

الدَّبَّاحُ الْمَذْهَبِيُّ
فِي مَعْرِفَةِ أَعْيَانِ عُلَمَاءِ الْمَذْهَبِ
لِابْنِ فَرْحُونَ الْمَالِكِيِّ
(٧٩٩ - ٥٠٠)

تحقيق وتعليق

الدكتور محمد الأحمدي أبو النور
مدرس الحديث بجامعة الأزهر

دار الشرايث
للطبع والنشر

٢٢ شارع الجمهورية - القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ
مَا كُنَّا نَعْبُدُ إِلَّا
كَتُوبًا مَأْتِيَةً
بِأَمْرٍ مِنْ رَبِّنَا
مَنْ عَمِلْنا الصَّالِحَاتِ
مَعَهُمْ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ
أَكْبَرَ الَّذِي هُمْ فِيهَا
مُعْتَمِدُونَ

من اسمه عبد الرحيم
من الطبقة الأولى من أصحاب مالك
من أهل إفريقية :

١ - عبد الرحيم بن أشرس ، وقيل : اسمه العباس ، وقيل : عبد الرحمن
وهو أنصاري من العرب ثقة ، فاضل : سمع من مالك ، روى عنه
ابن القاسم .

وفي رجال « ابن وهب » : أبو الأشرس : عبد الرحمن بن أشرس المغربي
التونسي ، ولله أخ لأبي مسعود ، كان يكنى أبا مسعود ، وقد بين هذا ابن
شعبان فقال عنه : أبو مسعود : عبد الرحمن بن الأشرس ، ويقال : عبد الرحيم .
كان حافظا . روى عن مالك ، وعبد الله العمري ، روى عنه ابن وهب
وجاعة (١) .

(*) ترجمته في طبقات علماء تونس لأبي العرب التميمي ص ٢٥٣ ط . الجزائر ، وترتيب
المدارك ٢/ ٣٢٩ - ٣٣٠ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٢٥٢ .
(١) منهم سعيد بن أبي جعفر ، وعمران بن هارون بمصر . وكان شديد الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر .

٢ - عبد الرحيم بن أحمد الكمامي أبو عبد الرحمن

المعروف بابن المعجوز سبتي *

من كبار قومه كتامة ، من نخذ يسمى أجان ، وكانت له ولأبيه فيهم
وفي المغرب رياسة بالعلم .

وإليه كانت الرحلة في المغرب في وقته ؛ وعليه كانت تدور الفتيا .

وله عقبٌ نجباء في العلم بانفوا إلى خمسة أئمة ، إمام ابن إمام ، فضلاه

في عصرهم .

ورحل عبد الرحيم إلى الأندلس ، وإفريقية ، ولازم^(١) الفقيه أبا محمد

ابن أبي زيد ، واختص به وسمع منه كتبه «النوادر» و«المختصر» ، وجاء بهما

وبغيرهما إلى سبتي .

وسمع من دراس^(٢) بن إسماعيل الفاسي ، وأبي محمد الأصيلي ، ووهب

ابن مسرة^(٣) الحجازي .

وكانت رحلته ورحلة الرجل الصالح أبي محمد بن غالب إلى القيروان من

سبقة في نحو الثمانين وثلاثمائة قرب وفاة^(٤) أبي محمد .

أخذ عنه الفاس بسبتي علما كثيرا ، وثقّموا عليه ، وسمعوا منه . كان من

حفظ المذهب القائم^(٥) به .

(*) ترجمته في ترتيب المدارك ٨/ ٨٢٠ - ٧٢١ ، وشجرة انوار ١/ ١١٥ .

(١) نحو خمسة أعوام كان في المدارك .

(٢) الطبوعة . « دارس » .

(٣) م : « مسرة » وهو تحريف .

(٤) سقطت من م .

(٥) م : « العالمين » .

روى عنه جماعة من فقهاء سبته : أبو محمد : قاسم بن المأمونى ، ومحمد
ابن عبد الرحمن بن سليمان ، وابن خلف الله ، وإبراهيم بن يعقوب الكتانى ،
وأبو عمران بن أبي سوار ، من قلعة حماد ، وجماعة من أهل سبته وقاس .
وتوفى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

وكان له إخوة لم ينتهوا إلى منزلته في العلم : عبد الحميد ، وعبد الملك .
وكان له بنون نجباء : عبد العزيز ، وعبد الرحمن .
فأما عبد العزيز وعبد الرحمن فحازا الرياسة بعد أبيهما .
وأما عبد الكريم فطلب العلم . وكان أكثر إقامته بكتامة^(١) ، وخالف
السلطان ، وطالت حياته ، بعد إخوته ، ومات مقتولا ، رحمه الله .

* * *

(١) في الدارك : وكان أكثر مدته في قومه كتامة ، رأسا فيهم ، وهم له طاعة ، وقتله
المرابطون عند غلبهم على كتامة ، ودخلهم قلعته : الدمة .

من اسمه عبد الملك

من الطبقة الوسطى من أهل المدينة من أصحاب مالك

١ - عبد الملك بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون*

كنيته أبو مروان . واسم أبي سلمة : ميمون ويقال : دينار : مولى لبي
تيم من قريش ، ثم لآل المنكدر .

والماجشون هو أبو سلمة والماجشون : المورّد بالفارسية ؛ سى بذلك لحرقة
في وجهه ، وقيل : إنهم من أهل أصبهان ، انتقلوا إلى المدينة ، فكان أحدهم
يلقى الآخر ، فيقول : شوني شوني يريد : كيف أنت ؟ فلقبوا بذلك .
وحكى أن ماجش : موضع بخراسان نُسبوا إليه .

كان عهد الملك فقيهاً فصيحا . دارت عليه الفتوى في أيامه إلى أن مات ،
وهل أبيه قبله ، فهو فقيه ابن فقيه ، وكان مفتي^(١) أهل المدينة في زمانه .

وكان ضريب البصر ، ويقال إنه عمى آخر عمره . وبيته بيت علم وحديث
بالمدينة .

تفقه بأبيه ومالك وغيرهما . وكان إذا ذكره الشافعي لم يعرف الناس
كثيراً مما يقولان ؛ لأن الشافعي تأدب بهذيل في البادية ، وعهد الملك تأدب

(*) ترجمته في المدارك ٢/٣٦٠ - ٣٦٥ ، ووفيات الأعيان ٢/٣٤٠ - ٣٤١ ،
وطبقات الفقهاء للشيخ الرازي ص ١٤٨ ، والمير اللذمي ١/٣٦٣ ، وميزان الاعتدال
٢/٦٥٧ - ٦٥٩ ، والانتقاء ص ٥٧ ، ونسبت الهميان للصفدي ص ١٩٧ ، وتهذيب
التهذيب ٦/٤٠٨ ، وشجرة النور ١/٤٦ .

(١) ط : • يفتي • •

في خشولته من^(١) كلب بالبادية .

وقال يحيى بن أكنم القاضي : عبد الملك ببحر لا تكدره الدلاء . وأثنى عليه سحنون وفضله وقال : هممت أن أرحل إليه ، وأعرض عليه هذه الكتب فما أجاز منها أجزت ، ومارد رددت ، وأثنى عليه ابن حبيب كثيرا ، وكان يرفعه في الفهم على أكثر أصحاب الك .

وتفقه به خلق كثير ، وأئمة جلة كأحمد بن المذل ، وابن حبيب ، وسحنون . وقال إسماعيل القاضي : ما أجزل كلامه ، وأعجب تفصيلا له ، وأقل فضوله ، وكان يجيد تفسير الرؤيا .

ومن وفيات الأعيان لابن خلكان : قال أحمد بن المذل : كلما تذكرت أن التراب يأكل لسان عبدك صغرت الدنيا في عيني . وسئل أحمد بن المذل ، فقيل له : أين لسانك من لسان أستاذك عبد الملك ؟ فقال : كان لسان عبد الملك إذا تعابا أحييا من لسانى إذا تمحيا .

وما جشون : بكسر الجيم وبعدها شين معجمة مضمومة وهو المورد ، ويقال الأبيض الأحمر ، وهو لقب أبي يوسف : يعقوب بن أبي سلامة ، عم والد عبد الملك ؛ ولقبته بذلك سوكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهم ، وجرى هذا اللقب على أهل بيته من بنيه وبنى أخيه

هذا مختصر من بعض ترجمته .

توفي سنة اثنتي عشرة ، وقيل : ثلاث عشرة ، وقيل : أربع عشرة ومائتين وهو ابن بضع وستين سنة .

(١) م : ب بجؤلته في كلب ، وهو تحريف .

ومن الطبقة الأولى الذين انتهى إليهم فقه مالك والتزموا مذهبه عن لم يره
من أهل الأندلس :

٢ - عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون ابن جتاهمة^(١)
ابن عباس بن مرداس السلمي *

يكنى أبا مروان ، ومُنقل من خط الحكم^(٢) المستنصر بالله أنه عبد الملك
ابن حبيب بن ربيع بن سليمان السلمي من - أنفسهم - العصار ؛ كان يعصر الأدهان
ويستخرجها . أصله من طلميطلة ، وانتقل جده سليمان إلى قرطبة ، وانتقل
أبوه أبو حبيب وإخوته في فتنة الربض إلى البيرة . قيل إنه من مواليهم ، وقيل
من أنفسهم . كان بالبيرة .

روى بالأندلس عن صمصمة بن سلام ، والغازي بن قيس ، وزباد بن
عبد الرحمن ، ورحل سنة ثمان ومائتين فسمع ابن الماجشون ، ومطرفا ، وإبراهيم
ابن المنذر الحزامي^(٣) ، وعبد الرحمن بن رافع الزبيدي ، وابن أبي أويس ،
وعبد الله بن عبد الحكم ، وعبد الله بن المبارك ، وأصمغ بن الفرج ، وأسد
ابن موسى ، وجماعة سواهم ، وانصرف إلى الأندلس - سنة ست عشرة ،
وقد جمع علما عظاما ؛ فنزل ببلده البيرة ، وقد انتشر سموه في العلم والرواية ؛ فقتله

(*) ترجمته في جذوة القسيس ص ٢٦٣-٢٦٥ ، وبنية المناس ص ٣٦٤-٣٦٦ ، وتاريخ
العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/٣١٢ - ٣١٥ ، وترتيب المدارك ٣/٣٠ - ٤٨ ،
ومطلع الأئمن ص ٣٦ - ٣٧ ، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٣٧-٥٣٨ ، وأمير ١/٤٢٧ -
٤٢٨ ، وطبقات الثوريين والفرابين ص ٢٨٧ - ٢٨٣ ؛ وبنية الرواة ص ٣١٢ ،
وتهذيب التهذيب ٦/٣٩٠ - ٣٩١ ، وفتح الطيب ١/٣٣١ - ٣٣٢ .

(١) في تاريخ ابن الفرضي : « جاهمة » .

(٢) م : « الحاكم » وهو محرف .

(٣) م : « الحزامي » .

الأمير عبد الرحمن بن الحكم إلى قرطبة ، ورتبه في طبقة المفتين فيها ؛ فأقام مع يحيى بن يحيى زعيمها في المشاورة والمناظرة ، وكان الذي بينهما شين جدا ، ومات يحيى قبله ؛ فانفرد عبد الملك بعمده بالرياسة .

سمع منه ابنه : محمد وعبيد الله ، وبقى بن مخلد^(١) ، وابن وضاح ، والمغامي ، في جماعة ، وكان المغامي آخرهم موتا .

وكان عبد الملك حافظا للفقهاء على مذهب مالك ، نبيها^(٢) فيه ، غير أنه لم يكن له علم بالحديث ، ولا معرفة بصحيحه من سقيمته .

وقال ابن مزين وابن لبابة : عبد الملك عالم الأندلس ، وسئل ابن الماجشون عن أعلم الرجلين : التنوخي القروي أو الأندلسي السلمي ؟ فقال : السلمي مقدمه علينا أعلم من التنوخي منصرفه عنا ، ثم قال للسائل : أفهمت^(٣) .

قال أحمد بن عبد البر : كان جماعا للعلم ، كثير الكتب ، طويل اللسان ، فقيه البدن ، نحويا عروضيا شاعرا نسابا إخباريا . وكان أكثر من يختلف إليه : الملوك ، وأنباؤهم من^(٤) أهل الأدب وقال نحوه ابن خلون قال : وكان يأتي^(٥) إلا معالي الأمور ، وكان ذابا عن مذهب مالك .

ولسارحل قال عيسى : إنه لأفقه ممن يزيد أن يأخذ عنه العلم . وقال بمضمون رأيت يخرج من الجامع وخلفه نحو ثلاثمائة بين طالب حديث ، وفرائض ، وفقه ، وإعراب ، وقد رتب الدول عليه^(٦) كل يوم ثلاثين دولة لا يقرأ

(١) م : « وتقى الدين بن مخلد » وهو تحريف .

(٢) في ابن الفرضي ٣١٥ - بعد ذلك - « قال : نعم . يعني مسحونا وعبد الملك » .

(٤) م : « وأهل » .

(٥) م : « لا يلى » .

(٦) م : « عنده » .

عليه فيها شيء إلا كُتِبَ ، وموطأ مالك

وكان صواماً قواماً ، وكان أكثر فقهاء الأندلس وشعراءهم ، يعني
عبد الملك أخذوا من مجلسه محظاً .

وقال المغامى : لو رأيت ما كان على باب ابن حبيب لآزدرت غيره .

ولما نعى إلى سجنون استرجع وقال : مات عالم الأندلس ابل والله
عالم الدنيا !

وهذا بردٌ ماروى عنه من خلاف هذا .

وذكره ابن الفرضى فى طبقات الأدباء ؛ فجعله صدرأ فيهم وقال : كان
قد جمع إلى إمامته فى الفقه التبجج فى الأدب ، والتفتن فى ضروب العلم ،
وكان فقيهاً مفتياً : نحوياً لغوياً نساباً إخبارياً عروضية فائناً شاءراً محسناً
مُرْسِلاً حاذقاً مؤلفاً متقناً .

ذكر بعض المشايخ أنه لما دنا من مصر فى رحلته أصاب جماعة من أهلها
بارزين لتلقى الرفقة على عادتهم ؛ فكلموا أطل عليها رجل له هيئة ومنظر رجحوا
الظن فيه ، وقصوا بقراسمهم عليه ، حتى رأوه وكان ذا منظر جميل ، فقال
قوم : هذا فقيه ، وقال آخرون : بل شاعر ، وقال آخرون : طبيب ، وقال
آخرون : خطيب ، فلما كثر اختلافهم ، تقدموا نحوه وأخبروه باختلافهم فيه ،
وسألوه عما هو فقال لهم : كلكم قد أصاب ، وجميع ما قدرتم أحسنه ، والخبرة
تكشف الحيرة ، والامتحان يجلى عن^(١) الإنسان ؛ فلما حط رحله

ولقي^(١) الناس شاع خبره ، فقدم^(٢) إليه كل ذي علمٍ ؛ فسأله عن فنه ، وهو يجيبه جواب متحقق ، فمجبوا ووثقوا من ثقوب^(٣) بعلمه - وأخذوا : عنه ، وعطّلوا حلق علمائهم .

وأثنى عليه ابن الموّاز بالعلم والفقّه . وقال العتبي - وذكر الواضحة : رحم الله عبدَ الملك ؛ ما أعلم أحداً ألف على مذهب أهل المدينة تأليفه ، ولا لطالب أنفع من كتبه ، ولا أحسنَ من اختياره ، وألف كتباً كثيرة حسناً في الفقه ، والتاريخ ، والأدب منها : السكتب المسماة بالواضحة ، في السنن والفقّه ، لم يؤلف مثلها و« الجامع » وكتاب « فضائل الصحابة » وكتاب « غريب الحديث » وكتاب « تفسير الموطأ » وكتاب « حروب الإسلام » وكتاب « المسجدين » وكتاب « سيرة الإمام - في الملحدين » وكتاب « طبقات الفقهاء والتابعين » وكتاب « مصابيح الهدى » .

قال بعضهم : قسم ابن الفرضى هذه السكتب ، وهذه الأسماء ، وهي كلها يجمعها كتاب واحد لأن ابن حبيب إنما ألف كتابه في^(٤) عشرة أجزاء : الأول تفسير الموطأ حاشا الجامع .

الثاني : شرح الجامع .

الثالث والرابع والخامس في حديث النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة .
والتابعين وكتاب مصابيح الهدى جزء منها ذكر فيه من الصحابة والتابعين .

(١) م : « وآتى » .

(٢) في المدارك : « فقس » .

(٣) م : « بعله » .

(٤) في المدارك ، م : « على » .

والعاشر: «طبقات الفقهاء»، وليس فيها أكثر من الأول.

وتحامل في هذا الشرح على أبي عبيد، والأصمعي، وغيره وانتحل كثيرا من كلام أبي عبيد، وكثيرا ما يقول فيه: أخطأ شارحُ العراقيين، وأخذ عليه فيه تصحيفٌ قبيح، وهو أضعف كتبه.

ومن تواليفه: كتاب «إعراب القرآن» وكتاب «الحسنة في الأمراض» وكتاب «الفرائض» وكتاب «السخاء واصطناع المعروف» وكتاب «كراهية الفناء» وكتاب في النسب وفي النجوم وكتاب «الجامع» تأليفه وهو كتب فيها^(١) مناسك النبي صلى الله عليه وسلم، وكتاب «الرغائب» وكتاب «الورع في العلم» وكتاب «الورع في المال» وغيره، ستة أجزاء^(٢) وكتاب الربا^(٣) وكتاب «الحكم والعمل بالجوارح» وغير ذلك.

قال بعضهم: قلت لعبد الملك: إن كنتك التي ألقت؟ قال: ألف كتاب وخسون كتاباً.

وقال عبد الأعلى بن معلى: هل رأيت كتباً تحبب عبادة الله إلى خلقه، وتعرفهم به ككتب عبد الملك بن حبيب؟ يريد: كتبه في الرغائب والرهاب ومنها: كتب المواعظ: سبعة، وكتب الفضائل: سبعة، فضائل النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحابه، فضائل عمر بن عبد العزيز، فضائل مالك ابن أنس، وكتاب أخبار قریش، وأسابها خمسة عشر كتاباً، وكتاب السلطان،

(١) م: «كتاب فيه».

(٢) ما بين الرقين سقط من م.

وسيرة الإمام ثمانية كتب ، وكتب^(١) الباء والنساء : ثمانية كتب ، وغير ذلك من كتب سماعه في الحديث والفقه ، وتواليه في الطب ، وتفسيره في القرآن^(٢) ، ستون كتابا وكتاب القارىء^(٣) والناسخ والمنسوخ ، وרגائب القرآن ، وكتاب الرهون والبدء والمغازى والحدثنان : خمسة وتسمون كتابا وكتاب مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم : اثنان وعشرون كتابا .

ذكر ما تجومل به عليه^(٤)

قال بعضهم : كان الفقهاء يحسدون عبد الملك ، لتقدمه عليهم بعلوم لم يكونوا يعلمونها ولا يشرعون فيها . وكان أبو عمر بن عبد البر يكذبه . وكان ابن وضاح لا يرضى عنه وقال : لم يسمع من أسد .

قال القاضي مفذربن سعيد : لو لم يكن من فضل عبد الملك إلا أنك لا تجد أحدا ممن يحكى عنه معارضته ، والرد لقوله ساواه في شيء ، وأكثر ما تجد أحدا يقول : كذب عبد الملك أو أخطأ ، ثم لا يأتي بدليل على ما ذكره .

وكان لابن حبيب قارورة قد أذاب فيها اللبان في^(٥) العسل يشرب منها كل غداة على الريق للمحفظ .

وله شعر حسن ، فنه :

صالح أمرى والذى أبتغى هين على الرحمن في قدرته^(٦)

(١) م : « وكتاب » .

(٢) م : « وتفسير القرآن » .

(٣) في المدارك . « المغازى » .

(٤) هو عنوان القاضي عياض في المدارك .

(٥) م : « والعسل » .

(٦) الجذوة : سهل على الرحمن » .

ألف من الصفر وأقلل بها لعالم أوفى على بُغيته^(١)
وزيابٌ قد يأخذها قفلةً وصنعتي أشرف من صنعتي^(٢)

وله قصيدة كتب بها إلى أهله من المشرق - سنة عشرين ومائتين :

أحب بلاد الغرب والغرب موطنى إلا كلُّ غربيٍّ إلى حبيبٍ
فياجسداً أضناه شوق كأنه - إذا نُضِيتَ منه الثيابُ - قضيبُ
وباكيداً هادت رفاتاً كأنما يلدقها بالكاويات طيبُ
كبليةٍ وأبلانٍ اغترابى ونأيه وطولٍ مقامى بالحجاز أجوبُ
وأهلى بأقصى مغرب الشمس دارهم ومن دونهم بحر أجش مهيب^(٣)
وهول كريمةٍ ليله كنهاره وسوق حنيث للركاب ذؤوبُ
فما الداء إلا أن تكونَ بغزبيةٍ وحسبك داءٌ أن يقال غريب^(٤)
الاليت شعرى هل أبيتنَّ ليلةً بأكناف نهر الفلج حين يصوب^(٥)

(١) م : « لعلم ربي » وهو تحريف وفي البنية : « ألف من الجر » .
(٢) هو زرباب النقي : واسمه علي بن نافع ، أبو الحسن ، وزرباب : لقبه وهو مولى المهدي العباسي ، نابغة الموسيقى في زمانه ، وكان شاعراً مطبوهاً ، عارفاً بأحوال الملوك وسير الخفاء .

وترجمته في نفع الطيب ٧٤٩/٢ .
والقفلة : إعطائك إنساناً شيئاً بجرة ، يقال : أعطاه ألفاً قفلةً (اللسان ٨٠/١٤) .
والأبيات في الجذوة ٣٦٥ ، وطبقات التصويين واللفويين ٢٨٣ ، والمدارك ٤٥/٣ ،
ونفع الطيب ٣٣٢/١ وفيه :
د طاح أمرى

زرباب قد أعطيها جملة وحرفني أشرفت من حرفته

(٣) م : « أجس مهيب » وهو تحريف .
(٤) م : « وحسبك ذا أو أن » وهو تحريف .
(٥) في المدارك : « فياليت . . . » .

وَحَوَّلِي شَيْخَانِي وَبَنِي وَأَمَهَا وَمَعَشَرَ أَهْلِي وَالرُّؤْفَ حَبِيبٌ^(١)

وتوفى ابن حبيب^(٢) في الحجة سنة ثمان وثلاثين ، وقيل : تسع وثلاثين ،
ومائتين ، وقبره بمقبرة أم سلمة ، في قبلة مسجد الضيافة ، وصلى عليه القاضي
أحمد بن زياد ، وقيل : صلى عليه ابنه محمد رحمه الله تعالى .

* * *

ومن الطبقة الخامسة من أهل الأندلس :

٣ - عبد الملك بن القاضي^(٣) بن محمد بن بكر السعدي أبو مروان *

قرطبي ، أصله من طيطة ، وقيل : من قلعة رباح ، نشأ بقرطبة ، وسمع بها
من ابن ليابة ، وأسلم القاضي ، والحسن بن سعد ، وأحمد بن خالد .

رحل فسمع بالقيروان من البجلي ، وأحمد بن زياد ، وسمع بمصر من
عبد الرحمن بن محمد اللواز ، ومحمد بن زياد ، ومحمد بن الحبري وغيرهم ، ودخل
الشام فاستخلفه القاضي ابن المنتاب ، على القضاء ، وسمع بمكة من ابن المنذر
كثيرا ، وبغداد من ابن صاعد ، وإبراهيم بن حماد ، ومحمد بن الجهم ، وابن
المنتاب ، وأبي الفرج القاضي ، وأبي يعقوب الرازي ، ومهر بن أحمد بن شريح ،
وغيرهم ، وشهد بها مجالس المناظرة ، وأقام ببغداد ثلاثة أعوام ، وأقام في رحلته
بضعة عشر عاما ، وأدخل الأندلس علما كثيرا ، وكان حافظا متفطنا نظارا

(١) م : « وحول شجايبا » وهو تحريف .

والآيات في المدارك ٤٥/٣ - ٤٦ .

(٢) راجع ما رثي به المدارك ٤٧/٣ - ٤٨ .

(*) له ترجمة في المدارك ٤٣٦/٣ - ٤٣٧ ، وجذوة القتيبي ص ٢٦١ ، وبضعة المتوس

ص ٣٦٢ ، وشجرة النور ٨٧/١ - ٢٨٨ وتاريخ العلماء والرواة لابن الفرضي

٣١٦/١

(٣) م : « العاس » وهو تحريف .

متصرفاً في علم^(١) الرأي ، حسن النظر فيه ، مشاوراً في الأحكام ، ظهر فهمه^(٢) في حدائمه سنه [قبول رحلته]^(٣) ، وشاوره إذ ذاك القاضي أسلم ، ولما انصرف إلى المشرق وقد مال هناك إلى النظر والحجة رفعه الحنك - وهو ولي عهد الشورى ، وألف في بصرة مذهب مالك تأليف منها : كتاب « الذريعة » ، إلى علم الشريعة « وكتاب « الدلائل والإعلام » ، على أصول الأحكام » وكتاب « الاعتماد » وكتاب « الإبانة عن أصول الديانة » وكتاب « الرد على من أنكر على مالك ترك العمل بما رواه » ، وتفسير رسالة عمر بن عبد العزيز في الزكاة ، وكتاب اختصار الأموال لأبي عبيد .

وقرع بالفالج^(٤) فمات يوم السبت لثمان من المحرم سنة ثلاث وثلاثمائة ، وهو ابن أربع وأربعين سنة ونصف .

وفيهامات ابن أيمن ، وابن لبابة الأصغر ، رحمهم الله .



(١) م : « علوم »

(٢) م : « بفهمه »

(٣) ما بين القوسين ليس في ط .

(٤) الفالج : داء يصيب البدن يرخي بعض أعضائه ، وقرع به : أصيب به فجأة .

٤ - عبد الملك بن سراج بن عبد الله أبو مروان^(١) الحافظ *

إمام الأندلس في وقته ، سمع من ، أبيه ، والأفليلي ، والصفافسي^(٢) ، وطبقتهم
حدث عنه أبو علي الجبائي^(٣) ، والصدفي^(٤) والقاضي أبو عبد الله بن الحاج
وغيرهم كثيرا .

وكانت الرحلة إليه من جميع جهات الأندلس وغيرها .

وكان إمام وقته في علم لسان العرب ، وضبط لغاتها ، وأذكركم اشواذ
أشعارهم .

توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

* * *

(١) م . « بن مروان » وهو خطأ .

(*) ترجمته في الصلة لابن بشكوال ٣٤٦/١ ، وبقية المئتمس ٣٦٧ - ٣٦٨ ، وبقية

الوعاء ص ٣١٢ ، والذخيرة في معاصر أهل الجزيرة ١/٢ - ٣٠٧ ، و٣١٨ ، وفلائد

المقيان ١٩٠ ، والمغرب في حلل المغرب ١/١١٥ ، وشجرة النور ١/١٢٢ .

(٢) في الصلة : « الصفافسي » .

(٣) ط : التيجاني « وهو تحريف .

(٤) ط : بد هذا : « والمافظان » .

ومن كتاب الصلة :

٥ - عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبع القرشي *

من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان ، ويعرف بابن المشط^(١) ، روى عنه
الخلولاني ، وقال : كان من أهل العلم مقدما في الفهم ، قديم الخير والفضل ،
له تأليف حسن في الفقه والسنن ، وكان كثير الديانة ، والخير ، والمتواضع ،
والأحوال العجيبة ، وألف كتابا في مناسك الحج ، وكتابا في أصول العلم ،
تسعة أجزاء ، وله توالييف في الاعتقادات وغيرها .

توفي سنة ست^(٢) وثلاثين وأربعمائة .

ومن حدث عنه : ابن خزرج ، وقال : روى عن القاضي ابن زرب وابن
مفرج كثيرا ، رحمه الله تعالى .

* * *

٦ - عبد الملك بن مسرة بن فرج اليحصبي *

من أهل قرطبة^(٣) وأصله من شتمرية من شرق الأندلس ، ومن مفاخرها ،
يكنى أبا مروان^(٤) أخذ عن عبد الله : محمد بن فرج الموطأ سماعا ، واختص
بالقاضي أبي الوليد بن رشد ، وتفقه معه ، وصحب أبا بكر بن مفلح ، فانتفع به
في معرفة الحديث والرجال والضبط^(٥) ، وكان ممن جمع الله له الحديث ، والفقهاء ،

(*) ترجمته في الصلة ١/٣٤٢ وفيها أنه ولد سنة ٣٥٨ .

(١) م : « المشط » والصلة : « المسن » .

(٢) م : « ثلاث » وما أثبتناه عن ط هو الموافق لما في الصلة .

(***) ترجمته في الصلة ١/٣٤٨ . (٣) مابين الرقمين سقط من ط .

(٤) من الصلة .

مع الأدب البارع ، والفضل ، والدين ، والورع^(١) ، والتواضع ، والهدى
للصالح .

وكان على منهج السلف المتقدم .

أخذ الناس عنه ، وكان لذلك أهلاً .

توفى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى .

* * *

٧ - عبد الملك . ويعرف بزونان *

من الطبقة الأولى ممن لم ير مالمسكا ، من أهل الأندلس ، من قرطبة :

وهو عبد الملك بن الحسن بن زريق بن عبد الله بن أبي رافع مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم . يكنى أبا مروان ، سمع من ابن القاسم ، وأشهب ،
وابن وهب ، وغيرهم .

وكان الأغلب عليه للفقهاء ، ولم يكن من أهل الحديث ، وكان يذهب
الأوزاعي في أول أمره ، ثم رجع إلى مذهب مالك .

كان تقيها فاضلاً ورعاً زاهداً . ولى قضاء طلميطلة ، كان يحيى بن يحيى يعجب
من كلام زونان^(٢) .

توفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

(١) سقطت من ط .

(*) ترجمته في ترتيب المدارك ٢٠/٣ - ٢١ ، وتاريخ ابن الفرضي ٣١٢/١ ، وشجرة النور
٧٤/١ ، وكنوز القسيس ص ٢٦٣ ، وبقية المنتسب ص ٣٦٤ .

(٢) في المدارك بعد ذلك أنه قال : يا أبا محمد . ما أشقى من لم تسمع رحمة الله التي وسعت كل
شيء ، وضافت عليه الجنة التي عرضها السموات والأرض .

٨ — عبد الملك بن مروان قاضي المدينة ابن محمد^(١)
ابن عبد العزيز بن أحمد المدني ، ويعرف بالرواني ،
ويعرف أيضا بالمالكي *

كان من أهل العلم ، وألف كتاب « الأشربة ، وتحريم المسكر » وهو
كتاب الرد على أبي جعفر الإسكافي .

وسمع منه الناس كثيرا ، منهم من أهل الأندلس : أبو محمد الأصبلي ،
والقاضي ابن السليم ، وأبو عبد الله بن مقرَّب ، وغيرهم . وأخذ عنه القاضي
عبد الوهاب البغدادي ، رحمه الله تعالى .

٩ — عبد الملك بن سيارح *

أصله من قرى بجاية . كان من العلماء الحفاظ ، عارفا بالعربية ، وعبارة الرؤيا .

تفقه عنه فضل بن سلامة ، واستخرج من « الواضحة » وكتاب^(٢) ابن
المواز ما لم يكن في « المدونة » ولا في « المستخرجة » وحجِّه وانصرف
إلى الأندلس ، ثم رجع إلى مصر ، ومنها إلى الشام ، ورابط في سواحلها ،
ولم يزل على خيرٍ وعبادة إلى أن توفي ، رحمه الله تعالى عليه .

(١) م . « أبو محمد » وما أثبتناه عن ط هو الموافق لما في التحفة اللطيفة .

(*) ترجمته في التحفة اللطيفة ٣/٣١٩ وشجرة النور ١/٩٠ وفيها أنه كان حيا بعد سنة
٣٦٣ ، ولم تذكر وفاته في المصدرين .

(*) ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ١/٣١٧ بعنوان عبد الملك بن سيارح ، وفي ترتيب

المدارك ٤/٤٤٦ بعنوان . . . سيارح ، وفي نسخة سيارح ، وفي بقية الوعاء ص ٣١٢

وفيها : « ... بن سيارح »

(٢) ط : « وكتب »

١٠ - عبد الملك بن أحمد بن رستم

كان فاضلاً في مذهب مالك ، وهو من أهل الإسكندرية . حلل الفقه عن
القاضي أبي محمد : عبد الواحد بن المنير . هو ابن أخي القاضي ناصر الدين
ابن المنير ، وأخذ العربية عن الشيخ أبي حيان الأندلسي ، وقرأ الأصول ،
والمعاني والبيان ، على الشيخ علاء الدين القونوي الشافعي ، وولى تدريس
مدارس عدة بالإسكندرية ، وناب في القضاء عن قاضي القضاة التتبيسي سنة
ثمان وتسعين وثمانئة .

وتوفي سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة - غريقاً في بحر النيل - وحل إلى
الإسكندرية ، ودفن بهارجه الله تعالى .



من اسمه عبد الخالق

من أهل القيروان

١ - عبد الخالق أبو القاسم بن شبلون

هو عبد الخالق بن أبي سعيد : خلف .

تلقه بابن أخي^(١) هشام ، وكان الاعتماد عليه - في القيروان - في الفتوى والتدريس بعد أبي محمد بن أبي زيد .

سمع من ابن مسرور الحجام ، وألف كتاب «المقصد» أربعين جزءاً .

وكان يفتي في الأيمان اللازمة بطلقة واحدة .

توفي سنة إحدى وتسعين وقيل : سنة تسعين وثلاثمائة .

* * *

٢ - عبد الخالق أبو القاسم السيموري *

من أهل إفريقية . هو أبو القاسم : عبد الخالق بن عبد الوارث . خاتمة علماء إفريقية ، وآخر شيوخ القيروان . ذو البيان البديع ، في الحفظ والقيام على المذهب ، والمعرفة بخلاف العلماء^(٢) .

وكان فضلاً ، نظاراً ، زاهداً ، أديباً . وله تعاليق على المدونة .

أخذ عنه أصحابه ، وعلية تفرقه عبد الحميد ، واللخمي ، وبعدهم حسان ابن البربري ، وطال عمره ، فكانت وفاته سنة ستين وأربعمائة بالقيروان .

(١) م «أبي»

(*) ترجمته في شجرة النور ٩٧/١ .

(٢) كان ذا عناية بالحديث والقراءات كذلك . كما في الشجرة .

من اسمه عبد العزيز
من الطبقة الأولى من أهل المدينة

١ - عبد العزيز بن أبي حازم *

واسم أبي حازم : سلمة بن دينار . الفقيه الأخرج . كنيته : تمام ^(١) ثقة مع مالك
على ابن هرمز ، وسمع أباه ، وزيد بن أسلم ، ومالك . وكان من جملة أصحاب
مالك .

روى عنه ابن وهب ، وابن مهدي ، وجماعة .

وكان صدوقاً ثقةً إماماً في العلم ، وكان إمام الناس بعد مالك وشوور .
وقال مالك فيه : إنه لعتيقه .

توفي بالمدينة لخاءة في سجدة يوم الجمعة ، في الروضة ، بمسجد النبي صلى
عليه وسلم سنة أربع ، وقيل : خمس ، وقيل : ست وثمانين ومائة .
مولده سنة سبع ومائة رحمه الله تعالى .

* * *

(٣) م : « أبو حاتم » .

(*) قال الذهبي : كان فقيهاً كبير الشأن ، وقال ابن معين : صدوق ، وقال أبو حاتم : هو
أفقه من الدراوردي ، وثقة غير واحد ، واحتج به أرباب الصحاح ، وروى عن
يحيى بن معين قال : ليس بثقة في حديث أبيه ، ورد الذهبي ذلك فقال : بل هو ثقة حجة
في أبيه ، وقد يكون غيره أقوى وأثبت منه ، وقال النسائي : ثقة ، وقال مرة . ليس
به بأس . وقال أحمد بن حنبل . لم يكن يعرف بطلب الحديث ، إلا كذب أبيه ، فإنهم
يقولون . إنه سمعها ، وكان يثق به ، لم يكن بالمدينة - بعد مالك أفقه منه - وترجمته في
التاريخ الكبير ٢/٢٥٠-٢٦٦ ، والصفير ص ٢٠٨ والانتقاء لابن عبد البر ص ٥٥ ،
وتذكرة الحفاظ ١/٢٦٨-٢٦٩ ، والبر ١/٢٨٩ ، والنخبة الطيبة ١/٢٤٥ -
٢٤٦ ، وتهذيب التهذيب ٦/٣٣٣-٣٣٤ ، والجرح والتعديل ٢/٢٣٨٢-٣١٢ ،
والطبقات الكبرى ٥/٣١٣-٣١٤ ط . ليدن ، ٤٢٤/٥ ط . ب

٢ - عبد العزيز بن عبد الرحمن

يعرف بالغراب ، يكنى أبا الأصمغ ، روى عن أبي بكر القرشي ، وأحمد
ابن سعيد بن حزم وغيرهما ، روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله
الخلولائي ، وقال : كان من أهل الحرص على جمع الروايات ، ومن أهل الفهم
والعرفة بالأخبار ؛ لفقائه الحيلة من الناس .
توفي سنة ثلاث وأربعمائة .

* * *

٣ - عبد العزيز بن أبي القاسم بن حسن الربيعي التونسي *

المعروف بالذروال - بكسر الدال المهملة ، وسكون الراء المهملة .
العلامة الفقيه الأصولي الصوفي . كان فاضلا متفطنا في العلوم مسننا . أخذ
العلوم عن ابن زيتون وبيجاية عن الإمام أبي ناصر الدين : المشدالي قدم
القاهرة ، فأقام بها ولم يرحل . وبه تفقه وتفنن (١) الفقيهان الأخوان الفاضلان :
برهان الدين إبراهيم ، وشمس الدين : محمد ابنا محمد بن إبراهيم الأصفهانيان
المالكيان

توفي ركن الدين الذروال بالقاهرة ، في حدود سنة ثلاث وثلاثين
وسبعمائة .

وله تآليف لم أقف على تمييزها ، رحمه الله تعالى .

* * *

(*) له ترجمة وشجرة النور ٢٠٧/١

(١) سقطت من م

من اسمه عبد الحميد

١ - عبد الحميد بن محمد الهروي *

المعروف بابن الصائغ . يكنى أبا محمد . قيروانى ، سكن سوسة . أدرك
أبا بكر بن عبد الرحمن ، وأبا عمران الفاسى ، وتفقه بالطار ، وبابن محرز ،
وأبى إسحاق .

وكان فاضلا فقيها نبيلاً ، وله تعليق على المدونة أكل به الكتّاب التى
بقيت على التونسي ، وبه تفقه المازرى المهدوى ، وأبو على بن البربرى ،
وأصحابه يفضلونه على أبى الحسن اللخمي - قرينه - تفضيلاً كثيراً .
توفى سنة ست وثمانين وأربعمائة ، رحمه الله تعالى .

* * *

٢ - عبد الحميد بن أبى البركات بن عمران بن الحسين

ابن أبى الدنيا الصدفي الطرابلسي

أبو محمد الفقيه المالكي *

تفقه ببلده على ابن الصابوني ، ورحل إلى المشرق مرتين : الأولى : سنة
أربع وعشرين وستمائة ، والثانية : سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ، فأخذ بالإسكندرية .
عن الإمام العلامة عبد الكريم بن عطاء الله الجذامي ، وشيخ القراء عبد الحميد
الصفراوي ، وقاضي الجماعة بالإسكندرية : جمال الدين أبى عبد الله بن قائد .

(*) له ترجمة في شجرة النور ١/١١٧ .

(*) له ترجمة في شجرة النور ١/١٩٢ .

الرابعي ، وَقَدْ قَضَاءُ الْجَمَاعَةِ بِتَوْنُسَ . وَهُوَ مُصَنَّفَاتٌ جَائِلَةٌ .

توفي سنة أربع وثمانين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

* * *

٣ - عبد الوهاب بن نصر البغدادي المالكي *

القاضي أبو محمد . أحد أئمة المذهب . سمع أبا عبد الله المسكري ،
وأبا حفص بن شاهين ، وكان حسنَ النظر ، العبارة ، نظارا المذهب ، ثقةً
حجةً نسيجاً وحده ، وفريداً عصره .

سمع من الأبهري وحدث عنه وأجازه .

قال القاضي عياض في المدارك : ومن قال : إنه لم يسمع من الأبهري
لم يُمتدِّ بقوله^(١) ، وثقته على كبار أصحاب الأبهري : ابن القصار ،
وابن الجلاب . وقيل له : مع مَنْ تفتت ؟ قال : صحبتُ الأبهري ،
وتفتتتُ مع أبي الحسن بن القصار ، وأبي القاسم بن الجلاب ، والذي افتتح
أفواهنا ، وجملنا نتكلم : القاضي أبو بكر بن الطيب .

(*) له ترجمة في تاريخ بغداد ٣١/١١ - ٣٢ ، والبداية والنهاية ٣١/١٢ ، وطبقات
الشيرازي ١٦٨ - ١٦٩ ، وترتيب المدارك ٦٩١/٤ - ٦٩٥ ، ووفيات الأعيان
٣٨٧/٣ - ٣٩٠ ، ووفيات الوفيات ٢١/٢ ، والمرقبة العليا ٤٥ - ٤٢ ، ووفيات
ابن قنفذ ص ٢٣٣ - ٢٣٤ ، وشجرة النور ١٠٣/١ - ١٠٤ ، وحسن المحاضرة
٣١٤/١ ، والعيبر ١٤٩/٣ ، ومرآة الجنان ٤١/٣

(١) الذي في المدارك . « وقال أبو إسحاق الشيرازي ، في تعريفه : أدركته وسمعت كلامه
في النظر ، قال : وقد رأى أبا بكر الأبهري لئلا أنه لم يسمع منه شيئا ، وكان فقها
متأدبا شاعرا ؛ وخرج في آخر عمره إلى مصر فحصل له حال من الدنيا . قال الفقيه
أبو الفضل [عياض] قوله : لم يسمع من أبي بكر غير صحيح ؛ بل حدث عنه وأجازه .
فحكاية ابن قرقون عن عياض ليست بنص ما قال .
راجع طبقات الشيرازي ص ١٦٨ ، وترتيب المدارك ٦٩٢/٤ ، والمرقبة العليا ص ٤١ .

وولى قضاء « الدينور » و « بادرايا » و « باكسابا » من أعمال العراق ،
حوولى قضاء « أسرد » ، وولى قضاء المالكية بمصر آخر عمره ، وبها مات
قاضيا .

قال ابن بسام فى كتاب الذخيرة : وكان القاضى عبد الوهاب بقية الناس ،
ولسان أصحاب القياس ، ونبت به بندگان ، كعادة البلاد بذوى فضلها ، وعلى
حكم الأيام فى محسنى أهلها ، نخلح أهلها ، وودع ماءها وظلمها ، وحذت
أنه شيعه يوم فصل عنها من أكلها ، وأصحاب محاربا جملة موفورة ، وطوائف
كثيرة ، وأنه قال : لو وجدت بين ظهرانىكم رغيقين كل غداة وعشية
ماعدلت ببلدكم لبلوغ أمنية . وفى ذلك يقول :

سلام على بندگان فى كل موطنٍ وحق لها منى سلام مضاء
فواقه ما فارقتها عن قى لها وإنى بشطنى جانديها لعارف
ولكنها ضاقت على أمرها ولم تكن الأرزق فيها تساعف
وكانت كخيل كنت أهوى دنوة وأخلاقه تنأى به وتخالف

ثم توجه إلى مصر ؛ فحمل لواءها ، وملا أرضها وسماها ، واستتبع
سادتها وكبراءها ، وتناهت إليه الفرائب ، وانثالت فى يده الرغائب فأت
الأول ما دخلها ، وولى قضاءها .

وزعموا أنه قال - فى مرض موته - « لا إله إلا الله ؛ لما عشنا متنا » .

وأف فى المذهب ، والخلاف ، والأصول تأليف كثيرة مفيدة منها
كتاب « التصرة لمذهب إمام دار الهجرة » و « المعونة لمذهب عالم المدينة »
وكتاب « الأدلة » فى مسائل الخلاف .

وشرح رسالة ابن أبي زيد ، « والمهد ، في شرح مختصر الشيخ أبي محمد »
صنع فيه نحو نصفه ، وشرح المدونة ، وكتاب التلقين وشرحه ، لم يتم ،
والإفادة « في أصول الفقه و » التناخيص « في أصول الفقه و » عيون المسائل
في الفقه وكتاب « أوائل الأدلة في مسائل الخلاف » و « الإشراف على
مسائل « الخلاف » وكتاب « الفروق » في مسائل الفقه ، وغير ذلك .

وله شعر حسن ، من ذلك قوله :

طلبتُ المستقرَّ بكلِّ أرضٍ فلم أرلِي بأرضٍ مُستَقَرًّا
ونلتُ من الزمانِ ونالَ مني فكأن مَنآله حُلُومًا ومُرًّا
أطعتُ مطامعي فاستبدتني فلو أني قنعت لكانت حُرًّا

وله أيضا رجة الله عليه :

متى تصل العطاشُ إلى ارتواءٍ إذا استتقت البعائرُ من الركايا ؟ (١)
ومن يثني الأصغرَ عن مرادٍ وقد جلس الأكبرُ في الزوايا ؟
وإن ترفع الوصماءَ يوماً على الرفماءِ من إحدى الهلايا
إذا استوت الأَسافلُ والأعالي فقد طابت مُنَادِمَةُ المنأيا

وله أيضا - غفر الله لنا وله :

بغدادُ دارٌ لأهلِ المالِ واسعةٌ وللصالحينِ دارُ الصنكِ والضيقِ
أصبحتُ فيهم مضعاً بين أظهرهم كأنني مصحفٌ في بيتِ زنديقِ

(١) الركايا : جمع ركية وهي : الهد القليلة الماء

وفي م : « استناقت : . . . وهو تحريف .

توفي بمصر سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

وقبره قريب من قبر ابن القاسم وأشهب .

مولده سنة اثنتين وستين وثلثمائة .

وكان أخوه محمد أبو الحسن فاضلا أديبا . صنف كتاب « المفاوضة »

الملك المزيزي أبي منصور : طاهر بن بُوَيَّهَ .

توفي سنة ثلاثين وأربعمائة .

* * *

من اسمه عبد السلام
ومن الطائفة الأولى ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه
من أهل إفريقية :

١ - عبد السلام أبو سعيد^(١) : سحنون بن سعيد
بن حبيب التنوخي *

صليبة من العرب ، أصله شامي من حصص ، وقدم أبوه سعيد في جند حصص .
قال محمد ابنه : قلت له : أنحن صليبية من تنوخ ؟ فقال لي : وما تحتاج إلى ذلك .
فلم أزل به حتى قال لي : نعم . وما يعنى عنك ذلك من الله شيئاً إن لم تتقمه .

« وسحنون » : لقب له ، واسمه : عبد السلام ، وسمى « سحنون » باسم
طائر حديد : لحدته في المسائل .

وقد جمع الناس أخبار « سحنون » مفردة ومضافة .
ومن ألف فيها تأليفاً مفرداً : أبو العرب التميمي ، ومحمد بن حارث القروي .

(٢) م : « بن سعيد » . وهو تحريف .
(*) راجع ترجمته في طبقات أبي العرب من ١٨٤ - ١٨٧ ، والحشني من ٢٢٧ - ٢٣٦ ،
ورياض النفوس ١/ ٢٤٩ - ٢٩٠ ، وترتيب المدارك ٢/ ٥٨٥ - ٦٢٦ ، ومعالم
الإيمان ٢/ ٧٧ بتحقيقنا ، ودول الإسلام للذهبي ١/ ١١٣ ، وشجرة النور ١/ ٦٩ - ٧٠ ،
ومرآة الجنان ٢/ ١٣٨ - ١٣٢ .

ذكر طلبه ورحلته

أخذ « سحنون » العلم بالقبور وان من مشايخها : أبي خارجة ، وبهلول ،
وعلى بن زياد ، وابن أبي حسان ، وابن غانم ، وابن أشرس ، وابن أبي كريمة ،
وأخيه : حبيب ، ومعاوية الصمادحي ، وأبي زياد الرعيبي ، ورحل في طلب
العلم في حياة مالك ، وهو ابن ثمانية عشر عاما أو تسعة عشر ، وكانت رحلته
إلى ابن زياد بتونس وقت رحلة ابن بكير إلى مالك .

قال سحنون : كنت عند ابن القاسم وجواباته ترد عليه ، فقبل له : فاهنمك
من السماع منه ؟ قال : قلة الدراهم .

وقال مرة أخرى : لحا الله الفقر ، فلولا لأدركت مالكا .

فإن صح هذا فله رحلتان .

سمع من ابن القاسم ، وابن وهب ، وأشهب ، وطليب بن كامل ، وعبدالله
ابن عبد الحكم ، وسفيان بن عيينة ، ووكيع ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وحفص
ابن غياث ، وأبي داود الطيالسي ، ويزيد بن هارون ، وأوليد بن مسلم ،
وابن نافع الصائغ ، وممن بن عيسى ، وابن الماجشون ، ومطرف ، وغيرهم .

وانصرف إلى إفريقية سنة إحدى وتسعين ومائة .

قال سحنون : « سمع مني أهل أجنادية سنة إحدى وتسعين ، وفيها مات
ابن القاسم » قال : « وخرجت إلى ابن القاسم وأنا ابن خمس وعشرين ،
وقدمتُ إلى إفريقية ابن ثلاثين سنة ، وأول من قرأ على عهد الملك بن زونان » .

قال أبو العرب: كان سَحَنُونُ ثقةً ، حافظاً للعلم ، فقيهَ البدن . اجتمعت فيه خلال قلما اجتمعت في غيره : الفقهُ البارِعُ ، والورعُ الصادقُ ، والصرامةُ في الحق ، والزهادةُ في الدنيا ، والنخسُ في الملبس والمطعم ، والساحة .
وكان لا يقبل من السلطان شيئاً ، وربما وصل أصحابه بالثلاثين ديناراً أو نحوها . ومناقبه كثيرة .

وكان مع هذا رقيقَ القلب ، غزيرَ الدِّمَّةِ ، ظاهرَ الخشوع ، متواضعاً ، قليلَ التصنُّع ، كريمَ الأخلاق ، حسنَ الأدب ، سالمَ الصدر ، شديداً على أهل البدع ، لا يخافُ في الله لومةَ لائم ، وسلمَ له الإمامةَ أهلُ عصره ، وأجمعوا^(١) على فضله . وتقدمه .

سئل أشهب عن قدم إليكم من أهل^(٢) المغرب ؟ قال : « سَحَنُونُ »
تقيل له : فأسد ؟ قال : سَحَنُونُ : والله أفقه منه بتسع وتسعين مرة .
وقال أيضاً : ما قدم إلينا من المغرب مثله .

وقال ابن القاسم : ما قدم إلينا من إفريقية مثلُ سَحَنُونِ .

قال أبو زيد بن أبي العمير : « لم يقدم علينا أفقه من سَحَنُونِ إلا أنه تقدم علينا من هو أطولُ لساناً منه » يعني ابن حبيب .

وقال يونس بن عبد الأعلى : « هو سيد أهل المغرب » . فقال له حمديس : « أو لم يكن سيِّدَ أهل المغرب والمشرق ؟ »

« (١) م . « اجتمعوا » .

« (٢) ليست في ط .

أخذ سحنون عن^(١) ابن وهب مغازيه إجازة ، وكان العلم في صدر سحنون كسورة من القرآن ؛ من حفظه .

وقال سحنون : « إني حفظتُ هذه الكتبَ ؛ حتى صارت في صدري كأمّ القرآن » .

وقال ابن القاسم : « إن أسعد أحدٍ - بهذه الكتب - سحنون^(٢) » .

وقال ابن وضاح : « كان سحنون يروي تسعةً وعشرين سماعاً ، ومارأيتُ في الفقه مثلَ سحنون بالمشرق » .

وقال ابن حارث : قدم « سحنون بمذهب مالك ، واجتمع له مع ذلك فضل الدين ، والعقل ، والورع ، والمفان ، والانتباض ؛ فبارك الله فيه المسلمين ، فالت إليه الوجوه ، وأحبته القلوب ، وصار زمانه كأنه مبتدأ ، قد انمعى ما قبله ؛ فكان أصحابه سرُجَ أهل القيروان ، وأئمة علمائها^(٣) وأكثرهم تأليفاً وابن عبدوس فقيهما ، وابن غافق^(٤) عاقلها ، وابن عمر حافظها ، وجبلة زاهدها ، وحديس أصلهم في السنة ، وأعداهم للبدعة ، وسعيد بن الحداد لسانها وفصيحتها ، وابن مسكين أرواهم للكتب والحديث ، وأشدهم وقاراً وتساوياً ؛ كل هذه الصفات مقصورة على وقتهم »

قال محمد بن سحنون^(٥) قال أبي : « إذا أردتَ الحج فاقدم طراباس ،

(١) م : « من » :

(٢) ط : « إن سعد هذه الكتب بسحنون » .

(٣) م : « وابنه عالمها » وهو تحريف .

(٤) في العالم : « غانم » .

(٥) في العالم : « قال محمد بن سحنون لما عزمتم على الحج قال لي أبي

وكان فيها رجال مديون، ثم مصر، وفيها الرواة، ثم المدينة - وفيها مالك، ثم مكة واجتهد ههناك، فإن قدمت على^١ بانقضاء خرجت من دماغ مالك ليس عند شيخك أصلها فاعلم أن شيخك كان مفرطا .

وقال سليمان بن سالم : دخلت مصر فرأيت بها العلماء متوافرين : عبد الحكم ، والحارث بن مسكين ، وأبا الطاهر ، وأبا إسحق ، والبرقي ، وغيرهم ، ودخلت المدينة وبها أبو المصعب ، والقروي ، ودخلت مكة وبها ثلاثة عشر محدثا ، ودخلت غيرها من البلدان ، ولقيت علماءها ومحدثيها فمأرايت مثل سحنون وابنه بعده .

وقال عيسى بن مسكين : « سحنون زاهد هذه الأمة ، ولم يكن بين مالك وسحنون أفة من سحنون . »

وقال بعضهم : « مأرايت أحدا أهيب من سحنون . »

وقال الشيرازي : « إليه انتهت الرئاسة في العلم بالمغرب ، وعلى قوله المعول بالمغرب ، وصنف المدونة^(١) ، وعليها يعتمد أهل القيروان ، وحصل له من الأصحاب ما يحصل لأحد من أصحاب مالك ، وعنه انشر علم مالك بالمغرب . »

قال أبو علي بن البصير : « سحنون فقيه أهل زمانه ، وشيخ عصره ، وعالم وقته . »

(١) في مرآة الجنان : « والمدونة أصلها مسائل أخذها عن ابن القاسم ، وكانت غير مرتبة فرتب سحنون أكثرها . وبوبها على ترتيب الضانيف . واحتج لبعض مسائلها بالآثار . وأول من شرع في جمع المدونة . أسد بن الفرات الفقيه المالكي بعد رجوعه من العراق من أسئلة سأل عنها ابن القاسم وكتبها عنه سحنون . ثم رحل بها إلى ابن القاسم فعرضها عليه . فاصلاح فيها مسائل وحررها . ثم رجع بها إلى القيروان وعلى نسخته يتمدون . »

قال ابن حارث : كان سحنون أفضل الناس صاحباً ؛ وأعقل ؛ الناس صاحباً ، وأفقه الناس صاحباً ، وكانت هذه الصفات صفات سحنون ؛ نفاق بها أصحابه رحمهم الله تعالى .

ذكر ولايته القضاء وسيرته

ولى سحنون قضاء إفريقية سنة أربع وثمانين ومائتين - وسنه إذ ذاك أربع وسبعون سنة ؛ فلم يزل قاضياً إلى أن مات ، ولما ولى القضاء دخل على ابنته خديجة ، وكانت من خيار النساء ؛ فقال لها : « اليوم ذبح أبوك بغير سكين » فلم الناس قبوله القضاء .

وقال : حدثني ابن وهب ، ورفع سحنون^(١) سنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « نعم المطية الدنيا ، فارتحلوها ؛ فإنها تُبْلِغُكُمْ الآخرة » .

وكان سحنون لا يأخذ لنفسه رزقا ، ولا صلة من الساطان في قضائه كله ، ويأخذ لأعوانه وكتابه وقضائه من جزية أهل الكتاب ، وقال للأمير : حبست أرزاق أعوانى وهم أجراؤك وقد فوّك عملك ، ولا يحل ذلك لك ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أعطوا الأجير حقه قبل أن يحفّ عرقه »^(٢) .

(١) سقطت من م

(٢) أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهون . باب أجر الأجراء ٨١٧/٢ من طريق العباس ابن الوليد الدمشقي ، عن وهب بن سعيد بن عطية السلمي ، عن عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر .

وقد علق صاحب الزوائد على الحديث فقال : أضله في صحيح البخارى وغيره ، من حديث أبى هريرة ، لكن إسناد المصنف ضعيف ؛ وهب بن سعيد ، وعبد الرحمن ابن زيد ضعيفان .

وكان يضرب الخصوم إذا آذى بعضهم بعضاً بكلام ، أو تعرّضوا للشهود ، ويقول : إذا تُعرِّضَ للشهود كيف يشهدون ؟ ويؤدّبُ الخصمَ إن طعنَ على الشاهد بميب أو بجرّاح^(١) أو يقول : سل لي عن البيئنة ؛ إياهم كذا حتى يسأله عن تجربته ، ويقول للخصم : أنا أغنى بذلك منك ، وهو على دُونك .

وكان إذا دخل عليه الشاهد - ورُعب منه - أعرض عنه ؛ حتى يستأنسَ وتذهب رَوْعته ، فإن طال ذلك به هوّن عليه ، وقال له : ليس معي سوطٌ ولا عصا ، ولا عليك بأس ، أذما علمت ، ودع ما لم تعلم .

وكان يؤدّب الناس على الأيمان التي لا تجوز من الطلاق والعتق ؛ حتى لا يخلفوا بغير الله عز وجل .

وتخاصم إليه رجالان صالحان من أصحابه عن نظر في العلم ؛ فأقامهما ، وأبى أن يسمع منهما ، وقال : استرا عني ما ستر الله عليكما .

وكان يؤدّب على الفس ، وينفي من الأسواق مَنْ يستحق ذلك .
وكان يجلس في بيت في الجامع يباه نفسه إذا رأى كثرة الناس ، وكثرة كلامهم ، فكان لا يحضر عنده غير الخصمين ، ومن يشهد بينهما في دعواهما ، وسائر الناس عنه بمنزل لا يراهم ، ولا يسمع لفظهم^(٢) ، ولا يشغل باله أمرهم .
وكان الناس يكتبون أسماءهم في رقاع ، ويُجعل^(٣) بين يديه ، ويدعوهم

(١) م : « تجريح » .

(٢) م : « كلامهم » .

(٣) م : « تجعل » .

واحداً واحداً إلا أن يأتي مضطراً أو مملوفاً .

وكان كثيراً ما يؤذّب بآطام القفا ، ولم يَلِ قضاء إفريقية مثله .

وقال سحنون : « ليس من السنة أن أدعوك إلى طعام غيري ، ولو كان

لي لقلت » .

وقال : قال عليه السلام :

« إذا أحب الله عبداً سَاطَ عليه مَنْ يؤذيه » .

قال ابن عجلان الأندلسي : ما بورك لأحد بعد أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما بورك لسحنون في أصحابه ؛ إنهم كانوا بكل بلد أئمة .

قال ابن حارث : سمعهم يقولون : « كان سحنون من أيمن عالم دخل المغرب ،

كأن أصحابه مصابيح في كل بلد ! وعدَّ له نحو سبعمائة رجل ظهروا بصحبته ،

وانتفعوا بمجالسته » .

* * *

حِكْمٌ مِنْ كَلَامِهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

• قال سجنون لابنه محمد : « يا بني سلم على الناس ؛ فإن ذلك يزرع المودة ، وسلم على عدوك وداره ؛ فإن رأس الإيمان بالله مُدَارَةُ النَّاسِ » .

• وكان يقول : « من لم يعمل بعلمه لم ينفعه العلم ، بل يضره ، وإنما العلم نور يضعه الله في القلوب ، فإذا عمِلَ به نُورَ قَلْبِهِ ، وإن لم يعمل به ، وأحب الدنيا أعمى حُبُّ الدُّنْيَا قَلْبَهُ ، ولم ينوره العلم » .

• وكان يقول : « ترك الحرام ^(١) أفضل من جميع عبادات الله تعالى ، وترك الحلال الله أفضل من أخذه ، وإيفاقه في طاعة الله تعالى » .

• وقال : « ترك داني مما حرم الله أفضل من سبعين ألف حجة ^(٢) تتبعها سبعون ألف عمرة مبرورة متقبلة ، وأفضل من سبعين ألف فرس في سبيل الله بزادها وسلاحها ، ومن سبعين ألف مُبْدَنَةٌ تَهْدِيهَا ^(٣) إِلَى بَيْتِ اللهِ الْعَتِيقِ ، وأفضل من عتق سبعين ألف رقبة مؤمنة من ولد إسماعيل » .

فبلغ كلامه هذا عبد الجبار بن خالد ، فقال : « نعم وأفضل من ملء الأرض إلى عنان السماء ذهباً وفضة كُسِبَتْ وَأُنْفِقَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا يَرَادُهَا إِلَّا وَجْهُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

• وكان يقول : « انظر أبدأ : الأمرين يكون فيهما الثواب فأنتقلهما عليك هو أفضل ، ^(٤) » .

(١) م : « الحلال » وهو تحريف .

(٢) الداني : سدس الدرهم رابع اللسان ٣٩٤/١١ . (٣) ط : « هديا » .

(٤) وهذا من ورع المرء ، وقد قال الفضيل بن عياض : « يزعم الناس أن الورع شديد ، وما ورد على أمران إلا أخذت بأشدها » .

راجع جامع العلوم والحكم ٢ /

• وقال إذا تردد الرجل على القاضى ثلاث مرّات بلا حاجة فلا تجوز شهادته .
ووجه ذلك أن التردد إلى القاضى لغير^(١) حاجة يُكسِب الرجل مكانةً
عند الناس ، ومنزلة بكرمونه ويهادونه لأجاء ؛ لما يتوهمون من منزلته
عند القاضى بسبب ترّده إليه ؛ فيصير ترّده سبباً لا كحل المال بالباطل .

• ورأى الناس يقبلون يد ابن الأُغلب ، فقال له : « لم تعطهم يدك ؟ لو كان
هذا لأجل قربك من الجنة ماسبةً لنا إليه ! »

* * *

وتوفى في رجب سنة أربعين ومائتين ، ودفن من يومه ، وصلى عليه الأمير :
محمد بن الأُغلب ، ووجه إليه بكفن وحُطوط ، فاحتال ابنه محمد حتى كلفه
في غيره . وتصدق بذلك .

* * *

كان سنّه يوم مات ثمانين سنة ، ومولده سنة ستين ومائة ، وبقل :
إحدى وستين ، وقال له رجل : « الناس يقولون : إنك دعوت الله أن لا يبلغك
سنة أربعين ومائتين ؟ فقال : « ما علمت ، ولكن الناس يقولونه ما أرى أجلى
إلا فيها ! » .

ولما مات سحنون رجّت القبروان لموته ، وحزن الناس ، وقال سليمان
ابن سالم : « لقد رأيت يوم مات سحنون مشايخ من الأندلس يبكون ويضربون
خدودهم كالنساء ، ويقولون : يا أبا سعيد ليتنا تزودنا منك بنظرة ترجعها
إلى بلدنا » .

(١) م : « من غير » .

وقال رجل : « رأيت في نومي ^(١) رجلا صعد إلى السماء ^(٢) الدنيا ثم من السماء إلى سماء ^(٣) حتى صار تحت العرش ، فقيل : « ينبغي أن يكون هذا سحونا ، فقال ^(٤) الراي : « هو ذاك » ، وفي أولها رأيت بابا فتح في السماء ونودي بسحنون ، فأتى به فصعد . »

وقال آخر : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مقبورا ، والناس يجعلون على قبره التراب ، وسحنون ينبشه ، فقال : « دقل لسحنون : هم يدفنون سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت تحميها . »

وقال عبد الملك بن الخشاب الأندلسي - وكان ثقة - « رأيت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في طريق ، وأبو بكر رضي الله عنه خلفه ، وعمر رضي الله عنه خلف أبي بكر ، رضي الله عنه ، ومالك خلف عمر رضي الله عنه ، وسحنون خاف مالك رحهما الله تعالى . »

قال ابن وصاح ^(٥) : « فذرتها لسحنون ؛ فسر بذلك . »

قال ابن حارث : « أقام سوّدد العلم في دار سحنون نحو مائة عام وثلاثين عاما ، من ابتداء طلب سحنون وأخيه إلى موت ابن ابنه : محمد بن محمد ابن سحنون . »

وقال بعضهم : « رأيت في شأن سحنون قبل موته رؤيا قصصتها على معبر يقال له ابن عياض ؛ فقال له : هذا رجل يموت على السنة ، رحمه الله تعالى ^(٦) . »

(١) م : « النوم . . . »

(٢) م : « سماء . . . »

(٣) م من سماء الدنيا حتى صار . . . »

(٤) ما بين الرقمين سقط من م .

(٥) م : « فضل . . . »

(٦) م : « بلا رحمة . . . »

من اسمه عبد الحكيم

من الطبقة الثمانية ، ممن لم ير مالكا ، والتزم مذهبه

١ - عبد الحكيم بن عبد الله بن عبد الحكيم *

أبو عثمان. أكبر بنى عبد الله بن عبد الحكيم وم: عبد الحكيم هذا، وعبد الرحمن وسعد ، ومحمد. ولم يكن فيهم أقره من عبد الحكيم، ولا أجود خطأ. وكان خيرا فاضلا له سماع كثير من أبيه ، وابن ، وهب وغيرهما من رواة مالك ، وكان من أكبر أصحاب ابن وهب، ولم يكن في أصحاب ابن وهب أتقن^(١) منه ولا أجود خطأ. حدث عنه الرمادى^(٢).

وتوفى بمصر في سجن يزيد التركي وعذابه سنة سبع^(٣) وثلاثين ومائتين..

وقيل: إن موت عبد الحكيم إنما كان بسبب الحنة في القرآن ، وأنه دخن عليه بالكبريت حتى مات ، وأنه لم يرجع؛ فضرب نحو ثلاثين سوطا في غلالة. رحمه الله تعالى، ورضى عنه^(٤).

* * *

(*) ترجمته في ترتيب المدارك ٦٠/٣ - ٦٢ ، وشجرة النور ١/٦٧ .

(١) : « أتقى » .

(٢) المدارك . « الزيادى » .

(٣) م : « تسع » وهو خطأ .

(٤) راجع خبر محنته مع آل بيته بسبب استنخراج مال الجروى من عندهم ومن عند غيرهم .

في المدارك ١/٦٢ - ٦٣ .

ومن الأثراد :

١ — عبد الحكيم بن أبي الحسن بن عبد الملك بن يحيى

أصله من قطر سراكش .

كان من أهل المعرفة بالفقہ وأصوله على طريقة المتأخرين ، وكان كتابة « المعالم » لابن الخطيب ، وثبت اسمه في عائد الصلة لابن الخطيب الأندلسي بما نصه : « الشيخ الأستاذ القاضي ، يكنى أبا محمد ، كان رحمه الله من أهل العلم بالفقہ ، والقيام على الأصولين ، صحيح الباطن ، سليم الصدر ، من أهل الدين والأصالة . بث في الأندلس علم أصول الفقہ ، وانتفع به ، وتصرف في القضاء في جهات .

قرأ على أبي علي ناصر الدين المشدالي وغيره من العلماء ، وألف : « المعاني للمبتكرة الفكرية ، في ترتيب المعالم الفقهية » و « الإيجاز في دلالة الحجاز » و « نصرة الحق » و « ردّ الباغى » في مسألة الصدقة بيهض الأضحية ، و « الكراس المرسوم بالمباحث البدعية ، في مقتضى الأمر من الشريعة » .

توفي في عام ثلاث وعشرين وسبعائة .

* * *

٢ — عبد الكريم بن عطاء الله *

هو أبو محمد عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري .

كان إماماً في الفقه ، والأصول ، والعربية . اختصر التهذيب اختصاراً حسناً واختصر المفصل لأزمنخسرى ، وكان رفيقاً للشيخ أبي عمرو بن الحاجب في القراءة على الشيخ أبي الحسن الإبياري ، وتلقاها عليه في المذهب ، وألف البيان والتقريب ، في شرح التهذيب ، وهو كتاب كبير جمع فيه علماً جمّاً^(١) وفوائد غزيرة ، وأفواجا غريبة ، نحو سبع مجلدات ولم يكمل رحمة الله عليه^(٢) .

* * *

ومن المدارك :

من الأسماء المتفرقة من الطبقة الثانية ممن لم ير مالكا .

من أهل مصر :

٤ — عبد الغنى أبو محمد بن عبد العزيز بن سلام

المعروف بالعسال^(*)

روى عن ابن وهب ، وابن عيينة ، وكان حافظاً فقيهاً مقتبياً مذكوراً في فقهاء المالكية .

توفي سنة أربع وخمسين ومائتين رحمة الله تعالى .

* * *

(*) ترجمته في حسن المحاضرة ١ / ٤٥٦ وشجرة النور ١ / ٦٧ .

(١) م : « علوماً جمّة » . (٢) توفي عام ٦١٢ .

(**) له ترجمة في المدارك ٣ / ٨٦ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٤٨ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٣٦٧ روى عنه الفسائي وقال : لا بأس به .

ومن السادسة من إفريقية :

٤ - عبدالوارث أبو الأزهر بن حسن بن أحمد بن مُعتب بن أبي الأزهر *

كان بيتُ بني^(١) معتب بيتَ علم بالقيروان ، وكان من الأئمة الراسخين ،
ذافقه بارع ، وعلم بالأصول ، مجودا للوثائق والأحكام ، وعلم القضاء ، مُتَوَرِّ
الوجه ، جميل الشَّيْبَة ، متواضعا .

قال ابن أبي زيد: دما بإفريقية أفقه من أبي الأزهر؛ إماما قطع به قلةُ دنياه .

صحاب أبا بكر بن اللباد ، وأبا عبد الله بن مسرور، وكان عيشه من الوثائق .

قال ابن حارث . أبو الأزهر هذا حافظ فقيه موثق . كان ممن يتحلَّق

بجامع القيروان مع - ابن أبي زيد ، وابن هشام وغيرهما .

توفي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

* * *

• ترجمته في ترتيب المدارك ٥٢٩/٤ - ٥٣٩ ، وشجرة النور ٩٥/١ وفيها أن وفاته

سنة ٣٧١ .

(١) سقطت من م .

ومن الأسماء المتفرقة^(١) من الطبقة الوسطى . من أهل أفريقية :

١ — عنيسة أبو خارجة بن خارجة الغافقي *

من أنفسهم ، سمع من مالك ، والثوري ، وابن عيينة ، وله سماع مدون من مالك .

كان شيخا صالحا عالما باختلاف العلماء ، وأكثر اعتمادا على مالك ، متفنا في العلوم ؛ من الحديث والفقه ، والعبارة ، والعربية وغير ذلك .

سمع منه نظراؤه بإفريقية : البهلول بن راشد ، وغيره ، وكان سحنون يحمله ويعرف حقه ، وإذا سئل بحضرته أحال عليه ، وكان أسن من سحنون .

وهو ثقة مأمون رجل صالح ، مستجاب الدعوة ، ويحكى عنه عجائب من الأخبار والوصف لما لم يكن فيكون ذلك^(٢) والله أعلم ؛ لما كان منطويا عليه من الصلاح ، فيجري الله الحق على لسانه فينطق به .

ومن حكمه :

• ثلاثة من أعلام الإحسان : كظم الغيظ ، وحفظ الغيب ، وستر الغيب^(٣) .

(١) ط : « المتفرقة »

(*) ترجمته في المدارك ٢/٤٨٦ — ٤٨٩ ، ورياض النفوس ١/١٦٣ — ١٦٧ ، وطبقات أبي العرب ص ١٥٠ — ١٥١ ، وشجرة النور ١/١٢٧ .

(٢) م : « ما لم يكن فيكون والله أعلم » .

(٣) في المدارك ٢/٤٨٩ — بعد هذا وثلاثة من أعلام المعرفة : الإقبال على الله ، والانتطاع إلى الله ، والافتجار بالله ، وثلاثة من أعلام الفكرة : سرعة الأفكار ، وإدمان الاعتبار ، وكثرة الاستفهام .

ومن عيائبه أنه بنى مسجدا عظيما ، فيه نحو عشرين سارية عظاما ، فقالوا له : من يرفع هذا السوارى ؟ فقال (١) : الذى خلفها فأصبحت السوارى مرفوعة ورؤسها عليها .

وأصاب الناس بصفافس قحط ؛ فخرج بهم أبو خارجة واستسقى ، فما انصرفوا حتى سُقوا (٢) .

وتوفى سنة عشر ومائتين رحمة الله تعالى ، وله ست وثمانون سنة .

* * *

٢ - القاضى عياض

هو أبو الفضل : عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض بن محمد بن عبد الله بن موسى ابن عياض اليحصبي *

الإمام العلامة يكنى أبا الفضل ، سبق الدار والليلاذ ، أندلسى الأصل . قال ولده محمد : كان أجدادنا فى القديم بالأندلس ، ثم انتقلوا إلى مدينة فاس ، وكان لهم استقرار بالقيروان لا أدرى قبل حلولهم بالأندلس ، أو بعد ذلك ، وانتقل همرون إلى سبتة بعد مسكنى فاس .

(١) م « قال » .

(٢) كانت مدة هذا القحط سبع سنوات ، راجع تفصيل هذا الاستسقاء فى المدارك ٤/٤٨٩ .
(*) راجع ترجمته فى الصلة ٢/٤٢٩ — ٤٣٠ ، والرقبة العليا ص ١٠١ ، ووفيات الأعيان ٣/١٥٢ — ١٥٤ ، وبقية الشمس ص ٤٢٥ ، وحدوة الأقباس ص ٢٧٧ ، وشذرات الذهب ٤/١٣٨ — ١٣٩ ، وفلائد العقيان ص ٢٥٥ — ٢٥٨ ، وطبقات ابن قنفذ ص ٢٨٠ ، والفهرس التمهيدى ص ٣٦٨ والعبر ٤/١٢٢ — ١٢٣ ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٤ — ١٣٠٧ . وقد جمع المقرئ سيرته وأخباره فى كتاب « أزهار الرياض ، فى أخبار القاضى عياض » وقد طبع منه ثلاثة أجزاء .

كان القاضي أبو الفضل إمامَ وقته في الحديث وعلومه ، عالماً بالتفسير وجميع علومه . فقيهاً أصولياً ، عالماً بالنحو ، واللغة ، وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم ، بصيراً بالأحكام ، عاقداً للشروط ، حافظاً لمذهب مالك رحمه الله تعالى ، شاعراً مجيداً رباناً من الأدب ، خطيباً بليغاً صبوراً حليماً ، جميل العشرة ، جواداً ، سمحاً كثير الصدقة ، ذهاباً على العمل ، صلماً^(١) في الحق

رحل إلى الأندلس - سنة سبع وخمسمائة - طالباً للعلم ، فأخذ بقرطبة عن القاضي أبي عبد الله : محمد بن علي بن حمدين ، وأبي الحسين بن سراج ، وعن أبي محمد ابن عتاب ، وغيرهم ، وأجاز له أبو علي النسائي ، وأخذ بالمشرق عن القاضي أبي علي : حسين بن محمد الصديقي وغيره ، وعُني بلقاء الشيوخ والأخذ عنهم ، وأخذ من أبي عبد الله المازري ، كتب إليه يستجيزه ، وأجاز له^(٢) الشيخ أبو بكر الطرطوشي .

ومن شيوخه : القاضي أبو الوليد بن رشد ، قال صاحب الصلة البشكوية : وأظنه سمع من ابن رشد^(٣) ، وقد اجتمع له من الشيوخ - بين من سمع منه وبين من أجاز له - : مائة شيخ .

وذكر ولده محمد منهم : أحمد بن بتي ، وأحمد بن محمد بن مكحول^(٤) ، وأبو الطاهر : أحمد بن محمد السافى ، والحسن بن محمد بن سُكَّرَة ، والقاضي أبو بكر بن العربي ، والحسن بن علي بن طريف ، وخلف بن إبراهيم بن النجَّاس .

(١) ط : « صلماً »

(٢) ط : « أجازته »

(٣) م : « أبي زيد »

(٤) م : « وأحمد بن محمد بن محمد بن مكحول »

ومحمد بن أحمد بن الحاج القرطبي^(١) ، وعبد الله بن محمد الخشني ، وعبد الله
ابن محمد^(٢) بن السيد^(٣) البظليوسي ، وعبد الرحمن بن يقي بن مخلد ، وعبد الرحمن
ابن محمد^(٤) بن المعجوز ، وغيرهم ، ممن يطول ذكرهم

قال صاحب الصلة : « وجمع من الحديث كثيرا ، وله عناية كبيرة به
واهتمام بجمعه وتقييده ، وهو من أهل التفنن في العلم واليقظة والفهم ، وبعد
عوده من الأندلس أجلسه^(٥) أهل سبته للمناظرة عليه في المدونة ، وهو ابن
ثلاثين سنة أو يتيف عنها ، ثم اجلس للشورى ، ثم ولى قضاء بلده مدة
طويلة ، ثم حدث سيرته فيها ، ثم نقل إلى قضاء غرناطة في سنة إحدى وثلاثين
وخمسة مائة ، ولم يطل أمره بها ، ثم ولى قضاء سبته ثانياً .

قال صاحب الصلة : « وقدم علينا قرطبة فأخذنا عنه بمض ما عند »^(٥)
قال ابن الخليل : وبني الزيادة الغربية في الجامع الأعظم ، وبني في جبل المينا
الراتية الشهيرة ، وعظم صيته ولما ظهر أمر الموحدين بادر إلى المسابقة بالدخول
في طاعتهم ، ورحل إلى لقاء أميرهم بمدينة « سلا » فأجزل صلته ، وأوجب
بره - إلى أن اضطربت أمور الموحدين عام ثلاثة وأربعين وخمسة مائة ؛ فتلاشت
حالها ، ولحق بمراكش مشرداً به عن طنه ، فسكات بها وفاته .

وله التصانيف المفيدة البديعة منها : « إكمال العلم ، في شرح صحيح مسلم »

(١) ط : « والقرطبي »

(٢) مابين الرقمين سقط من م .

(٣) سقط من م

(٤) م : « أجلاه »

(٥) في الصلة : « وقدم علينا قرطبة في ربيع الآخرة سنة إحدى وثلاثين وخمسة مائة فأخذنا عنه »

ومنها: كتاب: «الشفاء بتعريف حقوق المصطفى» صلى الله عليه وسلم أبدع فيه كل الإبداع، وسلم له اكفاؤه كفايته فيه، ولم يُبَارِزْهُ أَحَدٌ في الافراد به، ولا أنكروا مزية السابق إليه. بل تشوقوا للوقوف عليه، وأنصفوا في الاستفادة منه، وحمله الناس عنه، وطارت نسخته شرقاً وغرباً، وكتاب: «مشارك الأنوار» في تفسير غريب حديث «الموطأ» و«البخارى» و«مسلم» وضبط الألفاظ، والتنبيه على مواضع الأوهام، والتصحيفات، وضبط أسماء الرجال، وهو كتاب لو كتب بالذهب أو وزن بالجواهر لسكان قبايل في حقه وفيه أنشد بعضهم:

مشارك أنوارٍ تبدت بسببته ومن عجب كون المشارك بالغرب!

وكتاب: «التنبيهات المستنبطة، على السكتب المدونة» جمع فيه غرائب من ضبط الألفاظ وتحرير المسائل، وكتاب: «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» لمعرفة أعلام مذهب «وكتاب: «الإعلام بمحدود قواعد الإسلام» وكتاب «الإلماع، في ضبط الرواية وتقييد السماع» وكتاب: «بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد» وكتاب: «الغنية^(١) في شيوخه» وكتاب المعجم في شيوخ ابن سكرة، وكتاب: «نظم البرهان على^(٢) صحة جزم الأذان» وكتاب: «مسألة الأهل المشروط بينهم التزاور».

وعما لم يكمله: «المقاصد الحسان فيما يلزم الإنسان» وكتاب: «الهيون السنة في أخبار سببته» وكتاب «غنية السكتب وبغية الطالب، في الصدور والترسل»

(١) م: «الغنية» وهو تحريف.

(٢) م: «حجة»

وكتاب: «الأجوبة المحيرة على الأسئلة المتخيرة» وكتاب: «أجوبة القرطبيين»
وكتاب: «أجوبته مما نزل في أيام قضاؤه من نوازل الأحكام» في سفره وكتاب:
«سر السراة في أدب القضاة» وكتاب خطبه، وكان لا يخطب إلا بإشائه.

• وله شعر كثير حسن رائق فمنه قوله:

يا من تحمل عني غير مكترثٍ لكنه للضنا والسقم أوصى بي
تركتني مستهام القاب ذا حرقٍ أجا جوى وتباريح وأوصاب^(١)
أراقب النجم في جنح الشجا سحراً كأنني راصد للنجم أوصابي^(٢)
وما وجدت للذيذ النوم بعدكم^(٣) إلا جنى حنظل في الطمم أوصاب^(٣)
وله رحمه الله تعالى:

الله يعلم أنى منذ لم أركم^(٤) كطائر خانته ريش الجناحين
فلو قدرت ركبت الريح نحوكم^(٥) فإن بعدكم عني جنى حيني^(٤)
• وله من أبيات:

إن البخيل بلحظه أو لفظه أو عطفه أو رفته لبخيل^(٦)
وله في خامات الزرع بينها شقائق النعمان هبت عايمها رياح^(٥):

انظر إلى الزرع وخاماته تحكى وقد ماست أمام الرياح^(٦)

(١) الأوصاب هنا: جمع وصب وهو المرض

(٢) وق م: «سراة»

(٣) الصاب هنا: العالم وهذا البيت سقط من م.

(٤) م: «حين» وهو تحريف.

(٥) ط: «عابه ربح»

(٦) م: «وحامته»

كتيبة خضراء مهزومة شقائق الثغمان فيها جراح

وله غير ذلك كثير^(١)

كان مولد القاضى « عياض » بسبلة في شهر شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة .

وتوفى بمراكش في شهر جمادى الآخرة . وقيل في شهر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة وقيل : إنه مات مسموماً سمه يهودى ، ودفن رحمه الله تعالى بباب إيلان^(٢) داخل المدينة .

* * *

وعياض بكسر العين المهملة ، وفتح الياء المثناة من تحت ، وبعد الألف ضاد معجمة .

والإيخضبي بفتح الياء المثناة من تحت ، وسكون الحاء المهملة ، وضم الصاد المهملة وفتحها وكسرها وبعدها باء موحدة نسبة إلى يحصب بن مالك قبيبة من حمير .

وسبلة مدينة مشهورة ، وغرناطة مدينة بالأندلس . وهى بفتح الفين المعجمة وسكون الراء المهملة ثم نون مفتوحة بعدها ألف ، وبعد الألف طاء مهملة ثم هاء ، ويقال فيها إغرناطة بألف قبل الفين^(٣) .

(١) سقطت من م .

(٢) ط : « إيلان »

(٣) مدينة بالأندلس ، بينها وبين وادى آس : أربعون ميلا . وهى من مدن البيرة .

٣ - عياض بن محمد بن عياض بن موسى
حفيد القاضى أبنى الفضل (*)

يكنى أبا الفضل ، كان من جلة الطلبة ، وذوى المشاركة فى فنون من
العلوم العقلية وغيرها ، فصيحاً كسماً شاعراً مفوهاً مقداماً موصوفاً بجزالة
امتحن بسببها ، وكان مع ذلك كثير التواضع ، فاضل الأخلاق معظماً عند
الملوك مُشاركاً إليه ، جليل القدر ، دخل الأندلس أيام قضاء أبيه بقرطبة ،
أخذ عن أهل قرطبة وإشبيلية ، واستقر أخيراً بما لقة ، وتأنل بها أصول أملاكه .
روى عن أبى عبد الله أبيه ، وأبى بكر بن الحداد القاضى ، وأبى القاسم
ابن بشكوال ، وابن حبيش وابن حميد .

روى عنه ابنه أبو عبد الله قاضى الجماعة ، وأبو العباس بن فرتون

وغيرهم .

مولده سنة إحدى وستين وخمسمائة .

وتوفى بما لقة سنة ثلاثين وستمائة .

(*) له ترجمة فى شجرة النور ١/١٩٣

(١) م د القرامنة

٤ — عبد الأعلى أبو مسهر بن مسهر بن عبد الأعلى
ابن مسهر النسائي الدمشقي (*)

روى عن مالك الموطأ وغيره من المسائل ، والحديث الكثير ، وقرأ القرآن على نافع ، وأيوب بن تميم ، روى عنه أبو زرعة الدمشقي ، وأبو عبيد القاسم بن سلام .

قال ابن مفرج أبو مسهر سيد أهل الشام ، وفقههم وعابدهم ، هو ثقة ورجعت الإمامة بعد ابن ذكوان في القراءة^(١) إلى ابن مسهر ، وسئل أبو مسهر عن أحاديث بقية ؛ فقال : احذروا أحاديث بقية ؛ فإنها غير تقية^(٢) فكونوا منها على تقية^(٣) .

روى عنه النسائي وأبو داود ، وهو ثقة ؛ قال ابن وضاح : « كان فاضلاً ثقة » وكان يترجم بقول الشاعر :

يسر الفتى ما كان قديم من تقي إذا نزل الداء الذي هو قاتله

* * *

(*) له ترجمة في ترتيب المدارك ٢ / ٤١٦ - ٤١٧ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٤٦ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٩٨ ، وتاريخ بغداد ١١ / ٧٢ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٢١ ، وغاية النهاية ١ / ٣٥٥ .

(١) م • القراءة •

(٢) سقطت ما بين الرقيين من م

٥ — عبد الأعلى أبو وهب بن عبد الرحمن مولى قريش *

قرطبي ، من الطبقة الثامنة^(١) ، ممن لم ير مالكا ، والنزم مذهبه من الأندلس .

سمع من يحيى بن يحيى ، ورحل إلى المشرق ؛ فسمع من مطرف بن عبد الله بالمدينة ، ومن أصبغ ، وعل بن معبد بمصر ، ومن سحنون بإفريقية ، وانصرف^(٢) إلى الأندلس^(٣) فشاوورَ بقرطبة مع الشيوخ : يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسّان ، وعبد الملك بن حبيب ، وأصبغ بن خليل .

وسمع منه ابن لبابة ، وصحبه كثيرا ، وسمع منه ابن وضّاح ، وكان رجلا حافظا للرأى ، مشارك في علم النحو واللغة ، متدينا زاهدا ، ولم تسكن له معرفة بالحديث ، وكان يُزَنُّ بالقدّر ، وطالع كتب المعزلة ، وكان يحيى بن يحيى ، وابن حبيب ، وإبراهيم بن حسين بن عاصم يطعمون عليه بذلك أشدّ الطعم .

توفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة^(٤) .

* * *

(*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ١٣٨/٣ — ١٤٠ ، وخذوة المنتيس ص ٢٧١ ، وتاريخ ابن الفرضي ٢٢٣/١ — ٢٣٥ وعن هذا المصدر أخذ ابن فرحون ما ذكره عن المترجم .
وترجمه له السيوطي — كذلك — في بغية الوعاة ص ٢٩٤ والضي في بغية المنتيس ٣٧٩
(١) م « الثانية » .

(٢) ما بين الرقمين ليس في ط

(٣) هكذا في م ، ط وهو مخالف لما عند ابن الفرضي فوفاته في تاريخه سنة ٢٦١ ،
أو أول سنة ٢٦٢ وفي الجذوة تردد في وفاته بين سنة ٢٨١ و سنة ٢٦١ .
وفي بغية الوعاة : أن وفاته سنة ٢٦١ بدون تردد .

٦ - عبد الأعلى أبو المعلي بن مَعْلَى الخولاني *

من الطبقة الرابعة من الأندلس. البيرى. أخذ عن [ابن مزين^(١)] ، والغامى ،
وعثمان بن أبوب ، وهو أعلى رواة الغامى ، من أضبط أهل زمانه ، وهو أهل
الصدر الثاني من رجال عبد الملك ، من أزهدهم ، وأورعهم ، وأرضاهم عند
الخاصة والعامة ، عفى بسماع كثير ، واستولى على الحفظ للمسائل ، ثم انفرد
بمباذره عز وجل ، ورحل إلى بجاية^(٢) في الفقه^(٣) وكان الغامى يحيل على
كتبه ؛ لثقتهم بصحتها ، وهو فوق محمد بن فطيس في كل شيء ، وابن فطيس أعلى
من بعده ؛ وأدرك ، ابن حبيب ، ولم يأخذ عنه ، رحمه الله تعالى ، ورضى عنه .

* * *

٧ - عبد الودود بن سليمان *

من الطبقة الثانية ممن لم ير مالكا ، من أهل الأندلس .

قرظي سمع من أصبغ ، روى العتيبي^(٣) عنه سماعه من أصبغ ، وأدخله
في المستخرجة ، [كان] حافظا للمسائل ، ممدودا في علماء هذه الطبقة ، رجلا^(٤) صالحا .

* * *

(*) ترجم له ابن الفرضي في تاريخه ١/٣٢٥ وقال : لم أقف على تاريخ وفاته .

(١) في طة : « عن مزين » وهو مخالف لما في تاريخ ابن الفرضي : « ابن مزين » .

(٢) ما بين الرقمين سقط من م .

(**) ترجم له ابن الفرضي في تاريخه ١/٣٤٠ والقاضي عياض في المدارك ٣/١٥٢-١٥٣ .

(٣) العتيبي : هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي عتبة بن جميل بن أبي عتبة بن أبي سفيان
صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، من أهل قرطبة . يكنى أبا عبد الله وقيل هو
مولى لآل عتبة بن أبي سفيان وهو أصح .

وستأتي ترجمته في الحمددين ، والحديث عن كتابه « المستخرجة » .

(٤) م « رجلا »

٧ - عبد الحق بن محمد بن هارون السهمي القرشي أبو محمد
من أهل (١) صقلية *

تفقه بالشيوخ الفرويين كأبي بكر بن عبد الرحمن ، وأبي عمران الفاسي ،
وعبد الله بن الأجدابي ، وحجّ فلقى القاضي عبد الوهاب ، وأباذر الهروي ،
وحجّ أخرى بعد أن أسنّ وكبر وبعد صيته ، فلقى - بمكة إذ ذاك - إمام الحرمين
أبا المعالي فباحثه عن أشياء ، وسأله عن مسائل أجابه عنها أبو المعالي ، هي
مشهورة بأيدي الناس ، وكان عبد الحق بعرف فضله ، ويقول : لولا كبر سني
ما فارقت عقبة بابه ، وكان عبد الحق مليح التأليف رحمه الله تعالى ورضي عنه .
ألف كتاب «النسك والفروق» لمسائل المدونة ، وهو من أول ما ألف ، وهو
كتاب مفيد عند الشاذين (٢) من حُذّاق الطلبة ، ويقال إنه ندم بعد ذلك على
تأليفه ، ورجع عن كثير من اختياراته وتعليقاته ، واستدرك كثيراً من كلامه
فيه ، وقال : « لو قدرتُ على جمعه وإخفائه لفعلتُ » .

وألف أيضاً كتابه الكبير المسمى بـ «تهذيب الطالب» وله استدراك على
مختصر البرادعي ، وله عقيدة رويت عنه ، وله جزء في بسط ألفاظ المدونة .
وتوفي بالإسكندرية سنة ست وستين وأربعمائة .

* * *

(١) سقطت من ط .

(*) له ترجمة في ترتيب المدارك ٤/ ٧٧٤-٧٧٦ ، وشجرة النور ١/ ١١٦ .

(٢) م « الشاذين » وهو تصحيف ، وفي المدارك « الناشئين » .

٨ - عبدالحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عبد الرؤف
بن تمام بن (١) عبد الله بن تمام بن (٢) عطية بن خالد بن عطية بن
خالد بن خفاف بن أسلم بن مكرم المحاربي *

يكنى أبا محمد ، من ولد زيد بن محارب بن خصفة من قيس عيلان من
مُضَر .

ورأيت بخط شيخنا عفيف الدين فيما نقله من تاريخ البصرة ، عن القاضي
حطرف بن عيسى خصفة بالخاء المعجمة والصاد المهملة ضبطا خطيا والذي
في الإحاطة : « حَصَفَة » (٣) كما ضبطه بالخط والله تعالى أعلم .

نزل جده عطية بن خفاف بقرية قُتَيْبِلَة من زاوية غرناطة فأنسل كثيرا
لهم قدر ، وفيهم فضل .

كان القاضي أبو محمد : عبد الحق فقيها عالما بالتفسير ، والأحكام ،
والحديث ، والفقه ، والنحو ، واللغة ، والأدب ، مقيدا حسن التقييد ، له نظم
ونثر ، ولى القضاء بمدينة الرية وكان غايبة في الدهاء ، والذكاء ، والتمهم بالعلم ،
سرى الهممة في اقتناء الكتب ، ولما ولى توخى الحق ، وعدل في الحكم ، وأعز
الخطة .

روى عن الحافظ أبيه ، وأبي علي النعماني ، والصدق ، وأبي عبد الله :

(١) ما بين الرقمين سقط من .

(*) له ترجمة في الصلاة ١/٣٦٧ وفيها أن وفاته سنة ٥٤٢ هـ ، والمرقبة العليا ص ١٠٩ وفيها
أن وفاته سنة ٥٤١ هـ ، وبنية المنتس من ٣٧٦ وبنية الوعاة ص ٢٩٥ ، وطبقات المفسرين
لداودى ١/٢٦٠-٢٦١ ووفيات ابن قنفذ ص ٢٦٣ ، ٢٧٩ ، وشجرة النور ١/١٢٩

محمد بن فرج : مولى الطلائع ، وأبى المطرف الشعبي ، وأبى القاسم بن أبى الخصال
المعبرى^(١) ، وأبى العباس : أحمد بن عثمان بن مكحول ، وأبى القاسم : الحسن
ابن عمر الهوزنى ، وأبى بكر : عبد الباقي بن محمد الحجازى ، وابن بُرّال^(٢) ،
وأبى محمد : عبد الواحد^(٣) بن عيسى الهمداني ، وغيرهم من الجلة كثير
تركبهم اختصارا ، وأبى كتابه المسمى « بالوجيز » فى التفسير ، وأحسن فيه ،
وأبدع ، وطار بحسن نيتة كل مطار ، وأنف برناجا ضمّنه صروباته وأسماء
شيوخه ، وحرّر ، وأجاد . وله شعر حسن .

روى عنه أبو بكر بن أبى بكرة ، وأبو محمد : عبید الله^(٤) ،
وأبو القاسم بن حُبَيْش ، وأبو جعفر بن مضاء ، وغيرهم .

مولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، وتوفى - رحمه الله - فى سنة ست
وأربعين وخمسمائة - بمدينة لُورقة .

فصد « مُرسية » يتولى قضاءها ؛ فصدّ عن دخولها ، وصُرف منها إلى
لُورقة ؛ اعتداءً عليه رحمه الله تعالى .

والده : أبو بكر : غالب الإمام الحافظ العالم ورحل إلى المشرق سنة تسع
وستين وأربعمائة . فلقى بالمريّة أبا محمد : عبد الجبار^(٥) بن على^(٥) بن سليمان
ابن أبى قحافة ، وسمع عليه ، ولقى بمكة أبا عبد الله : الحسين بن على بن الحسين

(١) ط : « المعبرى » وهو تحريف

(٢) م : « نزار » ط : « نزال »

(٣) ط : « بن عبد الواحد »

(٤) م : « أبو محمد : بن عبد الله »

(٥) ما بين الرقعتين سقط من ط

الطبري الشافعي ، نزيل مكة ، وقرأ عليه ، وسمع كثيراً ثم حج سنة سبعين (١) ورجع سنة إحدى وسبعين إلى الأندلس ، فروى عن أبي علي الجبائي الغساني الحافظ ، ومولد أبي بكر سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

وتوفى سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

ذكر ذلك ولده القاضي أبو محمد : عبد الحق بن عطية رحمه الله تعالى .

* * *

٩ - عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين

بن سعيد الأزدي أبو محمد الإشبيلي

ويعرف بابن الخراط . روى عن أبي الحسن : شريح ، وابن برجان ، وأبي حفص : عمر بن أيوب ، وأبي بكر بن مدير (٢) ، وأبي الحسن : طارق ، وطاهر بن عطية ، وكتب إليه محدث الشام : أبو القاسم بن عساكر وغيره ، -

زل بجاية (٣) عند الفتنة الواقعة بالأندلس ، عند انقراض الدولة الممتونية ، ففشر بها علمه ، وصنف ، وولى الخطبة والصلاة بجامعها (٤) وكان فقيهاً حاذقاً طائفاً بالحديث وعلمه ، عارفاً بالرجال ، موصوفاً بالخير والصلاح ، والزهد والورع ، ولزوم (٥) السنة ، والتقلل من الدنيا ، مشاركاً في الأدب (٦) ، وقول الشعر ، وصنف في الأحكام نسختين : كبرى وصغرى ، سبقه إلى مثل ذلك أبو العباس بن

(١) م : تسعين وكذا الآتية .

(٢) م : « مديد »

(٣) ط : « وغيره برناجائه عند الفتنة » وهو تحريف

(٤) م : « بجامعها » وهو تحريف

(٥) ط : « ولزوم »

(٦) م : « في فنون في الأدب »

أبي مروان الشهيد بكنية ، فخطى هو دون أبي العباس ، وله : « الجمع بين الصحيحين » وكتاب في الجمع بين المصنفات الستة ، وكتاب في المعتل من الحديث ، وكتاب في الرقائق ، ومصنفات أخر ، وله في اللغة كتاب حافل ضاهى به كتاب « الفريبيين » للهروى أبي : هيبيد .

ولد سنة عشر وخمسمائة ، وتوفي ببجاية - بعد محنة نالته من قبل الولاة في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

• وله رحمه الله تعالى :

إِنَّ فِي الْمَوْتِ وَالْمَعَادِ لَشُغْلًا وَاذْكَارًا لِذِي النُّهَى وَبَلَاغًا
فَاغْتَنِمْ خُطْبَتَيْنِ - قَبِيلِ النَّبَايَا : صَحَّةَ الْحَسَمِ يَا أُخِي وَالْفَرَاغَا (١)

انتهى من كلام الحافظ أبي عبد الله : محمد بن أبي عبد الله بن أبي بكر القضاة البليدسي الكاتب الأبار .

* * *

ومن جملة تأليفه : ما نقله محمد بن حسن بن عبد الله بن خلف بن يوسف الأنصاري ، عن المؤلف - إملأ منه عليه - قال - بعد أن ذكر ما تقدم ذكره : وكتاب « المرشد » يتضمن حديث مسلم كله : وما زاد البخاري على مسلم ، وما أضاف إلى ذلك أحاديث حسنا وصحاحا من كتاب أبي داود ، وكتاب النسائي ، وكتاب الترمذي ، وغير ذلك ، وما وقع في الموطأ بما ليس في مسلم والبخاري ، وهو أكبر من صحيح مسلم ، وكتاب الجامع الكبير في الحديث ، ومقصوده فيه : الكتب الستة وأضاف إليه كثيرا من مُسْتَفِدِّ

(١) ط « فاغتنم خصلتين »

البرزار وغيره ، منه صحيحٌ ومعتلٌ ، تسكلم على نعله ، ونُهِبَ منه في دخلة البلد في الفتنة ، وكتاب بيان الحديث المعتل^(١) وهو قدر صحيح مسلم وقد تقدم ذكره ، وذكر جامع الكتب الستة^(٢) ، نُهِبَ منه أيضا في الدخلة المذكورة ، وكتاب «التوبة» في سفرين ، ومعجزات الرسول صلى الله عليه وسلم ، في سفر ، ومقالة الفقر والغنى ، وكتاب «الصلاة والتمجّد» في سفر ، وكتاب «العاقية»^(٣) وتضمن ذكر الموت وما بعده ، وكتاب «تلقين الوليد» في الحديث . سفر صغير ، وكتاب «المنير» ، وتقدم اسمه ، وكتاب «الرفائق» «والأنيس في الأمثال» ، والمواظ ، والحسك ، والآداب من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والصالحين ، ومختصر «كتاب الرشاطى في الأنساب من القبائل والبلاد» ، وهو في سفرين ، ومختصر «كتاب الكفاية» في علم الرواية ، وكتاب «فضل الحج والزيارة» وكتاب «الواعى» في اللغة . وتقدم ذكره^(٤) ، وهو نحو خمسة وعشرين - فترا -
تفمده الله تعالى برحمته^(٥) .

* * *

(١) ليست في م .

(٢) ص ٦٠ س ٢ ، ٣

(٣) في عنوان الدراية : «العاقية في علم التذكير» .

(٤) ص ٦٠ ٢٣ ٤ ، ٥

(٥) قيل : كانت وفاته سنة ٥٨١ ، وقال الغبريني : ولد في ربيع الأول سنة عشرين وخمسمائة

وارتحل إلى بجاية بعد الخمسين وخمسمائة ، وتوفى في أواخر ربيع الثاني من عام اثنتين

وثمانين وخمسمائة ، وكان تاريخ وفاته مكتوبا في رخامة عند قبره .

راجع ترجمته في عنوان الدراية ص ٤١ - ٤٤ ، وتهذيب الأسماء والقبايل ٢٩٣/١ -

٢٩٤ ، وشذرات الذهب ٢٧١/٤ ، ووفيات ابن قنفذ ص ٢٩٤ - ٢٩٥ ، وبقية

الملتص ص ٣٦٨ .

١٠ - عبد الواحد أبو محمد بن شرف الدين بن المنير *

هو ابن أخى القاضى ناصر الدين بن المنير .

كان هذا الرجل شيخَ نغز الاسكندرية ، يلقب بـ «مير القضاة» ، وكان فقيهاً
فاضلاً أديباً ، ومُحَرِّراً ، وانتفع الناس به .

أخذ الفقه عن عميه : ناصر الدين ، وزين الدين ، وجمع تفسيراً أحسنَ فى عشرة
مجلدات ، وهو يقرأ فى الموايد إلى الآن ، وله ديوان مدح فى النبی صلى الله
عليه وسلم .

• وأنشد عن القضاة لنفسه :

ألفاساً لوفى الفضل من كان بارعاً وفى العلم أُنْفَى عُمرَه باشتغاله
عن المرء بوضي قاصداً وجه ربه لزيدٍ بما سمَّاهُ من مُثلِك ماله
فإن يكن الموصى له متمولاً دفعنا له الموصى به بكاله 11
وإن بك ذا قُلٍّ وفقرٍ وفاقةٍ حرمانه ذاك المالَ فارثٍ لحاله 12
أَيُحْرَمُ ذو فقرٍ ويُعْطَاهُ ذو غنى لعمرك ما رزقُ الفتى باحتياله 13
فلا تعتمدْ إلا على الله وحدهُ ولا تستنذْ إلا بعزِّ جلاله

توفى سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

مولده سنة إحدى وخمسين وسبعمائة .

ذكر ذلك شهاب الدين : أحمد بن هلال صاحبنا رحمه الله تعالى ورضي عنه .

(*) له ترجمة فى الدرر الكامنة ٢/٤٢٢ - ٤٢٣ ، وحسن المحاضرة ١/٤٥٩ ، والبداية
والنهاية ١٤/١٦٣ ، وشجرة النور ١/٢٠٥ ، وطبقات المفسرين للداودى ١/٣٥٩

١١ - عبد الواحد بن محمد بن علي
ابن أبي^(١) السداد الشهير بالمالقي

كان فقيهاً نحوياً أصولياً حسن التعليم ، نافعا ، منقطع القرين في الدين
المتين ، والصلاح والتواضع ، وحسن الخلق .

سمع من أبي عمر ، وعبد الرحمن بن حوَّط الله ، وغيره من المشايخ .
وله تأليف في الفقرات ، وشرح التيسير^(٢) وله شعر .

توفي في عام خمسة وسبعائة .

* * *

(١) سقطت من م
(*) له ترجمة في غاية النهاية ٤٧٧/١ ، ونفية الوعاة ١٢١/٢ ، وطبقات المفسرين للداودي
٣٥٩/١ - ٣٦٠ .

(٢) م : التفسير ، وهو تصحيف .

من اسمه « عيسى » من الطبقة الأولى

ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه من الأندلس:

١ - عيسى بن دينار أخو عبد الرحمن، ويكنى أبا محمد*

رحل فسمع من ابن القاسم، وصحبه وعوّل عليه، وانصرف إلى الأندلس، وكانت الفتيا تدور عليه؛ لا يتقدمه في وقته أحد في قرطبة، وكانت له فيها رئاسة بعد انصرافه من المشرق، وكان ابن القاسم يُعظمه ويحبه ويصفه بالفقه والورع، وكان لا يعدّ في الأندلس أفضقه منه في نظرائه.

قال الرازي: « كان عيسى مالكا^(١) زاهداً متفنيا^(٢)، حجّ حجّات، وولى قضاء طليطلة: للحكم والشورى بقرطبة.

وقال ابن أيمن: « هو^(٣) الذي علم لأهل مصرنا المسائل وكان أفضقه من يحيى بن يحيى - على جلالته يحيى، وعظم قدره ».

وقال ابن مزين وابن ابيابة: « فقيه الأندلس: عيسى ».

وقال أبو عمر الصّدفي: « كان هو من أهل النظر^(٤) والفقه التام والورع^(٥) ».

قال ابن حارث: « كان عيسى فقيهاً بارعاً غير مدافع [و] من متقدّمى العلماء.

(*) له ترجمة في ترتيب المدارك ٣ / ١٦ - ٢٠، وتاريخ ابن الفراضى ١ / ٣٧٣ - ٣٧٤،

وجذوة المقتبس ص ٢٧٩ - ٢٨٠ وشجرة النور ١ / ٦٤

(١) ط: « علما » وما أثبتناه هو الموافق لما في المدارك

(٢) في المدارك: « مفتيا »

(٣) في المدارك: « كان عيسى عالماً مفتياً، وهو الذى . . . »

(٤) في المدارك: « الفضل »

(٥) ليست في المدارك

بالأندلس خيراً فاضلاً عابداً ناسكاً ورعاً : من أهل العلم والعمل ، والخشية^(١) بحجاب الدعوة ، صلى الصبح بوضوء العتمة أربعين سنة^(٢) .

وشيعه ابن القاسم عند انصرافه عنه ثلاث فراسخ ، فعوتب في ذلك ؛ فقال : « تلوموني أن شئتم رجلاً لم يخفف بعمده أفقه منه ، ولا أروع ! » .

وقال ابن القاسم : « أتانا عيسى فسألنا سؤال عالم » .

وكان ينتجع ببلده طُلَيْطَلَةَ ، وبها توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين ، وقبره هناك مشهور^(٣) .

وقيل : توفي منصرفه عن طُلَيْطَلَةَ

وبه ويصحى : انتشر علم مالك بالأندلس ، ورجعت الفُتْيَا بها إلى رأيه ، وأدرك عيسى ابن القاسم ، وابن وهب ، وأشهب فسبح من ابن القاسم ، واقتصر عليه ؛ فاعتلت في الفقه طبقة^(٤) .

وكان من أهل الزهد البائس ، والدين الكامل . وأحواله في العلم البارِع ، والفضل الكامل مشهورة ، مع قوته في التفقه^(٥) لمالك وأصحابه .

وكان ابن وضّاح يقول : « هو الذي علم أهل الأندلس الفقه » .

(١) المدارك : « والحسبة »

(٢) في المدارك - في هذا الموضع : « مضت له أعوام صلى فيها الصبح بوضوء العتمة » وفيها بعد هذا : قال الشيرازي ؛ عن عيسى : أنه صلى الصبح بوضوء العتمة أربعين سنة .

(٣) هذا قول ابن الفرضي لا قول ابن القاسم كما يوهمه صنيع ابن فرحون ، راجع المدارك

١٧/٣

(٤) م . « مع قوله » المدارك : « في الفقه » .

(م • الديباج)

ولعيسى سماع من ابن القاسم : عشرون كتاباً ، وله تأليف في الفقه يسمى :
كتاب الهدية ، كتب به إلى بعض الأسماء : عشرة أجزاء .
وكان عيسى ذاهية حسنة ، وعقل رصين ، ومذهب جميل .

وكتب إلى ابن القاسم في رجوعه عما رجع عنه من كتاب « أسد » ، فيما بلغه
ويستله إعلامه بذلك ، فكتب إليه ابن القاسم : « اعرضه على عقلك ؛ فأرأيتَه
حَسَنًا فأَمْضه ، وما أنْكَرْتَه فدَعُه » .

وهذا يدل على ثقة ابن القاسم بتفقهه .

وتوفي سنة اثنى عشرة ومائتين .

* * *

ومن الطبقة الثابتة : من إفريقية .

٢ - عيسى بن مسكين بن منصور الإفريقي *

أصله من المعجم ، ويتولَّى قُرْبَشًا^(١) ، ومن أهل الساحل . سمع من سحنون
وابنه جميع كتبه ، ومن غيرهما ، وسمع بالشام من أبي جعفر الأبلَى ، وبمصر
من الحارث بن مسكين ، وأبي الطاهر ، والزيّج ، ومحمد بن اللواز ، ومحمد بن
عبد الرحيم البرقي ، ومحمد [بن عبد الله]^(٢) بن عبد الحكيم ، ومحمد بن سنجَر ،
ويونس الصّدفي ، ومن علي بن عبد العزيز ، وغيرهم .

سمع منه القاسم : أحمد بن محمد بن تميم ، وأبو الحسن الكاشي ، وابن

(١) ترجمته في ترتيب المدارك ٢١٢/٣ - ٢٢٨ ، وقضاء قرطبة وعلماء إفريقية لابن حارث
الحشّي ص ١٩٣ - ١٩٥ ، والمرقبة العليا ص ٣٠ - ٣٢ ، ومرآة الجنان ٢٢٤/٢ .
وشجرة النور ٧٢/١ - ٧٣ .

(١) في المدارك : « وينسب إلى قريش » . وهي توضيح المراد .

(٢) من المدارك .

حسرو^(١) الحجام ، وعلى بن حمود وغيرهم .

كان فقيها عالما فصيحاً ، ورِعاً ، مهيباً وقوراً ، نِقَّةً ، مأهوناً ، صالحاً ، ذا سُمِّتٍ وخشوع ، فاضلاً طويلاً الصمت ، دائم الخلد ، رقيق القلب ، غزير الديمة ، كثير الإشفاق ، متفنناً في كل العلوم : الحديث والفقہ ، واللغة ، وأسماء الرجال ، وكُنُفَاهِم ، وقُوتِهِم وضعفهم^(٢) ، فصيحاً ، جيد الشعر ، كثير الكتب في الفقه والآثار ، صحيحاً ، يشبه سحنوناً في هيئته ، وسمته ، واعتماده^(٣) على سحنون ، وبه كان يقتدى في كل أمورهِ من شمائله ، وزهده ومباينته لأهل البدع ، حسن الأدب ، بين المروءة .

قال أبو علي البصري^(٤) : لو أفردنا كتاباً في ذكر مناقبه ، ومحاسنه ، وزهده ، وورعه وعدله^(٥) ما انتهينا إلى وصفه .

كان عالماً باللغة ، قائلاً للشعر ، من أهل الفضل البارِع ، والورع الصحيح والصمت الطويل ، مستجاب الدعوة .

قال الكاشاني : « أدخلني عيسى بن مسكين إلى بيت مملوء بالكتب ، ثم قال لي : كلُّها رواية ، وما فيها كلمة غريبة إلا وأنا أحفظ لها شاهداً من كلام^(٦) العرب ١٩ .

(١) في المدارك : « أبو مروان »

(٢) م : « وقوتهم وضعفهم »

(٣) من جملة أقواله : « بين المروءة » من كلام أبي بكر المالكي في التاج . خلطه المؤلف بما سبقه ، وهو قول أبي العرب فيه : راجع المدارك ٣/٢١٢-٢١٣ .

(٤) ط : « ولحدي نسختي المدارك » بن البصري .

(٥) م : « وعد ما انتهينا » .

(٦) كذا في الأصل ، وفي المدارك : « من قول » .

وكان محمد بن سعدون إذا استُفتي قال : أفت يا أبا موسى .
وكان إذا تفاخر أهل المدينة وأهل العراق برجالهم قيل لأهل العراق : هل (١)
عندكم مثل عيسى بن مسكين ؟ ! فيجتمونه ويقولون : ذلك أفضأكم وأفضلنا .
وولى القضاء بعد أن قال له الأمير إبراهيم بن أحمد بن الأغلب : « ما تقول »
في رجل قد جمع خلال الخير ، أردت أن أوليه القضاء ، ألم به شعث هذه
الأمّة ، فامتنع ؟

قال : « يلزمه أن يلى » .

قال : « تمتع » ؟ .

قال : « تجبره على ذلك بجلد » .

قال : « قم فأنت هو ، ا؟ » .

قال : « ما أنا بالذى وصفت » و« تمتع » .

فأخذ الأمير بجماع ثيابه ، وقربب للديف من تحرقه (٢) ، فبقدم بقدم
أمر عظيم ، وولاه بعد إجماع الناس عليه ، على اختلاف مذاهبهم ، وامتناعه .

(١) في المدارك : « وعندكم » م : « عندكم » .

(٢) في المرقبة العليا - بعد ذلك : فبقدم إليه بخرجه قال حمد يس : « وكنت في المجلس ،
فقت من مكاني لثلاث يصيبني من دمه » . فلم يزل به حتى قيل - على شروط منها قال له :
« أستعفيك في كل شهر » قال : « نعم » قال : « وأجملك وبني عمك وجندك وفقراء
الناس وأغنياءهم في درجة واحدة » قال : « نعم ا » قال ولم توجه ورائي وكذا وكذا
فمعي لم تف لي بشروط هزات نفسي ؟ » قال : « نعم ا » وعرض عليه عند ذلك الكسوة
والصلة فامتنع .

قال بعضهم: رافقتُ عيسى في طريق الحجّ ، فخرجتُ ليلةً من الرقعة
انتضاء حاجة الإنسان ثم مدتُ إلى الرقعة فإذا عليها سورٌ منمنى من الوصول إليها
حتى أصبح وضرب الطابل ؛ فذكرتُ ذلك لعيسى فقال : ما أبيتُ ليلةً حتى
أدورَ على الرقعة ، وأقول : اللهم احرُسْنَا بعينك التي لا تنام ، واكنُفْنَا
بكننك الذي لا يُرام ، اللهم إني أستودعك ديني ونفسي وأهلي وولدي ومالي إنه
لا تخيب ودائعك يا أرحم الراحمين .

وبحكي عنه أنه كان يجتمع بالخضر عليه السلام ، وحكى عنه عبد الله العارف
أنه قال : اجتمعت مع الخضر مرتين ، ودخل على في بيتي فقال لي : أبشر بفرجك
عما أنت فيه .

• ومن حكمه (١) :

أشرفُ الغنى تركُ المني * من قاس الأمورَ عِلِمَ المستورِ * من حصن
شهوته مان قدره * من أطلق طرفه كثر أسفه * من تقلب الأحوال علم
جواهر الرجال * بحسن التأمي تسهل المطاب * الحسنُ النية يصحبه التوفيق *
المعاشُ مذلٌ لأهل العلم * كفاك أدباً لنفسك ما كرهته لغيرك * قارب
الناس في عقولهم تسل من غوائلهم * خالوا لهم دنياهم يخالوا بينكم وبين
آخرتكم .

ومن شعره قوله (٢) :

لما كبرتُ أتتني كلُّ داهيةٍ وكلُّ ما كان مني زائداً تنصاً

(١) المدارك ٣/٢٢٥-٢٢٦ ، والرقبة العليا ص ٣١ .
(٢) المدارك ٣/٢٢٦ .

أصافحُ الأرضَ إن رمتُ القيامَ وإن
مَشَيْتُ تصحَّبني ذاتِ اليمينِ عصا

• وله :

لعمرك لو وجدتك يا شهابي بما ملكت يميني لارتجفتك ١٩
ولو جعلت لي الدنيا ثواباً وما فيها عليك لما وهبتك ١٩
فقدتك فافتقدت للذيد نونِي وطيب معيشتي لما فقدتك ١٩
ومحنتك وانتحيت عليك دهرأ فلم تُغنِ النياحة حين نُحنتك ١٩

موالده سنة أربع عشرة ومائتين ، ومات رحمه الله تعالى سنة خمس وتسعين
ومائتين .

وكانت ولايته ثمان سنين وأحد عشر شهرا ، رحمه الله تعالى عليه .

* * *

ومن الطبقة الحادية عشرة : من أهل الأندلس :

٣ - عيسى أبو الأصبح بن سهل عبد الله الأسدي *

أصله من حبان ، من البراجلة ، سكن « قرطبة » وتفقه بها ، سمع من حاتم
الطرابلسي ، وتفقه بابن عتاب ، ولازمه ، واختصَّ به ، وأخذ أيضا عن ابن
القطان ، وروى عن مكى بن أبي طالب ، وابن شماس ، وابن عامر الحافظ ،
وسمع بجيبان من الفقيه : هشام بن سوار ، وبقرناطة من يحيى بن زكريا القليبي
الفقيه ، وبطيطلة من القاضي أسد ، وابن رافع رأسه ، وأجازه أبو عمر بن
عبد البر .

(*) له ترجمة في الصلة ٤١٥/٢ ، والرقبة العليان ٩٦-٩٧ ، وشجرة النور ١٢٢/١ .

كان جَيِّدَ الْفَهْمِ مَقْدِّمًا فِي الْأَحْكَامِ ، وَلَهُ فِي الْأَحْكَامِ كِتَابٌ حَسَنٌ سَمَّاهُ
« الْإِعْلَامُ بِنَوَازِلِ الْأَحْكَامِ » وَذَكَرَ فِي أَوَّلِ هَذَا الْكِتَابِ عَنْ نَفْسِهِ : أَنَّهُ كَانَ
يَحْتَظُّ الْمُدُونَةَ ، وَالْمُسْتَخْرَجَةَ الْجَفِظَ الْمُتَقِنَ ، وَوَلِيَّ بَقَرِطَبَةِ الشُّورَى ، وَأَنَابَهُ
حَاكِمَهَا ، وَدَخَلَ سَبْتَةَ ؛ فَنَوَّهَ بِمَكَانِهِ صَاحِبُهَا الْبَرْغَوَاتِي ؛ فَرَأَسَ فِيهَا ، وَأَخَذَ
عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ فُقَهَائِهَا ، مِنْهُمْ قَاضِي الْجَمَاعَةِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَالْقَاضِي
أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَصْرِيَّ ، وَالْفَقِيهَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرَ ،
وَلَازَمَهُ ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى التَّمِيمِيَّ ، ثُمَّ تَرَكَ الرِّوَابَةَ عَنْهُ .

* * *

قال صاحب الصلة : « كان من جلة الفقهاء ، وكبار العلماء ، حافظاً للرأى ،
ذاكراً للمسائل ، عارفاً بالنوازل بصيراً بالأحكام ، عوّل الحكماء على كتابه
فيها » .

قال عياض : وسمع منه خلاى أبو محمد ، وأخوه ابنا الجوزى ، وولى
قضاء طنجة ومكناسة ، ثم رجع إلى الأندلس ، فولى قضاء غرناطة إلى أن دخلها
المرابطون ، فبقى يسيراً ، ثم هوفى منها ، وبقى بقرناطة إلى أن توفى .
وذكره ابن الخطيب في الإحاطة ، في تاريخ غرناطة ، فقال :

« كان من جلة الفقهاء ، وأكابر العلماء ، حافظاً للرأى ، ذاكراً للمسائل ،
عارفاً بالنوازل ، بصيراً بالأحكام ، متقدماً في معرفتها ، ولى الشورى مدة ،
ثم ولى القضاء بقرناطة وغيرها » .

وذكره الإمام أبو الحسن بن الباذش فقال : « كان من أهل الخصال
الباهرة ، والمعرفة التامة ، يشارك في فنون من العلم » .

وقال ابن الصيرفي : « كان من أهل العلم ، والفهم ، والتفنن في العلم ، مع الخير ، والورع ، وصحة الدين ، وكثرة الجود ، بارع الخط ، فصيح الكتابة ، حاضر الذهن ، له قريض جزل . ولم يزل يتردد في القضاء .

وفي أيام أبي يعقوب : تاشقن رُقِع إليه شدته في القضاء فصرفه .

توفي بفرناطة سنة ست وثمانين وأربعمائة .

* * *

٤ - عيسى أبو الروح بن مسعود بن منصور بن يحيى

بن يونس بن يوينو بن عبد الله بن أبي حاج

المنكلاقي الحميري الزواوي المالكي *

كان فقيهاً عالماً متفهماً في العلوم ، تفقه ببجاية ، على أبي يوسف : يعقوب الزواوي ، وقدم الإسكندرية ، وتفقه بها ، ثم رحل إلى « قابس » فأقام بها مدة ، وولى القضاء بها ، ثم رحل إلى نجر الإسكندرية ، فأقام بها مدة بسيرة ، ثم رحل إلى القاهرة ، فأقام بها يشغل الناس في العلوم بالجامع الأزهر ، وسمع كتب الحديث الستة - قديماً ، وحدث عن شرف الدين الدهياطي ، وولى نيابة القضاء بدمشق نحو سنتين ، ثم رجع إلى الديار المصرية ، فولى نيابة القضاء بها عن قاضي القضاء زين الدين بن مخلوف المالكي ، ثم من بعده عن قاضي القضاء تقي الدين الأخنائي المالكي ، ثم ولى تدريس المالكية بمصر ، بزواية المالكية وترك ولاية الحكم ، وأقبل على الاشتغال والتصنيف ، فشرح صحيح مسلم

(*) له ترجمة في الدرر الكامنة ٣/ ٢١٠ - ٢١١ ، وحسن المحاضرة ١/ ٤٥٩ - ٤٦٠ ،

في اثني عشر مجلداً ، وسماء : « إكمال الإكمال » جمع فيه أقوال المازري ، والقاضي هياض ، والفوروي ، وآتى فيه بفوائد جلية من كلام ابن عبد البر ، والباحي وغيرهما (١) ، وشرح مختصر أبي عمرو بن الحاجب ، في الفقه ، فوصل فيه « إلى كتاب الصيد » في سبع مجلدات ، واختصر جامع ابن يونس شرح المدونة (٢) ، وصنف في الوثائق ، والمناسك وفي علم المساحة ، وردَّ على تقي الدين بن تيمية في مسألة الطلاق ، وألف مناقب مالك رحمه الله تعالى ، وألف تاريخاً في نحو عشر مجلدات بيض منه نصفه ، ذكر فيه من أول بدء الدنيا ، وقصص الأنبياء ، وأخبار الأمم من آدم إلى زمانه .

وكانت له اليد الطولى في علم الفقه ، والأصول ، والعربية ، والفرائض .

وكان يحكى أنه حفظ مختصر ابن الحاجب في الفروع في مدة ثلاثة أشهر ونصف ، ثم عرضه وحفظ موطأ مالك (٣) بن أنس وعرضه (٤)

وكان إماماً في الفقه ، وإليه انتهت رئاسة الفتوى في مذهب مالك بالديار المصرية والشامية (٥) .

وكان مولده سنة أربع وستين وثمانمائة وتوفي في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بالقاهرة .

(١) في الدرر : « وأبدي فيه سوالات مفيدة ، وأجوبة عنها » .

(٢) في الدرر : « وشرح مختصر ابن يونس وستة » .

(٣) ما بين الرقبن سقط من م .

(٤) نقل ابن حجر في الدرر عن ابن فرحون رئاسة المترجم للفتوى ثم قال « وفاق الأقران ، وحجج سنة ٧٢٢ بعد أن نزل لولده « علي » عن التدريس بالزاوية ، واستقر هو معيداً عند ولده ، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي » .

« وأبو الروح » : براء مبهمة مضمومة ، وواو ساكنة ، وحاء مبهمة .
و « يوبئو » : بياء مشناة من تحت مضمومة ، وواو ساكنة ، وياء مشناة
من تحت مفتوحة ، ونون مشددة مضمومة ، وواو ساكنة .
والمذكلاتى : عيم مفتوحة ، ونون ساكنة ، وكاف مفتوحة ، ولام ألف
مشددة ، وتاء مشناة من فوق ، وياء ساكنة : قبيلة من العرب .

* * *

عيسى بن مخلوف بن عيسى المغلبى *

كان من فضلاء المالكية وأعيانهم بالديار المصرية ، وولى قضاء المالكية
بها فحمدت سيرته .
توفى سنة ست وأربعين وسبعمائة .

* * *

من اسمه عمر

من الطبقة الخامسة من العراق ثم من آل حماد بن زيد
قاضى القضاة أبى الحسن

عمر بن قاضى القضاة أبى عمر: محمد بن القاضى يوسف
ابن القاضى يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد *

كذا اسمه ، وهم من سماء * أحد^(١)

وكان أحدق من رأيناه من أحداث المالكيين^(٢) .

كان ذكياً فطياً حاذقاً بالمدح ، أخذ من كل علم بنصيب^(٣) .

« كان^(٥) نظيراً أبيه فى الفضل ، وتلايه^(٤) فى العمل ، السالك مسلك سلفه ،
والجارى على مذاهب أوله ، الحامل لعلوم قداماً اجتمعت فى مثله من أهل زمانه ،
ولا يعرف قاضى فى سنه ، ولا أعلى منه ، يشتغل بالعلوم التى يشتغل بها الناس
من حفظ الحديث ، وعلم به ، واستبحار فى الفقه ، واحتجاج له ، وتقديم
فى النحو واللغة ، وحظ جزيل من البلاغة: نظمها ونثرها .

قرأ من كتب اللغة والأخبار ما يقارب عشرة آلاف ورقة ، وباع مبلغاً عظيماً^(٥) .

(*) له ترجمة فى البداية والنهاية ١١/١٩٤ وشجرة النور ١/٧٨ ، وترتيب المدارك
٣/٢٧٨ - ٢٨١ .

(١) هذا الوام: هو: أبو القاسم: عبد الله البغدادي الشافعي . راجع للمدارك ٣/٣٧٨ .

(٢) هذا قول البغدادي سالف الذكر ، فى المترجم ، كما فى المدارك .

(٣) هذا قول غير البغدادي فى المترجم ، كما فى المدارك .

(٤) م: « وثانيه » .

(٥) ما بين الرقين هو قول الصولى فى المترجم كما فى المدارك .

وله كتاب في الرد على من أنكروا إجماع أهل المدينة ، وهو نقض ^(١) كتاب
الصيرفي ، وله كتاب سماه : « الفرج بمد الشدة » .

ولم يدرك عمه ^(٢) إسماعيل بن إسحاق ، وإنما نفّته عند أبيه ، وكبار أصحاب
إسماعيل ، وعنه ، وعن أبيه عمر أخذ أبو بكر الأبهري وغيره ، وعندهما نفقه ،
وكان يخلف أباه في قضائه ، وهو صغير السن ^(٣) .

ثم وُلّي قضاء مدينة المنصور - سنة عشرين وثلاثمائة ، فلما توفى أبوه
في رمضان من هذه السنة قُتل أبو الحسن جميع ما كان يتقلده أبوه ^(٤) .

وفي أيامه قُتل ابن أبي العزافيري ، وكان يذهب إلى مذهب الخلاج
ويقول بالحلول ، والقائله ؛ فشهد على قوله ، وأفتى أبو الحسن بقتله .

وفي أيام أبيه أبي عمر قتل الحسين أبو منصور ^(٥) الخلاج بفتواه ، وفترى
أبي الفرج المالكي ، ومن وافقهما من المالكية .

وتوفى أبو الحسن ببغداد . وهو متولى قضاء القضاة ليلة الخميس ثلاث عشرة
ليلة بقيت من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، واختتمته المنية قبل استيفاء
أمد أفرانه وطبقت . وسنه - يوم مات - تسع وثلاثون سنة ، ولم يتخلف عن جنازته

(١) م « بعض » وهو تصحيف .

(٢) م « عمهم » .

(٣) قال ابن كثير « ناب عن أبيه وعمره عشرون سنة ، وكان حافظا للقرآن والحديث
والفقه على مذهب مالك ، والفرائض والحساب ، واللغة والنحو والشعر ، وصنف مستدرا
فرزق قوة الفهم ، وجودة الفريضة ، وشرف الأخلاق ، وله الشعر الرائق الحسن ، وكان
مشكور السيرة في القضاء ، عدلا ثقة لإماما » .

(٤) إلا قضاء القضاة . كما ذكر القاضي عياض .

(٥) م : « بن » .

جليل ، وصلى عليه ابنه أبو نصر ، ووجد عليه الرضى أمير المؤمنين وجمداً
شديداً حتى كاد يبكي بحضرتنا ، ويقول كنت أضيقُ بالشئ ذُرماً ، حتى
أراه ؛ فيوسّتهُ على برأيه ، رحمه الله تعالى .

* * *

ومن الطبقة العاشرة من إفريقية :

٢ — عمر أبو حفص بن عبد النور *

يعرف بابن الحكار ، صيقل فاضل ، عالم ، نظار ، محقق ، حسن الكلام
والتأليف ، أديب ، شاعر ، حسن القول ، وله في المدونة شرح كبير نحو ثلاثمائة
جزء ، وانتقد على التونسي ألف مسألة ، واخصر كتاب التمامات .

قال عبد الله بن خطاب : « حضرت مجاسه وهو يناظر بالبراذعي ، ويتكلم
عليه كلاماً عظيماً ، فما سمعت بأدق من كلامه . » ١ .

* * *

ومن كتاب اللعبر في ذكر من غير (١) .

أبو علي الشلّوبين :

(*) م ترجمة في ترتيب المدارك ٤/ ٨٠٠ - ٨٠١ ، وشجرة النور ١/ ١٢٥ لم تذكر فيها
سنة وفاته .

(١) في الجزء الخامس ص ١٨٦ - ١٨٧

٣ — عمر بن محمد بن عبد الله الأزدي *

المعروف بالشَّوَّابِين النحوي .

سمع من أبي بكر بن الجَدِّ ، وأبي عبد الله بن زرقون ، والاكبار ، وأجاز
الله السَّلفي .

وكان أسفد من بقى بالمغرب ، وكان في العربية بحراً لا يُجَارى ، وخبيراً
لا يُبَارَى .

تصدَّر لإقراء النحو نحواً من ستين^(١) عاماً . أخذ عن أبي إسحاق بن
ملكون وغيره .

(*) له ترجمة في شجرة النور ١٨٢/١ ، « وفيه الوعاة » ج ٢ ص ٢٢٤ ،
وفيات الأعيان ١٢٣/٢ ، و « النجوم الزاهرة » ٣٥٨/٦ ، و « التكملة »
لابن الأبار الترجمة رقم ١٨٢٩ ، و « شذرات الذهب » ٢٣٢/٥ ، و « معجم
البلدان » ٢٩٠/٥ ، و « المغرب » ١٢٩/٢ ، و « صفة جزيرة الأندلس » ص ١١١ ،
و « التاج » ج ٩ ص ٢٥٥ ، و « إنباه الزواة » ج ٢ ص ٣٣٢ ، و « مرآة الجنان
١١٣/٣ .
وانظر « الذيل والتكملة » السفر الخامس ، القسم الثاني ص ٤٦٥ .

(١) قال أبو عبد الله المراكشي - في القيل والتكملة : كان ذا معرفة بالفراغات حاداً
للآداب واللغات ، أخذها بطرف صالح من رواية الحديث ، متممها في العربية ، كبير
أسانيدها بإشدية مبرزاً في تحصيلها مستبحراً في معرفتها ، متحققاً بها ، حسن الإلقاء لها
والتعبر عن أغراضها ، وله فيها مصنوعات نافعة وتنبهات نبيلة ، وشروح واستدراكات
وتكديلات تصدَّر لتدريسها بعد الثمانين وخمسائة ، مدة طويلة نحو ستين عاماً وإليه
كانت الرحلة فيها ، واستفاد بسبب ذلك جاهها عربياً ، ومالا عظيماً ، وذكر
شائماً ، وذكر لى غير واحد ممن لقيه أنه كان يبلغ أحياناً استفادة من الطلبة أربعة
آلاف درهم في الشهر الواحد ، ثم تخلى عن ذلك في نحو الأربعين وستائة بالكيفية التي
لحقته واشتغال أهل بلده بما كان قد دهمهم من اشتغال نار الفتنة التي آلت إلى أخذ
الروم بلده ، وكان آنق أهل عصره طريفة في الخط ، وأسرعهم كتباً وأكثرهم كتباً وأبعدهم =

قال شمس الدين بن خلفان : ولقد رأيت جماعة من أصحابه وكلمهم
ففضلاء ، وكلُّ منهم يقول : لا يتقاصر الشيخ أبو علي عن طبقة الشيخ أبي علي
الفارسي ، ويقالون فيه كثيرًا .

وظهر له في الوجود أعيان كأبي الحسن بن عصفور ، والشيخ جمال الدين
ابن مالك ، والشيخ أبي المسكارم بن مسدي ، وغيره من الأعيان كثيرًا .

وشرح المقدمة الجزولية شرحين : كبيراً وصغيراً ، وله كتاب في النحو
سماه : « التوطئة » وكتاب سماه : « القوائين » .

وبالجملة فإنه على ما يقال : كان خاتمة أئمة النحو ، وكانت ولادته بإشبيلية
في سنة اثنين وستين وخمسمائة ، وتوفي سنة خمس وأربعين وستمائة^(١) بإشبيلية .

في الأستاذية صيتاً ؛ على أن كثيراً من أهل بلده كانوا يرغبون بأبنائهم عنه ولا يسعدون
لهم بالتلمذ له ، والقراءة عليه ؛ لقبیح لا يليق مثله بأهل العلم نسبه لآبِه ، وكانوا يعيلون
بأبنائهم إلى غيره كأبوي الحسن : ابن الدياج وابن عبد الله ، وأبي بكر بن طلحة قبلهما ،
وغيرهم من شهر بالدين والعباف وتغزه عن التهمة بفساد الخلوّة وظهرت نجابته تديماً
فقد وقفت على خطي الحافظ أبي بكر بن الجند وأبي الحسن نجية يجيز من له « كتاب
سيديوه » بعد أخذهم عنهما بن سماع وقراءة ، وقد وصفناه بالأستاذية وما يناسبها
من أوصاف نيّالاً أهل العلم وطلابه ، وهو ابن اثنين وعشرين عاماً أو دونها ،
وحسبك بهذا شهادة له بالإدراك ولا سيما من الحافظ ؛

كان منقطعاً إلى بني زهرة ، وقدم مراکش أيام المنصور من بني عبد المؤمن ؛ وكانت فيه
غفلة شديدة صدرت عنه بسببها نوادر غريبة تناقلها الناس وتحدثوا بها استظرافاً لها .
(١) م : « وكانت ولادته ... أو في سنة خمس وأربعائة دون . ذكر سنة الوفاة وفيها تقص
وتحريف واضح :

والشلوبين^(١) بفتح الشين المثناة ، واللام ، وسكون الواو ، وكسر الياء
الموحدة ، وسكون الياء المثناة من تحت ، وبمدها نون - هذه النسبة إلى الشلوبين ،
وهو بلغة أهل الأندلس : الأبيض الأشقر .
رحمه الله تعالى .

* * *

٤ - عمر بن أبي اليمين : علي بن سالم بن صدقة اللخمي المالكي
الشهير بتاج الدين الفاكهاني *

يكفي أبا حفص الإسكندري ، قر القرآن باقتراءات علي أبي عبدالله : محمد
ابن عبدالله بن عبدالعزيز المازوني ، حافي رأسه ، وسمع منه ، وسمع من أبي عبدالله :
محمد بن طرخان ، وأبي الحسن : علي بن أحمد القرافي ، وسمع من غيرهما .
وكان فقيهاً فاضلاً ، متفنناً في الحديث ، والفقه ، والأصول ، والعربية ،
والأدب .

وكان علي حظاً وافراً من الدين المتين ، والصلاح العظيم ، واتباع السلف
الصالح ، حسن الأخلاق .

(١) في الذيل والتكملة : شلوبين والشلوبيني ، وسأله أبو محمد المرار عن هذه النسبة أي
إلى شلوبين الذي يلبسان روم الأندلس الأشقر الأزرق أم إلى شلوبانية بلد بساحل
غرناطة ؟ فقال : كان أبي أشقر أزرق ، وكان خبازاً . اهـ

والتأمل في مصادر الترجمة يرى أن نسبة أبي علي يجوز فيها وجهان : هذا الوجه الذي
ذكره ابن فرحون ، ووجه آخر هو فتح الشين وضم اللام نسبة إلى البلدة المعروفة
بالأندلس . راجع صفة جزيرة الأندلس في الموضع السابق .

(*) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ١٧٨/٣ - ١٧٩ . والشذرات ٩٦/٥ - ٩٧ وفيها
وفاته سنة ٧٣١ ، وحسن المحاضرة ٤٥٨/١ ، وشجرة النور ٢٠٤/١ - ٢٠٥ .
وفيها وفاته كما ذكر ابن فرحون .

صحب جماعة من الأولياء وتحلق بأخلاقهم، وتادّب بأدابهم وحبج غير مرة
وحدث ببعض مصنّفاته .

وله شرح « العمدة » في الحديث لم يسبق إلى مثله ؛ لكثرة فائدته ،
و« شرح الأربعين للنووي » ، وسماه « المنهج المبين » ، في شرح الأربعين ،
وله « الإشارات ^(١) » في العربية ، وشرحها و« التحفة المختارة » ، في الرد على منكر
الزيارة « وكتاب « النجر المنير ^(٢) » في الصلاة على البشير النذير » .

ضُمَّتْ مَكَارِمُ تَأْتِي مِنْكَ ظَاهِرَةٌ إِلَى مَكَارِمِ أَبْقَاهَا أَبُوكَ لَكَ
فَإِنْ تَقَدَّمَ آبَاءُ الْكِرَامِ بِهِمْ فَقَدْ تَقَدَّمَ أَبْنَاءُ الْكِرَامِ بِكَ

وأخبرني جمال الدين : عبداً الله بن محمد بن علي بن أحمد بن حديدة
الأنصاري الحدّث : أحد الصوفية بخانقاه سعيد السعيداء في سنة ثمان وسبعين ^(٣)
وسبعائة قال : رحلنا مع شيخنا تاج الدين الفاكهاني إلى دمشق ، فقصّد زيارة
نعل سيد نارسول الله صلى الله عليه وسلم التي بدار الحديث الأشرافية بدمشق ،
وكنّت معه ، فلما رأى النعل المكرّمة حَسَرَ عن رأسه ، وجعل يُقبّله ويمرّغُ
وجْهَهُ عليه ، ودموعه تسيلُ وأنشد :

فلو قبيل للجنونِ ليملى ووصلها تريدُ أم الدنيا وما في طواياها ؟
لقال : غبار من ترابِ نعالها أحبُّ إلى نفسي وأشقى لبلوها ^(٤) ؟

(١) م : « الإشارة »

(٢) ط : « المبين »

(٣) م : « وسبعين »

(٤) ط : « ... تراب من غبار ... »

ولما حضرته الوفاة جعل بعض أقاربه ينشهد بين يديه، بإذكاره؛ ففتح عينيه
وأشدد:

وغدا يذكرني عهداً بالحِمَى وهى نسيتُ العهدَ حتى أذكُرُها؟

ثم تشهد وقضى نحبه .

توفي - رحمه الله تعالى - بالإسكندرية في سنة أربع وثلاثين وسبعائة ، ودُفِنَ
ظاهر باب البحر .

وموالده بها سنة أربع وخمسين وستائة ، وقيل سنة ست وخمسين .

* * *

٥ - عمر بن علي بن قداح الهوارى التونسى *

كان إماماً عالماً بذهب مالك . عليه مدار القتيا مع القاضى أبى إسحاق بن
عبد الرفيق ونظرائه وكان جميل القدر ، مشهور الذكر ، له مسائل قيدت عنه
مشهورة ، وولى قضاء الجماعة بعد القاضى أبى إسحاق بن عبد الرفيق .

توفى سنة ست وثلاثين وسبعائة .

* * *

ومن مختصر المدارك :

من اسمه عثمان

من الطبقة الأولى من أصحاب من أهل المدينة

١ - عثمان بن الحكم الجذامي *

مشهور من أصحاب مالك المصريين . وهو أول من أدخل علم مالك مصر
ولم تلبث مصر أنبل منه يروى عن مالك^(١) وموسى بن عقبة ، وابن جريج
وغيرهم .

روى عنه ابن وهب ، وسعيد بن أبي مسرمة

توفي ثلاثة وستين ومائة .

* * *

ومن لم ير مالكا من أهل المغرب الأقصى .

٢ - عثمان بن مالك فقيه فاس وزعيم فقهاء المغرب في وقته *

أخذ عنه فقهاء فاس ، وتفقهوا عليه . وله تعاليق على المدونة .

* * *

من كتاب الصلاة .

(*) ترجمته في ترتيب المدارك ٣٠٩/١ - ٣١٠ ، وحسن المحاضرة ٣٠٢/١ ، ٤٤٦ .

(١) في المدارك : « له عن مالك نحو سبعة عشر حديثا .

(**) ترجمته في المدارك ٧٧٩/٤ قال عياض : فقيه فاس ، وزعيم فقهاء المغرب في وقته ، وعنه

أخذ فقهاء فاس ، وتفقهوا به . منهم أبو بكر ابنه ، وأبو بكر ابن الحياط ولهم عنه تعليق

على المدونة . تفقه به فقهاء بلدة على أبي مروان الأزدي توفي سنة أربع وأربعين ،

وأربعائة .

٣- عثمان بن عيسى التجيبي

من أهل طيلطلة

يكنى أبا بكر، ويُدرف بابن رافع رأسه^(١).

كان من أهل العلم البارع^(٢)، حافظ الرأي مالك، رأسا فيه، موثقا به.

روى عن محمد بن إبراهيم الخشفي وغيره، وولى قضاء طليطلة^(٣).

* * *

٤- عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي المقرئ

المعروف بابن الصيرفي^(*)

من أهل قرطبة، يكنى أبا عمرو.

وكان أحد الأئمة في علم القرآن: روايته وتفسيره ومعانيه وإعراجه وجمع

في معنى ذلك تأليف حسانا مفيدة؛ يكثر تعدادها، ويطول إزادها.

وله معرفة تامة بالحديث وعلومه^(٤) متفننا بالعلوم، جامعا^(٥) لها، وكان دينيا

فاضلا^(٦) وزعا بحباب الدعوة، وألف في القراءات تأليف معروفة.

(١) في الصلة: أرفع رأسه.

(٢) بعد هذا في الصلة «والذهن الثاقب»

(٣) م: «طلبين» وهو تصحيف

راجع ترجمة في الصلة ٣٨٥/٢، وجدوة المقتبس ٧٨٦

(*) الصلة ٣٨٥/٢ - ٣٨٧ وفيها ترجمة مطولة، وجدوة المقتبس ص ٢٨٦ - ٢٨٧،

و غاية النهاية ١/٣ - ٥٠٥ - وبقية المناس من ٣٩٩ - ٤٠٠ والتجويد الزاهرة.

٥٤/٥، و امرأة الجنان ٢/٦٢، وشجرة النور ١/١١٥

(٤) في الصلة. وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقله، وكان حسن الخط، جيد

الضبط، من أهل الحفظ والعلم والدكاء والفهم، متفننا بالعلوم...

(٥) في الصلة بعد هذا: معنيا بها.

(٦) في الصلة بعد هذا: «سنيا»

وتوفى سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، ومشى السلطان أمام نمشه ، وكان
الجمع في جنازته عظيماً ، رحمه الله تعالى .

٥ - عثمان بن أبي بكر الصدفى*

ويعرف بالسفاسى^(١) ، ويعرف أيضاً^(٢) بابن المضابط ، قدم الأندلس ،
واسمع بها للناس بعد أن تجول بالشرق ، وأخذ عن علمائها ومحدثيها .

روى عن أبي نعيم : أحمد بن عبد الله الحافظ ، وكتب عنه مائة ألف
حديث بخطه ، وروى عن جماعة كثيرة من الأعيان ، بطول ذكرهم

كان حافظاً للحديث ، متفتناً في علومه ، متقناً لها ، عارفاً بالالفه والإعراب ،
والحديث والغريب والأدب . مشهوراً بالفضل ، والدراية ، ومن شعره :

إذا ما عدوك يوماً سَمَاً إلى حالة لم تُطِقْ تَقْصَهَا
فَقَبِّلْ وَلَا تَأْتَقِنْ كَفَّهُ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْتَطِعْ عَضَّهَا^(٣)

وله أيضاً^(٤) :

ما عابني إلا الحُسُو دُ وتلك من خير المعائب
والخبر والحساد مقرونان إن ذهبوا فذاهبُ

(١) م : الصفاسى ،

(٢) ليست في ط .

(*) راجع ترجمته في جذوة القتبس ص ٢٨٥ - ٢٨٦ ؛ وفيه المائس ص ١٩٧-١٩٧

(٣) البيتان في الجذوة والبيعة

(٤) الأبيات الأربعة في الجذوة والبيعة من إنشاء الترجم عن أحمد بن عبد الله الحافظ ، عن
عبد الله بن جعفر الجابري بالبصرة ، قال : أنشدني بن المعز لنفسه .

وإذا ملكك الجدم لم تملك مدمات الأقراب
وإذا فقدت الحاسد بن فقدت في الدنيا الأطايب
توفي رحمه الله تعالى بعد سنة أربعين وأربعمائة .

* * *

ومن الوفيات لابن خلسكان :

٦ - عثمان بن عمر بن^(١) أبي بكر بن يونس الرويني^(٢) ، ثم
المصرى الدمشقى ثم الإسكندرى .
يكنى أبا عمرو المعروف بابن الحاجب ، الملقب بحمال الدين ، الإمام العلامة
الفقيه المالكي .

كان والده حاجب الأمير عز الدين موسى الصلاحى ، وكان كردبا ،
واشتغل ، ولده أبو عمرو المذكور بالقرآن الكريم فى صغره بالقاهرة ، ثم
بالفقه على مذهب مالك رضى الله عنه ، ثم بالعربية والقراءات ، وبرع فى علومه ،
وأتقنها غاية الإتقان .

وذكره الشيخ العلامة : « شيخ الشام شهاب الدين الدمشقى المعروف بابن
أبى شامة فى كتابه : « الذيل على الروضتين » فقال : « كان ركنا من أركان الدين
فى العلم والعمل بارعا فى العلوم الأصولية ، وتحقيق علم العربية ، لمذهب مالك
ابن أنس ، وكان ثقة حجة متواضعا ، عفيفا^(٣) ، منصفقا ، محبا للعلم وأهله ،
ناشرا له ، صبورا على البلوى محتملا^(٤) للأذى .

(١) م : عثمان أبو عمرو بن ، وهو تحريف .

(٢) ط : « الدوى »

(٣) فى البداية والنهاية - بعد هذا : « كبير الحياء » .

(٤) ط : « محتملا »

وذكره الذهبي فقال - بعد أن أثنى عليه : « وقرأ القراءات على الغزنوي ، وأبي الجود : غياث بن فارس ، وبمضها على الشاطبي .

وذكره ابن مهدي في معجمه فقال : « كان ابن الحاجب علامة زمانه ، رئيس أقرانه ، استخرج ما كمن من درر الفهم ، ومزج نحو الألفاظ بنحو المعاني ، وأسس قواعد تلك المباني ، وتفقه على مذهب مالك ، وكان علم اهتداء في تلك المسائل ، استوطن مصر ، ثم استوطن الشام ، ثم رجع إلى مصر فاستوطنها ، وهو في كل ذلك على حال عدالة ، وفي منصب جلالة ، وصنف التصانيف المفيدة ؛ منها : كتاب « الجامع بين الأمهات » في الفقه وقد بالغ الشيخ تقي الدين بن دقبق العيد رحمه الله تعالى ، وهو أحد أئمة الشافعية في مدح هذا الكتاب في أول شرحه له ، وكان قد شرع في شرحه على طريقة حسنة من البسط ، والإيضاح ، والتفتيح ، وخلاف المذهب ، واللغة ، والعربية ، والأصول ، فلو تم هذا الشرح لبلغ به المالكية غاية المأمول .

ومما ذكره في مدح الكتاب أن قال : هذا كتاب أتى بهجيب المعجب ، ودعا قصى الإجازة - فكان الجباب ، وراض عصى المراد فأزال شماسة ، وأنجاب ! وأبدى ما حقه أن يبالغ في استحسانه ، وتُشكر نفعات خاطره ونفحات لسانه ! فإنه - رحمه الله تعالى - تبسرت له البلاغة فتفيماً ظلماً الظالم ! وتنجرت له بنابيع الحكمة فكان خاطره ببطن المسيل ! وقرب المرعى تخفف الحمل الثقيل ! وقام بوظيفة الإيجاز فناداه لسان الإنصاف : « ما على الحسنين من سبيل » ! و يقتصر على هذه التنبذة من كلامه خوف التطويل .

قال والدي علي - بن فرحون - رحمه الله تعالى : قال لي الإمام العالم الفاضل

العلامة القاضي نجر الدين المصري : كان شيخنا كمال الدين الزمكاني يقول :
« ليس للشافعية مثل مختصر ابن الحاجب المالكية » وكفى بهذه الشهادة

قال جمال الدين : كان وحيد عصره : علماً وفضلاً وإطلاعا .

قال : وما أحسن هذه الشهادة من إمام من أئمة الشافعية ! وما يشهد زجه
الله تعالى إلا على . ما حققه ومن خبر الكتاب صدقه :

ومليحةٍ شَهِدَتْ لها ضَرَّاتُهَا

وقد اعنى العلماء شرقا وغربا بشرح هذا الكتاب، وصنّف «الكافية» مقدمه
وجيزة في النحو، وأخرى مثلها في التصريف ، سماها : « الشافية » وشرح
المقدمتين ؛ فظهرت بركة هذين الكتابين على الطائفة، وصنّف مختصراً في أصول
الفرق ، ثم اختصره ، والمختصر الثاني هو كتاب الناس شرقا وغربا ، وصنّف
في الفرائد ، وفي العرّوض : وله « الأمالي » في ثلاث مجلدات في غاية الإفادة ،
وله : « شرح المفصل » للزمخشري ، وله : « نظم الكافية » سماه : « الوافية » في نظم
الكافية .

قال صاحب الوفيات : « وكلُّ نصائفة في نهاية الحسن والإفادة وخالف
النحاة في مواضع ، وأورد عليها أشياء ، تبعه الإجابة عنها .

قال : واجتمعتُ به ، وسألته عن مواضع في العربية مُشكّلة ، فأجاب
قائلاً ، ولولا التطويل لذكرتُ ما قاله .

وله شعر حسن ؛ فنه قوله :

وكان ظني بأن الشيبَ يرشِدُنِي إذا أتى فإذا غيبي به كثيراً !

وَأَسْتُ أَقْنِطُ مَنْ هُوَ الْكَرِيمُ وَإِنْ أَمْرَفْتُ فِيهَا وَكَيْ عَافَى وَكَيْ سَتْرًا!
إِنْ حَصَّنَ عَفْوًا إِلَهَى الْحَسَنِينَ فَمَنْ يَرْجُو الْمَسِيءَ وَمَنْ بَدَأَ وَإِذَا عَثُرًا!

انتقل - رحمه الله تعالى - من مصر إلى الإسكندرية، ولم تطل مدته هناك .

وتوفي بها ضحى يوم الخميس السادس والعشرين من شهر شوال سنة ست
وأربعين وستمائة . وقبره خارج باب البحر بتربة الشيخ الصالح ابن أبي شامة .

ولما توفي ابن الحاجب كتب ناصر الدين بن المنير على قبره هذه الأبيات:

أَلَا أَيُّهَا الْخِتَالُ فِي مَطْرِفِ الْعُمُرِ هَلُمَّ إِلَى قَبْرِ الْإِمَامِ أَبِي عَمْرٍو
تَرَالْمَلِمَ وَالْآدَابَ وَالْفَضْلَ وَالتَّقَى وَنَيْلَ الْمَنَى وَالْمَرْغِيْبِينَ فِي قَبْرِ
فَتَدْعُو لَهُ الرَّحْمَنَ دَعْوَةَ رَحْمَةٍ يَكْفَى بِهَا فِي مِثْلِ مَنْزِلِهِ الْقَفْرِ

وكان مولده بإسفا بالصعيد الأعلى سنة تسعين وخمسمائة ، ودونه موضع

الأكراد ببلاد المشرق^(١) .

* * *

(١) راجع ترجمته في البداية والنهاية ١٣/١٧٦ ، وشجرة النور ١/١٦٧-١٦٧ ، وحسن
المحاضرة ١/٤٥٦-٤٩٩ ، وبغية الوعاه ٢/١٣٤ ، وغاية النهاية ١/٥٠٨-٥٠٩ ،
ووفيات الأعيان ٢/٤١٣ ، وشذرات الذهب ٥/٢٣٤ ، والنجوم الزاهرة ٦/٣٦٠ ،
حوالطالع السعيد ص ١٨٨ ، وطبقات القراء للذهبي ٢/١٠٢ ، ورقيات ابن قنفذ ص ٣١٩-

٦ — عثمان بن علي بن دهموق (*)

غرناطى .

يكنى أبا عمرو ، ويعرف بابن دهمون .

كان فقيهاً جليلاً ، ذا كراً للفقهاء ، مستحضراً لمسائل الأحكام ، معتمداً عليه في الشورى ، ألف برنامجاً على كتاب البيان والتجصيل عظيم النفع والفائدة ، وعرض عليه القضاء فلم يقبله .
توفى سنة تسع وسبعمائة .

* * *

٨ — عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور القيسى

من أهل مالقة يكنى أبا عمرو ، ويعرف بابن منظور (**)

الأستاذ القاضى : من بيت بنى منظور الإشبيليين : أحد بيوت الأندلس المعمور بالنباهة

كان رحمه الله تعالى صدرأ في علماء بلده ، أستاذاً متمماً من أهل النظر والاجتهاد والتحقيق ، ثاقب الذهن ، أصيل البحث مُضطاماً بالمشكلات ، مشاركاً في فنون من فقهٍ وعربية برز فيها إلى أصول ، قراءات ، وطب ، ومنطق .
قرأ على الأستاذ أبى عبد الله بن الفخار ، وغيره من العلماء .

وكان متبحراً في المسائل ، وقيد بخطه الكثير ، واجتهداً ، وصنف ، وأقرأ ببلده فعظم به الانتفاع ، وولى القضاء بمواضع عديدة ، وتوفى قاضياً .

(*) له ترجمة في درة المجال ٢٠٨/٣ (بتحقيقنا) وفيها : « . . . دهموق »

(**) له ترجمة في درة المجال ٢٠٨/٣ (بتحقيقنا) وفيه الوعاء ١٣٦/٢ - ١٣٧

وله شعر قليل (١) .

وله تأليف منها : تقييد حسن في الفرائض ، سماه : « بنية الباحث ، في معرفة مقدمات الموارث » (٢) وآخر في المسح على الأتقان الأندلسية ، و « اللمع الجدلية » في كيفية التحدث في علم العربية .

توفي عام خمس وثلاثين وسبعمائة .

(١) م : « مفيد »

(٢) في درة المجال : « . . . مقدمات الموارث » .

من اسمه علي

من الطبقة الأولى من أصحاب مالك من أهل إفريقية

١ - علي بن زياد أبو الحسن التونسي العباسي

فقيه مأمون ، خيار متميد ، بارع في الفقه .

سمع من مالك ، والثوري ، والليث بن سعد ، وغيرهم .

لم يكن بعصره بإفريقية مثله . سمع منه البهلول بن راشد ، وشجرة ،
وأسد بن الفرات ، وسحنون وغيرهم .

روى عن مالك الموطأ^(١) وكتبا، وهي بيوع ، ونسكاح ، وطلاق سماعه من
مالك الثلاثة، وهو معلم سحنون، الفقه وكان سحنون لا يقدم عليه أحداً من أهل
إفريقية وكان أهل العلم بالقيروان إذا اختلفوا في مسألة كتبوا بها إلى علي بن
زياد ؛ ليحكمهم بالصواب . وكان خير أهل إفريقية في المضبط للعلم . وقال سحنون :
لو كان لعلي بن زياد من الطلب ما المصير بين ما فاته منهم أحداً وما عاشره منهم
أحد ! قال ابن الحداد إلا أنها كلمة فضله بها عليهم .

وقال سحنون : « ما أنجبت إفريقية مثل علي بن زياد .

« ولم يكن في عصره أفقه منه، ولا أروع ، ولم يكن سحنون يعدل به أحداً

(١) قال أبو سعد بن يونس : « هو أول من أدخل الموطأ وجامع سفيان المغرب ، وفسر لهم
قول مالك ، ولم يكونوا يعرفونه . »

من علماء إفريقية^(١).

ويشتهر به رجل آخر من أكابر أصحاب مالك المصريين ، يكنى بكنية ،
ويسمى باسمه ، وينتسبُ بنسبه ، وهو أبو الحسن : علي بن زياد الإسكندري .
ومات علي بن ، زياد والبهلول بن راشد سنة ثلاث وثمانين ومائة رحمه
الله تعالى^(٢).

* * *

ومن الوسطى من أهل مصر :

٢ - علي أبو الحسن بن زياد الإسكندري

من رواة مالك المشهورين ، وأهل الخير والزهد ، يعرف بالحنسب .

له رواية عن مالك في الحديث والمسائل ، وهو يروى عن مالك إنكار
مسألة وطء النساء في أدبارهن^(٣).

* * *

(١) هذا هو قول البلخي في المترجم كما المدارك ، لا كما يوهمه صفيح ابن فرحون .
(٢) راجع ترجمته في طبقات علماء إفريقية وتونس ٢٢٠ - ٢٢٣ ، ورياض النفوس
١٥٨/١ ، وترتيب المدارك ٣٢٦/١ - ٣٢٩ ، والحلل السندسية ٧٠٨/٣ - ٧١١
ووفيات ابن قنفذ ص ١٤٥ وشجرة النور ٦٠/١ .
(*) له ترجمة في ترتيب المدارك ٣٢٩/١ ، ٤٦٤/٢ - ٤٦٥ ، والحلل السندسية ١/٣
٧١١ .

(٣) في المدارك قال بعض رواة مالك : حضرت علي بن زياد يسأل مالكا ، فقال : عندنا
يا أبا عبد الله قوم بمصر يحدثون عنك أنك تجيز وطء النساء في أدبارهن ؟ فقال مالك :
كذبوا علي عافاك الله .

ومن الطبقة الرابعة ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه من العراق من غير
آل حماد بن زيد :

٣ - علي أبو الحسن المتكلم بن إسماعيل بن أبي بشر بن إسحاق
ابن أبي سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال
بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم *

كان مالكيا. صنّف لأهل السنة التصانيف ، وأقام الحجج - على إثبات
السنة ، وما نفاه أهل البدع : من صفات الله تعالى ، ورؤيته ، وقدم كلامه ،
وقدرته عز وجل ، وأمور السمع الواردة : من الصراط ، والميزان ، والشقاعة ،
والخوض ، وفتنة القبر ، الذي نفته المعتزلة ، وغير ذلك من مذاهب أهل السنة ،
والحديث ، فأقام الحجج الواضحة عليها من الكتاب ، والسنة ، والدلائل
الواضحة العقليّة ، ودفع شبه المعتزلة ، ومنّ بدمهم من المجدّة ، والرافضة ،
وصنّف في ذلك التصانيف المبسوطة التي نفع الله بها الأمة ، وناظر المعتزلة ،
وظهر عليهم .

وكان أبو الحسن القاسمي يُدعى عليه ، وله رسالة في ذكره لمن سأله عن
مذهبه فيه أنى عليه ، وأنصف ، وأثنى عليه أبو محمد بن أبي زيد ، وغيره من
أئمة المسلمين .

ولأبي الحسن من التأليف المشهورة كتب كثيرة جدا ، عليها مُمَوَّل أهل

(*) راجع ترجمته في طبقات الشافعية ٢/٢٤٥ ، والبداية والنهاية ١١/١٨٧ ، ووفيات
الأعيان ١/٣٢٦ ، والجواهر المضية ١/٣٥٣ ، وضجرة النور ١/٨٩ .

للشَّيْخَةِ ككِتَابِ «المَوْحَز» ، وَكِتَابِ «التَّوْحِيدِ وَالْقَدْرِ» ، وَكِتَابِ «الأَصُول»
الكَبِيرِ ، وَكِتَابِ «خَالِقِ الأَفْعَالِ» الكَبِيرِ ، وَكِتَابِ «الصِّفَاتِ» ، وَكِتَابِ
«الاسْتِطَاعَةِ» ، وَكِتَابِ «الرُّؤْيَا» ، وَكِتَابِ «الأَسْمَاءِ وَالأَحْكَامِ» ، وَالْخَاصِ
وَالْعَامِ ، وَكِتَابِ «إِبْطِاحِ البَرْهَانِ» ، وَكِتَابِ «الحِثِّ عَلَى البَحْثِ»
وَالنَّقْضِ عَلَى البَاخِي ، وَالنَّقْضِ عَلَى الجَبَائِي ، وَالنَّقْضِ عَلَى ابنِ الرَّاوَنْدِي ،
وَالنَّقْضِ عَلَى الخَلَالِي ،^(١) وَكِتَابِ الدَّامِغِ وَأَدبِ الجِدْلِ^(٢) وَجَوَابَاتِ الطَّبْرِيِّ ،
وَجَوَابَاتِ العُمَآئِيِّينَ ، وَجَوَابَاتِ الجُرْجَانِيِّينَ ، وَجَوَابَاتِ الخِرَاسَانِيَّةِ ،
وَجَوَابَاتِ الرَّاهِمِرْمَزِيِّينَ ، وَجَوَابَاتِ الشِّيرَازِيِّينَ ، وَكِتَابِ^(٣) «الْمَوَادِرِ» ،
وَالرَّدِ عَلَى الفَلَّاسِفَةِ ، وَنَقْضِ كِتَابِ الإِسْكَافِيِّ ،^(٤) وَكِتَابِ الاجْتِهَادِ ، وَكِتَابِ
المَعَارِفِ^(٥) ، وَالرَّدِ عَلَى الدَّهْرِيِّينَ ، وَالرَّدِ عَلَى المُنْجَبِّينَ وَمَقَالَاتِ الإِسْلَامِيِّينَ ،
والمَقَالَاتِ الكَبِيرَةَ ، وَنَقْضِ كِتَابِ «التَّاجِ»^(٦) وَكِتَابِ «النَّبَوَاتِ» ، وَكِتَابِ
«الامْعِ الصَّغِيرِ» ، وَكِتَابِ «الشَّرْحِ وَالمُتَفَصِّلِ» وَكِتَابِ «الإِبَانَةِ فِي أَصُولِ
الدِّيَانَةِ»^(٧) .

وَلَهُ الكِتَابُ المَسْمُوعِي بِ«المُخْتَزِنِ فِي عِلْمِ القُرْآنِ» كِتَابٌ عَظِيمٌ جَدًّا بَلَغَ
فِيهِ سُورَةُ الكَهْفِ ، وَقَدْ انْتَهَى مِائَةَ حِزْمٍ ، وَقِيلَ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

وَمَنْ وَقَفَ عَلَى تَأْلِيفِهِ رَأَى أَنَّ اللّٰهَ تَعَالَى أَيْدَهُ بِتَوْفِيقِهِ .

وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ فِي ابْتِدَاءِ أَمْرِهِ مَعْتَزَلِيًّا ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى هَذَا المَذْهَبِ الحَقِّ

(١) مَا بَيْنَ الرَّقْمَيْنِ سَقَطَ مِنْ ط .

(٢) سَقَطَ مِنْ م .

(٣) مَا بَيْنَ الرَّقْمَيْنِ سَقَطَ مِنْ ط .

(٤) مَا بَيْنَ الرَّقْمَيْنِ سَقَطَ مِنْ ط .

ومذهب أهل السنة ، فكثير التمجُّبُ منه ، وسئل عن ذلك ، فأخبر أنه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان ، وأمره بالرجوع إلى الحق ، ونصره ،
فكان ذلك الحمد لله تعالى .

توفي أبو الحسن رحمه الله تعالى في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

وفي ترجمته في كتاب الوفيات لابن خلكان : والأشعري بفتح الهمزة
وسكون الشين المعجمة ، وفتح العين المهملة ، وبعدها راء : هذه النسبة إلى
أشعر ، واسمه نبت بن أدد بن زيد .

ولمّا قيل له أشعر ؛ لأن أمه ولدته والشعرُ على يديه .
هكذا قاله السمعاني .

* * *

ومن الطبقة الخامسة من أهل الأندلس :

٥ - علي بن عيسى بن عبيد التجيبي

طليطلي أبو الحسن *

أخذ بقرطبة عن عبد الله بن يحيى ، وسعيد بن عثمان ، وأحمد بن خالد ،
ونظرأهم ، وبطلطة من وسيم بن سعدون وغيره .

فقيه عالم ، وله مختصر مشهور ، منتقمٌ به ، روى عنه ابن مدارج^(١) ،
وشكور بن حبيب ، وائتقدت عليه فيه مسائل ، وهي صحيحة جيدة جارئة .

(*) له ترجمة في بقية الشمس ص ٤١٣

(١) ط : « مدارج »

على الأصول وإن خالفه فيها غيره .

قال بعض الفقهاء : « من حفظه فهو فقيه قرية » فقال ابن مغيث :
ولو كانت مثل مصر ، لمن أتقن حفظه والتفقه^(١) في أصوله .

وقال فيه أبو عبد الله بن عتاب : « كان من أهل العلم » ثم قال بعد مدة
غير ذلك قال^(٢) « كان فقيهاً عالماً ثقةً زاهداً ، ورِعاً مجاب الدعوة ، محتسباً
في تعليمه قائماً^(٣) ، يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، حتى استثقله أهل
طَلَيْطَلَة ؛ فأحماز عنهم إلى قرية كان له بها جنة يحتضرها ، ويعملها بيده ، ويقوم
منها حاله ، وكان الطلبة يأتون إليه فيها ؛ فيأخذون عنده ، وبلغه رغبة الحاكم
في استخلافه ؛ ففر عن موضعه .

وكان ابن الفخار يقول : يا أهل طَلَيْطَلَة ! « كتابان جازا قنظرتكم ،
وتنقأها الناس : تفسير يحيى بن مزين ، ومختصر ابن عبيد » .

(١) ط : « وتفقه »

(٢) سقطت من م .

(٣) ط : « قال »

(١) ومن الطبقة السادسة من أهل العراق من غير آل حماد بن زيد:

٦ — علي أبو الحسن بن ميسرة القاضي

مذكور في طبقة الأبهري من العراقيين ، ومن لم يسمع من القاضي
إسماعيل ، وولي قضاء أنطاكية ، وله كتاب في إجماع أهل المدينة .
ومن أهل إفريقية :

٧ — علي أبو الحسن بن محمد بن مسرور الدباغ *

من أهل العلم ، والورع ، والتعمد ، والصيانة ، والإخبات ، والسلامة ،
والحياء ، ثقة حسن التقييد .

سمع من أحمد بن سليمان ، وعوّل عليه ، ومن محمد بن بسطام ، وعمر بن
يوسف ، ومحمد بن شبلي ، وعبد الرحمن الوزنة ، وسمع أيضا في رحلته من محمد
ابن زيان ، ومحمد بن رمضان ، ومن عبيد الله بن أبي هاشم ، وأبي بكر بن زياد ،
وأبي بكر بن اللباد ، واجتمع بأبي الحسن الدينوري .

سمع منه أبو الحسن القابسي ، وأبو عبد الرحمن بن محمد الربيعي ، وأبو جعفر
الدراوردي ، وعبد الرحمن بن محمد الربيعي ، ومكي بن يوسف ، وأحمد بن حاتم
الزيات ، وخلف بن أبي فراس ، وحدون المقرئ ، ومحمد بن علون ، وهتيق بن
إبراهيم الأنصاري ، وعالم كثير .

(١) ما بين الرقمين سقط من ط .

(*) راجع ترجمته في شجرة النور ٩٤/١

كان أبو عبد الله بن أبي هاشم يثني عليه ، ويأمر بالسمع منه .

وقال الربيعي : كان ثقة مأمونا ، لم أر أعقل منه ولا أكثر حياء ؛ اجتمع له مع العلم : الورع ، والعبادة ، والتواضع ، سريع الدمعة ، رفيقا بالطالب أخذ الداس عنه من سنة ثلاثين وثلاثمائة إلى سنة ست وخمسين .

وكان الجبيني يثني عليه ويعظمه :

قال القاسبي : « مارأيت أكثر حياء من الحسن الدباغ ، ما يكلمه أحد إلا أحمر لونه ! وقد كان أحميا من الأبيكارا » .

قال أبو إسحاق السبائي : كان ينجيل إلى أن صاحب الشمال لا يكتب على أبي الحسن شيئا ؛ لطهارة قلبه ، وعفة بطنه .

كان من أهل التحقيق في معاني الولايات .

توفي رحمه الله تعالى منتصف رمضان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

« ولد سنة إحدى وتسعين ومائتين .



ومن الطبقة السابعة - من أهل العراق والمشرق :

٨ - علي بن أحمد البغدادي القاضي أبو الحسن

المعروف بابن القصار*

تفقه بالأبهري، قاله الشيرازي، وله كتاب في مسائل الخلاف، لا أعرف
للمالكين كتابا - في الخلاف - أكبر منه، وكان أصوليا نظاراً، وُلِّي قضاء
بغداد.

وقال أبو ذر: « هو أفتح من رأيت من المالكيين ».

وكان ثقة قابل الحديث.

توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

* * *

٩ - علي بن محمد بن أحمد البصري

من أصحاب الأبهري، أبو تمام. كان جيد النظر، حسن الكلام، وله كتاب

مختصر في الخلاف يسمى: « نسكت الأدلة » وله كتاب آخر في الخلاف
كبير، وكتاب في أصول الفقه.

* * *

(*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٦٠٢/٤ وفيه أن وفاته ٣٧٨. وشجرة النور ١/٣٠٢.
وفيه وفاته ٣٩٨.

ومن إفريقية :

١٠ - علي بن محمد بن خاف المعافري (*)

أبو الحسن المعروف بابن القاسبي .

سمع من رجال إفريقية : أبي العباس الإبياني ، وأبي الحسن بن مسرور اللدباغ ، وأبي عبدالله بن مسرور ، ودراس بن إسماعيل ، ورحل (إلى المشرق) الفحج ، وسمع من حمزة بن محمد السكناني ، وأبي الحسن القلابي ، وأبي زيد المروزي ، وجماعة .

وكان واسع الرواية ، عالماً بالحديث وعياله ورجالهم ، فقيهاً ، أصولياً ، متكلماً مؤلفاً مجيداً .

وكان من الصالحين المتقين ، وكان أعمى لا يرى شيئاً ، وهو مع ذلك من أصح الناس كتباً ، وأجودهم صنفاً وتقييداً ، بضبط كتبه بين يديه ثقات أصحابه ، والذي ضبط له البخاري : - سماعه على أبي زيد بمكة - أبو محمد الأصيلي .

حدث بعض شيوخ القيروان أنه كلم في الجلوس فأبى ، فسكتم ، فأتى الناس يهدمون عليه بابه لما أغلقه دونهم ، فلما رأى ذلك خرج يُنشد :

لَعَمْرُ أَيْبِكَ مَا نَسَبُ الْمَعْلَى إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمٌ
وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا اقْتَسَمَتَتْ وَصَوِّحَ نَبَتْهَا رُحَى الْمَشِيمُ

(*) راجع ترجمته في معالم الإيمان ٣ / ١٦٨ ، ونكت الهميان ٢١٧ ، ووفيات الأعيان

٣٣٩/١ ، وشجرة النور ١/٩٧

(١) ما بين الرقعتين ليس في طبعه

أنا والله ذلك المشيم (١) أنا والله ذلك المشيم (١) فبكي وأبكي .

وكان زاهداً ورعاً متقلاً ، وكان أهل القيروان يفضلونه ، ويأخذون عنه .

تفقه عليه أبو عمران الفاسي ، واللبیدی ، وعتيق السوسي وغيرهم .

وألف تأليفاً بديعاً مفيدةً منها : كتاب « المهد » في الفقه ، وكتاب

« أحكام الديانة » وكتاب « المنقذ من شبه التأويل » وكتاب « المنبه

للإفطن ، من غوائل الفتن » وكتاب « الرسالة المفصلة لأحوال المتقين ، وكتاب

« المعلمين والتعلمين » وكتاب « الاعتقادات » وكتاب « مناسك الحج »

وكتاب « الذكر والدعاء » وكتاب « كشف المقالة » في التوبة ، وكتاب

« ملخص الموطأ » وكتاب « رتب العلم وأحوال أهله » وكتاب « أحجية

الحصون » و « الرسالة الناصرية ، في الرد على البكرية » (٢) وكتاب « حسن

الظن بالله تعالى » ورسالة تزكية الشهود وتجريحهم ، ورسالة في الورع .

توفي رحمه الله تعالى بالقيروان سنة ثلاث وأربعمائة ، ودفن بباب تونس ،

وقد بلغ الثمانين ، ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة (٣) .

* * *

(١) ما بين الرقمين سقط من م .

(٢) ط : « البكرية »

(٣) كان أول من أدخل رواية البخاري لإفريقية ، وسنده وسند أبي ذر ، وسند من أخذ

عنهما في أوائل فتح الباري ٣/١ - ٤

١١ - علي أبو الحسن بن أحمد بن زكريا بن الخصيب*

يمرف بابن زكرون . طرابلسي^(١) سمع من أبي عبد الله الجيزي وابن النذر
وابن شعبان ، وابن الأعرابي ، وابن الجاود . روى عنه أبو الحسن القاسبي ، وأبو علي
الحسن بن المنثي^(٢) قاضي طرابلس^(٣) وعبدوس بن محمد الطليطلي ، وغيرهم من
المعلماء ، وانتفع به أهل طرابلس ، وتعلموا منه الفقه والحديث والنسك ، وكان
قد صحب جماعة من النساك ، وكان رجلاً صالحاً متعبداً ، ناسكاً ، له في الفقه
والفرائض والحديث والرقائق تأليف كثيرة .

أقام خمسين سنة لم يحلف بالله تعالى^(٤) .

توفي سنة سبعين وثمانمائة .

* * *

ومن الثامنة - من أهل العراق .

١٢ - علي أبو الحسن بن محمد بن إسحاق الطائفي البصري

و « طابث » : قرية من قرى البصرة . نزيل مصر . أخذ بالعراق عن
جماعة منهم : عبد الله الضرير ، وأخذ عنه أبو العباس الدلائلي ، وأبو محمد
السندي .

وقال أبو الوليد الباجي : « هو فقيه »

وله كتاب في التزقة مشهور .

(*) له ترجمة في ترتيب المدارك ٤/ ٥٢٧ - ٥٣٨ .

(١) ط : « أطرابلسي »

(٢) م : « المنثي » ط : « المنثي » والتصويب : عن المدارك .

(٣) ط : « أطرابلسي »

(٤) ط : قالوا : وأربعين سنة لم يضحك ، ولم يتكلم في غيبة أحد !

ومن أهل مصر :

١٣ — علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر*

أبو الحسن . فقيه مالكي ، وأب فضايل مالك بن أنس اثني عشر جزءاً ،
سمع بالمشرق من جماعة ، سمع منه الدلائل ، والمهلب بن أبي صفرة .
قال المهلب : « لقيته بمصر ومكة ولم ألق مثله » .

ومن أهل الأندلس :

١٤ — علي : أبو سعيد بن عبدربه المعافري

قرطبي . فقيه ، صالح ، اختصر كتاب « الدلائل الكبير » للأصملي .

* * *

ومن الطبقة العاشرة من إربيقية :

١٥ — علي : أبو الحسن بن محمد الربيعي المعروف باللخمي**

وهو ابن بنت اللخمي قيرواني ، نزل سفاقس^(١) تفقه باين محرز ،
وأبي الفضل ابن بنت خلدون ، وأبي الطيب ، والقونسي ، والشيووري .
وظهر في أيامه ، وطارقت فتاويه ، وكان الشيووري يسيء الرأي فيه ؛ طعنا
عليه .

(*) له ترجمة في حسن المحاضرة ١/٤٥٢

(**) ترجمته في الحلال السندية ٢/٣٣٦-٣٣٧ ، وشجرة النور ١/١١٧ ، ومعالم الإيمان
٣/٢٤٦ ، ووفيات ابن تينقدص ٢٥٧ - ٢٥٨ .

(١) يقال بالسين والفاء ، وتقال أيضا بالصاد والفاء ، وبعد الألف تاف مضمومة وسين موحدة
مدينة تونسية مشهورة راجع عنها الحلال السندية في الأخبار التونسية ٣٢٥ - ٣٣٣ .

وكان أبو الحسن قديماً ، فاضلاً ، دينياً ، متفهماً ، ذا حظٍّ من الأدب ،
واقى بعد أصحابه فحاز رياسة إفريقية جملة ، وتنقَّه به جماعة من أهل صَفَّاقُس .

أخذ عنه أبو عبد الله المازري ، وأبو الفضل النحوي ، وأبو علي
الكلاعي ، وعبد الحميد الصفاقسي ، وعبد الجليل بن مفوز^(١) .

وله تعليق كبير على المدونة سماه : «التبصرة» مفيد حسن ، ولكنه ربما اختار
فيه ، وخرج ، فخرجت اختياراته عن الذهب .

توفي سنة ثمان وسبعين^(٢) وأربعائة .

* * *

ومن أهل الأندلس :

١٥ — علي أبو الحسن بن خلف بن بطلال البكري *

يعرف بابن اللجّام . أصلهم من قرظية ، وأخرجهم الفتنه إلى
« بلنسية » .

روى عن الطلمنكي ، وأبي المطرف القنازعي ، وأبي الوليد : يونس بن
عبد الله القاضي^(٣) وأبي عمر : عفيف ، والمهلب بن أبي صفرة .

كان من أهل العلم والمعرفة والفهم ، عُني بالحديث العناية التامة وأتقن

(١) م : « نوز » وهو تحريف .

(٢) م : « وسبعين » وما أثبتناه هو الموافق لمصادر الترجمة .

(*) له ترجمة في الصلة ٢/٣٩٤ ، وشذرات الذهب ٣/٢٨٣ وشجرة النور ١/١١٥ .

(٣) م : « وأبي الوليد بن يونس عن عبد الله القاضي »

ما قَيَّدَ منه ، واستُقِضِيَ بلورقة ، وحدث عنه جماعة من العلماء وألف شرح البخارى .

توفى سنة تسع وأربعين وأربعمائة (١)

* * *

ومن كتاب الصلة :

١٦ - علي بن إسماعيل :

يعرف بابن سيده : من أهل مرسية ، يكنى : أبا الحسن *

روى عن أبيه ، وعن أبي عمر الطائفي ، وصاعد اللغوي ، وغيرهم . وله تأليف حسان منها : كتاب « المحكم » في اللغة ، وكتاب « المحصص » (٢) وكتاب « الأنيق » في شرح الحماسة ، وغير ذلك .

(١) م : سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وفي الشجرة : مات سنة ٤٤٤ أو سنة ٤٤٩ .
وفي الصلة لابن بشكوال :

• وقرأت بخط أبي الحسن المقرئ : أنه توفى ليلة الأربعاء ، وصلى عليه عند صلاة الظهر آخر يوم من صفر سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

(*) له ترجمة في الصلة ٣٩٦/٢ - ٣٩٧ ، وجذوة المقتبس ص ٢٩٣ رقم ٧٠٩ لاصطفة .
٣٨١ رقم ٩٦٤ كما أشار بحقق الصلة : فذاك آخر .

وقد ذكره الحميدى بعنوان : علي بن أحمد أبو الحسن المعروف بابن سيده .
واسم أبيه مختلف فيه فبعض المؤرخين يقول : علي بن إسماعيل ، والآخرون يقولون : علي ابن أحمد .

ولابن سيده ترجمة كذلك في وفيات الاعيان ٣٤٢/١ ، وبقية الملتبس ٤٠٥-٤٠٦ ،
ولسان الميزان ٥/٢٠٥ ، ونكت الهميان ص ٢٠٤ ، وبقية الوعاة ص ٣٢٧ .

(٢) م : « المحصص » وهو تحريف .

وذكر الوقشي عن أبي هريرة الطلمنكي قال : « دخلتُ مُرْسِيَةَ فَتَشَبَّثَ (١) بي أهلها ، ليسمعوا علي غريب المصنّف ؛ فقلت لهم : انظروا إلي من يقرأ لكم وأمسكت (٢) أنا كتابي ؛ فأتوني برجل أعمى يُعرف بابن سيده ؛ فقرأه عليّ من أوله إلى آخره ؛ فمَجِبْتُ من حفظه ! وكان أعمى ابن أعمى .

وذكره الحميدي وقال : « إنه إمام في اللغة العربية حافظ لها (٣) وله مع ذلك في الشعر حظ وتصرف » (٤) وشرح أبيات الجمل لأبي القاسم الزجاج . ومات قريبا من سنة ستين وأربعمائة (٥) .

* * *

١٧ - علي بن أحمد بن خلف بن محمد الباذش الأنصاري *

من أهل غرناطة . يكنى : أبا الحسن : الشيخ الأستاذ إمام الفريضة بجامع غرناطة .

كان رحمه الله تعالى أُوحد زمانه (٦) إتقاناً ، ومعرفةً ، ومشاركةً في العلوم ، وانفراداً بعلم العربية ، مشاركاً في الحديث ، عالماً بأسماء رجاله ونقلته ،

(١) م : « فنشيت في » وهو تصعيف وتحريف .

(٢) م : « وأمسكت » والتصويت عن الصلة .

(٣) بعد هذا في الجذوة : « على أنه كان ضريرا ، وقد جمع في ذلك جموعا وله ... »

(٤) إلى هنا انتهى النقل عن ابن بشكوال والحميدي .

(٥) قال ابن بشكوال : « ومات بعد خروجي من الأندلس قريبا من سنة ستين » .

(*) له ترجمة في بغية الوعاة ص ٣٢٦ ، وإنباه الرواة ٢/٢٢٧ ، وهدية العارفين ١/٦٩٦-

والصلة ٢/٤٠٤ ، وشجرة النور ١/١٣١ .

(٦) م : « واحدا في زمانه » .

مع الدين والزهد ، والفضل ، والانتقباض عن أهل الدنيا .

قرأ على المقرئ بفرناطة : أبي القاسم : نعم الخلف بن محمد بن يحيى الأنصاري ، وأبي علي الصدقي ، وغيرهم ممن^(١) يطول ذكرهم ممن حدث عنهم : القاضي أبو الفضل : عياض بن موسى ، والقاضي أبو محمد بن عطية ، والقاضي أبو عبدالله بن عبدالرحيم ، والقاضي أبو خالد : عبدالله بن أبي زمتين ، وغيرهم من أكابر العلماء الجلالة .

ألف في النحو كتباً منها على كتاب سيبويه ، وعلى كتاب المقتضب ، وعلى الأصول لابن السراج ، وشرح كتاب الإيضاح ، وكلامه على كتاب الجمل لأبي القاسم ، وكلامه على الكافي لابن النحاس ، مع التنبيه على وهمه في نحو هامة موضع - إلى غير ذلك .

مولده في سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

توفي في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

* * *

(١) سقطت من م .

١٨ - علي بن أحمد بن الحسن المذحجي
الفقيه الحافظ القاضي*

يكنى أبا الحسن، ويُعرف بجده من أهل حصن مائاس
كان رحمه الله تعالى من أولى الأصالة والصيانة، والتمف، والمكوف على الخير.
قرأ على الشيخين الصالحين: أبي جعفر بن الزيات، وأبي عبد الله بن الكمام.
أخذ عنهما.

وولى القضاء ببلده نحو عشرين سنة؛ فخدمت سيرته، ثم ولى قضاء مالقة
فظهرت درايتته، ومعرفة بالأحكام، وصرامته في إنفاذ الحق، وجزالة في مقاطع
الحقوق ثم ألح في طلب الإعفاء فأعني؛ وعاد إلى قضاء بلده وخطب به.

وله تأليف: منها: أجوبة حسنة في الفقه، وصنف على كتاب البراهمي
تعليقا حسنا، بلغ فيه إلى آخر رزمة البيوع. ثلاثة عشر سفرا.
توفي عام ستة وأربعين وسبعمائة.

(*) له ترجمة في غاية النهاية ٥١٨/١ - ٥١٩، وشجرة النور ١/١٣١. ودرة المجال
٣ / (بتحقيقنا)

١٩ — علي بن عمر بن إبراهيم بن عبد الله الكنتاني
القيجاطي ، يكنى : أبا الحسن *

كان رحمه الله تعالى أوحده زمانه : عالماً وتخلقاً ، وتواضعاً ، وقعد بمسجد
غَرَناطة الأعظم يُقرئ فنوناً من العلم : من قراءة ، وفقه ، وعربية ، وأدب ،
وورث الخطابة ، ونابَ عن بعض القضاة بالحضرة مشكوراً المأخذ ، حسن
السيرة ، مظيماً النفع ، وقصده الناس ، وأخذ عنه البعيد والتريب .

وكان أديباً لودعياً ، وله تأليف في فنون .

توفي عام ثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى .

* * *

(*) له ترجمة في بغية الوعاة ص ٣٤٤ ، وغاية النهاية ٥٥٧/١ والسكتية الكامنة ص

٣٧ — ٤٠ ، ودره الميغال ٣ / (بتحقيقنا)

وهو منسوب إلى قيحاطة إحدى مدن الفردوس المفقود من أعمال جيان . راجع عنها

مسنمة جزيزة الاندلس ١٦٥ .

٢٠- علي بن محمد بن سليمان بن علي بن سليمان*

من أهل غرناطة يكنى أبا الحسن ، ويعرف بابن الجياب .

كان رحمه الله تعالى متفهماً في علوم ، إماماً في البلاغة والأدب ، شيخ طلبة الأندلس : رواية وتحقيقاً ، ومشاركة في كثير من العلوم ، قائماً على العربية واللغة ، إماماً في الفرائض ، والحساب ، عارفاً بالقراءات ، والحديث متبحراً في الأدب ، والتاريخ ، مشاركاً في علم التصوف ، حامل راية المنظوم ، والمنثور ، جلدأ على الخدمة ، مراقباً لوظائف الأبواب السلطانية ، صاحب مجاهدة وملازمة عبادة - على طريقة مثل من الانتعاش والنزاهة ، وإينار النقشب ، محبا في أهل الخير والصلاح .

وهو شيخ ابن الخطيب^(١) مؤلف كتاب الإحاطة تأدب به ، وتخرج بين يديه ، وورث خطته في الكتابة على السلطنة ، وتقدم في ذلك في حياة أبي الحسن ، وقال : إن ذلك كان يرضى أبا الحسن .

ومن نظم أبي الحسن رحمه الله تعالى عليه :

هي النفسُ إن أنتَ ساحتَها رمتَ بك أنهي مهاوي الخديعة
وان أنتَ جشمتَها لحظةً نُناني رضاها تجدها مُطِيعَة
فان شئتَ فوزاً فناقضَ هواها وان وصلتك اجزها بالقطيعَة

(*) له ترجمة في المكتبية الكامنة ص ١٨٣ - ١٩٣ ، وشجرة النور ٢١٤/١ ، ونيل

الابتهاج ص ٢٠٤ - ٢٠٥ ، وبنية الوعاة ٣٤٨ .

(١) ولنا قال في ترجمته : شيخنا الرئيس أبو الحسن

ولا تعباً أن يمعاها فيمادها كسراب ببيعة

مولده عام ثلاثة وسبعين وسمائة .

وتوفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

* * *

٢١ - علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد بن خلف بن سعيد

غرناطى قلعى *

سكن تونس يكنى أبا الحسن ويعرف بابن سعيد .

هذا الرجل وإن لم يكن من نعت من قصدنا ذكرهم ، فإن تأليفه اشتملت على كثير من الفوائد العلمية ؛ فقصدتُ ذكره لذلك .

وهذا الرجل واسطة عقد بيته ، وذرة قومه ، المصنف ، الأديب ، الرجال ؛ الطرفة الإخبارى ، العجيب الشأن فى التجول فى الأقطار ، ومداخلة الأعيان ، والتمتع بالخرازين العلمية ، وتقييد الفوائد المشرقية والمغربية .

أخذ عن أعلام إشبيلية كالأبى على الشلوبين ، وأبى الحسن الدباج ،

وأبى الحسن بن مصفور ، وغيرهم .

وتأليفه كثيرة منها : « المرقصات والطربات » عزيز الوجود ، والمقطف ،

أعجب وأغرب ، ود الطالع السعيد ، فى تاريخ بنى سعيد وبيته وبلده ،

والموضوعان الغريبان المتعددا الأسفار : « المغرب فى حلى المغرب » و« المشرق فى حلى

المشرق » وغير ذلك مما لم يصل إلينا . فلقد حدثنى الوزير أبو بكر بن الحكيم

أنه خلف كتابا يسمى : « المرزومة » يشتمل على وقر يعير من رزم السكراريس ،

لا يَعْلَمُ ما فيه من الفوائد الأدبية والإخبارية إلا الله عز وجل .

ولما دخل معمر دعاه سيف الدين بن سابق إلى مجلس بصفة النيل مبسوط بالورد وقد قامت حوله ثمّ ماتُ نرجس ؛ فقال في ذلك :

من فَضَّلَ النرجسَ ؛ فهو الذي يرَضَى بِحُكْمِ الوَرْدِ أن يرأس
أما تَرَى الوَرْدَ غداً قاعداً وقامَ في خِدمته النرجسُ !؟

ووافق ذلك عماليكُ الترك وقوفان الخدمة على عادة المشاركة ؛ فطرب الحاضرون لذلك .

ولقى بمصر الإمام زهيراً الحجازي بهاء الدين ، وكال الدين بن العميد : رسول صاحب حلب ، واتصل بصاحب حلب ، وانثأنت عليه الدنيا ، والخِلمعُ الملوكية ، والتواقيع بالأرزاق مالا يوصف .

ثم تمحول إلى دمشق ، ودخل مجلس السلطان المعظم ابن الملك الصالح بدمشق ، ودخل بغداد ، ورجع إلى تونس ، واتصل بخدمة صاحب تونس الأمير أبي عبد الله المستنصر فقال الدرجة الرفيمة من حظوته .

مولده بقرناطة في سنة عشر وسمائة .

وتوفي بتونس في سنة خمس وثمانين وسمائة .

* * *

* راجع ترجمته أيضاً في الذيل والتكملة ٥/١١١ - ٤١٢ ، وفيه الوعاة ٢٠٩ وفيه وفاته سنة ٦٧٣ ، وفوات الوفيات ٢/٨٩

٢٢ - علي بن أحمد بن محمد بن يوسف النيسابى *

يكنى أبا الحسن كان من جلة الطلبة ، ونهائهم وأذكيائهم وصلحاءهم .
عنده معرفة بالقرآن ، ومشاركة في الحديث ، ومعرفة بالنحو والأدب ،
وحسن نظم ونثر ؛ من أحسن الناس نظماً للوثائق ، وأتقنهم لها ، وأعرفهم
بنقدها .

روى عن أبي العباس الخروى^(١) ، وأبي الحسن : طاهر بن يوسف بن
فتح الأنصارى وغيرهم .

ومن تأليفه : شرح صحيح مسلم بن الحجاج^(٢) في أسفار كثيرة أجاد فيه
كل الإفادة ، وله كتاب في الأسماء الحسنى سماه بالوسيلة^(٣) وله نظم شمائل
النبي صلى الله عليه وسلم .

توفى بمدينة وادى آش^(٤) .

* * *

(*) راجع ترجمته في الذيل والتكملة ١٧٦/١/٥ - ١٧٨

(١) م : « الجزولى » وهو تحريف راجع الذيل والتكملة ١٧٦/١/٥

(٢) سماه : « اقتباس السراج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج » كما سيأتى ؛ فبيد ابن
فرحون ترجمته بعد قابل

(٣) سماه : « الوسيلة لإصابة المعنى في شرح أسماء الله الحسنى »

(٤) عام ٦٠٩ كما سيأتى .

٣٢ - علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم الجذامي
القاضي المتفنن الحافظ *

من أهل غرناطة . يكنى أبا الحسن ، ويعرف بابن القفاص .
كان فاضلا ، جليلا ، ضابطا لما رواه ، فقيها حافظا ، حسن التقييد ، وله
تأليف ، واختصر كتاب « الاستذكار » لأبي عمر بن عبد البر ، وغير ذلك .
روى عن أبي محمد أعبد الحق بن بونة ، وللقاضي أبي عبد الله بن زرقون ،
وأبي القاسم بن حُبَيْش ، وأبي زيد الشَّهْبَلِي ، وأبي عبد الله بن الفخار ،
وأبي الوليد بن رشد .

مولده عام خمسة وخمسين وخمسمائة .

توفي عام اثنين وثلاثين وثمانمائة .

* * *

٢٤ - علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن الضحاك الفزارى *

من أهل غرناطة^(١) يكنى أبا الحسن ، ويعرف بابن النفزي^(٢) .
قال أبو القاسم اللغافى : فقيه مشهور بغرناطة راوية^(٣) محدث متكلم أخذ

(*) راجع ترجمته في الذيل والذئبة ١٨٤/٥/٥

(**) له ترجمة في الذيل والذئبة ٢٨٢/١/٥ - ٢٨٥

(٥) مابين الرقين سقط من ط .

(٦) م : « القري » وفي الذيل والذئبة « البقرى »

(٢) م : « رواية » وهو تحريف

عن الحسن شريح ، وعن الإمام أبي الحسن : علي بن الباذش ، وعن أبي القاسم
ابن ورد ، وعن القاضي أبي الفضل : عياض بن موسى ، وعن الإمام أبي عبد الله
المازري ، وعن أبي الطاهر السلفي ، وعن أبي مروان بن مسرة^(١) ، وعن
أبي محمد بن سماك القاضي ، وعن القاضي أبي محمد بن عطية وغيرهم ، ممن
يطول ذكرهم .

وله تأليف في أنواع من العلم : منها كتاب « نزهة الأصفياء » ، و« سلوة
الأولياء في فضل الصلاة على خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم » اثنا عشر جزءاً
وشمائل النبي صلى الله عليه وسلم سفران كبيران ، « ومنهج السداد » في شرح
الرشاد ثلاثون جزءاً ، « ومدارك الحقائق » في أصول الفقه خمسة عشر جزءاً ،
وكتاب « تحقيق المقصد السنّي في معرفة الصمد العلي » سفر ، وكتاب « نتائج
الأفكار في إيضاح ما يتعلق بمسائل الأقوال ، من الغوامض والأسرار » سفر
وكتاب « تنبيه المتعلمين^(٢) على المقدمات والفصول ، وشرح المبهمات منها ،
والأصول » سفر وكتاب « السباعيات » وكتاب « تبيين مسالك العلماء ،
في مدارك الأسماء » وكتاب « وسائل الأبرار ، وذخائر أهل الحظوة والإيثار ،
في انتعاب الأدعية المستخرجة من الأخبار والآثار ، وكتاب « الإعلام
في استيعاب الرواية عن الأئمة الأعلام » سفران .

توفي سنة سبع^(٣) وخمسين وخمسمائة .

(١) م : « مرة » . (٢) ط : « المعلمين » .

(٣) م « ثلاث » وفي الذيل والتكملة « سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة » وفي هامش لاحدى
النسخ هكذا قال المصنف اثنتين تبع في ذلك لابن الأبار ، وقال شيخنا أبو جعفر بن الزبير
توفي في السكّانة بغرناطة سنة سبع وخمسين وخمسمائة خرج في جملة من خرج من غرناطة
يريد وادي آسن ففقد قبل أن يصل إليها ولم يوقع له على خير .

٢٥ - علي بن علي بن أحمد بن ساجان النفزي*

اسطى^(١) الاصل ، وسكن غرناطة ، يكنى أبا الحسن .

فقيها عارفا بمذهب مالك ، منسوباً إلى فهمه ، وحسن الاستنباط
في الموازل ، قرأ على أبي بحر الكفيف ، وأبي مروان بن قزمان .

روى عنه أبو القاسم بن الطليسان وكان حياً سنة ثلاث عشرة وستائة .

* * *

٢٦ - علي بن ساجان بن الزهراوى**

أبو الحسن كان من أهل العلم ، والتفسير ، والقراءات ، والفرائض .

له : « المعاملات على طريق البرهان » و « الزهراوى فى الطب » وكتاب
كبير فى تفسير القرآن .

وكان إمام الجامع الكبير بقرناطة ، والخطيب به ، وحجاً ورجع
إلى غرناطة .

وتوفى سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

* * *

(*) له ترجمة فى الذيل والتكملة ٢٦٩/١/٥ .

(٣) فى الذيل والتكملة « اسطى » وفى هامش إحدى النسخ « منسوب إلى اسطية » .

(**) له ترجمة فى بنية المناس ص ٤٦٥ ، والذيل والتكملة ٣١٨/١/٥ .

٢٧ — على بن أحمد بن محمد بن يوسف بن مروان

ابن عمر النمسانی*

من أهل وادآش ، يكنى أبا الحسن ، كان فقيها حافظاً بقطاً ، حسن النظر ،
أديباً ، شاعراً مجيداً ، كاتباً بليغاً ، فاضلاً .

روى عن أبي إسحاق بن عبدالرحيم القيسي ، وأبي الحسن طاهر ابن يوسف ،
وأبي العباس الخروبي ، وأبي القاسم بن حبيش ، وأبي محمد : عبد المنعم بن
الفرس الفرناطى ، ومحمد بن على بن ميسرة^(١) .

روى عنه أبو بكر بن عبد النور ، وأبو جعفر بن الدلال ، وأبو سعيد
الطارز ، وأبو القاسم بن الطياسان .

ألف فى شرح الموطأ مصنفًا سماه : « نهج السالك للتفقه فى مذهب مالك »
فى عشر مجلدات ، وشرح صحيح مسلم ، سماه : « اقتباس السراج » ، فى شرح
صحيح مسلم بن الحجاج « وله شرح تفریع ابن الجلاب سماه : « الترصيع »
فى شرح مسائل التفریع « وصنف فى الآداب منظوماته ، ورسائله ، وهى شهيرة
شاهدة بتبريزه ، وتقدمه » ، وله نظم شمائل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ورسالة بدیعة تشتمل على نظم ونثر ، بعث بها إلى القبر الشريف ، وله :
كتاب « الوسيلة إلى إصابة الدنى فى أسماء الله الحسنى » .

مولده سنة سبع وخمسةائة . وتوفى سنة تسع وستمائة .

* * *

(*) سبقت ترجمته أخصر من هذه ص

(١) فى الذيل « مفيرة »

٢٨ - علي بن صالح بن أبي الليث : الأسعد بن الفرج

ابن يوسف : طرطوشي *

ويعرف بابن عز الناس ، كان عالما بالفقه ، حافظا لمسائله ، متقدما في علم الأصول ، ثاقب الذهن ، ذكي الفؤاد ، بارع الاستنباد ، مسدد النظر ، متوقفا الخاطر ، فصيح العبارة .

أخذ عن أبي محمد بن الطنيل^(١) ، روى عن أبي بكر بن العربي ، وأبي القاسم ابن ورد ، وأبي الوليد بن رشد . وروى عنه جماعة من الحلة ، وله مصنقات منها : كتاب « العزلة » وشرح معاني التحية مولده سنة ثمان وخمسمائة . وتوفي سنة ست وستين وخمسمائة^(٢) .

* * *

٢٩ - علي بن محمد بن عبد الحق الزروالي °

يكنى أبا الحسن ، ويعرف بالصغير ، يضم الصاد ، وفتح العين ، والياء

مشددة .

قال ابن الخطيب في الاحاطة كان هذا الرجل قويا على تهذيب البراذع

(*) ترجمته في النيل والتكملة ١/٥ - ٢١٨ - ٢١٩ وهو فيها « ابن عز الناس » .

(١) في التكملة « الصيقل »

(٢) قتل يدانية مظلوما

(**) ط « الزروالي » وقد ضبط أيضا مكبرا . راجع ترجمته في شجرة النور ١/٢١٥

وانظر الأعلام ٥/١٥٦ .

في اختصار المدونة ، حفظاً ، ونفقاً ؛ بإشارك في شيء من أصول الفقه^(١) يطرز بذلك مجالسه ؛ مفرماً به^(٢) بين أقرانه من المدرسين في ذلك الوقت ؛ لحواسم من^(٣) تلك الطريقة .

وكان ربه آدم اللون ، خفيف العارضين ، يلبس أحسن زيّ صنفته . وكان يدرس بجامع الأصدع من داخل مدينة فاس ، ويحضر عليه نحو مائة نفس ، ويقعد على كرسي عال ، يسمع البعيد والقريب على انخفاض كان في صوته حسن الإقراء ، وقور فيه سكون ، مثبتاً صاراً على هوج طلبية البربر ، وسوء طريقتهم في المناظرة والبحث .

وكان أحد الأقطاب الذين تدور عليهم^(٤) الفتوى أيام حياته ، ترد عليه السؤالات من جميع بلاد المغرب ، فيحسن التوقيع على ذلك على طريقة^(٥) من الاختصار وترك فضول القول .

ولى القضاء : بفاس قدمه أبو الربيع ، سلطان المغرب ، وأقام أودّه وعضده ، فانطلقت يده على أهل الجاه ، فأقام الحق على الكبير والصغير ، وجرى في العدل^(٦) على صراط مستقيم ، ونقم عليه آخاذ شمام يستنشق على الناس روائح الخمر ، ويحق أن ينتقد ذلك

(١) ط « بإشارك شيئاً في أصول الفقه »

(٢) ط « مفرماً به »

(٣) سقطت من م .

(٤) م « عليه »

(٥) م « طريق »

(٦) م « العمل »

أخذ عن الفقيه راشد بن أبي راشد الوليدي ، وانفع به وعليه كان اعتماده ،
وأخذ من صهره أبي الحسن بن سليمان ، وأبي عمران الجوراني^(١) ، وعن
غيرهم ، وقيدت عنه تلاميذ على التمهيد ، وعلى رسالة ابن أبي زيد ، قيدها عنه
تلاميذه^(٢) وأبرزها تأليفاً كآبي سالم بن أبي يحيى ، وصل رسولا إلى الأندلس ،
على عهد مستمضيه ، ودخل غرناطة .

توفي عام تسعة عشر وسبعمائة .

ونقلت من خط شيخنا الامام العالم أبي مرزوق : على طرّة كتاب الإحاطة
— عند ذكر أبي الحسن الصنير مانصه : « قصر المصنف في التعريف والاعلام
بالشيخ أبي الحسن شيخ الاسلام وهو الذي ما عاصره مثله ، بل وما تقدمه
فيما قارب من الأعصار ، وهو الذي جمع بين العلم والعمل ، وبمقامه في التفقه
والتحصيل يضرب انثل ! رحمه الله تعالى .

* * *

٣٠٠ — علي بن إسماعيل بن علي حسين^(٣) بن عطية

الملقب شمس الدين وشهرته بأبي الحسن الأبياري *

قال العافظ أبو المظفر : منصور بن سليم كان الأبياري من العلماء الأعلام ،
وأمة الإسلام ، بارعاً في علوم شتى : الفقه ، وأصوله ، وعلم الكلام ، ودرس

(١) ط . الحرواني .

(٢) م « تلاميذه » .

(٣) م « حسن » .

* زاجر ترجمته في شجرة النور ١٦٦/١ ، وحسن المحاضرة ٤٥٤/١ — ٤٥٥ .

بالنصر المحروس : نثر الاسكندرية ، وناب في الحكم عن القاضي أبي القاسم :
عبد الرحمن بن سلامة القاضي المالكي وانتفع به جماعة وله تصانيف حسنة
منها كتاب « شرح البرهان » الأبي لمعالى الجوينى ، وله كتاب « سفينة النجاة »
على طريقة الإحياء .

قال شهاب الدين بن هلال : وسمعت الفضلاء يقولون : إنه أكثر إتقاناً من
الإحياء ، وأحسن منه ، وكان الامام العلامة شهاب^(١) الدين : عبدالله المعروف
بابن عقيل المصرى الشافعى يفضّل الإيبارى على الامام نجر الدين الرازى
فى الأصول .

وله تكملة على كتاب مخلوف ، الذى جمع فيه بين التبصرة والجامع لابن
يونس ، والتعليق لآبى إسحق : تكملة حسنة جداً تدلّ على إقوته
فى الفقه وأصوله .

وكان قد نفقه بجماعة منهم أبو الطاهر بن عوف . وقد ذكرت ترجمة
ابن عوف .

وروى الحديث أيضاً عنه ، قال الحافظ ابن نقطة سألته عن مولده أفتل :
فى سنة سبع^(٢) وخمسين وخمسمائة .

قال للحافظ وحيد الدين : أبو المظفر : وأصله من أبيبار مدينة من بلاد
مصر على شاطئ النيل بينها وبين الاسكندرية أقل من يومين وهى بفتح
الهمزة وبعدها ياء مشغاة من تحت ، وبعدها ألف ، ثم راء مهملة .

(١) م : بهاء .

(٢) م : تسع ، وما أثبتناه عن طه هو الموافق لمصادر الترجمة .

وبعضهم يصحفها بانبار بنون بعد الهزة .

توفي رحمه الله تعالى سنة ست عشرة وستائة .

* * *

٣٢ - علي بن عبد الله بن أبي مطر الماعزى الاسكندرى *

الفتية العالم قاضى الاسكندرية

روى عن محمد بن عبد الله بن ميمون صاحب الوليد بن مسلم وغيره توفي

سنة ثلاثين وثلاثمائة عن مائة سنة .

* * *

٣٣ - علي بن محمد بن منصور^(١) بن المنير ياقب زين الدين^{٥٥}

هو أخو القاضى ناصر الدين بن المنير، وتولى القضاء بعد أخيه بالإسكندرية .

وقرأ الفقه على أخيه ناصر الدين ، وعلى أبي عمرو بن الحاجب ، وكان بعض

أكابر العلماء يفضله على أخيه ناصر الدين ؛ وإن كان أخوه ناصر الدين

أشهر منه .

وله شرح على البخارى ، فى عدة أسفار . لم يُعَمَلْ على البخارى مثله :

يذكر الترجمة ويورد عليها أسئلة مُشكِلة حتى يقال : لا يمكن الانفصال عنها .

ثم يجيب عن ذلك ثم يتكلم على فقه الحديث ، ومذاهب العلماء ، ثم يرجع

المذهب ، ويفرغ .

(*) راجع ترجمته فى العبر ٢/٢٥٠ ، وشجرة النور ١/٨٠ ، وحسن المحاضرة ١/٤٤٩ .

(١) م « منظور » وهو تحريف .

** راجع ترجمته فى حسن المحاضرة ١/٣١٧ ، وشجرة النور ١/١٨٨ ، وفيها وفاته سنة ٦٩٠ .

وكان من له أهلية الترجيح والاجتهاد في مذهب مالك . كذا ذكره
شهاب الدين بن هلال . ولم أوف على وفاته رحمه الله تعالى .

* * *

٣٤ - علي بن محمد بن أبي القاسم فرحون

(١) بن محمد بن فرحون^(١) اليعمرى *

التونسي الأصل ، المدني المولد ، والمنشأ . كنيته أبو الحسن قرأ القرآن
على الشيخ أبي عبد الله التنعري ، وعلى الشيخ إبراهيم المسروري^(٢) ، وسمع
الحديث بالمدينة على والده ، وعلى الشيخ أبي عبد الله ، بن حربث خطيب
تلمسان ، وعلى الشيخ عز الدين : يوسف بن حسن الزرّندي ، والشيخ
جمال الدين المطري ، والشيخ أبي عبد الله : محمد بن جابر القيسي الوادي
آشي ، وزين الدين انطبري ، وشرف الدين بن الزبير الأسواني ، والسراج
الدمهوري ، والقاضي شرف الدين الأميوطي ، وابن المكرم المصري
قطب الدين ، وسمع بالقدس على الشيخ شرف الدين الخشني ، والشيخ صلاح
الدين الملائي وغيرهما ، وسمع بدمشق على المحافظين جمال الدين المزي ،
وشمس الدين الذهبي ، وجمال الدين أبي سليمان : داود بن العطار ،
وشمس الدين بن الحجاز ، وصدر الدين أبي الربيع سليمان بن عبد الحكيم الفارسي
المالكي ، وشمس الدين : محمد بن عَرَبْشاه الهمداني ، وجمال الدين بن

(١) ما بين الرقين سقط من م .

(*) راجع ترجمته في شجرة النور ٢٠٣/١ ، والدرر السكّانة ١١٥/٣ - ١١٦ .

(٢) م : « المسروري » .

القُويرة الخنفي ، وغيرهم ممن يكثر تعدادهم .

ورحل إلى مصر وإلى المغرب سنة ثلاثين ومبعمائة فسمع الحديث ، وأخذ علم الفقه والأصاين عن جماعة من العلماء ، فلقى بتونس قاضي القضاة أبا اسحق ابن عبد الرفيع وأخذ عن الشيخ أبي علي عمر بن علي بن قداح الهرومي ، ولقى بفاس جماعة من العلماء الأعلام فأخذ عنهم ، وأخذ عنه بالمغرب جماعة منهم أبو العباس القتياب .

وكان رحمه الله محدثاً متمكناً ضابطاً عارفاً بضبط الحديث ، وأسماء رجاله ، ولغته ، فاضلاً في الفقه ، والأصاين ، والعربية ، والمعاني ، والبيان ، مستبحراً في اللغة والآداب ، مشاركاً في الجدال ، والمنطق ، واشتغل في آخر عمره بالنظر في كتب التصوف ، ولزم الاشتغال بالفقه ، والعربية في المسجد النبوي .

وكانت له وجاهة عظيمة عند أمراء المدينة ، وكان مقصداً للشفاعات إليهم فلا تردُّ له شفاعاة في غالب الأمر .

وله تأليفٌ وتقايدٌ حسنة مفيدة . منها : « نزهة النظر ونخبة الفكر » في شرح لإمية المعجم ، وذيلها له . اشتمل على لغة كثيرة ، وصناعة بديعة « و « الشرح المغني ، لقصيدة عمرو الجني » وهي مشتملة على مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، « والجواب الهادي ، عن أسئلة الشيخ أبي هادي » .

وكان الشيخ أبو هادي أحد شيوخ القيروان في وقته في الطريقة ، سأل عن أسئلة من القرآن والسنة فأجاب عنها ، و « غنية الراغبين ، في اختصار منازل السائرين » و « شرح حديث أم زرعٍ و « شرح قصيدة كعب

ابن زهير « و تخميسها » وله على شرح ابن الحاجب لابن عيد السلام
حواشٍ تمكلم فيها على ما لم يتكلم عليه الشارح من أصل المؤلف ، وتعقب على
الشارح مواضع كثيرة بلغ فيه إلى أثناء كتاب الحج .

وله في العربية تقايدٌ مختصرة ، وله شعر كثير في غاية الجودة .

توفي رحمه الله يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست
وأربعين وسبعمائة .

مولده ليلة الجمعة العشرين ، من شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وسبعمائة
رحمه الله تعالى .

من اسمه عمرو

من الطبقة الرابعة من العراق وما وراه من المشرق
غير آل حماد

١ - عمر وأبو الفرج بن محمد بن عمرو الليثي القاضي *

ويقال : ابن محمد بن عبد الله البغدادي هذا صحيح اسمه ، ورواه من سماه محمدا .
أبو الحسين ، نشأ ببغداد ، وأصله من البصرة ، صحب إسماعيل ، وتفقه معه ،
وكان من كتّابه ، فيما ذكر ، وصحب غيره من المالكيين ، وولى قضاء
طرسوس ، وأنطاكية ، والمصيصة والنفور ، وكان فصيحاً لنوياً فقيهاً متقدماً ،
ولم يزل قاضياً إلى أن مات سنة ثلاثين وقيل إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

وتعلم الفروسية ، والثقافة ، حتى كان يفوق الفرسان ، ثم رجع من بغداد
سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة في رقة فقطع بهم أعراب بني تميم فاجتاحوها ،
وذهب أبو الفرج فيمن ذهب ، ومات عطشا في البرية .

وله الكتاب المعروف بالحاوي في مذهب مالك ، وكتاب « الأمتع »
في أصول الفقه .

روى عنه أبو بكر الأبهري ، وأبو علي بن السكن ، وأبو انقاسم عبيد
الشافعي ، وعلي بن الحسين بن بندار بن القاضي الأنطاكي ، وعمر بن المؤمل
الطرسوسي ، الحافظ ، وغيرهم . وسمع منه بأنطاكية ، وطرسوس ، وغيرها
من بلاد الشام رحمه الله تعالى .

(*) له ترجمة في شجرة النور ٢٩/١ بعنوان عمر بن محمد الليثي .

من اسمه عامر

٢ - عامر بن محمد بن عامر بن خلف بن مرجا الأنصاري

كان فقيهاً ، حافظاً للمسائل ، مفتياً بالرأي ، معروفاً بالفهم ، والإنفاق بصيراً بالفتوى ، شهوراً ببلده ، وبيئته ، وولى القضاء عن محمد بن سحنون ، وكان حافظ وقته . لم يعاصره ؛ مثله .

روى عن أبيه ، وتلا بالسمع على ابن ذروة المرادي ، وثقى أبا القاسم بن النحاس ، وأخذ الحديث عن أبي بحر الأسدي ، وأبي بكر بن العربي ، وأبي جعفر بن محرز ، وأبي الحسين بن واجب ، وأبي علي الصّدق ، وأبي محمد ابن عتّاب وبالإجازة عن أبي الوليد بن رشد ، وأبي عبدالله الخولاني وغيرهم ، واستكثر من لقاء الأَكابر .

روى عنه أبو بكر بن أبي جمرة ، ومنور بن طاهر ، وأبو الخطاب ، وابن واجب ، وأبو القاسم بن البراق ، وعبد المنعم بن الفرس ، وغيرهم من الجلة وله تأليف ، منها : شرحه للمدونة وشرحها مسألة مسألة بكتاب كبير سماه : « الجامع البسيط » ، و« بغية الطالب النشيط » حشد فيه أقوال الفقهاء ، ورجح بعضها ، واحتج له .

قالوا : وتوفي قبل كماله سنة تسع وستين وخمسمائة . ولد سنة أربع

وثمانين وأربعمائة .

من اسمه عباس

من الطبقة الخامسة من إفريقية

١ - العباس بن عيسى بن محمد بن عيسى بن العباس

أبو الفضل الممسي

و « ممي » : قرية هناك .

كان فقيهاً فاضلاً بها - عابداً . أتى عليه أهل مصر ، سمع من موسى
القطان^(١) ، والبيجلي ، وجبلة بن سخود ، وأحمد بن [أبي] سليمان^(٢) .

كان يتكلم - في علم مالك - كلاماً عالياً ، ويفهم علم الوثائق فهماً جيداً ، ويناظر
في الجدال ، وفي مذاهب أهل النظر - على رَسم المتكلمين ، والفقهاء ، مناظرةً
حسنة . وكان لسانه مُبيناً ، وقلبه بليغاً - مع حفاضة العقل ، وذكاء الفهم ،
وكان في المناظرة والفقهاء أجزل منه في الكلام .

وكان^(٣) من أهل المروءة ، والانقباض ، والصيانة . لم يكن في طبقة أفقه
منه ولا أضون . وعنى بالنظر والخلاف ، وألف الأجدابي^(٤) في فضائله .

(١) في المدارك : « والبيجاني .

(٢) هذا قول ابن حارث كما في المدارك .

(٣) في المدارك : « وقال في كتاب آخر ، أي ابن حارث عن المترجم .

(٤) م : « الأجدابي في فضائله » .

قال : (١) كان من أهل الحفظ ، والذكاء ، والعلم بالوثائق ، صالحاً قواماً ،
صَوَّاماً ، ورِعاً ، حافظاً للفقهِ والحجَّة لمذهب مالك ، درس كلام القاضي إسماعيل .
وذكره أبو الحسن القاسبي وفضَّله وقال :

ما بين محمد بن سحنون وأبي الفضل أشبهه بمحمد منه ؛ لعلمه ، وورعه ،
ورزهه ، واجتهاده .

وكان من العاملين ، ويقال إن أهل مصر لم يُعجَبُوا ممن ورد عليهم (٢)
من المغرب إلا من ثلاثة : من ابن طالب أعجب منه (٣) أولئك الجلالة ،
وموسى القطان ؛ فإنه كان من أجَلِّ أصحاب سحنون ، وأبي الفضل المسمى .

وقال أبو محمد بن أبي زيد - عند قتله - وددت أن القبروان سُديت ولم يُقتل
أبو الفضل . وكان يثنى عليه جدًّا .

وألف كتاباً في تحريم الخمر ناقض به كتاب الطحاوي ، وله كتابٌ
في أصول الأعمال ، وكتابٌ في اختصار كتاب محمد بن المواز ، وسمع في حجَّته
حديثاً كثيراً . سمع بمصر من جعفر بن أحمد بن عبد السلام ، وأبي بكر الحضرمي
وأبي عبيد الله بن الربيع الجيزي ، وأبي الحسين بن المنتاب بمكة وغيرهم .

(١) في المدارك : « قال ابن أبي ذليم كان من أهل الحفظ ، والذكاء ، والعلم بالوثائق ، وقال
أبو عبدالله الأجدابي كان أبو الفضل صالحاً قواماً صواماً ورِعاً حافظاً للفقهِ ، والحجَّة لمذهب
مالك ، درس كلام القاضي إسماعيل .

وهذا يكون ابن فرحون قد خلط بين كلام بن أبي ذليم وبين كلام أبي عبدالله الأجدابي
حيث نسبهما معاً للأجدابي .

(٢) في المدارك « لإيهم » .

(٣) في المدارك « به » .

أخذ عنه أبو محمد بن أبي زيد، ومحمد بن حارث، وأبو بكر الزويلي^(١)،
وأبو الأزهر بن مُعْتَب، وغيرهم .

ولما انصرف من رحلته لزم الإقباض والنسك إلى أن مات قتيلاً شهيداً،
رحمه الله تعالى .

وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وهو على حالته من الاجتهاد، وكان
من أهل النزاهة، وعلمه الهمة والنزاهة - على غاية .

وكان له نعل لبيت مائه، وآخر لمشيته في داره، وآخر يمشي به إلى مُصَلَّاهُ
وسلك أبو محمد بن أبي زيد مسلكه في هيئته^(٢) وهيمته، وسميته. وحفظ
القرآن، وهو ابن ثمان سنين، والموطأ وهو ابن خمس عشرة سنة .

وقال محمد ابنه : كان أبي لا يدخل أحد مرحاضه سواه، وفيه آنيته،
وجميع ما يحتاج إليه، ومفتاحه معه، فيوم قُتِلَ سمعنا آنيته انكسرت فيه،
ولها وَجِبَةٌ فقالت الوالدة : أظننا الله خيرها فإذا بها الساعة التي استشهد فيها
رحمه الله تعالى * .

* * *

(١) م « الزويلي » وما أثبتناه عن ط هو الموافق لما في المدارك .

(٢) م « مشيته »

(*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٣/٣١٣ - ٣٢٢ وشجرة النور ١/٨٣ .

ومن الطبقة الثامنة من أهل العراق :

الشيخ أبو ذر الهروي

١ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عفير*

يخرج إلى غم بن مالك بن النجار ، وسماه بعضهم : عبد الله . أصله من
هَرَآة وتذهب بمذهب مالك ، ولقي جلة من أعلام المذهب ، وأخذ عنهم
كالقاضي ابن القصار ، ونظرائه ، وغلب عليه الحديث ؛ فكان فيه إماما . سمع
من المستملي ، والحموي ، وأبي الهيثم المرخسي ، وعليهم عوّل في البخاري
وألف كتابين أحدهما فيمن روى عنه الحديث اشتمل على نحو ألف ومائة .
اسم ، وأزيد من الفقهاء ، والآخر فيمن لقيه ولم يأخذ عنه .

وسكن الحرم ، فجاور فيه إلى أن مات .

قال حاتم بن محمد : كان أبو ذرّ مالِكيا حَيِّرا فاضِلاً متقلِّداً من الدنيا ،
يعنى بالحديث ، وعلاه ، وتمييز الرجال .

وله تأليف منها : « كتابه الكبير في المسند الصحيح المخرّج على البخاري
ومسلم » ، وكتاب « الجامع » وكتاب « السنة والصفات » وكتاب « الدعوات »
وفضائل القرآن » و « فضائل العيدين » و « مسانيد لوطاً » و « فضل يوم
عاشوراء » و « كرامة الأولياء » و « الرؤيا والمنامات » و « فضل مالك بن
أنس » و « المناسك » و « دلائل النبوة » وكتاب « الربا واليمين الفاجرة » .

وكتاب « شهادة الزور » و « بيعة العقبة » و « ماروى فى بسم الله الرحمن الرحيم » وكتاب شيوخته .

توفى - رحمه الله تعالى - فى ذى القعدة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

* * *

٢ - عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجى *

من أهل غرناطة ، يعرف بابن الفرس ، وبكنى أبا عبد الله - سمع جده أبا القاسم ، وأباه عبد الله ، وتفقه به فى الحديث ، وكتب أصول للفقه ، والدين ، وسمع أبا الوليد بن قفزة ، وأبا محمد بن أيوب ، وأبا الوليد بن الدباغ ، وأبا الحسن بن هُدَيل ، وأخذ عنه القراءات وغيرهم ، وأجاز له طائفة كثيرة من أعيانهم ، منهم : أبو الحسن بن مُغيث ، وأبو القاسم بن بَقِيّ ، وأبو الحسن ابن شُرَيْح ، وأبو بكر بن العربى ، وأبو الحجاج القُضائى ، وأبو محمد الرُّشائى ، ومن أهل المشرق : أبو المظفر الشَّيبانى ، وأبو سعيد الحلبي ، وأبو عبد الله المازنى ، وكان مُحققاً للعلوم على تفاريمها ، وأخذ فى كل فنّ منها ، وتقدّم فى حفظ الفقه والبصر بالمسائل ، مع المشاركة فى صناعة الحديث ، والامسكوف هايمها ، وتميز فى أبناء عصره بالقيام على الرأى ، والشفوف عليه .

سمعت أبا الربيع بن سالم يقول : سمعت أبا بكر بن أعبد - وناهيك به - من شاهد فى هذا الباب - يقول - غير مامرة : ما أعلم بالأندلس أعلم بمذهب

(*) راجع ترجمته فى شجرة النور ١/٥٠-١٥١ ، وبنية الوعاة ٢/١١٦ ، وفيه وفاته سنة ٥٩٩ وتاريخ قضاة الأندلس ١١٠ ، والذيل والتكملة ٥/١٠٥ - ٦٣ وفيهما وفاته سنة ٥٩٧ .

مالك من عبد المنعم بن الفرس ، بعد أبي عبد الله بن زرقون .

وبيته عريق في العلم والنباهة ، ولأبيه وجده رواية وجلالة . كان كل واحد منهم فقيهاً مشاوراً ، عالماً ، متقناً ، وألف كتاباً في أحكام القرآن جليل المائدة ، من أحسن ما رُضِعَ في ذلك ، وله في الأبنية مجموع حسن .

أخذ عنه حلة من شيوخنا ، وأكابر أصحابنا ، وغيرهم .

وذكره أبو عبد الله التجيبي - في مشيخته - وقال : لقيته بمريسية في سنة ست وستين وخمسة - وقت رحلي إلى أبيه ، ورأيت من حفظه ، وذكائه ، وتفهمه في العلوم ؛ فأعجبت منه ، وكان يحضر معنا التدريس ، والإلقاء عند أبيه ؛ فإذا تكلم أنصت الحاضرون ؛ لجودة ما ينصه ، وإتقانه ، واستيفائه بجميع ما يجب أن يُذكر في الوقت .

وكان نحيف الجسم ، كثيف المعرفة ، وفي مثله يقول بعضهم :

إذا كان الفتى ضخمَ العالِ فليسَ يضرُّهُ الجسمُ النحيلُ
تراه من الذكاءِ نحيفَ جسمٍ عليه من توفده دليلُ

وكان شاعراً ، وأنشدني كثيراً من شعره ، واضطرب في روايته قبل موته بيسير ؛ لاختلال أصابه من علة خدر طاولته ، فترك الأخذ عنه إلى أن توفي ؛ وهو على تلك الحال - عند صلاة العصر ، يوم الأحد الرابع من جمادى الأخيرة - سنة تسع وتسعين وخمسة ، ودُفن خارج باب البيرة ، وحضر جنازته بشرٌ كثير ، وكثير الناس نعشه ، وتسموه .

ومولده سنة أربع ، وقيل سنة خمس وعشرين وخمسة .

قلت : قال والدي رحمه الله تعالى : رأيت في برنامج أبي الربيع بن سالم الكلاعي كتاب أحكام القرآن لشيخنا القاضي أبي محمد : عبد المزمع بن محمد ابن عبد الرحيم ، وهو كتاب حسن مفيد ، جمعه رحمه الله تعالى في ربان الشيبين من طابه وسنه ؛ فللنشاط اللزوم عن ذلك أثره في حسن ترتيبه وتهذيبه ؛ قرأت عليه صدراً من أوله - ناواني جميعه في أصله ، وأخبرني أنه فرغ من تأليفه بمردية سنة ثلاث وخمسين وخمسة .

والصواب : فتح الميم في برنامج ، وفيه لغة بالكسر وصوب الفتح غير واحد من أهل اللغة .

* * *

٣ - عقيل بن عطية بن أبي أحمد : جعفر بن محمد بن عطية

القضاعي ، من أهل طرطوشة يكنى أبا المجد

كان فقيهاً متصرفاً في فنون من العلم ، متقناً لما يتناوله^(١) من ذلك ، حسن التهذيب^(٢) . من بيت علم ، وولى عقيل قضاء غرناطة ، وسجلهامة ، روى عن أبي القاسم بن بشكوال ، قرأ عليه ، وأجاز له ، وله شعر حسن وله تأليف : منها « فصل المقال في الموازنة بين الأعمال » ، تسكّم فيامع أبي عبدالله الحميدي ، وشيخه أبي محمد بن حزم ، فأجاد فيه وأحسن ، وأنى بكلّ بدبع وأنقن ، وشرح المقامات الحريرية ، ورأيت بخط شيخنا أبي عبدالله بن مرزوق أنه شرح الموطأ .

وتوفي سنة ثمان وسمائة رحمه الله عليه .

(٢) ط • الهدى •

(١) ط • تناوله •

﴿ حرف الغين ﴾

١ - الغازي بن قيس (*)

من أهل قرظبة

أموى يكنى أبا محمد، رحل قديماً؛ فسمع من مالك الموطأ، ومن ابن جريج، والأوزاعي، وغيرهم، وهو أول من أدخل موطأ مالك، وقراءة نافع إلى الأندلس، وقرأ القرآن على نافع بن أبي نعيم، وانصرف إلى الأندلس بعلم عظيم، نفع الله به أهله (١).

روى عنه ابنه، وابن حبيب، وغيرهما.

وكان يقول: « والله ما كذبت كذبة منذ اغتسلت، ولولا أن عمر بن عبد العزيز قاله ما قلته! ».

* * *

وكان إمام الناس بقرظبة في القراءة.

كان عالماً فاضلاً ديناً ثقة مأموناً يروى حديثنا كثيراً.

توفي سنة تسع وتسعين ومائة.

٢ - غالب بن عطية الحماري

قد سبق ذكره في ترجمة ولده: عبد الحق بن غالب (٢): الإمام المفسر.

(٢) له ترجمة في ترتيب المدارك ٢/٣٤٧ - ٣٤٩، وشجرة النور ١/٦٣. وبنية الوعاة ٢/٢٤٠، وغاية النهاية ٢/٢، وجذوة المقتبس ٥/٣ وهو في بعض المصادر « الغازي ابن قيس » وفي بعضها « الغازي بن قيس ».

(٣) ط « أهلها ».

(٤) س ٥٨ - ٥٩ من هذا الجزء. وانظر ترجمته في شجرة النور ١/١٢٩.

﴿ حرف الفاء ﴾

من اسمه فضل

من الطبقة الرابعة ممن لم ير مالكا والنزم مذهبه
من أهل الأندلس

١ - فضل بن سلمة بن جرير بن منخل الجهني *

مولاهم ، أبو سلمة البجائي ، وأصله من البيرة . سمع ببجاية وبالبيرة من سعيد بن نمر ، وابن مجلون ، وأحمد بن سليمان ، وغيرهم ، ورحل رحلتين أقام فيهما عشرة أهوام ، فسمع فيهما بالقيروان من المفاعي - وهو لإذ ذلك بها - وسمع من غيره ، ولقي يحيى بن عمر ، وجماعة من أصحاب سحنون ، ولازم حماساً ونظراً أه من أهل العناية بالفقهاء ، فسلك طريقهم ، وكان من أوقف الناس على الروايات ، وأعرفهم باختلاف أصحاب مالك ، فكان حافظاً لفقهاء على مذهب مالك ، بعيد الصيت فيه ، وكان يُرحل إليه للسمع منه ، والتفقه عنده ، وكان بصيراً بالذهب ، حافظاً له ، متقناً .

قال محمد بن عيسى : « ما علمتُ أن أحداً تقدّمه بالقيروان في الحفظ .

وقال أبو محمد بن حزم الظاهري : « كان من أعلم الناس بمذهب مالك » .

وله مختصر في المدونة ، ومختصر الواضحة ، زاد فيه من فقهه ، وتمقّب

(*) له ترجمة شجرة النور ٨٢/١ ، وجذوة المقتبس ٣٠٨ وهو فيها : « . . . بن

جرير ، وقيل ابن جرير » ، وفي م « ابن جرير »

فيه على ابن حبيب كثيراً ، من قوله ، وهو من أحسن كتّاب المالكيين ،
وإله مختصر لكتاب ابن المواز ، وكتاب جمع فيه مسائل المدونة ، والمستخرجة ،
والجموعة ، وإله جزء في الوثائق حسن مفيد ، وخرج إلى المشرق مع أبيه وعمه
مُطَرِّف ، وكان من أشرف الناس بحبّ المسائل ، وأبصرهم بملل الوثائق ،
حافظاً لاختلاف أصحاب مالك ، من أنصف الناس في المذاكرة ، وأقرأ
ودرس بالمسجد الجامع من بجاية .

توفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

* * *

٢ — الفضل بن عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن مسعدة العامري

من أهل غرناطة يكنى أبا الحكم . كان من حفاظ أهل زمانه . كان
يعرض على الأستاذ ابن السراج اثنتي عشرة دولة ، من كتّاب مختلفة : كل دولة
منها صفحة ، وأكثر ، عرضه عن ظهر قلب .

حمل عن الإمام أبي بكر بن العربي ، وأجازته والده الخطيب أبو بكر
ابن مسعدة ، وأجازته جده لأمه أبو محمد : عبد المنعم بن الفرس ، وقراء على
الحافظ أبي محمد : عبد الله القرطبي ، وأخذ عنه الحديث والنحو واللغة ، وعلى
الأستاذ أبي علي الرندي ، وابن السراج ، وغيرهم .

توفي سنة تسع عشرة وستائة ، وهو ابن ثمان وعشرين سنة .

* * *

[من اسمه فرج]

١ - فرج بن سلمة بن زهير البلوي

قرطبي المولد ، أصله من باجة ، كنيته أبو سعيد

سمع من ابن لبابة ، وثقة معه ، وسمع من القاضي أسلم ، وأحمد بن خالد ،
ومحمد بن أيمن ، وأحمد بن بتي ، وابن أبي تمام ، وابن وليد ، وقاسم بن أصبغ
وغيرهم ، ورحل فسمع بالقبروان من ابن اليباد وغيره .

كان حافظاً للرأى ، والفقهاء على مذهب مالك ، بصيراً بالمنظرة ، مشاوراً
في الأحكام ، واستقصى بمواضع ، وله في الوثائق تأليف حسن .

توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة^(١) .

* * *

٢ - فرج بن قاسم بن لبّ الشعلبي أبو سعيد الأندلسي

شيخ شيوخ غرناطة *

كان شيخاً فاضلاً عالماً متفهماً ، انفرد برئاسة العلم ، وإليه كان المفزع
في الفتوى ، وكان إماماً في أصول الدين ، وأصول الفقه .

وتخرج به جماعة من الفضلاء ، وله تأليف مفيدة ، وله نظم ، حسن في

الرد على القائلين بخلق الأفعال ، من جلته :

قضى الرب كثر الكافرين ولم يكن

ليرضاه تسكيناً لدى كل ملة

(١) اختصر ابن فرحون هذه الترجمة من المدارك ٤/٢٢٣ - ٤٢٤ كما اختصر غيرها
دون نسبة .

(*) راجع ترجمته في بقية الوعاة ٢/٢٤٣ - ٢٤٤

شهى خلقه عما أَرَدَ وَقَوَعَهُ وَإِنفَاذَهُ وَالْمَلَكُ أَبْلَغُ حُجَّةٍ
فَقَرَضَى قِضَاءَ الرَّبِّ حُكْمًا وَإِنَّمَا كَرَاهَتُنَا مَضْرُوبَةٌ لِلتَّخَطُّبَةِ
فَلَا تَرَضُ فَمَا لَقَدْ نَهَى عَنْهُ شَرْعُهُ

وَسَلَّمَ لِتَدْبِيرِ وَحُكْمِ مَشِيئَةِ
دَمًا السَّكَلِ تَسْكَيفًا وَوَقْفَى بِمَعْضُومٍ
نَحْصَ بِتَوْفِيقٍ وَعَمَّ بِدَعْوَةٍ

فَتَعَصَى إِذَا لَمْ تَنْتَهِجْ طَرِيقَ شَرْعِهِ وَإِن كُنْتَ تَمْشِي فِي طَرِيقِ الْمَشِيئَةِ
إِلَيْكَ اخْتِيَارُ الْكَسْبِ وَاللَّهِ خَالِقُ يَرِيدُ بِتَدْبِيرِهِ لَهُ فِي الْخَلْقِ
وَمَا لَمْ يُرْزَهُ اللَّهُ لَيْسَ بِكَائِنٍ تَعَالَى وَجَلَّ اللَّهُ رَبُّ الْبَرِيَّةِ
فَهَذَا جَوَابٌ عَنْ مَسَائِلِ سَائِلٍ جَهْلٍ يَنَادِي وَهُوَ أَعْمَى الْبَصِيرَةِ

ثم استشهد على كل بيت منها بآيات من القرآن .

فالبيت الأول : مأخوذ من قوله تعالى :

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا ﴾ ^(١) ، [وقوله] ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ
مَا فَعَلُوهُ ﴾ ^(٢) ؛ وقوله ﴿ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ﴾ ^(٣) .

الثاني : مأخوذ من قوله تعالى ﴿ اللَّهُ الْحَيُّ الْبَاقِي ﴾ ^(٤) حجة الملك .

وسأل عمران بن حصين رضى الله عنه أبا الأسود ، فقال له : ما يكذخُ

(٢) سورة الأنعام ١١٢
(٤) سورة الأنعام ١٤٩

(١) سورة الأنعام ١٠٧
(٣) سورة الزمر ٧

للناس كذحاً؟ شيء لا قدر عليهم ، ومضى فيهم ؟ أم شيء لا يستقبلونه ؟ فقال : لا . بل شيء لا قدر عليهم ، ومضى فيهم .

فقال له عمران : أفلا يكون ظلماً ؟ .

فقال له أبو الأسود : كل شيء خلقه الله ، وملك يده ﴿ لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ﴾ (١) .

فقال عمران : أحسنت إنما أردت أن أختبر عقلك .

الثالث والرابع : معناهما مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ إن الله يحكم ما يريد ﴾ (٢) وقوله : ﴿ وكرهه إليكم الكفر والفسوق والعصيان أواتك هم الراسدون ﴾ (٣) .

والخامس : مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ والله يذوهم إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ (٤) فعم بالدعاء إلى الجنة ، وخص بالهداية .

السادس مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يُصيبهم عذاب أليم ﴾ (٥) مع قوله ﴿ من يشأ الله يضلله ﴾ (٦) مع قوله : ﴿ ومن يضلل الله فماله من هاد ﴾ (٧) .

(٢) سورة المائدة ١

(٤) سورة يونس ٢٥

(٦) سورة الأنعام ٣٩ .

(١) سورة الأنبياء ٢٣

(٣) سورة الحجرات ٧

(٥) سورة النور ٦٣

(٧) من الآية ٢٣ من سورة الزمر .

والسابع والثامن مأخوذ معناه من قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾^(١) وقوله: ﴿إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ لِي يَدِي مِنْ يَضَلَّ وَمَالِهِمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾^(٢)

(١) سورة الانسان : ٣٠

(٢) سورة النحل : ٣٧

(حرف القاف)

من اسمه قاسم

من الطبقة الثامنة من أهل الأندلس

١ - قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن يسار

مولى الوايد أبو محمد قرطبي *

له رحلتان إلى المشرق . أقام في إحداهما اثني عشر عاما ، وفي الأخرى ستة أهوام .

سمع من محمد بن عبد الحكم ، والمزني ، ومحمد بن عبد الرحيم البرقي ، وإبراهيم بن محمد الشافعي ، والحارث بن مسكين ، وأبي الطاهر ، ويونس ، وإبراهيم بن المنذر الخزامي ، وإسماعيل بن إسحاق القاضي ، وخشيش بن أصرم ، ، والربيع ، وسحنون بن سعيد ، وغيرهم ، ولزم محمد بن عبد الحكم ، والمزني للفقّه والمناظرة ؛ حتى برع في الفقه وذهب مذهب الحجة والنظر ، وعلم الاختلاف .

وكان يميل لمذهب الشافعي ، ولم يكن بالأندلس مثل قاسم في حُسن النظر ، والبصر بالحجة .

(*) راجع ترجمته في جذوة المقتبس ٣١٠ وبغية الملتبس ٤٣١ وهو فيهما : مولى هشام ابن عبد الملك ، وجاءت ترجمته في المذرك ٤٤٢/٤ باختلاف غير يسير عما هنا ، وله ترجمة في حسن المحاضرة ٣١٠/١ ، والمعبر ٥٧/٢

وقال أحمد بن خالد، ومحمد بن عمر بن لُبابة: «مارأينا أفتة من قاسم
من دخل الأندلس من أهل الرحل» .

وقال بقى بن مخلد: «قاسم أعلم من محمد بن عبد الحكم»: لم يقدم علينا
من الأندلس أعلم من قاسم» .

وقال بقى بن مخلد: «قاسم: أعلم من محمد بن عبد الحكم» .

وقال أبو عمر بن عبد البر: «لم يكن بالأندلس أفتة منه، ومن أحمد
ابن خالد» .

وذكره ابن أبي دليم في طبقة المالكية، فقال: «كان يفتي بمذهب مالك،
وكان يتحفظ كثيرا من مخالفة المالكية» .

قال أحمد بن خالد: «قلت له: أراك تفتي للناس بما لا تعتقد؟ وهذا
لا يحل لك؟»، قال: «إنما يسألوني عن مذهب جرى في البلد يُعرف فأفتيهم
به، ولو سألوني عن مذهبي أخبرتهم» .

وألف قاسم كتابا في الرد على ابن مزين، والعتبي، وعبد الله بن خالد
سماه: «الرد على المقلدة» وكتابا آخر في خبر الواحد .

روى عنه ابنه محمد، ومحمد بن عمر بن لُبابة، وسعيد بن همام الأعنقي،
وأحمد بن خالد، ومحمد بن أيمن، وابن الزراد، وغيرهم .

توفي قاسم أول سنة ست وسبعين، وقيل: سنة ثمان، وقيل سنة سبع
وسبعين ومائتين .

ومن الطبقة الرابعة من الأندلس :

٢ - قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف

ابن ناصح بن عطاء : مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان

أبو محمد قرطبي *

ويعرف بالبياني ، وبيانته : من عمل قرطبة ، سمع من بَقِيّ بن نَحْد ، وألْحَشِيّ
وابن وضّاح ، ومطرف بن قيس ، وأصبغ بن خليل ، وإبراهيم ، وعبد الله
ابن هلال ، وعبد الله بن ميسرة ، وغيرهم ، ورحل إلى المشرق مع ابن أيمن ،
فأدرك الناس متوافرين ؛ فسمع بمكة من محمد بن إسماعيل اللصائغ ، وعلى بن
عبد العزيز ، وبالعراق من القاضي إسماعيل وابن أبي خيثمة ، ومحمد بن إسماعيل
الترمذي ، وعبد الله بن حنبل ، وابن قتيبة ، والحارث بن أسامة ، والمبرد ،
وثعلب ، ومحمد بن الجهم الشموني ، في آخرين ، وبمصر من محمد بن عبد الله
للعمرى ، وأبي الزباع : رَوَّح بن الفرج المالكي ، وغيرهم ، وانصرف إلى
الأندلس بعلم كثير ، وسكن قرطبة ؛ فكان له بها قَدْرٌ عظيم ، وسمع منه
الناصر لدين الله أمير المؤمنين : عبد الرحمن بن محمد - قبل ولايته - وولى
عهده : الحكم ابنه ، وطال مُحَرَّرُه ؛ فالحق الأصغر فيه الأكبر ، وشارك الآباء
فيه الأبناء ، وكانت الرحلة إليه بالأندلس ، وإلى أي سعيد بن الأعرابي
بالمشرق .

(*) راجع ترجمته في بغية الملتبس ٤٣٤/٤٣٤ وجدوة المقتبس ٣١١-٣١٢ -

وشجرة النور ٨٨/٩ - ٨٩ .

وكان تديباً ، صادقاً ، حليماً ، مأموناً ، بصيراً بالحديث والرجال ، نبيلاً
فى النحو والغريب ، وشوور فى الأحكام ، وغلبت عليه الرواية ، والسمع .
مذكور فى أئمة المالكيين ، وصنف فى الحديث مصنفات حسنة ،
منها : مصنفه المخرّج على كتاب أبى داود ، واختصاره المسمى بالمجتبى على نحو
كتاب ابن الحارونى : « المنتقى » ، وكان قد فاته السماع ، منه ورجده قد مات
قال مصنفه على أبواب كتابه خرّجها عن شيوخه .

وقال أبو محمد بن حزم : وهو خير منه انتقاء .

ومنها : « مسند حديثه » « وغرائب حديث مالك » و « مسند حديث
مالك » من رواية يحيى ، وكتابه فى « أحكام القرآن » على أبواب كتاب
إسماعيل الناضى وكتاب « فضائل قریش » وكتاب « الناسخ والمنسوخ »
وكتاب فى الأسباب ، وكتاب « بر الوالدين » .

توفى منتصف جمادى سنة أربعين وثلاثمائة ، وسنه اثنتان وتسعون سنة ،
وخمسة أشهر . غير ستة أيام .

وكان قد تغير ذهنه آخر عمره من سنة سبع وثلاثين إلى أن مات . تغمده
الله سبحانه برحمته .

٣ - قاسم بن أحمد بن جحدر - طيظلي

سمع بالأندلس كثيرا ، ورحل إلى المشرق ، مع أحمد بن خالد ، ودخل
اليمن ، وسمع كثيرا ، وسكن مكة ؛ فعلا بها ذكْرُه ، ورحل إليه الناس ،
وكان مع ابن المنذر في طبقة ، وأراه صاحب الكتب المسماة بالجحدرية .

توفي بمكة في سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

* * *

٤ - قاسم بن ثابت بن حزم*

يكنى أبامحمد

شارك أباه في رحلته ، وشيوخه . وعني هو وأبوه بجمع الحديث ، واللفظ ،
ويقال : إنهما أول من أدخل كتاب العين في الأندلس ، وكان قاسم عالما بالغة ،
والحديث ، مقدما في المعرفة بالغريب^(١) ، والنحو ، والشعر ، ورعا ناسكا ،
مجاب الدعوة .

وسأله الأمير أن يبلى القضاء ؛ فامتنع ، فأراد أبوه أن يكرهه عليه ، فسأله
أن يُمهله ثلاثة أيام يستخير الله تعالى ؟ فمات في الثلاثة أيام ؛ فسكانوا
يروون أنه دعا على نفسه بالموت .

(*) راجع ترجمته في شجرة النور ٨٦/١ ، بغية المنعم ٤٣٤ ، وجذوة المنعم ٣١٢ ،
وتاريخ قضاء الأندلس ١٣

(١) وله كتاب « غريب الحديث » رواه عنه ابنه ، وهو كتاب حسن مشهور ، قال الحميدى
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأثنى عليه وقال : ما شاء أبو عبيد إلا يتقدم المصر .
و« شاء » أي سبقه .

توفي قاسم سنة اثنتين وثلاثمائة .

* * *

ء - قاسم بن أحمد بن محمد بن عثمان الشجبي

المعروف بابن أرفع رأسه

طليلى ، سكن قرطبة ، سمع من قاسم بن أصبغ ، وابن أبي عمير ، وابن الشاطب ،
وغيرهم ، وشاوره ابن أسلم ، ومنذر ، وغيرهما .

وولى قضاء « طليطلة » و « بطليوس » وتصرف فى الإمامات ، وبنى

حصون كثيرة .

وكان موثوقا به ، مأمونا على ماتولاه ، تفقه عنده جماعة ، وسمع منه ابن

الفرضى ، وغيره .

توفى سنة ثلاثة وتسعين وثلاثمائة .

* * *

ومن كتاب «الوفيات» لشمس الدين بن خنكسكان :

٦ - قاسم بن فيرة بن أبي القاسم : خلف بن أحمد الرعيني
الشاطبي الضرير المقرئ يكنى أبا محمد *

صاحب القصيدة التي سماها : «حرز الأمانى ، ووجه التهانى» والقراءات ،
وعدها ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتا .

واقدم أبداع فيها أكل الإبداع ، وهي عمدة قراء أهل هذا الزمان في نقلهم ،
فقل من يشتغل بالقراءات إلا ويقدم حفظها ومعرفة قمتها . وهي مشتملة على رموز
عجيبة ، وإشارات خفية لطيفة ، وما أظنه سبق إلى أسلوبها .

وقد روى عنه أنه كان يقول : لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلا وبفعمه الله
عز وجل ؛ لأننى نظمتها لله عز وجل مخلصا في ذلك .

ونظم قصيدة دالية في خمسمائة بيت من حفظها أحاط علما بكتاب التمهيد
لابن عبد البر .

وكان علما بكتاب الله تعالى : قراءة وتفسيرا ، وبحديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، مُبَرِّزا فيه . وكان إذا قرئ ، عليه صحيح البخارى ، ومسلم ، والموطأ ،
يصحح النسخ من حفظه ، ويملى الفكت على المواضع المحتاج إليها .

(*) له ترجمة في وفيات الأعيان ٣/٢٣٤-٢٣٦ ، ونكت الهميان من ٢٢٨ - ٢٢٩ ،
وشذرات الذهب ٤/٣٠١-٣٠٣ ، ومجمع الأدباء ٦/١٨٤-١٨٥ ، وكشف الظنون
١/٦٤٧-٦٤٨ ووفيات ابن قنفذ من ٣٩٦ ، والذيل والنكتة ٥/٥٤٨ - ٥٥٧
وطبقات الشافعية للسبكي ٤/٢٩٧ ، وغاية النهاية ٢/٢٠-٢٣ .

وكان أُوحدَ أهل زمانه في علم النحو واللغة، عارفاً بعلم الرؤيا، حسن المقاصد، مخلصاً فيما يقول ويفعل .

قرأ القرآن العظيم بالروايات على أبي عبد الله : محمد بن علي بن أبي العاص النفري المقرئ ، وأبي الحسن : علي بن هذيل الأندلسي ، وسمع الحديث من أبي عبد الله بن سعادة ، وأبي عبد الله : محمد بن عبد الرحيم الخزرجي ، يعرف بابن الفرس وغيرهم ، وانتفع به خلق كثير .

وكان يجتنب فُضُولَ الكلام ، لا ينطق في سائر أوقانه إلا بما تدعوا إليه للضرورة، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة، في هيئة حسنة، وتخشع واستكانة .

وكانت ولادته في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسة، ودخل مصر سنة اثنتين وسبعين وخمسة، وكان يقول - عند دخوله إليها - إنه يحفظ وقرء بعير من العلوم .

توفي يوم الأحد بعد صلاة العصر الثامن والعشرين من جمادى الأخيرة، سنة تسعين وخمسة، ودُفن بالقرافة الصغرى ، في تربة القاضي الفاضل .

وفيه بكسر القاء وسكون الياء المثناة من تحت وتشديد لراء وضمها ، وهو بلغة الرطانة من أعاجم الأندلس ، ومعناه بالدرجى : الحديد والرُعَيْنى : نسبة إلى ذى رُعَيْن ، وهو أحد أقبال اليمن ، ونُسِبَ إليه خلق كثير .

والشاطبي: نسبة إلى شاطبة، وهي مدينة كبيرة، خرج منها جماعة من العلماء، استولى عليها الإفرنج في العشر الأواخر من رمضان سنة خمس وأربعين وسبعمائة. وقيل اسم الشيخ المذكور : أبو القاسم ، وكفيتته هي اسمه ؛ لكن

وجدت إجازات أشياخه أبو محمد القاسم كما ذكرت أول الترجمة .

* * *

ومن مختصر المدارك من الطبقة السادسة من الأندلس :

قاسم الجبيري

بضم الجيم - ابن خلف بن عبد الله بن جبير .

طرطوشي الأصل ، ولزم قرطبة ، وسمع بها من قاسم بن أصبغ وغيره ،
ورحل وجال البلاد ، وأخذ عن الشيوخ والأعيان ، وأقام في رحلته ثلاثة
عشر عاما .

كان فقيها عالما حسن النظر ، صدرا في الشورى ، يُجتمَع إليه ويُتَنَاطَرُ ،
عنده (١) .

« كان من أهل العلم بالحديث ، والفقہ ، نظارا مدققا في المسائل (٢) .

وكان حسن التأليف ، وله كتاب في التوسط بين مالك وابن القاسم
فما خالف فيه ابن القاسم مالكا . كتاب حسن مفيد (٣) .

ولى القضاء بطرطوشة وبلنسية

توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة (٤) .

* * *

(١) هذا قول ابن الفرضي .

(٢) وهذا قول ابن عفيف .

(٣) وهذا قول ابن مفرج .

(٤) م : « ثمان وسبعين وثلاثمائة »

٨ - قاسم بن عبد الله بن محمد بن الشاط

الأنصاري نزيل «سبته» يكنى أبا القاسم. قال: والشاط: اسم لجدّي، وكان طوّالاً فخرى عليه هذا الاسم.

كان، رحمه الله تعالى، نسيج وحده في أصالة النظر، ونفوذ الفكر، وجودة القرينة، وتسدّد الفهم - إلى حسن الشائل، وعلو الهمة، والمكوف على العلم، والاعتصار على الآداب السنية، والتجلى بالوقار والسكينة.

أقرأ عمره بمدينة «سبته»: الأصول والفرائض، مقدّمًا^(١) موصوفًا بالإمامة

وكان موفور الخط من الفقه، حسن المشاركة في العربية، كاتبًا مترسلًا ريانًا من الأدب، له نظر في العقليات.

قرأ على الأستاذ أبي الحسين بن الربيع^(٢)، وعلى الحافظ أبي يعقوب الخاسبي^(٣) وغيرهم. وأجازته أبو القاسم بن البراء، وأبو محمد بن أبي الدنيا، وأبو العباس بن الفارز، وأبو جعفر الطباع، وأبو بكر بن فارس، وغيرهم.

وأخذ عنه الجلة من أهل الأندلس كالاستاذ أبي زكريا بن هذيل، وشيخنا أبي الحسن بن الحبيب^(٤) والقاضي أبي بكر بن شيرين^(٥) وغيرهم.

وله تأليف منها: «أنوار البروق»، في تعقب مسائل القواعد والفروق

(١) ط: «مقدمًا»

(٢) م: «أبي علي الحسن بن الربيع» والشجرة: «أبي الحسن بن الربيع»

(٣) ط: «الخاسبي»

(٤) في الشجرة: «الحبيب»

(٥) م: «شيرين»

و« غنية الرائض في علم الفرائض » و « تحرير الجواب في توفير الثواب »
وفهرست حافلة .

وكان مجلسه مألفاً للصدور من الطلبة والنبلاء من العامة .

مولده في عام ثلاثة وأربعين وسبعمائة بمدينة سبته .

وتوفي بها عام ثلاثة وعشرين وسبعمائة^(١) رحمه الله عليه

* * *

من يعرف بأبي القاسم من الطبقة التاسعة من إفريقية:

٩ — أبو القاسم بن محرز المقرئ القيرواني

تفقه بأبي بكر بن عبد الرحمن ، وأبي عمران ، وأبي حفص .

كان فقيهاً نظاراً ، نبيلاً ، وابتلى بالجذام في آخر عمره ، وله تصانيف حسنة منها

تعليق على المدونة سماه التبصرة ، وكتابه الكبير المسمى بالفصد والإيجاز .

توفي في نحو الخمسين وأربعمائة ، رحمه الله تعالى .

* * *

١٠ - قرعوس^(٢) بن العباس بن قرعوس بن حميد*

ويقال: عبيد بن منصور بن محمد بن يوسف النخعي

من أهل قرطبة، يكنى أبا الفضل، ويقال له: أبو محمد.

سمع من مالك، ومن الثوري، وابن جُرَيْج، والليث، وغيرهم.

كان فاضلاً ورعاً عالماً بمذهب مالك وأصحابه، لا علم له بالحديث، روى

عن مالك الموطأ، وشيئاً من المسائل

وقال يحيى بن يحيى: هو من أهل العلم، كبير المنزلة ثقة، روى عنه ابن حبيب،

وأصبع بن خايل.

فائدة

قال قرعوس هذا: سميت مالكا والثوري يقولان: سلطان جارسبدين

سنة خيبر من أمة سائبة ساعة من نهار.

توفي سنة عشرين ومائتين، رحمة الله عليه.

* * *

(١) ضبط بفتح القاف والراء والعين عند ابن الفرضي، وبضم العين عند الحميدي.
(*) راجع ترجمته في تاريخ العلماء والرواة. بالأندلس ١/٤١٣، وجدوة الفتيش ص ٣١٤
وترتيب المدارك ٢/٤٩٢ - ٤٩٣.

(حرف الميم)

من اسمه محمد

من الطبقة الأولى، من أصحاب مالك، من أهل المدينة

١ - محمد بن إبراهيم بن دينار الجبيني، مولاهم أبو عبد الله *

يروى عن ابن أبي ذئب، وموسى بن عتبة، وبزيد بن أبي عبيد، وغيرهم .
وصحب مالكا، وابن هرمز .

روى عنه: ابن وهب، وأبو مصعب الزهري، ومحمد بن مسلمة وغيرهم .

وكان مفتي أهل المدينة مع مالك، وعبد العزيز، وبعدهما
وكان قتيها فاضلا . له بالعالم رواية وعناية .

قال ابن حبيب: كان هو والمغيرة أفقه أهل المدينة، وهو ثقة (١) .

قال أشهب والشافعي: ما رأينا في أصحاب مالك أفقه من ابن دينار،

ودرس مع مالك على ابن هرمز .

توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة .

(*) وراجع ترجمته في ترتيب المدارك ١/٢٩١-٢٩٢، وتهذيب التهذيب ٩/٨٠٧ وقد قاله

عنه البخاري: معروف الحديث، وقال ابن عبد البر: كان مدار الفتوى - في آخر
زمان مالك - على المغيرة بن عبد الرحمن ومحمد بن إبراهيم بن دينار، وقال في موضع
آخر: كان قتيها فاضلا له بالعلم رواية وعناية . وقال الدارقطني ثقة .

(١) في المدارك: قال ابن حبيب: كان هو والمغيرة أفقه أهل المدينة، قال ابن أبي حاتم الرزقي،
عن أبيه: « وكان من فقهاء المدينة زمان مالك، وهو ثقة » ومن هذا يعلم ما أدججه
ابن فرحون من القولين فيما يومئذيهما قول واحد .

ومن الوسطى من أهل المدينة :

٣ - محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام بن إسماعيل ، أبو هشام *

وهشام هذا هو أمير المدينة الذي نُسبَ إليه مُدُّ هشام ، والذي يذكر عنه ذكر مهدة الرقيق في خطبته .

روى محمد هذا - عن مالك ، وتفقه عنده .

وكان أحدَ فقهاء المدينة من أصحاب مالك ، وكان أفتهمم وهو ثقة .
وله كتب فقه أخذت عنه . وهو ثقة مأمون حجة ، جمع العلم والورع .
وتوفى سنة ست ومائتين .

* * *

ومن عِدَادِهِ في المُسَكِّين - من أهل الحجاز من الطبقة الوسطى - من أصحاب مالك ، رحمه الله تعالى :

٣ - محمد بن إدريس الشافعي **

هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد
ابن عبيد يزيد بن هشام بن المطلب بن عبد مناف بن قصي .

(*) راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٣٥٨/٢ .
(**) راجع ترجمة الشافعي في مناقب الشافعي للبيهقي ، تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر ،
وتاريخ بغداد ٥٦٦/٢ ، وغاية النهاية ٩٥/٢ ، وترتيب المدارك ٣٨٢/٢ ، وشذرات
الذهب ٩/٢ ، والبدایة والنهائة ١٠/٢٥١ - ٢٥٥ ، وتذكرة الحفاظ ١/٢٣٩ ،
والواقف بالوفيات ١٧١/٢ - ١٨١ ، وطبقات الشافعية لابن السبكي وطبقات الشافعية
لابن بكر الحسيني ١١ - ١٤ ، وحنلة الأولياء ٦٣/٩ وتهذيب التهذيب ٩/٢٥ - ٣١ .

أمه أزدية ولد بالشام بغزة ، وقيل باليمن ، سنة خمسين ومائة ، وحل إلى مكة فسكنها ، وتردد بالبحاز ، والعراق وغيرهما ، ثم استوطن مصر ، وتوفي بها .

روى عن مالك ، ومسلم بن خالد وابن عيينة ، وإبراهيم بن سعد ، وفضيل ابن عياض ، وعن عمه محمد بن شافع ، وجماعة غيرهم .

وروى عنه ابن حنبل ، والحميدى ، وأبو الطاهر بن السراج ، والبوبطي ، والمزني ، والربيع المؤذن ، وأبو ثور ، والزعفراني ، ومحمد بن عبد الحكيم وجماعة غيرهم .

كان حافظاً . حَفِظَ الموطأ في تسع ليال ، وقيل : في ثلاث ليال . خرج عن مكة ، ولزم هُدَيْبِيَّلاً فتعلم كلامها ، وكانت أفصح العرب ، فبقي فيهم مدة راحلا برحيلهم ، ونازلاً بنزولهم .

قال : فلما رجعت إلى مكة جمات أنشد الأشعار ، وأذكر الآداب والأخبار وأيام العرب ، فقرأ بي رجل من الزبيريين ، فقال لي : يا أبا عبد الله عزّ على أن لا يكون مع هذه الفصاحة والذكاء فقه : فتكون قد سُدَّتْ أهل زمانك ؟ قلت : ومن بتي يُقصد ؟ فقال لي : هذا مالك سيد المسلمين يومئذ ؟ فوقم في قلبي وعُدْتُ إلى الموطأ فاستعمرته وحفظته في تسع ليال ،

ورحل إلى مالك ، فأخذ عنه الموطأ ، وكان مالك يثنى على فهمه وحفظه ، ووصله بهدية جزيلة ؛ لما رحل عنه

وكان الشافعي يقول : مالك معلمي وأستاذي ومنه تعلمنا العلم أو ما أحد آمن

على من مالك ، وجملت مالكاً حجة فيما بيني وبين الله تعالى .

ذكر ثناء العلماء عليه بسعة العلم والفضل

قال محمد بن عبد الحكم: قال لي أبي: «الزم هذا الشيخ» يعني الشافعي فأرأيت
البصرَ منه بأصول العلم. أو قال: بأصول الفقه.

وكان صاحبَ سنةٍ وأثرٍ وفضلٍ مع لسانٍ فصيحٍ طويلٍ ، وعقلٍ
رصينٍ صحيحٍ .

وقال فيه ابن عيينة : هذا أفضلُ فتيانِ أهلِ زمانه . وكان ابن عيينة
إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا قال : سألوا هذا يعني الشافعي . وقال له مسلم
ابن خالد الزنجي شيخه وهو شاب ابن خمس عشرة سنة ، ويقال ابن ثمان
عشرة سنة قد آن لك أن تفتي يا أبا عبد الله .

وقال يحيى بن سعيد القطان : إني لأدعو الله في صلاتي للشافعي ؛ لما أظهر
من القول بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال أحمد بن حنبل : ما أحد يحمل محبرة من أصحاب الحديث إلا وللشافعي
عليه منة .

وقال : ما عرفتُ ناسيخَ الحديث من منسوخه حتى جالسته .

وقال أيضا - أحمد بن حنبل : كان الشافعي أفقَه الناس في كتاب الله تعالى
هو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قليل الطالب للحديث .

وقال : كان الشافعي للعلم كالشمس لدنيا والمافية للناس فانظر هل
من هذا هوض ؟!

وقال ابن معين صالح بن أحمد بن حنبل : ما يستحق أبوك رأيتك مع الشافعي ، والشافعي راكب وهو راجل ، ورأيتك وقد أخذ بركابه .

وقال صالح نقلت هذا لأبي ، فقال لي : قل له : إن أردت أن تتفقه فخذ بركابه الآخر :

قال ابن هشام : الشافعي حجة في اللغة .

وذاكره ابن هشام - بمصر في أنساب الرجال ، فقال له الشافعي - بمداعاة : دع عنك هذا ، فإنها لا تذهب عنا ولا عنك ، وخذ في أنساب النساء ، فلما أخذت في ذلك بقي ابن هشام ساكتاً ، فكان يقول : ما ظننت أن الله عز وجل ، خلق مثل هذا .

قال النسائي : هو أحد العلماء ، ثقة مأمون .

قال أحمد بن عبدالله : هو ثقة صاحب رأي وكلام ، ليس عنده حديث^(١) .
وقد ألف الخطيب أبو بكر بن ثابت البغدادي كتابه الحجّة بالشافعي ، وأثبتته في الصحيح ، وذكر الأثر المتأول فيه .

روى أبو هريرة ، رضى الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم أنه قال : اللهم

(١) كيف يتم هذا وعلم الشافعي بالحديث وأصوله أشهر من أن ينوه به أو يشار إليه ؟ قال داود بن علي الظاهري في كتاب جمعه في فضائل الشافعي : للشافعي من الفضائل ما لم يجتمع لغيره - من شرف نسبه ، وصحة دينه ومعتقده ، وسخاوة نفسه ، ومعرفة بصحة الحديث وسقمه . وتأسخه ومناسخه ، وحفظه الكتاب والسنة . .
وقال الكرابيسي ما كنا ندرى ما الكتاب و [لا] السنة نحن والاولون حتى سمعنا من الشافعي .

اهد قريشا، فإن عالمها يملأ طباق الأرض علما . اللهم كما أذقتمهم عذابه
فأذقهم نوالا^(٢) .

قال الشافعي : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر .

ومن حكمه :

قال الشافعي : من ولى القضاء ولم يفقر فهو سارق .

وقال : من حفظ القرآن نَبِلَ قدره ، ومن تفقه عظمَ قيمته ، ومن حفظ
الحديث قويت حجته ، ومن حفظ العربية والشعر رقت طبعه ، ومن لم يعن
نفسه لم ينفعه العلم .

وقيل له : كيف أصبحت ؟ فقال : كيف أصبح من يطلبه ثمان : الله بالقرآن ،
والنبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالسنة ، والحفظة بما ينطق ، والشيطان بالمعاصي
والدهر بصروفه ، والنفس بشمواتها ، والعيال بالقوت ، وولائك الموت
بقبض روحه !

وتوفي الشافعي ، رحمه الله ، تعالى - بمصر ، عند دعبد الله بن عبد الحكم
وإليه أوصى .

وتوفي ليلة الخميس ، وقيل الجمعة منسأخ رجب سنة أربع ومائتين ، ودفنه
بنو عبد الحكم في قبورهم ، وصلى عليه السري أمير مصر .

(٢) هذا حديث ضعيف الإسناد

راجع كشف المقام ٦٨/١ - ٦٩ ، والبداية والنهاية ٢٥١/١ ، ومناقب الشافعي
للبيهقي ٥٤/١ ، والمقاصد المستنة ٢٨١-٢٨٢

وكان خفيف العارضين بخضب .

قال الربيع : كنا جلوسا - في موضع - في حلقة الشامي بعد موته يسير - فوقف علينا أعرابي فسلم ثم قال : أين قر هذه الحلقة وشمسها؟ فقلنا : توفي رحمه الله ، فبكى بكاء شديدا وقال : رحمه الله وغفرله ، ما كان يفتح بيانه منفاق الحجّة ، ويسد في خصمه واضح الحجّة ، ويفسل من العار وجوها مُسوّدة ، ويوسم بالرأى أبوابا منسدة . ثم انصرف .

* * *

ومن أهل البصرة والعراق وما وراءها من بلاد المشرق :

٦ - محمد بن عمر بن واقد الواقدى *

مولى بنى سهم ، من أسلم أبو عبد الله . مدني . عِدَادُهُ فِي الْبَغْدَادِيِّينَ ، سكن بغداد ، وَوَلَّى الْقَضَاءَ بِهَا لِلدَّامُونَ ، وولى القضاء قبل الرشيد .

روى عن مالك حديثاً ، وفقهاً ومسائل ، وفي حديثه عنه منقطع كثيراً ، وغرائب ، وكذلك في مسأله عنه منكرات على مذهبه لا توجد عند غيره ، تسكّم فيها الناس ، وطرحه أحمد ، ويحيى ، وابن نمير ، والنسائي ، وغيرهم .

وكان واسع العلم ، كثير المعرفة أديباً نبيلاً ، عالماً بالحديث ، والسير والمغازي ، والأخبار .

قال أحمد بن عبد الله بن صالح : ما رأيت أحداً أحفظ للحديث منه

(٥) راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ٩/٣٦٣ - ٣٦٨ ، وميزان الاعتدال ٣/٦٦٢ - ٦٦٦ وترتيب المدارك ٢/٤٠٤ - ٤٠٧ .

وقيل فيه : هو كذاب ليس بثقة ولا يكذب حديثه .

ذكره أبو عمر المازني في طبقات القراء وقال : روى القراءة عن نافع
ابن نعيم ، وعيسى بن وردان ، وسليمان بن مسلم بن جاز .

حدث الواقدي عن محمد بن إسحاق ، وعن الزهري ، عن أنس رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للزبير : يا زبير إن خزان الرزق مفتحة
بإزاء العرش ، فمن أكثر أكثر الله عليه ، ومن قل قل الله له .

توفي الواقدي ببغداد ليلة الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي
الحجة سنة سبع ومائتين ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة مولده ثلاثين ومائة :

* * *

ومن الطبقة الأولى من اللزم مذهب مالك ولم يره من أهل المدينة .

محمد أبو ثابت بن عبيد الله بن محمد بن زيد بن أبي زيد*

مولى عثمان بن عفان ، رضي الله عنه .

روى عن ابن وهب ، وابن القاسم ، وابن نافع ، وبهم تفقه . وروى عن
أشهب وحماد بن زيد ، وإبراهيم بن سعد وغيرهم . وروى عنه إسماعيل القاضي
وخوه حاد والبخاري في الصحيح . صدوق . قال القاضي إسماعيل : كان الاجماع
ونحن بالمدينة : أن ليس بها أفضل من أبي ثابت (١) .

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٢/ ٤٤٨ ، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٢٤ ، ٣٢٥ .
(١) وقال أبو حاتم : صدوق ، وثقة ابن حبان والدارقطني ، وقد روى له البخاري :
ثلاثة عشرة حديثا .

٨ - محمد بن خالد بن مرتذيل، مولى عبد الرحمن بن معاوية *

يعرف بالأشج. قرطبي نبيه رَحَل فسمع من ابن القاسم، وابن وهب
وأشهب، وابن نافع، ونظرائهم من المدنيين، والمصريين. وكان الغالب
عليه الفقه، ولم يكن له علم بالحديث وهو مذكور في المستخرجة.

ولى الشرطة، والصلاة، والسوق بقرطبة.

وكان صليبا في أحكامه، وربما فاضلا، لا تأخذه في الله لومة لأثم، محمود
السيرة، ولم يزل على وتيرة إلى أن توفى سنة عشرين ومائتين. وقيل: سنة
أربع وعشرين، وله اثنتان وسبعون سنة.

وبيته في قرطبة بيت نبيه في العلم والسؤدد، وصحبة السلطان.

* * *

ومن الطبقة الثامنة من أهل مصر:

٩ - محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم أبو عبد الله *

سمع من أبيه، وابن وهب، وأشهب، وابن القاسم، وغيرهم من أصحاب
مالك، وصحب الشافعي، وأخذ عنه، وكتب كتبه، وكان أبوه ضمه إليه،
وأمره، أن يقرأ عليه وعلى أشهب، وكان محمد أقعد الناس بهما. وروى عن

* راجع ترجمته في بنية المقيس ص ٦٢.

* * راجع ترجمته في حسن المحاضرة ١/ ٣٠٩، وطبقات الشافعية ١/ ٢٢٣، وتهذيب

تهذيب ٩/ ٢٦٠ - ٢٦٢.

ابن أبي فديك ، وأنس بن عياض ، وشعيب بن الليث ، وحرمة بن عبد العزيز ، وغيرهم .

روى عنه أبو بكر النيسابوري ، وأبو حاتم الرازي ، وابنه عبد الرحمن ، وأبو جعفر الطبري ، وجماعة غيرهم .

قال ابن حارث : كان من العلماء الفقهاء ، مبرراً من أهل النظر والمناظرة والحجة فيما يتكلم فيه ، ويتقلد من مذهبه . وإليه كانت الرحلة من المغرب والأندلس ، في العلم واللغة .

قال أبو حنيفة بن عبد البر : كان فقيهاً نبيلاً جميلاً وجيهاً في زمانه .

وقال فيه ابن القاسم : إن قيلَ محمدَ لعاماً ، وإليه انتهت الرياسة بمصر .

وقال ابن أبي ذؤيب : كان فقيه مصر في عصره على مذهب مالك ، وصحب الشافعي ، ورسخ في مذهبه ، وربما تحير قوله عند ظهور الحجة له .

وكان أفتق أهل زمانه ، وناظره ابن ملول صاحب سحنون .

وقال لربيعة : صاحبكم أعلم من سحنون ثقة ، فاضل عالم متواضع صدوق .

قال محمد بن فطيس : لقيت في رحلتى نحو مائق ، شيخاً ، مارأيت فيهم مثل محمد بن عبد الحكم .

وله تأليف كثيرة في فنون العلم والرد على المخالفين كلها حسناً ككتاب « أحكام القرآن » كبير ، وكتاب « الوثائق والشروط » وكتاب مجالسه ، أربعة أجزاء ، وكتاب « الرد على الشافعي فيما خالف فيه الكتاب والسنة » وكتاب « الرد على أهل العراق » وكتابه الذي زاد فيه على مختصر أبيه ، وكتاب

وكتاب « آداب القضاة » وكتاب « الدعوى والبيّنات » وكتاب « اللبس » وكتاب « الرمي » وكتاب « اختصار كتب أشهب » وكتاب « الرد على بشر المريسي » وكتاب « النجوم » وكتاب « الكفالة » وكتاب « الرجوع عن الشهادة » وكتاب « المولدات » .

قال ابن حارث: وأراها مؤلفة عليه ؛ لأنها مسائل منشورة لم تضم لثقات كالأسماء .

وكان محمد يقول: التوقر في الغزوة كمثل التبذل في الحفلة .

وذكر أنه ضرب في الحفلة بالقرآن . وكان يقف في المشى إلى مكة بكفارة يمين ، وحكى ذلك عن ابن القاسم أنه أتى به ابنه ، وذكر عنه أن قوما استشاروه في الحج والجلوس للسماح ، فأشار على بعضهم بالجلوس ، فسئل عن ذلك فقال : رأيت عند الذين أمرتهم بالجلوس فهما ، ورأيت عند الآخرين بخلافهم ، ولهذا الأمر فرسان .

وسئل كيف يُعزى الرجل في أمه النصرانية ؟ فقال : يقال له : الحمد لله على ما قضى ، قد كنا نحب أن تموت على الإسلام ! ويسرك الله لذلك .

وسئل أيضا عن القريب النصراني يموت للمسلم ، كيف يعزى ؟ فقال : يقول إن الله كتب الموت على خلقه ، والموت حتم على الخلق كلهم .

توفى ، رحمه الله ، في ذى القعدة منتصفه ، سنة ثمان وستين ومائتين وقيل

سنة تسع

مولده: منتصف ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائة .

١٠- محمد بن إبراهيم بن زياد الإسكندري

المعروف بابن المواز

تفقه بابن الماجشون ، وابن عبد الحكم ، واعتمد على أصبغ ، وروى
محمد أيضا عن ابن (١) بكير ، وأبي زيد بن أبي الغمر ، والحارث بن مسكين ،
ونعيم بن حاد ، وروى عن ابن القاسم صغيرا - كما ذكر في محمد بن
عبد الحكم ، وثقة أهل - والمعدل بمصر على قوله .

وكان راسخا في الفقه والمفتيا ، عالما في ذلك . وله كتابه المشهور
الكبير (٢) ، وهو أجل كتاب ألفه المالكيون ، وأصحه مسائل ، وأبسطه كلاما
وأوعبه وقد رجحه القاسمي على سائر الأمهات وقال : إن صاحبه قصد إلى بناء
فروع أصحاب المذهب على أصولهم في تصنيفه ، وغيره إنما قصد جمع الروايات ،
ونقل نصوص السماعات . ومنهم من ينقل عنه الاختيارات في شروحات
أفرادها ، وجوابات لمسائل سئل عنها . ومنهم من كان قصده الذب عن المذهب
فما فيه الخلاف إلا ابن حبيب ، فإنه قصد إلى بناء المذهب على معان تأدات
إليه ، وربما قنع ببعض الروايات على ما فيها .

وفي هذا الكتاب جزء تكلم فيه على الشافعي ، وعلى أهل العراق
بمسائل من أحسن كلام وأجمله (٣) ، وهو من رواية ابن ميسر ، وابن أبي مطر ،

* راجع ترجمته في حسن المحاضرة ١ / ٣١٠ .

(١) م : « أبو بكير .

(٢) المعروف بالموازية .

(٣) م : « وأقبله » وهو تصحيف ،

عنه . وفي بعض النسخ زيادة كتب على غيرها ، وتقص من أصول الديوان
كتب منها : الطهارة ، والصلاة إلا أن له في الصلاة كتاباً فيه من أبواب
السهو ، وقضاء الصلاة إذا نُسيت ، وصلاة السفر ، وله كتاب « الوقوف »
ذكر أنها ذهبت في الغارة ، وأن الكتاب رواه بكامله قوم من أهل مكة .
وتوفي بدمشق لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة ، تسع وستين
وماثنتين وقيل : سنة إحدى وثمانين .

ومولده في رجب سنة ثمانين ومائة (١) .

* * *

١١ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن أبي زرعة البرقي (٢)

مولى بنى زهرة *

كان من أصحاب الحديث والفهم ، والرواية أغلب عليه . ويقتصر بيت
علم . وله تأليف في مختصر ابن عبد الحكم الصغير - زاد فيه اختلاف فقهاء
الأمصار . وكتاب في التاريخ ، وفي الطبقات ، وفي رجال الموطأ ، وفي غريبه .
يروى عن عبد الله بن الحكم ، ولم يلق ابن وهب ، ويروى عن أشهب ،
وابن بكير ، وعبد الله (٣) بن صالح ، وحبيب كاتب مالك ، ونعيم بن حماد ،
وأصبع بن الفرَج ، وأسد بن موسى ، ويحيى بن مَعِين ، ومحمد بن يوسف
الفرَّياني ، وسعيد بن منصور ، وغيرهم .

(١) راجع ترجمته في المدارك ٣/٧٢-٧٤ ، وشجرة النور ١/٦٨ ، والواق بالوفيات ١/٣٣٥ -
٣٣٦ ، وحسن المحاضرة ١/٣١ .

(٢) قال ابن حجر : قيل له البرقي ؛ لأنه كان يتجر هو وأخوه إلى بركة .
* راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ٩/٢٦٣ ، وحسن المحاضرة ١/٣٤٨ ، وتذكرة الحفاظ
٢/١٣٤ ، وترتيب المداويك ٣/٨٣ - ٨٤ ، وشجرة النور ١/٦٧ .

(٣) في المدارك : « وعثمان بن صالح وعبيد الله بن صالح » .

وزوى عنه أبو حاتم الرازى ، وابن وضاح ، والحشىنى ، ومطرف
ابن عبد الرحمن بن قيس ، وعبيد الله بن يحيى بن يحيى ، وقاسم بن محمد ، وقاسم
ابن أصبغ ، وغيرهم .

توفى سنة تسع وأربعين ومائتين (١).

* * *

١٢ — محمد أبو بكر بن أبى يحيى ، زكريا الوقار *

كان حافظا للمذهب ، وألف كتاب السنّة ، ورسائله فى السنّة ، ومختصر بن
فى الفقه : الكبيرُ منهما فى سبعة عشر جزءاً ، وأهل القيروان يفضلون مختصر
أبى بكر بن الوقار على مختصر ابن عبد الحكم .

تفقه بأبيه ، وابن عبد الحكم ، وأصبغ .

روى عنه إسحاق بن إبراهيم بن نصير ، ومحمد بن مسلم بن بكار الفيومى ،
وأبو الطاهر : محمد بن سليمان ، وأبو الطاهر : محمد بن جعفر البرسيى .

توفى فى رجب سنة تسع وستين ومائتين ، وقيل : ثلاث ، وقيل أربع .

الوقار بتخفيف القاف . كذا تلقيناه من الشيوخ .

* * *

(٢) اختصر ابن فرحون هذه الترجمة من المدارك .

(*) راجع ترجمته فى ترتيب المدارك ٩١/٣ ، وشجرة النور ٦٨/١ .

ومن أهل إفريقية :

١٣ — محمد بن شبيب أبو يوسف التونسي *

مذكور في المالكية وله سنن^(١) عالية ، وسمع من أسد ، وعلي بن زياد .
ولي قضاء تونس .

توفي سنة ست وسبعين ومائتين .

* * *

١٤ — محمد بن سحنون

تفقه بأبيه ، وسمع من ابن أبي حسان ، وموسى بن معاوية ، وعبد العزيز
ابن كاسب ، وسمع من سلمة بن شبيب .

كان إماما في الفقه ، ثقة عالما بالحدب عن مذاهب أهل المدينة ، عالما بالآثار ،
صحيح الكتاب لم يكن في عصره أحد يقنون العلم منه ، وكان الغالب عليه
الفقه والمناظرة ، وكان يحسن الحجّة والدب عن أهل السنة والمذهب .

كان عالما ، فقيها ، مبرزاً ، متصرفاً في الفقه ، والفظار ، ومعرفة اختلاف
الفاص ، والرد على أهل الاهواء .

كان [قد] فتح له باب التأليف ، وجلس مجلس أبيه بعد موته . وكان من
أكثر الناس حجة ، وألقنهم بها^(٢) .

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٩٣/٣ - ٩٤ .

(١) م : « مسنن »

(٢) م : « المدارك » وألقنهم بها .

وكان يناظر أباه .

وقال سحنون : ما أشبهه إلا بأشهب . وقال : ما عُبئتُ في ابني محمد إلا أي أخافُ أن يكون عمره قصيرا .

وكان يقول لمؤدبه : لا تؤدِّبهُ إلا بالكلام الطيب ، والمدح ؛ فابس هو ممن يؤدَّبُ بالتعنيف والضرب ، وتركه على بختي فإنني أرجو أن يكون نسيحاً وحده ، وفريداً أهل زمانه !

قيل لعيسى بن مسكين : مَنْ خَيْرٌ مَنْ رَأَيْتُ فِي الْعِلْمِ ؟ فَقَالَ : مُحَمَّدُ ابْنُ سَحْنُونٍ .

وقال أيضا : ما رأيتُ بعد سحنون مثل ابنه محمد .

وقال فيه إسماعيل القاضي بن إسحاق : هو الإمام ابن الامام .

وذكر مرة ما ألفه العراقيون من الكتب فقال إسماعيل : عندنا من ألف في مسائل الجهاد مشرين جزأ . وهو محمد بن سحنون . يفخر ^(١) بذلك على أهل العراق .

قال ابن حارث : كان من الحفاظ المتقدمين المناظرين المتصرفين . وكان كثير الكتب ، غزير التأليف ، له نحو من مائتي كتاب في فنون العلم ^(٢) . ولما تصفح محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كتابه وكتاب ابن عبدوس قال في كتاب ابن عبدوس : هذا كتاب رجل أتى بمذهب ^(٣) مالك على وجهه .

(١) م : « يفخر »

(٢) م : « من العلم »

(٣) المدارك : « بعلم مالك »

وفى كتاب ابن سحنون : هذا كتاب رجل سبيع^(١) فى العلم سبّحاً .

وكان ابن سحنون إمام عصره فى مذهب أهل المدينة بالمغرب ، جامعاً
خلال قلما اجتمعت فى غيره : من الفقه البارع ، والعلم بالآثر ، والجدل ،
والحديث ، والذب عن مذهب أهل الحجاز^(٢) ، كريماً فى معاشرته ، نفاعاً
للناس ، مُطاعاً ، جواداً بماله وجاهه ، وجيهاً عند الملوك والعامّة ، جيّد النظر
فى الملمات .

ذكر تآليفه

ألّف ابن سحنون كتابه المسند فى الحديث وهو كبير ، وكتابه السكيد
المشهور : الجامع ، جمع فيه فنون العلم ، والفقه ، فيه عدة كتب نحو الستين ، وكتاباً
آخر^(٣) فى فنون العلم [و] منها كتاب السّير : عشرون كتاباً ، وكتابه فى
المعلمين ، ورسالته فى السّنة ، وكتاب فى تحريم المسكر ، ورسالة فىمن سب
النبي صلى الله عليه وسلم ، ورسالة فى آداب المتناظرين ، جزآن ، وكتاب
« الحجّة على القدرية » وكتاب « الحجّة على النصارى » وكتاب « الإمامة »^(٤)
وكتاب « الرد على البكرية » ، وكتاب « الورع » وكتاب « الإيمان والردّ على
أهل الشرك » وكتاب « الرد على أهل البدع » ثلاثة كتب ، وكتاب فى الرد
على الشافى ، وعلى أهل العراق ، وهو كتاب الجوابات ، خمسة كتب ، وكتاب
« التاريخ » ستة أجزاء .

(١) فى المدارك : يسج .

(٢) فى المدارك - بعد هذا : سبّحاً بماله .

(٣) ط : « وكتب آخر » .

(٤) والمدارك : « الإباحة » .

قال بعضهم : ألف ابن سحنون كتابه الكبير مائة جزء : عشرون في السير ، وخمسة وعشرون في الأمثال ، وعشرة في آداب القضاة ، وخمسة في الفرائض ، وأربعة في الإقرار ، وأربعة في التاريخ ، في الطبقت ، والباقي في فنون العلم .

قال غيره : وألف [في] أحكام القرآن .

(ذكر بقية أخباره وفضائله)^(١)

قال : دخل عليّ أبي وأنا أؤلف كتاب « تحريم النبيذ » فقال : يا بني إنك ترد عليّ أهل العراق ، ولهم لطافة أذهان ، وألسنة حداد ؛ فإياك أن يسبقك قلمك لما يُعقدَر منه .

ورأى عبد العزيز الزاهد في منامه قائلاً يقول له : مالك لم تقبل عليّ ابن سحنون وهو ممن يخشى الله ؟

وفي رواية : وهو ممن يحب الله ورسوله ؟ فبلغت ابن سحنون فبكي بكاء شديداً ثم قال : لعليّ يدبني عن سنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

قال عيسى بن مسكين : قلت لابن سحنون : كيف الرش ؟ يعني النضح فقال : تَبْسُطُ الثوب ثم ترش عليه ، ثم تَقْلِبُه ثم ترش عليه ، ثم تجفّفه .

قيل لعيسى : الطاق الواحد من الفاحيتين ؟ قال : نعم .

قال القاضي عياض ، يحتمل - والله أعلم - أن يكون هذا فيما يُشكّ في نجاسته من الفاحيتين ، أو من إحداها ، ولم يتيقن ، أو شكّ في النجاسة داخله^(٢) .

(١) هذا العنوان من المدارك ، وعقبه : قال سحنون : دخل عليّ ..

(٢) في المدارك : « ... أن النجاسة داخلته »

قال القاسبي في صفة النضح : يرش الموضع المتهم^(١) بيده رشة واحدة وإن لم يعممه ؛ لأنه ليس عليه غسل ، فيحتاج أن يعمه^٢ . قال : وإن رشه بقيه أجزاء .

قال عياض : فعله بعد غسل فيه من البصاق وتنظيفه ، وإلا فإنه يضيف الماء وقد يقلب عليه .

قال ابن اللباد : حج محمد بن سعدون في سنة خمس وثلاثين فغلطوا في يوم عرفة ، فرأى محمد أن ذلك يجزىء من حجهم^٣ . واختلف فيما قول أبيه ، وحكى بعضهم إجماع مالك وأبي حنيفة والشافعي على إجزاء المسألة .

كان ابن سعدون من أطوع الناس ، كريماً في نفسه ، يصل من قصد بالمعشرات من الدنانير ، ويكتب لمن يعني به إلى الملوك^(٤) ، فيعطى الأموال الجسيمة ، نهاضاً بالأنقال^(٥) ، واسع الخيلة ، جيد النظر .

توفي بالساحل سنة ست وخمسين ومائتين . بعد موت أبيه بست عشرة سنة ، وحى به من الساحل إلى القيروان فدفن بها ، وسنه أربع وخمسون سنة . ومولده سنة اثنتين ومائتين ، وقيل : على رأس المائتين .

ورثي في النوم فسئل فقال : زوجني ربي خمسين حوراء ؛ لما علم من حبي للنساء^(٦) .

(١) م : « المتهم » .

(٢) المسدرك : « الكور » . (٣) م . « الأشغال » .

(٤) راجع ترجمته في طبقات الحشني ١٢٩ - ١٣٢ ، ورياض النفوس ١ / ٣٤٥ - ٣٦٠ ، =

١٤ — محمد بن إبراهيم بن عبدوس بن بشير *

أصله من المعجم ، وهو من موالى قريش ، من كبار أصحاب سجنون ،
وأئمة وقته .

وكان محمد بن عبدوس ثقةً إماماً في الفقه ، صالحاً زاهداً ظاهر الخشوع ،
ذا ورع وتواضع ، بدأهיתה ، من أشبه الناس بأخلاق سجنون : في فهمه ،
وزهادته ، في ملبسة ، ومطعمه .

وكان صحيح الكتاب ، حسن التقييد ، عالماً بما اختلف فيه أهل المدينة ،
وما أجمعوا عليه .

قال حماس القاضي : مارأيت مثل ابن عبدوس في الزهاد ، والفقه .

وقال أحمد بن زياد : ما أظن كان في التابعين مثله . يعني في الفضل والزهد
وهذا غلوٌ .

وقال ابن حارث : كان حافظاً لمذهب مالك ، والرواية من أصحابه ، إماماً
مبرزاً فقيهاً^(٢) ،^(٣) في ذلك خاصة^(٤) غزير الاستنباط ، جيد القريحة ، ناسكاً
عابداً ، متواضعاً مستجاب الدعوة .

— معالم الإيمان ١٢٢/٢ - ١٣٦ بتحقيقنا ، وترتيب الدارك ١٠٤/٣ - ١١٨ ، وشجرة
النور ٧٠/١ ، والواق بالوفيات ٨٦/٣ ، وشذرات الذهب ١٥٩/٢ - في وفيات
سنه ٢٦٥ ، ووفيات ابن قنفذ ١٨١ - ١٨٢

* — راجع ترجمه في ترتيب الدارك ١١٩/٣ - ١٢٤ ، وطبقات الحشني ١٣٣ ، ورياض
النفوس ١ / ٣٦٠ - ٣٦٣ ، وشجرة النور ٧٠ / ١ ، ومعالم الإيمان ١٣٧ / ٢ -
١٤٤ بتحقيقنا

(٥) ليست في ط .

(١) في الدارك : « فقهه » .

(٢) ما بين الرقمين ليس في الدارك .

وكان نظير الحمد بن المواز . وألف كتابا شريفا سماه : « المجموعه » على مذهب مالك وأصحابه ، أعجلته النية قبل تمامه . وله أيضا كتاب « التفاسير » وهي كتب قسر فيها أصولا من العلم : كتفسير كتاب المراجعة ، والمواضعة ، وكتاب الشفعة^(١) وله أربعة أجزاء في شرح مسائل من كتب المدونة ذكرناها . وكتاب الورع ، وفضائل أصحاب مالك ، ومجالس مالك ، أربعة أجزاء ، وقد يضاف بعض هذه الكتب إلى المجموعه .

وأقام سبع سنين يدرس لا يخرج من داره إلا إلى الجمعة ، وصلى الصبح بوضوء العتمة ثلاثين سنة ، خمس عشرة سنة في دراسة ، وخمس عشرة سنة في عبادة .

ولم يكن في أصحاب سجدون أوفقه من ابنه ، وابن عبدوس .

وتوفي ابن عبدوس سنة ستين ومائتين . وقيل : إحدى وستين ، وصلى هايله أخوه .

مولده سنة اثنتين ومائتين ، مع ابن سجدون في سنة واحدة . وقيل : بعده بسنة .

* * *

(٢) بعده في المدارك : « وكتاب الدور » .

١٥ — محمد العتبي بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن جميل

ابن عتبة بن أبي سفيان *

وقيل : هو مولى لآل عتبة بن أبي سفيان . وهو أصح

قرطبي ، يكنى أبا عبد الله .

قال ابن لبابة : العتبي ليس يتصل نسبه بعتبة إنما كان له جد يسمى عتبة ،

ونسب إليه .

سمع بالأندلس من يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وغيرهما ، رحل

فسمع من سحنون وأصبع .

وكان حافظاً للمسائل ، جامعاً لها ، عالماً بالنوازل ،

كان ابن لبابة يقول : لم يكن هذا أحد يتكلم مع العتبي في الفقه ولا كان

بعده أحد يفهم إلا من تعلم عنده .

روى محمد بن لبابة عنه ، وأبو صالح ، وسعيد بن معاذ ، والأهفاني ،

وطبقتهم .

وقال الصدفي : كان من أهل الخير والجهاد والمذاهب الحسنة ، وكان

لا يزول بعد صلاة الصبح من مصلاه إلى طلوع الشمس ، ويصلي الضحى

ولا يقدم أحداً في الأخذ على من أتى قبله .

قال ابن لبابة هو الذي جمع المستخرجة ، وكثر فيها من الروايات المطروحة ،
والمسائل الشاذة ، وكان يؤتى بالمسألة الغربية ، فإذا أعجبه قال : أدخلوها
في المستخرجة .

وقال ابن وضاح : في المستخرجة خطأ كثير .

وقال محمد بن عبد الحكم : رأيتُ جأها مكذوباً ، ومسائل لأصول لها .
قال أحمد بن خالد : قلت لابن لبابة : أنت تقرأ هذه المستخرجة للناس وأنت
تعلم من باطنها ما تعلم ؟ قال : إنما أفرؤها لمن أعرفُ أنه يعرفُ خطأها
من صوابها .

وكان أحمد بنسكر على ابن لبابة قراءتها للناس شديداً .

وذكر أبو محمد بن حزم الظاهري المستخرجة فقال : لها (١) عند أهل العلم
بإفريقية القدر العالى ، والطيران الخنيث .

وتوفي المعقبى في نصف ربيع الأول وقيل الآخر سنة خمس ، وقيل أربع
وخمسين ومائتين .

* * *

(١) مابين الرقمين ليس في المدارك .

١٦ - محمد بن عجلان الأزدي *

سرقسطى ، سمع قديما من سحنون وغيره ، عالم فاضل ، مشهور بالفضل والخير ، بصير بالفرائض والحساب ، بصرا جيدا ، ووضع فيه كتابا حسنا كافيا ، ولى قضاء بلده

قال ابن وضاح : قلت لسحنون : قال ابن عجلان : يُحَافُ لليهود يوم السبت ، والنصارى يوم الأحد ؛ لأنى رأيتهم يرهبون ذلك . فقال لى : من أين اخترته ؟ قالت : من قول مالك رحمه الله تعالى : إنهم يملفون حيث يعظمون ؟ فسكت .

قال ابن وضاح : كأنه أعجبه .

* * *

ومن الطبقة الثالثة من أهل مصر :

١٧ - محمد بن أصبغ بن الفرج **

كان بمصر قديما مقنيا . روى عنه محمد بن فطيس وأبو بكر بن الخلال . توفى بمصر سنة خمس وسبعين ومائتين

* * *

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٣/١٦٤ - ١٦٥

** ترجمته في المدارك ٣/١٨٩ .

١٨ — محمد بن وضاح من الأندلس
[وهو] محمد بن وضاح بن بزيع مولى عبد الرحمن
ابن معاوية قرطبي

يكنى أبا عبد الله ، وبزيع : جده مولى عبد الرحمن بن معاوية ، روى
بالأندلس عن محمد بن عيسى الأعشى ، ومحمد بن خالد الأشج ، ويحيى بن يحيى ،
وسعيد بن حسان ، وزونان ، وابن حبيب ، وعبد الأعلى بن وهب ، ورحل
إلى المشرق رحلتين : إحداهما سنة ثمان عشرة ومائتين .

وقال ابن خلد : لقي بها سعيد بن منصور ، وآدم بن إياس ، وابن حنبل ،
وابن ميين ، وابن المديني ، وعبد الله بن ذكوان ، وأبا خيثمة ، وابن مصفى ،
وكانت الليث وغيرهم .

ولم يكن مذهبه في رحلته هذه طالب الحديث ، وإنما كان شأه زهد ،
ولقاء للعباد ، فلو سمع في رحلته لكان أرفع أهل وقته إسناداً .

ورحل رحلة ثانية سمع فيها من إسماعيل بن أبي أويس ، وأبي مصعب ،
ويعقوب بن كاسب ، وإبراهيم بن المنذر ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وإبراهيم
ابن محمد القزويني ، وهارون بن سعيد الأبل ، وابن المبارك للصورى ، وحرملة ،
وابن أبي مريم ، وأبي الطاهر ، والحارث بن مسكين ، وأصبع بن الفرج ،
وزهير بن عباد ، وسحنون بن سعيد ، وعون بن يوسف ، والصادق ،
ومحمد بن مسعود : في خلق كثير من البغداديين ، والمسكيين ، واليشاميين ،
والمصريين ، والقرويين .

وعدة الرجال الذين سمع منهم مائة وخمسة وستون رجلا . وبه ويبقى
ابن مخلد صارت الأندلس دار حديث .

روى القراءة عن عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم ، عن ورش ومن
وقته اعتد أهل الأندلس على رواية ورش ، وكانوا يعقدون قبله على قراءة
الغازي بن قيس ، عن نافع .

وأخذ عن ابن وضاح : أحمد بن خالد ، ومحمد بن ليابة ، ومحمد بن غالب ،
وأبي صالح ، وابن الخراز^(١) وابن الزناد ، وابن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ،
وابن مسرور ، وخالد بن وهب الأماطي ، وظاهر بن عبد العزيز ، وابن
الأعشى ، ووهب بن مسرة ، في آخرين لا يحصون كثرة .

وأكثر من رأس وشرف بالأندلس فهم تلاميذه .

وألف ابن مفرج في مناقبه ، ورجاله ، كتابا .

وكان إماما ثيبا ، عالما بالحديث ، بصيرا به ، متكلميا على الله ، كثير
الحكايات عن العباد ، ورعا فقيرا ، زاهدا ، متعقفا ، صابرا على الإنساع
محتسبا في نشر علمه .

سمع للناس معه كثيرا ، ونفع الله به أهل الأندلس

قل أحمد بن سعيد : لم يختلف علينا أحد من شيوخنا أن ابن وضاح
كان معلم أهل الأندلس العلم والزهد .

(١) في المدارك : « ابن المواز » .

وكان أحمد بن خالد لا يقدم عليه أحدا من أدرك بالأندلس ، ويعظمه جدا ،
ويصف فضله ، وعقله ، وورعه . غير أنه كان ينكر عليه كثرة رده في كثير
من الأحاديث ، كان كثيرا ما يقول : ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم -
في شيء . هو ثابت عنه من كلامه صلى الله عليه وسلم .

وكان له حظ محفوظ ، ولم يكن له علم بالعربية ، ولا بالفقه ، وكان الجواب
عنه أحمد بن خالد .

وتوفي ابن وضاح في الحرم سنة سبع وقيل في ذي الحجة سنة ست وثمانين
ومائتين ، وولد سنة تسع وتسعين ومائة وقيل سنة مائتين^(١) .

* * *

ومن الطبقة الرابعة من أهل العراق ثم من آل حماد بن زيد : قاضي القضاة :

١٩ — محمد أبو مھر بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل

ابن حماد بن زيد *

أصله من البصرة ، وسكن بغداد ، سمع جده يعقوب بن إسماعيل ، وأحمد
ابن منصور ، والرمادي ، وعمر بن مرزوق ، ومحمد بن إسحاق الصائغاني ،
وأبي عثمان المقدسي ، ومحمد بن الوليد التستري ، والحسن بن أبي الربيع ، وزيد
ابن أخزم ، وعثمان بن هشام بن دلم ، وغيرهم

(١) راجع ترجمته في بنية المئتمس ص ١٢٣ ، وجذوة المقتبس ٨٧ — ٨٨ ، وشجرة

النور ٧٦ / ١

راجع ترجمة في تاريخ بغداد ٤٠١ / ٣ ، وشجرة النور ٧٨ / ١ ، والبداية والنهاية

١٧١ / ١١ — ١٧٢ .

وتفقه بإسماعيل بن إسحاق القاضي .

روى عنه أبو الحسن الدارقطني ، وأبو بكر الأبهري ، وأبو القاسم
ابن حبابه ، وبوسف بن عمر الفواس ، وجعفر بن محمد بن البهلول ، وأبو علي
المؤذن المالكي .

وعليه تفقه أبو بكر الأبهري وغيره ، وكان ينظر بين يديه أئمة المذهب .
كان ثقة فاضلاً ، وحمل الناس عنه علماً واسعاً من الحديث ، وكثب الفقه
التي صنفها إسماعيل ، وقطعة من التفسير ، وعمل مسنداً كبيراً قرأ أكثره على
الناس ولم ير الناس بهمداد أحسن من مجلسه أما حدث .

كان العلماء وأصحاب الحديث يتجملون بحضور مجلسه .

قال أبو عبد الله بن عرفة : نفظويه في تاريخه : أبو عمر لا نظير له في
الحكام : عقلاً ، وحلماً ، وتمكناً ، واستيفاء المعاني الكثيرة باللفظ اليسير ،
مع معرفة بأقدار الناس ، ومواضعهم ، وحسن التآني في الأحكام ، والحفظ
لسايجري^(١) على يديه ، حتى إذا بالغ إنسان^(٢) في وصف رجل قال : كأنه
أبو عمر القاضي ، وإذا امتلاً غيظاً قال : لو أني القاضي أبو عمر ما صبرت .

سوى ما انضاف إلى ذلك من الجلالة ، والرياسة ، والصبر على المنكاره ،
وإصطناع المعروف عند الداني والقاضي ، ومداراته للنظير ، والتبميم لم يزل على
على ذلك يزداد طول الزمان جلالته ونُبلاً .

وكان من زينة الزمان ، وكان حاجبَ إسماعيل القاضى : أولا ، ثم ولى القضاء بعده ، وولى قضاء القضاء ، ولم يله أحد من آله قبله إلى أن مات .
وفى أيامه قتل الخلاج ، والقاضى أبو عمر هو الذى أفتى بقتله بعد تقريره على مذهبه ، وقيام الشهادات عليه بالخلافة فُضِرَبَ أَلْفَ سَوْطٍ ، ثم قطعت يداه ورجلاه ، ثم طرح جسده ، وبه رمق من أعلى موضع ضرب فيه إلى الأرض ، وأحرق بالنار .

وَنُسِيبَ القاضى أبو عمر فيمن نُسِيبَ مع سائر آله ، وقُبِضَ عليه ، واستُصْنِيت جميع أمواله ، وجرت عاياه محنة عظيمة إلى أن من الله تعالى بالفرج .
وتوفى أبو عمر فى رمضان لخمس بقين منه سنة عشرين وثلاثمائة وسنة سبع وسبعون سنة .

مولده بالبصرة أول رجب سنة ثلاث وأربعمين ومائتين .



ومن غير آل حماد من هذه الطبقة :

٢٠ — محمد أبو عبد الله بن أحمد بن سهل البرنكافى *

ويقال له البركافى . القاضى البصرى ، من كبار هذه الطبقة ، وأهل الفقه والسنة منها .

تفقه بإسماعيل وصحبه ، وروى عنه الحديث ، وسمع منه .

روى عن أحمد بن عبدة ، ومحمد بن أبى صفوان ، وأبى حاتم ، وأبى زرعة

الرازيين ، وعبد الله بن شبيب المصري ، وجماعة ، وسمع الرياشي المنقوي .
وعليه تفقه القشيري ، والثستري ، وروبا عنه ، وصحبه القاضي أبو الفرج
وولي القضاء بفاس ، والبصرة .

وكان البرنسكاني يقول : عرضت مختصر عبد الله بن عبد الحكم على
كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني مسائله فوجدت لها أصلا ،
إلا اثنتي عشرة مسألة ، فلم أجد لها أصلا .

قال : وعدد مسائله ثمانية عشر ألف مسألة .

وله كتاب قيم سئل عنه القاضي إسماعيل ، وألف كتابا كبيرا في فضائل
مالك ، وأخباره .

قال وسألت الرياشي عن قوله [صلى الله عليه وسلم] في الحديث : « فيأتي
قوم يببسون » ما معناه قال هو ضرب : من السون^(١) .

وولد في سنة تسم^(٢) عشرة ومائتين ، وتوفي سنة تسع عشر^(٣) وثلاثمائة .

* * *

(١) قال في النهاية (١/٢٢٦ - ١٢٧) . « فيه : يخرج قوم من المدينة إلى المراق والشام

ببسون ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون »

يقال ببست الناقة وأببستها إذا سقطت وزجرتها . . .

(٢) ما بين الرقمين سقط من م .

٢١ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي *

التميمي أبو بكر

هو المشهور في اسمه ونسبه ، وقيل اسمه : أحمد بن محمد بن بغدادى .
تفقه بإسماعيل ، وكان فقيها ، جدليا ، ولى القضاء .
يروى عن القاضى إسماعيل ، وهو من كبار أصحابه الفقهاء ، روى عنه
ابن الجهم ، والقشيري ، وأبو الفرج .
وذكره ابن مفرج ، فقال : هو ابن بكير ، ببغدادى ثقة ، يكنى أبا بكر ،
وله كتاب فى أحكام القرآن ، وكتاب الرضاع ، وكتاب مسائل الخلاف .
وتوفى سنة خمس وثلاثمائة وسنه خمسون سنة .

* * *

٢٢ - محمد أبو بكر بن أحمد بن محمد بن الجهم بن حبيش

ويعرف بابن الوراق المروزى**

هذا الصحيح ، وأخطأ من قال : اسمه أحمد بن محمد ، وكان جده وراها
للمعتضد .

صح أبو بكر إسماعيل القاضى ، وسمع منه ، وثقة معه ، ومع كبار أصحاب
ابن بكير وغيره ، وروى أيضا عن إبراهيم بن حماد ، ومحمد بن عبدوس ،

* راجع ترجمته فى شجرة النور / ١ / ٧٨ .

** راجع ترجمته فى شجرة النور / ٧٨ - ٧٩ .

وعبد الله بن محمد النيسابوري ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وجعفر بن محمد
الفرجاني ، وجماعة غيرهم .

أبو بكر هذا مشهور له أنس بالحديث ، وألف كتباً جليلة على مذهب
مالك ، منها : كتاب الرد على محمد بن الحسن ، وكتاب بيان السنة : خمسون
كتاباً ، وكتاب « مسائل الخلاف » و « الحجّة لمذهب مالك » وشرح مختصر
ابن عبد الحكم الصغير .

وكان صاحب حديث ، وسماع و فقيه .

قال الخطيب : له مصنفات حسان مشهورة بالأثار ، يحتج لمذهب مالك ، ويرد
على مخالفيه ، وكتب حديثاً كثيراً ، وكتبه تلميذ عن مقدار عمله .

روى عنه أبو بكر الأبهري ، وأبو إسحاق الدينوري .

وتوفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة . وقيل سنة ثلاث وثلاثين .

٢٣ - محمد أبو الطيب بن محمد بن إسحاق

ابن إبراهيم بن راهويه

ابن مخلد التميمي ثم الحنظلي

من أنفسهم ، وجده إسحاق الإمام المشهور ^(١) وأبوه أبو الحسن : محمد
ابن إسحاق ، مشهور ^(٢) أيضا .

سمع أباه ، وابن حجر ، وابن حنبل وابن اللديني ، وأبا مصعب ، وبونس
وغيرهم من أهل خراسان والعراق والشام ومصر .
سمع منه ببغداد: ابن مخلد ، وابن نافع ، وغيرهما .

عالم بالفقه ، جميل الطريقة ، مستقيم الحديث . قتله القرامطة منصرفه من
الحج سنة أربع وتسعين ومائتين ، وابنه محمد ^(٣) من أئمة المالكية بالعراق .

حدث عنه عبيد الله الشافعي المعروف بعبيد ، وأبو سهران السعدي
القرطبي .

كان ثقة عند إسماعيل ، وهو مشهور في البغداديين ، ذكره أبو القاسم
الشافعي ، وعده من فقهاء من لقيه ^(٤) من أصحاب مالك وحذاقهم ونظارهم ،
وحفاظهم ، وأئمة مذهبهم .

ولي قضاء الرملة وبها توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

* * *

(١) ط . « هذا »

(٢) مابين الرقمين ليس في م .

(٣) م . « دعوه في فقهاء من لقي » .

ومن مصر :

٢٤ - محمد أبو بكر بن أحمد بن أبي يوسف

يعرف بابن الخلال ، من فقهاء مصر ، درس بجامعتها ، وأخذ عنه الناس .

وروى ^(١) من محمد بن أصبغ وغيره .

روى عنه أبو القاسم : عبد الله بن خيران ، وألف أربعين جزءا من منتقى

قول مالك ، وروى عن محمد بن أصبغ ، عن أبيه ، عن ابن القاسم : كتاب

السر لمالك .

وتوفى صدر سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

* * *

ومن أهل إفريقية :

٢٥ - محمد أبو عبد الله بن بسطام بن رجاء الضبي السوسي

ثقة مأمون أصله من البصرة ثبت كثير الرواية ، والكتب .

له رحلة سمع ابنى عبدوس وغيرهما ، من أصحاب سعدون ، وبصر من

عبد الحكم والربيع الجيزي وغيرهم ^(٢) ، وأدخل إفريقية كتبها غريبة من كتب

المالكيين ، ككتاب المغيرة بن عهد الرحمن ، وكتاب ابن كنفانة ، وكتاب ^(٣) .

ابن دينار .

وكان يفرق بمسائلها ، وكتب بخطه كثيرا ، معدود في هذه الطبقة .

(٢) ليست في م .

(١) م . يروى .

(٣) ط . وكتب .

لم يكن في عصره أكثر كتباً منه في الفقه والآثار .

وكان فقيهاً . وكان يأنزِرُ أنْ مَنْ قرأ سورة الفجر أمن للفرق ، ومن قرأ
(وما قدروا الله حق قدره) الآية من غم يحده فرَّج الله عنه .

سكن الفيروان ، ثم انتقل منها إلى سوسة ، ومات بها سنة ثلاث عشرة
وثلاثمائة .

* * *

ومن أهل الأندلس :

٢٦ - محمد أبو عبد الله بن مهران لبابة مولى

آل عبيد الله القرطبي *

روى عن عبد الله بن خالد ، وعبد الأعلى بن وهب ، وأبان بن عيسى ،
وأبي زيد بن إبراهيم ، وأصبع بن خليل^(١) ، ويحيى بن مزين^(٢) ، والعتبي ،
وقاسم بن محمد ، ومالك بن علي القطبي ، وابن مطروح ، وابن وضاح ، وغيرهم .
وكان اماماً في الفقه ، مقدماً على أهل زمانه ، في حفظ الرأى ، والبصيرة
بالتقيا .

درس كتب الرأى : ستين سنة^(٣) ، وكان اعتماده على للعتبي ،

وابن مزين .

* راجع ترجمته في جذوة المقتبس ص ٧١ : وتاريخ ابن الفرضي ٣٦/٢ - ٣٧ :
ريفية الملتبس ص ١٠١ - ١٠٢ : وشجرة النور ٨٦/١

وفى م : مولى آل عبيد بن عثمان القرطبي «

وعند ابن الفرضي : « مولى عثمان بن عبيد الله بن عثمان »

(٢) في تاريخ ابن الفرضي : « وعثمان بن أيوب بن أصبع بن خليل . »

(٣) ط : « مروان » وهو تحريف .

(٤) في الطبوعة من تاريخ ابن الفرضي : « كتب الراسين » وهو تحريف ظاهر .

وكان مشاوراً في أيام الأمير عبد الله مع عبيد الله بن يحيى ، وطبقته ،
ثم انفرد بالفتيا مع صاحبه أبي صالح : أيوب بن سليمان ، وكانا متواخين ،
وكان أبو صالح يقدمه على نفسه ، ثم انفرد بموت أبي صالح سنين عدة فلم
يشركه^(١) أحد في الرياسة ، والقيام بالفتيا ، ولم يكن له رحمة .

وكان ممن برع في الحفظ للرأى ، ودارت عليه الأحكام نحو من ستين
سنة ، وناظر قاسم بن محمد .

قال أبو الوليد الباجي : ابن إمامة فقيه الأندلس .

قال الصدوق : كان محمد بن كباية من أهل الحفظ للغة ، والفهم به ، أفقه
النداس ، وأعرفهم باختلاف أصحاب مالك ، وعمر ، وشاهد للأضاي ، والأحكام
مع تمييز وإدراك ؛ لم يكن ذلك لأحد ممن رأينا وشاهدنا ، مع نزاهة نفس ،
وتصاؤن ، وصرورة كاملة ، وديانة ، وتلاوة للقرآن ، وحفظ للشعر ، وفصاحة ،
وأخلاق حسنة ، وتقشف في ملابس ، وتواضع وكان يحتم القرآن في رمضان
ستين ختمة ، وكان يفتي بوجوب اليمين دون غلظة ، ولا يرى جواز شهادة
الشاهد مع أبيه ، وخولف في ذلك ويجوزها أفتى أكثر الشيوخ .

وكان مأموناً ثقة حافظاً لأخبار الأندلس ، له حظ من الفجر ، والخبر ،
والشعر .

قال ابن سهل : ولما ذكر ابن إمامة ذهاب العلم ، وأهله ومن صار في
الشورى تمثل بهذين البيتين :

ذهب الرجال اللقمة يدى بهالمهم والمفكرُونَ لكل أمر منكر
وبقيت في خلف يركنى بعضهم بعضاً أيدفع مُؤور عن مُؤور^(١)

روى عنه خلق كثير .

ولم يكن له علم بالحديث، ولا ضبط لروايته، يحدث بالمعنى ، ولا براعى اللفظ .

وتوفى ليلة الاثنين لأربع بقين من شعبان سنة أربع عشرة وثلاثمائة ،

وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

وقيل غرة رجب سنة ست وعشرين ، وتزاحم الناس على نعشه ، وكمروه^(٢) على

عادة الامة فقال بعضهم : تزاحموا على عمله لاعلى نعشه فسمعت منه ، وكتبت

حكمة منه رحمه الله تعالى .

* * *

٢٧ — محمد بن فطيس

ابن واصل الفانقي البيرى أبو عبد الله

روى عن العتيبي ، وأبان بن عيسى ، وابن مزين ، وعبد الله بن خالد ،

وأبي زيدة عبد الرحمن بن إبراهيم ، وأصمغ بن خليل ، وبقى بن مخلد ، وابن

مطوح وابن وضاح ، وعبيد الله بن عبد الملك بن حبيب ، والمعاضى وغيرهم .

(١) ط : « يزين بعضهم » .

(٢) ط : « أسوه » .

* راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ٤٣/٢ - ٤٣ : وجدوة القنيس من ٧٨ - ٨٩ :

وبنية الملتبس من ١١٠ - ١١٢

ورحل فسمع بإفريقية من شجرة بن عيسى ، ويحيى بن يحيى بن عون الله ،
والكوفي ، وغيرهم .

وبصر من يونس ، ومحمد بن [عبد الله] بن عبد الحكم ، والزنبي ، ومحمد
ابن أصمغ ، وغيرهم .

وسمع بمكة من علي بن عبد العزيز ، والصايغ ، وغيرهما .
وعدد شيوخه في رحلته مائتا شيخ .

كان شيخا نبيلًا ضابطا لكتبه ، ثقة صدوقا . وإليه كانت الرحلة بالبصرة : كان
من حفاظ المذهب المتفهمين فيه الجامعين للكتب إمامًا وألف كتاب الوزع عن
الربا والأموال ، وتحذير الفتن ، وكتاب الدعاء والذكر .

كان أعلم ممن بعده في كل شيء ، كثير الروايات .

وتوفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة وهو ابن تسعين سنة .

* * *

٢٨ - محمد بن سابق بن عبد الله بن سابق الأموي

وقول محمد بن عبد الله بن سابق البيري

سمع من شيوخه كسعيد بن تامر^(١) ، وسليمان ، بن نصر ، وغيرهما ،
وبقرطبة ، من ابن وضاح ، ورحل ، حاجا ، فسمع في رحلته ، وكان فقيها
حافظا للمذهب .

توفي سنة ثمان وثلاثمائة .

ومن الطبقة الخامسة من أهل العراق :

٢٨ — محمد أبو عبد الله بن أحمد بن عمر التستري

وهو قريب لسهل بن عبد الله التستري المأبد ، ذى الأفاضل المعجبة .
أخذ عن إبراهيم بن حماد ، ومحمد بن خشفام ، والبرنسكاني ، وغيرهم من
أئمة المالكيين ، وسمع من أبيه ، وإبراهيم بن محمد الحلواني ، وأبي عبد الله
الزبير^(١) وأبي بكر بن أبي داود ، ومحمد بن سليمان الباغندي ، وغيرهم
وكان له اتساع في الرواية والحديث ، وحظ من علم العربية^(٢) وكان ملازما
للسنة ، نافرأ عن البدعة ، حدث عنه ابنه ، وجعفر بن نصر الجلي ، وأدرك
سهلا ، وسمع منه حكايته قال : سمعته يقول : من أصبح ولم يمتقد أنه يمسي
في القبر لعبت به الشياطين طول يومه .

وسمعه يقول : الأكل على ثلاثة أنحاء : فأكل يأكل نورا وإيماننا من أول
طعامه إلى آخره .

وآخر يأكل طعاما .

وآخر يأكل سرجيننا .

فأما الذي يأكل نورا وإيماننا فالذي يسمى الله عز وجل عند كل لقمة ،
ويحمده عند إساعتها .

وأما الذي يأكل طعاما الذي يسمى الله في أوله ، ويحمده في آخره .

وأما الذي يأكل سرجيننا فالذي لا يذكر الله في أول طعامه ولا في آخره .

(٢) م : « العلم بالعربية »
(م ١٣ - ديباج)

(٣) م : « الزبيدي »

أو كما قال . فإني كتبتة من حفظي .

وتوفي سهل وهو صغير ابن عشر سنين ؛ فوُلد سنة ثلاث وسبعين
ومائتين ، ووفاة سهل سنة ثلاث وثمانين ومائتين . وكان أبو عبد الله - هذا عالما
بمذهب مالك ، شديدًا للمذهب له ، ووضع في مناقبه نحو عشرين جزءاً .

وله كتاب في فضائل المدينة والحجة بها ، وتلّد قضاء البصرة بلدة سنين ،
ثم صرف عن القضاء ، ومات رحمه الله تعالى في شهر ربيع الأول سنة خمس
وأربعين وثلاثمائة ، وسنه اثنان وسبعون سنة . وتقدم مولده .

* * *

ومن أهل مصر :

٢٩ - محمد أبو إسحاق بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ريعة

ابن داود بن سليمان بن أيوب بن الصيقل بن

أبي عبيدة بن محمد بن همار بن ياسر صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم *

كذا حكى عنه أبو القاسم بن سهل الحافظ وذكر أنه نسب له نفسه . كذا
يقال إن هماراً من عَنَس بنون وعَنَس بن مَدْحِج ، ويعرف بابن القرطبي .

كان أُرأس فقهاء المالكية بمصر في وقته ، وأحفظهم لمذهب مالك ، مع
اللتفّن في سائر العلوم من الخبر ، والتاريخ ، والأدب ، إلى التدين ، والورع .

وكان يلحن ، وأم يكن له بصر بالعربية مع غزارة علمه .

وكان واسع الرواية ، كثير الحديث ، ملبح التأليف ، شيخ الفتوى ،
حافظ البلد ، وإليه انتهت رئاسة المالكيين بمصر .

ووافق موته دخول بنى هبيد الله الروافض ، وكان شديد الهم لهم ،
وكان يدعو على نفسه بالموت قبل دولتهم ، ويقول : « اللهم أمتني قبل دخولهم
مصر » فكان ذلك .

وكان أبو الحسن القاسبي يقول فيه : إنه لين للفقه .

وأما كتبه ففيها غرائب من قول مالك ، وأقوال شاذة عن قوم لم يشتهروا
بصحتها ، ليست مما رواه ثقات أصحابه ، واستقر من مذهبه .

وألف كتاب الزاهي الشعباني المشهور في الفقه ، وكتابا في أحكام القرآن ،
وكتاب مختصر ماليس في المختصر ، وكتابا في مناقب مالك ، وكتاب الرواة
عن مالك ، وكتاب جماع النسوان ، وكتاب مواظ ذى النون الإخميمي ،
وكتاب النوادر ، وكتاب الأشراف ، وكتاب المناسك ، وكتاب السنن
قبل الوضوء .

وتوفي يوم السبت لأربع عشرة بقية من جمادى الأولى سنة خمس وخمسين
وثلاثمائة ، ودُفن يوم الأحد وقد جاوز سنه ثمانين سنة ، وصلى عليه الفقيه أبو
علي الصيرفي ، وخلق عظيم .

ومن أهل إفريقية :

٣٠ - محمد أبو بكر بن اللباد بن محمد بن وشاح ،
مولى الأقرع ، مولى موسى بن نصير اللخمي *

وكان وشاح حائكا من أصحاب يحيى بن عمر ، وبه تفقه ، وأخذ من
أخيه : محمد بن عمرو ، بن طالب ، وحمديس القطان ، وأحمد بن يزيد ،
والمغامي ، وأحمد بن سليمان ، وغيرهم .

وسم من جميع الشيوخ الذين كانوا في وقته كأبي بكر بن عبد العزيز
الأندلسي ، المعروف بابن الطراز ، وحبیب بن نصر ، وأحمد بن يزيد ،
وأبي الطاهر : محمد بن المنذر الزبيدي ، وزيدان وغيرهم .

وسمع منه جماعة من الناس ، وتفقه به أبو محمد بن أبي زيد ، وابن
حارث وغيرهما .

وعن روى عنه : زياد^(١) بن عبد الرحمن القروي ، ومحمد بن الناظور ،
ودراس^(٢) بن إسماعيل .

ولم تكن له رحلة ولا حج ؛ كان عنده حفظ كثير ، وجمع له كتب ،
وحفظ وأقر من الفقه . شغله إسماعيل الكتّيب عن التكمّل في الفقه ، وكانت
مُذًا كرتة تُعسر الضيق في^(٣) خلقه ، وكان آخر شيوخ وقته .

(*) راجع ترجمته في معالم الأيمان ٢٣/٣ ، وشجرة النور ٨٤/١ وطبقات علماء
إفريقية لأبي العرب ص ٩٧ ، ٢٥٢ ، وترتيب المدارك ٣٠٤/٣ - ٣١١
(١) ط : « زكريا »
(٢) ط : « دارس »
(٣) ليست في ط .

قال أبو العرب : كان قفيها ، جليل القدر ، عالماً باختلاف أهل المدينة ، واجتماعهم مهيباً مطاعاً ديناً ، ورماً زاهداً ، من الحفاظ الممدودين ، والفقهاء المبرزين .

وقال الإبياني إنما انتفعت بصحبة ابن الابداد ، ودرست معه عشرين سنة .

وقال محمد بن إدريس : صحبت العلماء بالشرق والمغرب ما رأيت مثل ثلاثة : أبي بكر بن الابداد ، وأبي الفضل الممسي ، وأبي إسحاق بن شعبان .

وذكر بعض ثقات أصحابه : أنه نظر إلى رجله بعد أن فُلج وقد تغيرتا ، وانتفختا ، فبكى ، ثم قال : اللهم تَبَيَّنْهُمَا على الصراط يوم تَرَى الأقدام ، فأنت العالم بهما ، والشاهد عليهما : أنهما مامشتا لك في معصية .

وألف أبو بكر بن الابداد : كتاب الطمارة ، وكتاب عصمة النبيين ، وهو كتاب إثبات الحجية في بيان العصمة ، وكتاب فضائل مالك بن أنس ، وكتاب الآثار والفوائد : عشرة أجزاء .

وكان يقول : أزهده الناس في المالم قرابته وجيرانه .

وقال : ما قرُبَ الخير من قوم قط إلا زهدوا فيه .

وامُجِنَ وسُجِنَ وضرب ثلاث عصى .

وتوفى في منتصف صفر يوم السبت سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

وكان فليح آخر عمره ؛ رحمه الله تعالى

٣١ - محمد أبو العرب بن أحمد بن تميم
ابن تمام بن تميم التميمي *

كان جدّه تمام بن تميم من أمراء إفريقية، وكان أبوه أحمد ممن سمع من
شجرة، وسليمان بن عمران، وبكر بن حمّاد .

وسمع أبو العرب من جماعة من أصحاب سحنون، وأكثر رجال إفريقية
كيعقوب بن عمر، وأبي داود العطار، وعيسى ومحمد بن مسكين، وابن طالب
وعبد الجبار، وابن عياش، وسهل القبرياني^(١)، وحمّاس، وحبيب بن نصر،
وَجَبَلَة، وابن أبي سليمان، وسعيد بن إسحاق، وجماعة .

وكان رجلاً صالحاً ثقة عالماً بالسُّننِ والرجال، من أَبْصَرَ أهل وقته بها،
كثير للكتب، حَسَنَ التَّمْيِيدِ، كريم النفس والخلق كتب بخطه كثيرًا
في الحديث والفقهاء، يقال أنه كتب يده ثلاثة آلاف كتاب، وحمّاسة،
وشيوخه ثَمِيَّةٌ وعشرون ومائة شيخ، سمع منه محمد بن أبي زيد، والحسن
ابن مسعود^(٢) وابناه، وزيد السُّروى^(٣) والناس .

كان حافظًا للذهب مقتياً، وغلب عليه الحديث، والرجال، وتصنيف

(*) راجع ترجمته في ترتيب المداير ٣/ ٣٣٤ - ٣٣٦، وطبقات علماء إفريقية
للخشي ١٧٣ / ورياض النفوس مخطوطة دار الكتب ٢/ ١٤٨ - أ، ١٤٩ - ب؛ ومعال
الاعيان ٣/ ٤١ - ٤٥، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٥٠ - ١٦٠ وشجرة النور ١/ ٨٣
(١) م : « الفرائي » .
(٢) م : ط « سعيد » .
(٣) م : « السروى » .

الكتب والرواية والإسماع، وألف طبقات علماء إفريقية، وكتاب عباد إفريقية
ومسند حديث مالك، وكتاب التاريخ سبعة أجزاء^(١)، وكتاب مناقب بنى
تميم وجزءين في الموت، وكتاب الحن، وكتاب فضائل مالك، وكتاب
فضائل سحنون، وكتاب الوضوء والطهارة، وكتاب الجنائز، وذكر الموت،
وعذاب القبر، وكتاب عوالي حديثه، وكتاب في الصلاة، وغير ذلك.

وامتحن مع الشيمي؛ حبسه، وقيد مع ابنه، مدة بسبب بنى الأغب^(٢)
وكان أبو العرب شاعراً مجيداً^(٣) فن شعره.

إذا ولي الصديق بنـير عدر فزاد الله خلتـه انتـطاعاً
إلى يوم التناد بلا رجوع فإن رام الرجوع فلا استطاعاً
إذا ولي أخوك قفاه عنك فوّل قفالك عنه وزده باعاً
وناد وراءه : يارب تتمم ولا تجعل لفرقة اجتماعاً
وله رحمه الله تعالى :

ضعفت حيلتي وقل اصطباري وإلى الله أشتكى كل ما بي^(٤)
وهنّ العظم بعد ما كان صلباً وقدتُ الشباب أيّ شباب

نوفى يوم الأحد لثمان بقين من ذى القعدة سنة ثلث وثلثين وثلاثمائة، وقيل
اسبع بقين لرجب منها.

(٣) م : « أشكو كل . . . »

(١) ليست في ط

(٢) م : « الحجية »

ومن أهل الأندلس :

٣٢ - محمد بن يحيى بن لبابة أبو عبد الله يلقب بالبزجون

ابن أخى الشيخ ابن لبابة *

جل سماه من عمه محمد بن عمر بن لبابة ، وسمع غيره ، ورحل فسمع
بالقيروان من حماس بن مروان .

وكان من أحفظ أهل زمانه المذهب ، عالماً بمقدد للشروط ، بصيراً بعلمها ،
وله اختيارات فى الفتوى والفقہ ، خارجة عن المذهب .

وله تأليف فى اللغة منها : المنتخب ، وكتاب فى الوثائق .

وقال ابن حازم الفارسي : كتابه المنتخب ليس لأصحابنا مثله ، وهو على

مقاصد الشرح لمسائل المدونة . ولم يكن له علم بالحديث .

ولى قضاء البيرة ، والشورى ، بقرطبة ، ثم عُزِلَ عن البيرة ، وعزل بعدها

عن الشورى لأشياء نُقِمَتْ عليه .

وكان للقاضى الحبيب بن زياد قد سجل بسخطه ، ورُفِعَ إلى الناصر لدين

الله عنه أشياء قبيحة ؛ فأمر بإسقاط منزلته من الشورى والعدالة وألزمه بيته ،

ومنه أن يفتى أحداً ، وأقام على ذلك ، ثم ولاء أمير المؤمنين خطة الوثائق

والشورى من هذا الوقت إلى أن مات ومنزله من السلطان لطيفة ، ومات عن

حال معتدلة وتوبة نصوح ، ثم حج ولقى العلماء وانصرف وقد اعتدت حالته ،

فأقيلت عثرانه . اللهم أقل عثراننا يا أكرم الأكرمين .

توفى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

(*) راجع ترجمته فى جذوة القديس ٩١ ، وتاريخ ابن الفرضى ٥٣/١ - ٥٤ . وشجرة

النور ٨٦/١ ، وبقية الشمس ١٠١ - ١٠٢ .

٣٣ - محمد بن أحمد ويقال أحمد بن عبد الله الأموي

المعروف باللؤلؤي صناعة أبيه *

قرطبي سمع من أبي صالح، وطاهر بن عبد العزيز.

كان أفتة أهل زمانه بعد موت ابن أيمن ، وله بَصْر بالغة ، والشعر ،
والوثائق ، برع في علم السنن ، وتقدم في الفتيا ، وأخذ من جميع العلوم
الإسلامية بنصيب وافر ، وكان من أهل الحدس الصادق ، والقياس للعجيب والرأي
المصيب كان إماما في الفقه على مذهب مالك مقدما في الفتيا على أصحابه ، لم يزل مشاورا
من أيام أحمد بن بقى إلى أن توفي قال إسماعيل بن إسحاق كان اللؤلؤي من
أحفظ أهل زمانه بمذهب مالك ولم تكن له رحلة ، كان صدر المفتين وأدر بهم
وأفقههم في تلك المعاني ، وكان مقدما في الشورى ، أفتة أهل عصره وأبصرهم
بالفتيا وعليه مدار طلاب العلم في زمانه وعليه تفقه محمد بن زرب القاضي وكان
أخفش العينين ، ضعيف البصر وأفرط عليه في آخر عمره ، حتى كان لا يستبين
الكتاب في أيام المناظرة ، فكان ابن زرب يكفي عنه ويمسك الكتاب وقال
ابن عبد الرؤف الكاتب : كان فقيها حافظا متفطنا ، غزير العلم ، كثير الرواية ، جيد
القياس صحيح اللفظ عالما بالاختلاف ، حافظا للغة ، بصيرا بالغريب والعربية شاعرا
حسن القريض متصرفا في أساليبه راوية له مميزات له غلب عن الشعر وتنسكب عنه
إلى التبصر في الفقه والسناو أكثر شعره في الوعظ والزهد والمكاتبات وذكره
في طبقات شعراء الأندلس ، وسئل خالد بن سعيد يوما عن مسألة عويضة

(*) راجع ترجمته في بنية المئتمس ١٧٢ ، وجذوة المقتبس ٢٢٠ وهو فيهما بعنوان

أحمد بن عبد الله اللؤلؤي وشجرة النور ١/٨٩ - ٩٠

فقال لسائل عليك بأبي بكر اللؤلؤي؛ فإليه تأتي هذه الأحمال الكبار، وأنا إنما
تأتيني الخلاء وتبسم. وكانت فيه دماثة يستعملها؛ حتى إن شواطر للنساء كن
يكتبن له بمسائل من الحجون ويتعرضن له بها فيجيبهن ويتخلص، وأنته امرأة
بسؤال: ما تقول رحمك الله في امرأة وعدت ثم أخلفت ما يجب عليها؟ فكتب
أسفل كتابها: أسأمت حين وعدت، وأحسنيت حين أخلفت وله :

إني وإن كنت القريض أفوله يوما فليس على القريض بمولى
علمي الكتاب وسنة مأثورة وتنفني في أضرب وتحولى
فإذا ذكرت ذوى العلوم وجدتي في السبق قدام الرعيل الأول
أشفي العمى ببيان قول فاضل يجلو ويكشف كل أمر مشكل
والجمع بهلم أني لما أقول إن أنصفوا في ذلك مالم أفعل

وتوفي اللؤلؤي سنة خمسين وثلاثمائة، وقيل سنة إحدى وخمسين، رحمة
الله تعالى عليه .

* * *

٣٤ — محمد بن محمد عبد الله بن أبي دليم *

أبو عبد الله، أخو عبد الله، سمع من رجال أخيه، كلهم، وكان عالما فقيها .
زاهدا ورعا هقيقا، جلدأ ضابطا متقنا ثقة مأمونا قال بمضمهم: كل أصعبنا كانت
له صبوة ما خلاه فأبى عرفته من صغره زاهدا، وقال الباجي: من أراد أن ينظر إلى
رجل من أهل الجنة إن شاء الله فلينظر إلى ابن أبي دليم .

(*) راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ٨٥/١ - ٨٦ . وجذوة القنيس من ٣٦ ،
وبقية الملعمس من ٣٦ ، وشجرة النور ٩٩/١

وكان يأبى من الإجماع إلى أن توفي أصحابه ، فجلس للناس قبل وفاته بثلاثة أعوام ، فسمع منه علم كثير .

وكان ضرورة لا يبطأ النساء ، ولم يتداو قط ، ولا احتجم ، وكان من علماء الناس وخيارهم ، من أهل العلم الواسع ، والفضل البارع ، معدودا في النساك والصالحين .

وكان لا يرى أن يُسَمَّى طالبُ العلم فقيها حتى يكتهل ، ويكَلِّ سِنَّهُ ويقوى نظره ، ويبرع في حفظ الرأي ، ورواية الحديث ، ويتميزَ فيه ، ويعرف طبقات رجاله ، ويحكم عقد الوثائق ، ويعرف عللها ، ويطالع الاختلاف ، ويعرف مذاهب العلماء ، والتفسير ، ومعاني القرآن ؛ فحينئذ يستحق أن يسمى فقيهاً ، وإلا فاسم الطالب أليقُ به إلى أن يلحقَ بهذه الدرجة ودعاء الداعي له باسم الفقيه : سخريه (١) .

وكان ناكلَ الجسم ، قاصحَ الجلد (٢) ، لا يتألم من عض البراغيث ، ويعجب من يفتق منها .

وكان كثير الصلاة والصيام ، عابداً مجتهداً وعمر .

مولده سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وتوفي سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة .

(١) م : « مخزية »

(٢) ط : « الجلدة » .

٣٥ — محمد بن عبد الله بن عيشون *

أبو عبد الله الطائيلي . فقيه ، حافظ المسائل ، سمع بطائيلة من وسيم (١)
ابن سعدون ، ووهب بن عيسى ، وبقرطبة من ابن خالد ، وابن أمين ، وقاسم
ابن أصبغ وغيرهم .

ورحل ولقي جماعة من المحدّثين ، ورأس بالعلم ، وشهر به ، وجمل ، روى
عنه أبو محمد بن ذنين الطائيلي ، ومحمد بن إبراهيم ، وعبدوس الطائيلي ،
وتسكّم فيه أبو عمران الفاسي ، ومسألة بن قاسم .

حدث عن ابن الأبرار بقاربخ ابن معين ، ولم يسمعه .

كان ابن عيشون فقيه عصره ، من الحفاظ ، وله مختصر مشهور ، وألف
أحاديث (٢) مسند مالك .

كان عالماً متقدماً فقيهاً ، حافظاً لمذهب مالك ، عالماً بالفتوى ، من أهل
الصلاح ، والخير ، متقللاً من الدنيا ، وألف مسنّذات الحديث كتاب الإملاء ،
واختصر المدونة إلا لا يكتب المخططة منها . وكان يقول الشعر ، وأسير وافتدى .

توفي بطائيلة في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

* * *

(*) راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ١/٦٤ ، وشجرة النور ١/٨٩ ، وترتيب

المدارك ٤/٤٥٨

(٢) ط « حديث »

(١) ط « سليم » .

ومن أهل طليطلة :

٣٦ — محمد بن عمر بن سعد بن عيشون*

روى عن^(١) أبيه ، وقاسم بن أصبغ ، وغيره من القرطبيين^(٢) وسمم من
شيوخ بلده ، وبمكة ، ومصر ، والشام ، والقبروان من ابن الأعرابي ،
وأبي الحسن الجلاء ، والخزاعي ، والقشيري ، وأبي مروان اللالكعي ، وغيرهم .
وحدث بكثير ؛ روى عنه أبو الأصبغ الحزم بن أبي درهم ، وابن الفرضي ،
وغیرهما .

فقيه حافظ للمسائل . ولي قضاء بلده .

ومحمد هذار بما اشتبه مع محمد بن عبد الله بن عيشون إلا على من يحقهما .

* * *

٣٧ — محمد بن رياح بن صاعد الأموي أبو عبد الله

طليطلي . سمع وهب بن عيسى وغيره ، وكان موصوفاً بصلايح ، وفضل ،
وعناية بالعلم ، والرواية له ، والحفظ لمذهب مالك .

استغنى ببلده ، وله في المدونة اختصار كان مشهوراً بطلطلة بدرسه
أهلها ، وكان جاهر بن محمد يثنى عليه ويفضله .

(*) راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ٨٣/٢ - ٨٤ ، وترتيب المدارك ٤/٦٠ .

(١) م : « عنه » (٢) م : برحلا

(٣) ولد سنة ٣١ ، وتوفي سنة ٣٧ على ما في المدارك .

ومن الطبقة الثالثة من أهل العراق :

٣٨ - محمد أبو بكر الأبهري

هو محمد بن عبدالله بن صالح . يخرج إلى زيد مناة بن تميم .

سكن بغداد ، وحدث بها عن جماعة منهم : أبو هريرة الخزازي ، وابن أبي داود ، ومحمد بن محمد بن الباغندي ، وأبو بكر بن الجهم الوراق ، وابن داسة ، والبقوي ، وأبو زيد المروزي ، وله التصانيف في شرح مذهب مالك ، والاحتجاج له ، والرد على من خالفه .

وكان إمام أصحابه في وقته .

حدث عنه جماعة منهم البرقاني ، وإبراهيم بن محمد ، وابنه إسحاق بن إبراهيم ، والقاضي أبو القاسم التتوحي ، وغيرهم ، وأبو الحسن الدارقطني والباقراني القاضي ، وابن فارس المقرئ ، وأبو محمد بن نصر القاضي .

ومن أهل الأندلس أبو عبيد الجبيري ، والأصيلي ، وأبو القاسم الوهراني ، واستجازه أبو محمد بن أبي زيد .

وكان ثقة أميناً مشهوراً ، وانتهت إليه الرياسة في مذهب مالك .

تفقه ببغداد على القاضي أبي عمر ، وابنه أبي الحسين ، وأخذ عن القاضي أبي الفرج ، وأبي بكر بن الجهم ، وابن المنجاب ، وابن بكير ، وجمع بين القراءات وعلو الإسناد ، والفقه الجيد ، وشرح المختصرين : الكبير والصغير

(*) راجع ترجمته في شجرة النور ٩١/١ ، وتاريخ بغداد ٤٦١/٥ ، والوفيات ٣٠٨/٣ وهدية العارفين ٥/١ .

لابن عبد الحكم ، وانتشر عنه مذهب مالك في البلاد ، وكان للقيم ، برأى مالك في العراق ، وقته مُعظماً ، عند سائر علماء وقته . لا يشهد مُخضراً^(١) إلا كان للقدّم فيه ، وإذا جلس قاضى القضاة الهاشمى المعروف بابن أم^(٢) شيبان أقدمه عن يمينه ، وخالق كلهم من القضاة ، والشهود ، والفقهاء ، وغيرهم دونه

وأولى أبو القاسم الهمداني في أخباره جزءاً فقال : كان رجلاً صالحاً خيراً ورعاً عاقلاً نبيلاً عالماً ، ما كان ببغداد أجلّ منه .

ولم يُعط أحد من العلم والرياسة فيه ما أُعطى الأبهري في عصره من اللواتين والخالفين ، ولقد رأيت أصحاب الشافعى ، وأبى حنيفة إذا اختلفوا في أقوال أئمتهم بسألونه ، فيرجعون إلى قوله .

وسمفته يقول : كتبت بخطى : البسوط والأحكام لإسماعيل ، وأسمّة ابن القاسم وأشهب وابن وهب وموطأ مالك ، وموطأ ابن وهب ، ومن كتب الفقه والحديث نحو ثلاثة آلاف جزء بخطى .

ولم يكن لى قطُّ شغل إلا للعلم ، ولى جامع المنصور - ببغداد - ستون سنة أديس الناس وأفتيهم ، وأعلمهم سنة نبهم صلى الله عليه وسلم .

وقال : قرأتُ مختصر ابن عبد الحكم خمسمائة مرة ، والأسدية خمساً وسبعين مرة ، وللموطأ كذلك ، والبسوط ثلاثين مرة ومختصر ابن البرقي سبعين مرة .

(٢) ليست في م .

(١) م « الرازى » وهو نحرير .

قال أبو القاسم الوهزاني : وسمعت الشيوخ يقولون : إن في مختصر ابن عبد الحكم الكبير ثمان عشرة ألف مسألة ، وفي المدونة ستا وثلاثين ألف مسألة ومائتين منها أربع محجوة ، وفي المختصر الأوسط أربعة آلاف مسألة وفي الصغير ألفا ومائتين .

وسمعت أبا محمد بن أبي زيد يقول : من حفظ المدونة والمستخرجة لم يبق عليه مسألة

قال : وما رأيت من الشيوخ أسخى منه ، ولا أكثره واساة لطالب العلم .
ومن يرد عليه من الغرباء يعطيهم الدرهم ، ويكسوم .
وكان لا يخلي جيبه من كيس فيه مال فكل من يرد عليه من الفقهاء يعرف له غرفة بلا وزن .

لقد سألته عن سبب عيشه فقال لي : كان رؤساء بغداد لا يموت أحد منهم إلا أوصى لي بحظه من ماله

وكان الأبهري أحد أئمة القرآن ، المتصدرين لذلك ، والعارفين بوجوه القراءة ، وتجويد التلاوة .

وذكره أبو عمرو الداني^(١) في طبقات للقرئين .

وتفقه على الأبهري عدد عظيم ، وخرج له جماعة من الأئمة بأقطار الأرض من العراق ، وخراسان ، والجليل ، وبمصر ، وإفريقية كأبي جعفر الأبهري ، وأبي سعيد القزويني ، وأبي القاسم بن الجلاب ، وأبي الحسن بن القصار ، وأبي عمر بن سعد الأندلسي ، نزيل المهديّة وأبي العباس^(٢) البغدادي ،

(١) ط « البرازي » وهو تحريف .

(٢) ط « وابن عباس » .

(١) وابن تمام^(١) وابن خُوَيْرٍ مَنَدَادَ ، وأبي محمد الأصيلي ، وأبي عُبَيْد الجبيري ،
وأبي محمد القاسمي ، وغيرهم .

ولم يتجب أحدٌ بالعراق - من الأصحاب بعد إسماعيل القاضي - ما أنجب
أبو بكر الأبهري ، كأنهما لاقَيْنَ لهما في المذهب بقتل من الأقطار إلا سَخَنُون
ابن سعيد في طبقتهما ، بل هو أكثر الجميع أصحَابًا ، وأفضَلَهُم أتباعًا ، وأنجَبَهُم
طَلَابًا ، ثم أبو محمد بن أبي زيد في هذه الطبقة أيضًا ، غفر الله لجميعهم ، ونفع
بمعلومهم .

ولأبي بكر من التأليف سوى شَرْحِ المختصرِ بن كتاب الردِّ على المزني ،
وكتاب الأصول ، وكتاب إجماع أهل المدينة ، ومسألة إنبات حكم القافة ،
وكتاب فضل المدينة على مكة ، ومسألة الجواب والدلائل والملل .

ومن حديثه: كتاب العوالي ، وكتاب الأمالى علق عنه نحو خمسة عشر ألف
مسألة ، وعُرِضَ عليه قضاء بغداد فامتنع ، وبعد موت الأبهري ، وكبار أصحابه
لتلاحقهم به ، وخروج القضاء عنهم ، إلى غيرهم من مذهب الشافعي ، وأبي حنيفة
ضُفِّفَ مذهب مالك بالعراق ، وقلَّ طالبيه : لاتباع الناس أهل الرياسة والظهور .

ووجد بخط الأبهري : «الدين عزّ ، والعلم كنز ، والحلم حرز ، وللتوكل قوة» .

قال الوهراني : سألت الأبهري عن سِنِّه ؛ فقال لي : قال مالك : إخبارُ
الشيوخ عن أسنانهم من السنّة .

وحبس كتبه على أصحابه .

(١) ما بين الرقعتين ليس في ط .

وتوفي ببغداد ليلة السبت اسيم خلون من شوال سنة خمس وتسعين
وثلاثمائة ، وصلى عليه بجامع المنصور .

مولده قبل ائسمين ومائتين ، وسنه ثمانون سنة أو نحوها .

* * *

٣٨ — محمد بن مجاهد

هو محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد ، أبو عبد الله المتكلم الطائى ،
صاحب أبى الحسن الأشعري من أهل البصرة ، وسكن بغداد ، وعليه درس
القاضى أبو بكر الباقلانى السكلام ، وله كتب حسان فى الأصول ، وكان
حسن الدين ، جميل الطريفة ، وكان البرقانى بنى عليه ثناء حسناً ، وأدركه
فما أحسب .

وكان ابن مجاهد هذا - مالكي المذهب ، إماماً قيماً ، غلب عليه علم السكلام
والأصول .

أخذ عن القاضى الشستري ، وله كتاب فى أصول الفقه على مذهب مالك ،
ورسائله المشهورة فى الاعتقادات على مذهب أهل السنة التى كتب بها إلى
أهل الباب والأبواب ، وكتاب هداية المستبصر ، ومعمونة^(١) المستنصر ،
وتأليف آخر غير هذا .

وسمع صحيح البخارى من أبى زيد المروزى ، وسماعه فى كتاب الأصيل
بخطه ، واستجاز للشيخ أبى محمد بن أبى زيد فى كتاب المختصر والنفادر .
وكان ابن مجاهد ينشد لبعضهم :

* راجع ترجمته فى شجرة النور ٩٢/١ ، وهدية العارفين ٤٩/٢ ، وتاريخ بغداد /

(١) فى الشجرة : وعدة

أيها المغتدى ليطلبَ عِلْمًا كُلُّ مِمَّ عَيْدًا لِعِلْمِ الْكَلَامِ
تَطْلُبُ الْفَقْهَ كَيْ تَصِحَّحَ حُكْمًا نَمَّ اغْتَفَاتَ مَنَزَلَ الْأَحْكَامِ
حَدَّثَ مِنْهُ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّيِّبِ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَوْدَةَ ، وَغَيْرُهُمَا ،
وَذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ (١) .

* * *

ومن أهل مصر :

٣٩ - محمد أبو بكر النعماني*

هو محمد بن سليمان ، وقيل محمد بن إسماعيل ، وقيل محمد بن بكر بن الفضل .
نسب إلى عمل النعمال ، ويعرف أيضا بالصراري ، نُسِبَ إِلَى النِّعَالِ الصَّرَارِيَّةِ ،
أَخَذَهُ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَمْبَانَ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ رَمْضَانَ ، وَبَكْرٍ بْنِ الْعَلَاءِ
الْقُشَيْرِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ زَيْبَانَ ، وَمَأْمُونَ وَغَيْرِهِمْ .

روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن القزويني ، وعبد الغني بن سعيد الحافظ ،
وأبو بكر بن عقال الصَّقَلِيُّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَدَّاءِ الْأَنْدَلُسِيُّ ، وَالنَّاسِ .

وإليه كانت الرحلة والإمامة بمصر ، وجالسه القابسي و (٢) أننى عليه (٣)
وعظَّم شأنه .

وقال ابن الخدَّاءِ : مارأيتُ رجلاً أمَّ مروءةً منه ، ولا أعفَّ ولا أكلَّ
ولا أعقل .

(١) وكانت وفاته سنة ٣٧٠

* راجع ترجمته في شجرة النور ١/٩٣ ، وحسن المحاضرة ١/٤٥١ .

(٢) ما بين الرقمين ليس في ط .

وكان أسخى الناس، لم يحتمم عنده مال يزكي عليه، وكان ميايماً ابني عبيد .
قال للقباسي : كانت حلقتة في الجامع تدور على سبعة عشر هموداً؛ لكثرة
من يحضرها .

وتوفي في الثمانين وثلاثمائة رحمه الله تعالى .

* * *

ومن أهل إفريقية :

٤٠ — محمد بن حارث بن أسد الحشني *

أبو عبد الله تَفَقَّه بِالْقَيْرَوَانِ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ ، وَأَحْمَدَ
ابن يوسف ، وابن الأبياد والمُصَنِّفِ ، وسمع من غير واحد من شيوخ إفريقية ،
وقدم الأندلس حَدَثًا سنة ثلثي عشرة^(١) فسمع من ابن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ،
وأحمد بن عبادة ، ومحمد بن يحيى بن لبابة ، وأحمد بن زياد ، والحسن بن سعيد ،
وغيرهم من القرطبيين .

واستوطن بعد هذا قرطبة ، وقد دخل سبئته قبل العشرين وثلاثمائة ،
فحبسه أهلها عندم وتفقه عليه قوم منهم ، وقيل إنه حقق قبلة جامعهم إذ ذاك
فوجد فيها تغريباً ، فامتنوا رأيه وشرقوها ، ثم دخل الأندلس ، وتردد
في كور اللغور ، واستقر آخراً بقرطبة .

كان حافظاً للغة ، متقدماً فيه ، نبيها ذكياً ، فقيهاً فطناً ، متقناً^(٢) ، عالماً

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٥٣١/٤ - ١٣٢ ، شجرة النور ١/٩٤ ، وهدية
المارقين ٤٧/٢ ، وتاريخ ابن الفرضي ١١٤/٢ - ١١٥ ، وجدوة القتبس ص ٥٠ والوالق
بالوفيات ٣١٥/٢

(١) في المدارك : « سنة إحدى عشرة » .

(٢) في المدارك : « متقناً »

بالفتياً ، حسن القياس في المسائل .

ولاه الحكم المواريث ، ببجاية ووئى الشورى ، بقرطبة ، وتمكن من
ولى عهدهما الحكم وألف له تأليف حسنة منها : كتابه في الاتفاق والاختلاف
في مذهب مالك ، وكتابه في المحاضر^(١) ، وكتاب رأى مالك الذى خالفه فيه
أصحابه ، وكتاب الفتيا ، وكتاب فى تاريخ علماء الأندلس ، وتاريخ قضاة
الأندلس ، وتاريخ الإفريقيين وكتاب التعريف ، وكتاب المولد والوفاة ،
وكتاب النسب ، وكتاب الرواة عن مالك ، وكتاب طبقات فقهاء المالكية ،
وكتاب مناقب سحنون ، وكتاب الاقتباس ، وغير ذلك .

ألف له مائة ديوان ، وكان عالماً بالأخبار ، وأسماء الرجال ، وكان حكيماً
يممل الأدهان ، ويتصرف فى الأعمال اللطيفة ، شاعراً بليغاً ، إلا أنه يلبس
وآلت به الحال بعد موت الحكم ، وتقصير ابن أمير بصنائع الحكم إلى
الجلوس فى حانوت لبيع الأدهان .

حدث عنه أبو بكر بن حزم^(٢) ، وغيره .

قال أحمد بن عباد : رأينا ابن حارث فى مجلس أحمد بن نصر - يعنى
وقت طلبه وهو شغلته يتوقد فى المناظرة .

وتوفى بقرطبة فى صفر سنة إحدى وستين وثلاثمائة^(٣) ، وقيل سنة أربع
وستين^(٤) .

(١) فى المدارك : « فى التناصر والمغالبه » .

(٢) م : « حوبيل » .

(٣) فىقال ابن القرضى

(٤) فىقال ابن عفيف .

ومن أهل الأندلس :

٤١ - محمد أبو بكر بن إسحاق بن منذر بن محمد
ابن إبراهيم بن محمد بن السليم بن أبي عكرمة *

واسمه (١) جعفر ، وهو الداخل إلى الأندلس ، وهو جعفر بن يزيد بن
عبد الله ، مولى سليمان بن عبد الملك .

قيل عبد الله جده . روى ، وقيل إنه لَخَمِيٌّ من أشرف عرب شذونة
يثول (٢) سلفه لبني أمية ، وإليهم تنسب المدينة المعروفة ببني السليم من كورة
شذونة ، نزلوها عند فتحهم الأندلس ، وهو قرطبي سمع بها من أحمد بن خالد
صغيرا ، ومن محمد بن أيمن ، ومحمد بن قاسم ، وعبد الله بن يونس ، وقاسم بن
أصبع وأبي عمر بن دحيم ، وسعيد بن جابر ، وغيرهم .

ورحل سنة اثنتين وثلاثين ، فسمع بمكة من ابن الأعرابي ، وبالمدينة من
المرواني القاضي ، وبمصر من الزبيرى ، وعبد الله بن جعفر البغدادي ، وأبي جعفر
ابن النحاس ، وأبي بهزاد ، وابن أبي مطر ، وأبي العباس السكري ، ومحمد بن
أيوب الرقي ، وجماعة .

وانصرف إلى الأندلس ، وأقبل على الزهد والعبادة ، ودراسة العلم .

كان حافظا للفقهاء ، بصيرا بالاختلاف ، غالبا بالحديث ، ضابطا لما رواه ،

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٥٤١/٤ - ٥٤٩ ، وتاريخ قضاة الأندلس ص ٧٥ -

٧٧ ، وتاريخ ابن الفرضي ٨٩/٢ - ٨٠

(٢) في المدارك : «تولى»

(١) اسم أبي عكرمة

متصرفاً في علم النحو ، حسن الخطابة والبلاغة ، آين السكامة ، متواضعاً حدث
وسمع منه كثير .

وذكره الحكم أمير المؤمنين فقال : هو نقيه بمذهب مالك ، حافظ
مقدم ، من أهل المعرفة بالحديث والرجال ، وله حظٌّ من الأدب لم يل القضاء
بقرطبة أفقه منه ولا أعلم إلا منذر بن سعيد لكنه أرسخ في علم أهل المدينة
من منذر .

قال ابن مفرّح : كان ابن السليم راسخاً في العلم ، مجتهداً في طلبه ، عالماً
بالحديث والفقه .

قال غيره : جمع إلى الرواية الواسعة : جودة استنباط الفقه والفتيا ، والحذق
بانقراض ، والحساب ، والتصرف في البلاغة ، والشعر ، والتفنن في العلوم ،
حسن العشرة ، كريم النفس .

وكان جماعة من كبراء العلماء بالأندلس ممن أدركوه قاضياً كابن زرب
وغيره يقطعون على أنه لم يكن في قضاة الأندلس منذ دخلها الإسلام إلى وقته
قاضٍ أعلم منه .

قال أبو محمد الباجي : ما رأيتُ المحدثين مثله .

وله كتاب التوصل لما ليس في الموطأ ، واختصار كتاب المروزي في
الاختلاف ، وكتاب الخمس في الحديث .

وكان مع علمه من أهل الزهد ، والتقشف ، والبر .

وطال هربه من السلطان إلى أن أنشبتة الأقدار ، فنال رئاسة الدين والدنيا
بالإندلس فما استحجال عن هديه ، ولا غرته الدنيا بوجه .

وكان قد بلغ به للتشف ، وطلبُ الجلال إلى أن كان يصيد السمك ،
بهر قرطبة ، ويبيع صيده ؛ فيأخذ من ثمنه ما يفتات به ، ويتصدق بفضله .

ونوه الحكم باسمه وقدمه للشورى ثم إلى للظالم الشرطة إلى أن توفي
منذر ، فولاه مكانه قضاء الجماعة ، وذلك سنة ست وخمسين ، وجمع له معها
الخطبة والصلاة سنة ثمان وخمسين ، فحمد الناس سيرته .

وتوفي يوم الاثنين لخمس أو ست بقين من جمادى الأولى سنة سبع وستين
وثلاثمائة مستورا لم يمسه سوء وستة خمس وستون سنة .

مولده سنة ثنتين وثلاثمائة .

فلما نعى إلى ابن أبي عامر قال : هل سمعتم بالذي عاش ماشاء ومات حين
شاء فقد رأيناه أو هو هذا .

٤٢ - محمد أبو بكر بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم
ابن عيسى بن مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز
يعرف بابن القوطية من الموالى البربر*

ينسب إليهم إلى أم جد أبيه إبراهيم ، وهي ابنة ولد ابنة ملك الأندلس
قبل دخول الإسلام ، وفدت بعد دخول الإسلام على هشام بن عبد الملك بالشام
متظلمة ، فتزوجها هنالك عيسى بن مزاحم ، وقدم بها الأندلس ، فنسبت بنوها
إليها ، وهم من أهل إشبيلية ، وسكن أبو بكر قرطبة ، وقد وُلِّي أبوه قضاء
إشبيلية للناصر .

وكان أبو بكر من طاب الفقه ، والحديث ، والأدب ، فسمع بإشبيلية من
ابن الفوق ، وحسن الزبيرى ، وابن جابر ، وعلى بن أبي شيبة ، وسيد أبيه
الزاهد ، وبقرطبة من طاهر وابن [أبي] الوليد ، ومحمد بن مغيث ، وابن ابانبة ،
وابن أبي تمام ، وأسلم القاضي ، وابن أيمن ، وابن الأغبش ، وابن يونس ، وقاسم
ابن أصبغ ، ونظرائهم .

قال ابن عفيف : كان جليلا من أعلم أهل زمانه باللغة والعربية ، حافظا
للفقه ، والحديث ، والخبر النادر والشعر ، وله في الحديث قدم ثابت ، ورواية
واسعة . وهو ، على ذلك من أهل النسك والعبادة .

قال ابن عبد الرؤف في طبقاته : كان أبو بكر من علماء الأندلس ، فقيها

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٤/٥٥٣-٥٥٤ ، وتاريخ ابن الفرضي ٢/٧٨-٧٩ ،
وعجزة الدرر ١/٩٩

من فقائهم ، صدرأ من أدبائهم ، حافظا للغة والعربية ، بصيرا بالغريب والنادر ،
والشاهد ، والمثل ، عالما بالخبر والآثر ، جيد الشعر ، صحيح الألفاظ ، واضح
المعاني ، إلا أنه تركه ، ورفضه ، مؤثراً ما هو أولى منه ، وهو إمام من أئمة
الدين ، تام العناية بالفقه والسنة مع مروءة ظاهرة ، عالماً بالنحو ، حافظا
للمربية ، مقدما فيها على أهل عصره ، لا يُشَقُّ غباره ، وله في ذلك تصانيف
حسنة ، ككتاب تصاريف الأفعال ، وكتاب المقصور والمدود ، وشرح رسالة
أدب الكتاب وغير ذلك ، حافظا لأخبار الأندلس ، وسير أمرائها ، وأحوال
رجالها ، وله تصانيف في تاريخها حسن .

قال ابن الفرضي : ولم يكن بالضابط لزوابته في الحديث والفقه ، ولا له
أصول يرجع إليها ، وطال عمره حتى سمع منه طبقة بعد طبقة من الشيوخ
والكحول ، بمن ولى القضاء والشورى والخطط من أبناء الملوك وغيرهم ،
وسمعت منه ، وكانت فيه غفلة وسلامة وتشف في مجلسه وورعه .

وذكر أنه كان يدأس في حديثه .

وتوفي ابن القوطية سنة سبع وستين وثلاثمائة .

٤٣ - محمد بن أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار *

من جملة فقهاء قرطبة ، يكنى أبا عبد الله ، سمع هو وأخوه عبد الله من أبيهما عيسى ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن مطرف ، وندبهما الحكم إلى اختصار الكتب المبسوطة تأليف يحيى بن إسحاق بن يحيى فاختصرها وقرباها واختصر اختصارها بعد هذا شيخنا قاضي الجماعة أبو الوليد بن رشد .

* * *

٤٤ - محمد بن حسن بن عبد الله بن مذحج

الزبيدي إشبيلي **

سكن قرطبة ، وتوفى بإشبيلية ، يكنى أبا بكر سمع من قاسم بن أصبغ ، وسعيد بن مخلون ، وأحمد بن سعيد ، وأبي علي البغدادي ، وأكثر منه ، لازمه . وكان متفننا فقيهاً أديباً شاعراً وكان مع أدبه من أهل الحفظ للفقهاء .
والرواية للحديث .

تفقه عند الأوزاعي ، وابن القوطية ، وغلب عليه الأدب ، وعلم إسبان للعرب ، فنهض به ، وصنف فيه .

واستأدبه الخليفة الحكم لابنه هشام ، وولاه قضاء إشبيلية ، وقلده هشام للشرطة .

* راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٥٥٧/١

(١) م : * مرة *

** راجع ترجمته في ترتيب المدارك ٥١١/٤ شجرة النور ١٠٠/١

وكان واحداً عصره في علم النحو ، وحفظ اللغة ، وسمع منه .

وقال ابن حبان : لم يكن له في هذا الباب نظير في الأندلس ، مع افتدانه في علوم كثيرة من فقه وحديث وفضل واستقامة .

قال القاضي أبو عمر بن الحذاء : لم تر عيني مثله في علمه ، وأدبه .

وكان ابن زرب يفضلُه ويقدمه ويؤوره .

وحدث عنه ابنه ، والقاضي ابن أبي مسلم من أهل بلدنا ، وأبو عمر ابن الحذاء .

ألف كتاب الواضح في النحو ، وكتاب الألفية ، وكتاب لحن العامة ، وكتاب مختصر العين ، وزيادة كتاب العين ، وكتاب غلط صاحب العين ، وله رد على ابن مسرة ، وغير ذلك من تأليفه .

ومن شعره :

أقابلُ بالرفقِ عُنْفَ العنيفِ وأقنع من صاحبي بالظنْفِ
ويلزمني برُّ غيرِ الشريفِ فأنسخ ذاك ببرِ الشريفِ

وتوفي الزبيدي رحمه الله تعالى بإشبيلية - وهو على قضائها - في جمادى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، وولي بعد وفاته القضاء مكانه ابنه أبو القاسم : أحمد ، وابنه الآخر أبو الوليد .

٤٥ — محمد بن محمد بن وليد الأموي أبو عبد الله

سمع من العتبي وغيره ، واتي بالقيروان محمد بن سحنون واتي محمد بن
عبد الحكم وغيرهم ،
قال : ابن سهل وكان متهما بوضع الأحاديث .
توفي سنة تسع وثلاثمائة .

* * *

٤٦ — محمد بن يوسف بن مطروح بن عبد الملك

بن بكر بن وائل قرطبي يكنى أبا عبد الله *

وكان أعرج وبذلك يعرف .

روى بالأندلس عن غازي بن قيس ، وعيسى بن دينار ، ويحيى بن يحيى ،
 وغيرهم .

ورحل فسمع بالقيروان من سحنون ، وبصر من أصبغ ، وبالدينة
من مطرف .

وكانت الفتوى دائرة عليه مع أصبغ بن خليل ، وعبد الأعلى بن وهب ،
 وكان فقيها سرى عالما بالفتنة ، حافظا ، فيه صلابة .

وشوور مع الشيوخ : يحيى : وابن حسان ، وابن حبيب .

أخذ عنه أحمد بن خالد ، وابن أبيابة ، ومحمد بن أيمن ، ونظراؤهم .

وكان في خلقه ذعارة

مسألة

ذكر أن خصياً قال له : أتجوز للضحية بالكبش الأعرج ؟ قال : نعم
وبالخصي مثلك .

قال القاضي عياض : يريد والله أعلم - العرج الخفيف الذي لا ينعمه السير .
وقال له رجل : جهنم هل تخرب ؟ فقال : ما أشقاك إن اتسكت على خرابها !
توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين .

* * *

٤٧ - محمد بن سعيد الموثق يعرف بابن المواز أبو عبد الله *

قرطبي ، فقيه في مذهب مالك ، حافظ له . ولم تكن له درجة في الرواية .
كان عالماً بالوثائق ، من أبصر للناس بها ، له فيها تأليف حسن مشهور .
روى عن يحيى بن يحيى ، وغيره من شيوخ الأندلس

مسألة

كان يفتى باستنابة الزنديق ، وبذلك أشار بقى بن مخلد على الأمير عبد الله ،
ووافق ابن المواز هذا ، وخالفه ما قاسم بن محمد^(١) وأنتى - على مذهب مالك -
بقتله دون استنابة .

توفي في صدر أيام الأمير عبد الله .

* راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ١٤/٢ ، وشجرة النور ٦/١٧٦ .
(١) ط : محمد بن قاسم ٧٢ .

٤٨ - محمد بن أسباط بن حكم الخزومي قرطبي
يكنى أبا عبد الله *

سمع من يحيى ، وسعيد بن حسّان ، ورحل فسمع من الحارث بن مسكين
بمصر .

كان حافظا للفقّه ، عالما بالوثائق ، من أهل للعبادة والورع ، وكانت له
ولأخيه قاسم حلقة بجامع قرطبة ، يجلسان للفتيا ، وكانا حافظين للفقّه ،
بصيرين بالوثائق .

توفي محمد سنة تسع وسبعين ومائتين وتوفي قاسم في أول أيام الأمير عبد الله .

* * *

٤٩ - محمد بن سليمان بن محمد بن تليد الماعري *

يكنى أبا عبد الله ، روى عن العتبي ، وابن مطروح ، وابن مزين ،
وعبد الله بن خالد ، وأبي زيد ، وسمع بسرّ قسطة من يحيى ، وأحمد ابني محمد
ابن مجلان ، ومن محمد بن الخشاب ، ويروى عن يونس ، وبني عبد الحكم ،
ورحل إلى مكة وسمع بها ، وقيل إنه دخل العراق .

وكان مفتي موضعه ، وإليه كانت الرحلة في وقته ، وكان رجلا صالحا .

مسألة

وكان يذهب في الأشربة مذهب أهل العراق ، وكان رأس فقهاء أهل

* راجع ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ١٣/٢

** تاريخ ابن الفرضي ٢٣/٢

الثغر المقدم فيهم ، يقره بذلك الجميع ، وبقوة وز عند أمره ، ولا يدلون عن فتياه .

ولى قضاء سرقسطة ، وقضاء وشقة .

توفي سنة خمس وتسعين . وقيل سنة ست وتسعين ومائتين .

ولى ابنه أحمد قضاء بلده بمد أربمين وثلاثمائة .

* * *

٥٠ — محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى

« ثلاثة » المعروف بأبي عيسى

منتهى الرياسة والنباهة في العلم . سمع من عم أبيه . بد الله^(١) ، ومحمد بن ليابة
وأحمد بن خالد ، وغيرهم ، ورحل فحج وسمع من ابن المنذر ، والمقبلي ، وابن
الأعرابي ، وغيرهم .

وسمع مصر من ابن زيان^(٢) ومحمد الباهلي ، وبإفريقية من محمد بن الليباد
وأحمد بن زياد ، وجماعة كثيرة .

وكانت رحلاته ورحلته محمد بن مسرة وأحمد بن حزم وأحمد مسرة وأحمد
ابن عبادة الرعي في وقت واحد .

كان حافظاً للرأى ، معتقياً بالآثار ، جامعاً للشئ ، له رواية واسعة .

كان متصرفاً في علم الإعراب ، واللغة ، والشعر ، والأخبار ؛ حتى ذكر

* تاريخ ابن الفرضى ٦١/٢ ، وبغية الوعاة ١٤٨/١ ، وشجرة النور ٨٨/١

(١) في تاريخ ابن الفرضى والشجرة : « عبید الله »

(٢) م - « زياد » ، وتاريخ ابن الفرضى : « زيان »

في طبقات الشعراء ، وله الشأو البعيد في الخطابة ، وولى قضاء الجماعة بقرطبة ، وكان صارماً في قضاائه ، متفذاً للحقوق ، مقبلاً للحدود ، كاشفاً عن أحوال الشهود ، صادعاً بالحق في السر والجهر ، لم يدهن ذا قدرة ، ولا أغضى لأحد من أصحاب السلطان ، لم يطمع شريف في حَيْفِهِ ولا يئس وضع من عَدْلِهِ .

ولم يكن الضمفاء قطُّ أقوى قلوباً ولا السنة منهم في أيامه ، مع لطافة بره وكثرة بشره ، لم تغيره خُطته عن حاله في إنصافه لإخوانه . ومعارفه . وله في شاهد أراد أن يشهدَ عنده بشهادة مدخولة ، فتناول القاضي ورقةً وكتبَ فيها وألقاها في حبره ، فلما تصفَّحها فرَّق منه ، ورجع ، وكان فيها :

أتنى عنك أخبار لها في القلب آثارُ
فدع ما قد أنيتَ له ففيه المارُ والنارُ
وتوفى - رحمه الله - سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

* * *

٥١ - محمد بن عبيد الله بن الوليد بن محمد

القرشي الميعطي أبو بكر

سمع من وهب ، وابن الأحرر ، وابن الخراز^(١) . القروي ، وغيرهم .

كان حافظاً لفقهِه ، عالماً بمذهب مالك وأصحابه .

ولى الشورى ابن ثلاثين سنة ، وكان ورعاً زاهداً متبتلاً ممتازاً عن جميع

الناس ، يصوم النهار ، ويقوم الليل إلى أن مات .

(*) تاريخ ابن الفرضي ٨٠/٢ ، وشجره النور ٩٩/١ ، وترتيب المدارك ٦٣٣/٤ ٦٣٥

(١) م : « المراق »

وهو الذى أكل كتاب «الاستيعاب» مع أبى عمر^(١) الإشبيل للحكم أمير المؤمنين، وذلك أن هذا الكتاب وصل إلى الحكم ، وكان قد ابتدأه بعض أصحاب القاضى إسماعيل ، وبوبه ، وقدره ديواناً جامعاً لقول مالك خاصة ، لا يشركه فيه قول أحد من أصحابه فى اختلاف الروايات عنه ، وكتب المؤلف منه خمسة أجزاء ، وعاجلته المنية عن إكاله ، فلما رآه أعجبه وحرص على إكاله ، فذاكره قاضيه ابن السليم ، وسأله هل تم من يكله على المرغوب ، فأشار عليه بالمعيطى وأبى عمر ؛ فشرط أن يفتح لها الخزانة^(٢) للبحث على أقوال مالك ، حيث كانت ، من رواية المدنيين ، والمصريين ، والشاميين ، والعراقيين ، وأهل إفريقية والأندلس وغيرهم ؛ ففعل الحكم ذلك ، فأخرجها كتب الأسمية ، وغيرها ، وأكلا كتاب الاستيعاب الكبير فى مائة جزء ، فلما رفع إلى الحكم سُرَّ به وأمر لها بالنفى دينار لكل واحد ، وكسوة ، وقدمهما للشورى .

وتوفى المعيطى فى ذى القعدة من سنة سبع وستين وثلاثمائة .

* * *

(١) ط : «على» وهو مخالف لما فى الشجرة .

(٢) خزانة الكتب . وفى الشجرة : « خزانة الكتب » .

٥٢— محمد بن أحمد بن أسيد بن أبي صفرة هو أخو الملهب

ابن أبي صفرة

سمع من الأصيلي ، وكان من كبار أصحابه ، وله شرح في اختصار ملخص
للقابسي ، وسمم من أخيه للمهلب .

توفي قبل العشرين وأربعمائة .

* * *

٥٣ — محمد بن غالب *

هو أبو عبد الله بن الصغار ، روى عن سحنون .

توفي سنة ست وتسعين ومائتين (١) .

* * *

(*) تاريخ ابن القرضي ٢/٢٢٢ ، وبيعة اللندس ص ١٠٨ ، وجذوة القتبس ص ٧٦ .
(١) ذكر ابن القرضي أنه روى بقرطبة عن المتني وابن وضاح وغيرهما ، وأنه رحل فسمع
من محمد بن سحنون ، وأحمد بن صالح الكوفي ، ومحمد بن تميم العنبري ، ومحمد ابن
عبد الله بن عبد الحكم ، ويونس بن عبد الأعلى وابن أخي ابن وهب ، وأحمد ابن
عبد الرحيم البرقي وغيرهم من رجال مصر .
وأنه كان حافظا للغة ، عالما بالشروط ، متقنما فيها ، ومالت به الدنيا ، فكان يقيم
الهوى في فتياه ويخلط .

ثم ذكر أن وفاته كانت سنة خمس وتسعين ومائتين .

ومن الطبقة السابعة من أهل العراق .

٥٤ — محمد أبو جعفر *

ويعرف بالأبهري الصغير^(١) ، وثقته بأبي بكر الأبهري ، وزحل إلى مصر
فتثقه عليه خاق كثير ، وسمع من أبي زيد المروزي ، وسماعه من أصل الأصيلي
بخطه .

* * *

٥٥ — محمد أبو بكر بن الطيب بن محمد القاضي

المعروف بالباقلاني *

الملقب بشيخ السنة ، ولسان الأمة ، المتكلم على مذهب أهل السنة ، وأهل
الحديث وطريقة أبي الحسن الأشعري ، إمام وقته ، من أهل البصرة ،
وسكن بغداد . سمع من القطيبي ، وابن ماشا ، وغيرهما ، وإليه رئاسة
المالكيين في وقته .

وكان حسن الفقه ، عظيم الجدل ، وكانت له بجامع المنصور - ببغداد - حلقة
عظيمة ، وكان ينزل السكرخ ، وكان مالكيًا ، وحدث عنه أبو ذر .

وكان ورده في كل ليلة عشرين ترويحة ، ما تركها في حضر ولا سفر ،
وكان إذا قضى ورده جعل الدواة أمامه ، وكتب خمسًا وثلاثين ورقة تصنيفًا .

(*) شجرة النور ٩١/١ ، وحسن المحاضرة ٥٤/١ .

(١) وبيان الخصاص

له كتاب كبير في مسائل الخلاف ، وكتاب تطبيق المختصر الكبير ، وكتاب في الرد على
ابن علي فيما أنكره على مالك .

(**) وفیات الأعيان ٢٦٩/٤ ، وتاريخ بغداد ٣٧٩/٥ ، والواق بالوفيات ١٧٧/٣ ،
والعبر ٨٦/٣ ، والشذرات ١٦٨/٣ ، والمرقبه العليا ص ٣٧ — ٤٠ ، وشجرة النور
٩٧/١ — ٩٣ ، هدية العارفين ٥٩/٢ وترتيب المدارك ٥٨٥/٤ — ٦٠٣ ، والباقلاني
واعجاز القرآن للاستاذ السيد أحمد صقر .

من حفظه ، وكان الكتّاب بالمداد أسهل عليه من الكتّاب بالحرير .

وتوفي يوم السبت لسبع بقين من ذى القعدة سنة ثلاث وأربعمائة^(١) .

* * *

٥٦ — محمد أبو بكر بن خويز منداد *

وهو محمد بن أحمد بن عبد الله ، ورأيت على كتبه بخطه : محمد بن أحمد

ابن علي بن إسحاق .

كنيته أبو عبد الله ، تفقه على الأبهري ، وله كتاب كبير في الخلاف ،
وكتاب في أصول الفقه ، وكتاب في أحكام القرآن ، وعنده شواذ عن مالك .

وله اختيارات ؛ كتوله في أصول الفقه : إن العبيد لا يدخلون في خطاب
الأحرار ، وإن خبر الواحد يوجب العلم ، وفي بعض مسائل الفقه حكاية عن
مالك في التميم أنه يرفع الحديث ، ولم يكن بالجيد للنظر ، ولا قوى للفقه ،
وقد قال فيه الباجي أبو الوليد : لم أسمع له في علماء العراق ذكراً .

وكان يجانب الكلام ، وينافر أهله ؛ حتى يؤدي ذلك إلى منافرة
التكلمين من أهل السنة ، ويحكم على الكل منهم بأنهم من أهل الأهواء
الذين قال مالك في مناقبتهم وشهادتهم وإمامتهم وتناقرهم مقال .

* * *

(١) اشتهر الباقلاني بالافتداز على البحث والإخام في المناظرة ، ومناظرته مع ملك الروم
مبسوطة في تراجمه ومؤلفات الباقلاني تراث علمي زاخر منها كتاب الابانة عن إبطال مذهب
أهل الكفر والضلالة ، وكتاب الاستمشاد ، وكتاب أكفار الكفار المتأولين ، وكتاب
التعديل والتجريح ، والامانة الكبيرة ، والامانة الصغيرة ، وفضل الجهاد ، والانتصار للقرآن
، وإيجاز القرآن وقد حققه الاستاذ السيد أحمد صقر وطبعته دار المعارف للمرة الثالثة .

ومن أهل الأندلس :

٥٧ - محمد بن يتيق زرب *

القاضي أبو بكر . قرطبي سمع من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم وطبقتهما وعنى بالرأى وتقدم فيه وتفقه عند الأوزاعي وأبي إبراهيم ونوه به للأوزاعي ، وكان ابن زرب أحفظ أهل زمانه لمذهب مالك [و] كان القاضي ابن السليم يقول له : لورأك ابن القاسم لعجب منك يا أبا بكر ، وشوور في أيام القاضي ابن السليم ، فلما مات وتلى مكانه قضاء الجماعة سنة سبع وستين وثلاثمائة إلى أن مات .

وإليه كانت الخطبة ، وللصلاة ، وألف كتاب الخصال في الفقه مشهور على مذهب مالك عارض به^(١) كتاب الخصال لابن كاسب الحنفي ، فجاء غيبة في الإتيان^(٢) وله رد ابن مسرة .

وكان لا يجلس للقضاء حتى يأكل ، وكان مأكله^(٣) طيبا ، وكان ابن أبي عامر يعظمه ، ويتحرك إليه إذا أتاه ، ويجلسه على فراشه ، لم يقبل له ابن زرب بدأ قط .

وتوفي في رمضان سنة إحدى وثمانين^(٤) وثلاثمائة .

* * شجرة النور / ١٠٠ ، تاريخ ابن الفرضي ٩٦/٢ - ٩٧ ، وبنيّة المنتسب من ١٣٦ ،

وجذوه المنتسب من ٩٣ ، وترتيب المدارك ٤/٦٣٠ - ٦٣٣ . والمرقبة العليا ٧٧ .

(١) ط : « فيه »

(٢) ط : « في غيبة الإتيان »

(٣) م : « ماله » وفي المدارك « وكان موصوفا بطيب الطعام ، له منه ومن الحلوى والفاكهة

وظيفة معلومة »

(٤) م « وثلاثين » وهو تحريف .

وفقده للناس ، وأثمنوا عليه ثناء حسناً ، وأظهر ابنُ أبي عامر لموته غمًا شديدًا ، واستدعى ابنه وهو ابن ثلاثة أعوام ، فوصله بثلاثة آلاف دينار^(١) وتحف ، وكتب لورثته كتابًا بالحفظ والإكرام انتفعوا ، به ورثي في النوم ؛ فقيل له : يم انتفعت ؟ فقال : ما انتفعت بأكثر من قراءة للقرآن .

مولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

* * *

٥٨ — محمد بن أحمد بن عبد الله أبو عبد الله

المعروف بابن المطار *

كان متفنًا في علوم الإسلام ، عارفاً بالشروط ، أملى فيها كتابًا عليه عَوَّل أهل زماننا لليوم ، وكان يفضّل الفقهاء بمرفته باللسان ، وللنحو ، فكان يُزَيِّرُ بأصحابه المفتين^(٢) ويعجب بما عنده إلى أن تماثلوا عاياه بالمداد ، وكتلوا قاضيهم ابن زرب على إسقاطه ، والتسجيل بسخطه بجميع الجراح وأمضاها ابن أبي عامر وأمره بالإنتباه في داره ، وقطع شواره ، فناله مكره عظيم صرفه ابن أبي عامر إلى حاله من الشورى ، وأفرده في الشورى ما بين العمال والرعية .

وتوفى في عقب ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

* * *

(١) ليست في ط .

(*) ترتيب المدارك ٦٥٠/٤ — ٦٥٦ ، وشجرة النور ١/١٠١ .

(٢) م « المفتين » ، ط « المفتين » .

٥٩ — محمد أبو عبد الله بن عبد الله ابن عيسى بن أبي زمنين

المرى البيرى ، يكنى أبا عبد الله ، وهو من المفاخر الغرناطية .

كان من كبار المحدثين ، والعلماء الراسخين ، وأجل أهل وقته قدراً في العلم ،
والرواية ، والحفظ للرأى ، والتمييز للحديث ، والمعرفة باختلاف العلماء ، متفنناً
في العلم والآداب ، مضطهما بالإعراب ، قارضاً للشعر متمصراً^(١) في حفظ المعاني
والأخبار ، مع النسك ، والزاهد ، والاستئنان بسنن الصالحين ، أمة في الخير ،
علماً هاملاً ، متبتلاً متعشفاً ، دائم الصلاة والبكاء ، واعظاً ، مذكراً بالله ، فاشي
الصدقة ، معيناً على النائية ، مواسياً بجاهه وماله ذا لسان ، وبيان ، تُصغى إليه
الأفتدة ، مارتى بعمده مثله !

تفقه بقرطبة عند أبي إبراهيم ، وسمع منه ، ومن وهب بن مسرة وأحمد
ابن مطرف ، وابن الشَّاط ، وأبان بن عيسى وغيرهم .

وكان من كبار الفقهاء ، والمحدثين ، والراسخين في العلم ، وكان متفنناً
في الأدب ، وله قرض الشعر ، إلى زهدٍ وورع ، واقتناء^(٢) لآثار السلف .

وكان حسن التاليف ، مابح التصنيف ، مفيد الكتب ، ككتابه
في تفسير القرآن ، والمغرب في المدونة ، وشرح مشكلها ، والتفقه في نسكت

(*) بنية المنس ص ٧٧ - ٧٨ ، وجذوة المنس ص ٥٣ وهدية العارفين ٥٨/٢ ،

وشجرة النور ١٠١/١

(١) م : « متطرة »

(٢) م : « وائتقاء »

منها ، مع تحريره للفظها ، وضبطه لروايتها ، ليس في مختصراتها مثله باتفاق ،
وكتاب المنتخب في الأحكام الذي ظهرت بركته ، وطار شرقا وغربا ذكره ،
وكتاب المهذب ، واختصار شرح ابن مزين للموطأ ، وكتابه المشتمل على
أصول الوثائق وكتاب مختصر تفسير ابن سلام للقرآن ، وكتاب حياة
القلوب في الرقائق ، والزهد ، وكتاب أنس المريدين في الزهد ، وكتاب
المواعظ المنظومة في الزهد ، وكتاب النصائح المنظومة ، من شعره ، وكتاب
آداب الإسلام ، وكتاب أصول السنة ، وكتاب قدوة القارىء^(١) ، وكتاب
منتخب الدعاء .

وتوفي بالبصرة سنة تسع وتسعين وثلثمائة .

قلت : وزمّنين بفتح الزاى المعجمة والميم وكسر النون^(٢) ثم ياء ساكنة
بعدها نون .

والمرى : بضم الميم ، وكسر الراء المهملة المشددة
ووالد محمد بن أبي زمنين من أهل العلم . سمع من ابن أيمن ، وابن
أبي دليم ، ونظرأثم .

وسمع منه^(٣) ابنه محمد والفاضى يونس بن مغيت وغيرهم .
توفي سنة تسع وخسين وثلثمائة .

* * *

ولمحمد أخ اسمه أبو بكر ، كان فقيها فاضلا ، ولى قضاء البصرة ولأجله
ألف أخوه كتاب الأحكام المسمى بالمنتخب .

(١) ط : « لغزى »

(٢) بمد هذا في م : « قال الذهبي في سير النبلاء وكسر النون ثم ... »

(٣) سقطت من م .

وتوفى وهو قاض بالبهرة سنة ثمان وعشرين وأربعمائة. ذكره ابن الزبير^(١)

* * *

٦٠ - محمد أبو بكر التحبي الحصار المعروف بالقبرى *

قرطبي ، مشهور ، هو جد القاضى أبى الوليد الباجى لأمه .

كان من العلماء الزهاد ، والفضلاء ، أخذ ببلده ، ورحل إلى المشرق ،
فصحب أبا محمد بن أبى زيد ، واختص به .

وكان القاضى ابن ذكوان يقدّمه على فقهاء وقته ، وكان الأصملى يعرف
حقه ، ويثني عليه ، وله تأليف فى الفقه مقيدة ، وله شرح رسالة أبى محمد شيخه ،
وخرج من الأندلس لأمر جرت له مع فقهاءها ومحدثيها إلى اللدوة ، واحتل
بسببته ؛ فأخذ عنه بها حمزة بن إسماعيل السيفى وغيره ، أخذ عنه كتبه وكتب
الشيخ أبى محمد ، ثم عاد إلى الأندلس مستخفياً ؛ فورد قرطبة مستترا فمعا منه
ابن أبى عامر ، ولزم قرطبة ممسكاً لسانه بقية دولتهم .

وتوفى بها ست وأربعمائة .

* * *

(١) ط « ابن أبى الزبير » .
(* جذوة المنتسب من ٨٥ ، وبقيّة المنتسب من ١١٩ - ١٢٠ ، وهو فيها القبرى ،
وشجرة النور ١١١/١ وهو فيها القبرى وهذا خطأ فهو منسوب إلى «قبرة»

ومن الطبقة الثامنة من أهل إفريقية :

٦١ - محمد بن سفيان الهواري المقرئ قيرواني

يكنى أبا هبدا لله *

أخذ عن القاسم ، ورحل إلى ابن غلبون . وكان الغالب عليه علم القرآن .

قال أبو عمرو الداني : كان ذاهبهم ، وحفظهم ، وعفاف ، وله في القراءات كتاب الهادي وغيره .

روى عنه حاتم الدلائي .

توفي بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن حج أول صفر سنة خمس
هشيرة وأربعمائة .

* * *

ومن أهل الأندلس :

٦٢ - محمد أبو عبد الله بن عمر بن يوسف بن بشكوال

يعرف بابن الفخار^{٥٥}

قرطبي . أحفظ للناس ، وأحضرهم علما ، وأسرعهم جوابا ، وأفقههم على
اختلاف العلماء ، وترجيح المذاهب ، حافظا للحديث والأثر^(١) ، مائلا إلى
الحجة والنظر .

وكان - أولا - يميل إلى مذهب الشافعي ، ثم تركه .

(*) غاية النهاية ١٤٧/٢ ، والواقى بالوفيات ١١٤/٣ .

(**) الصلة لابن بشكوال ٣٨٣/٢ ، وشجرة النور ١١٣/١

(١) م : « والأمر »

وكان ابن الفخار يفضل داود القاسمي ، ويقول - في بعض الأشياء - بقوله ،
ورحل فحجّ ، واتسع في الرواية ، وسكن مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ،
فشوورَ بها ، وكان يفتخر بذلك وكان يحفظ المدونة ، وينصمها من حفظه ، وكان
يحفظ الفوائد لابن أبي زيد ، وبوردّها من صدره ، وهو آخر الفقهاء الخنّاطِ
الراشخين العالمين بالكتاب والسنة بالأندلس .

وكان مجاب الدعوة . ذكر ذلك صاحب الصلة .

وله اختصار في نوار أبي محمد وردّ عليه في بعض ذلك من مسأله ،
واختصاره المبسوط لا بأس به ، وردّ على أبي محمد في رسالته ردّا تمسّف عليه
فيه (١) في كتاب سماه التبصرة ، وردّ على ابن العطار في وثائقه .

وكانت له مذاهب أخذ بها في خاصّة نفسه ، خالف فيها أهل قطره ؛
فكان يصلي الأشفاع خمسا ، ويمجّل صلاة العصر ، شديدا ، ولا يرى غسل
الذكر كلّ من اللذّي ، وكانت له دعوات مستجابة ، وأعمال من البرّ صالحة ،
ومرّ على قرطبة عند دخول البربر فيها ؛ إذ كانوا قد نذروا دمه ؛ إذ كان
أحد المرشدين عنهم ، وتردد بجهة (٢) المغرب ، وألقى عصاه بيكنسية ؛ فأقام بها
مطاعا إلى أن مات بها لتسع خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة
وأربعمائة .

* * *

(١) إيست في م

(٢) م : د بجهة ،

٦٣ — محمد أبو عبد الله بن يحيى بن محمد بن الحذاء التميمي*

هكذا نسبهم الحذاء بالذال المعجمة، وكانوا يابون ذلك ويقولون بالذال المهملة، وكان جدهم أمير يوم « مَرَج رَاهِطٍ » فكان صدرا في موالى بني أمية، وهو الداخل إلى الأندلس من الشام، وكان بنوه ذوى رفاهية في أعمال السلطان بالأندلس، وكان أبو عبد الله هذا حافظاً للرأى، متقناً^(١) في الأدب، مميّزا للحديث ورجاله، مترسلاً بليفاً، عارفاً بالوثائق، وكان خطيباً، ومعبّراً، وغلب عليه الحديث.

لحق جماعة من الشيوخ: ابن زَرْب، وابن بَطال، وابن السليم، والأنطاكي، وابن عون الله، والقلمى، وغيرهم، ثم رحل فلقى ابن أبى زيد بالقيروان، وتفقه معه، وحل عنه تأليفه، لحق بمصر للشمالي، والجوهري، وعبد الغنى، وغيرهم، ثم رجع إلى الأندلس؛ فلأزم الأصيلي، وارتفعت درجته معه، وولاه السلطان خطة الوثائق، والشورى، والقضاء بجمعات بلنسية وغيرها، ولحقته فتنة البرابر فخرج إلى ثغر الأندلس، فولى القضاء بتطيلة^(٢)، ثم استوطن^(٣) سَرَقُسطة حتى مات بها.

له شرح في الموطأ «سماه» كتاب الاستنباط لمعاني السنن والأحكام من أحاديث الموطأ «ثمانون جزءاً»، وكتاب «التعريف برجال الموطأ» أربعة أسفار، وكتاب «البشرى في عبارة الرؤيا» عشرة أسفار، وشرح كتاب

(*) شجرة النور ١/١١٣، والصلة ٢/٤٧٨-٤٨٠

(١) ط «متقناً»

(٢) م: «بتكزية» وهو تصحيف.

(٣) ط «أوطن»

الكرمانى خمسة عشر جزءا ، وكتاب الإنباء على أسماء الله تعالى ، وكتاب
الخطب والخطباء ، فى سقرين .

توفى سنة عشر وأربعمائة .

مولده سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

* * *

ومن للطبعة التاسعة من أهل المشرق :

٦٤ — محمد أبو الفضل بن عبد الله بن أحمد بن محمد

ابن عمرو البزاز

بيгдаى إمام فاضل ، درّس على القاضى أبى الحسن^(١) بن القصار ،
والقاضى ابن نصر ، وكان من حفاظ القرآن ، ومدرسه ، وإليه انتهت الفتوى
فى الفقه على مذهب مالك ، فى زمانه ببغداد .

وكان القاضى الدامغانى يميز شهادته .

كان فقيها أصوليا ، وله تعليقات حسن مشهور فى الخلاف ودرّس عليه
القاضى أبو الوليد الباجى ، ببغداد ، وحدث عنه هو وأبو بكر الخطيب .

توفى سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة^(٢) .

(*) ترتيب المدارك ٤/٧٦٣ - ٧٦٣ ، وشجرة النور ١/١٠٥ .

(١) « الحسين » وهو مخالف لما فى المدارك .

(٢) هكذا فى م ، ط . وهو مخالف لما فى المدارك والشجرة ؛ ففيهما أن مولده سنة ١٢٧ .

وأن وفاته سنة ٤٥١ .

ومن الطبقة الماشرة من أهل إفريقية :

٦٥ — محمد أبو عبدالله بن سعدون بن علي *

قزوي ثقة بالقيروان^(١) ، وسمع من شيوخها كابن الأجدابي^(٢) وأبي بكر ابن عبد الرحمن ، وأبي علي الزيات والبنوني ، واللبيدي ، وغيرهم ، ثم حج فسمع بمكة من المطوعي ، وسمع بمصر من ابن أبي ربيعة ، وأبي الطبال^(٣) .

وكان فقيهاً حافظاً للمسائل ، نظراً على مذهب القرويين ، كمل للتعليق للمتونسي على المدونة ، واشتغل بالتجارة فطاف بلاد المغرب والأندلس ، ولم تكن له أصول^(٤) . سمع منه للناس كثيراً ؛ فمنهم أبو علي الجبائي والصدفي^(٥) وأبو بجر ، وأبنا مفوز ، وسمع منه أهل سبتة : للفاضي أبو عبد الله بن عيسى^(٦) التميمي ، وأبو علي النعوي وغيرهما ، وله تآليف في ذم بني عبید الله وأفعالهم القبيحة بالقيروان وغيرها^(٧) .

* * *

(*) ترتيب المدارك ٤/٧٩٩ ، وشجرة النور ١/١١٧

(١) م : « بها »

(٢) م : « الاجذالي » وهو تصحيف .

(٣) م : « أبي الطليل » وللدارك : « ابن الطبال »

(٤) في المدارك : « أصول حسنة » .

(٥) ليست في م .

(٦) م : « يحيى » .

(٧) في المدارك توفي بأعمات في جادى الأولى سنة ست وثمانين وأربعمائة - مولده عام

ثلاثة عشر .

٦٦ — محمد القاضي أبو عبد الله بن خلف بن سعيد

المعروف بابن المرابط المري *

فقيه بلده ، ومفتيه ، ولى قضاء منلة ، كان من أهل الفقه ، والفضل ،

والتميز .

سمع أبا القاسم المهلب ، وأجازه أبو عمر الطلمنكي ، وله في شرح البخاري
كتاب كبير حسن ، ورحل إليه الناس ، وسموا منه ، فنهج القاضي أبو عبد الله
التميمي ، والقاضي أبو علي الحافظ ، والفقهاء أبو محمد بن أبي جعفر .

توفى بالمدينة بعد الثمانين وأربعمائة (١) .

* * *

٦٧ — محمد أبو بكر بن عبد الله بن يونس تميمي صقلي

كان فقيهاً إماماً عالماً قرظياً أخذ عن أبي الحسن الحصارى للقاضي ،
وعتيق بن الفرضي ، وابن أبي العباس (٢) .

وكان ملازماً للجهاد ، موصوفاً بالنجدة ، وألف كتاباً في الفرائض ،
وكتاباً جامعاً للمدونة أضاف إليها غيرها من الأمهات ، وعليه اعتماد طلبة العلم
للمذاكرة .

(*) هدية العارفين ٢٦/٣ وشجرة النور ١١٢/١

(١) في الشجرة أن وفاته سنة ٤٨٥

(**) شجرة النور ١١١/١

(٢) في الشجرة * أبي بكر بن العباس *

وأول من أدخله سيرة : الشيخ أبو عبد الله : محمد بن خطاب ، فانتسخه
منه للقاضي أبو عبد الله : محمد بن عيسى التميمي ، وكان يعرف به في مجلسه حتى
كثر عند الناس ربيع وتوفي في الأول سنة إحدى وخسين وأربعمائة ، وقيل
في أول المشر الأواخر من ربيع الآخر من السنة المذكورة .

* * *

ومن أهل الأندلس :

٦٨ - محمد أبو عبد الله بن عتاب قرطبي *

شيخ المفتين بها في هذه الطبقة .

تفقه بإبن الفخار ، وابن الأصغ القرشي ، والقاضي ، ابن بشير : صحبه
أزيد من اثني عشر عاما ، وكتب له ^(١) في مدة قضائه ، وروى عن القنازي
وابن حويل ، وابن الحداد ، وأبي محمد بن بنوش ^(٢) ، وسعيد بن رشيح ،
وسعيد بن سلمة ، والشنتجالي ، والعلامة نسكي ، وأبي محمد : مكي ، والقاضي
يونس ، وخلف بن يحيى الطلمليطي ، والخطيب بن الحديدى ، وأحمد بن ثابت
الواسطي ، ومحمد بن عمر بن عبد الوارث ، وأجازة أبو ذر ، ولم تكن له رحلة
من الأندلس . تفقه به الأندلسيون ، وسموا مقلده .

قال أبو علي الجبائي ^(٣) : كان أبو عبد الله من جلة الفقهاء ، وأحد العلماء
الأنبيات ، ومن عني بسماع الحديث دهره فقيده وأنبته وتقدم في المعرفة
بالأحكام ، وعقد الشروط ، وعلمها .

* شجرة النور ١/١١٩ ، والواقى بالوفيات ٤/٧٩ ، والصلة ٢/١١٥-١١٧ ، وترتيب
للمدارك ٤/٨١٠-٨١٣ .

(١) ليست في ط .

(٢) ط : « منوش » وهو تحريف .

(٣) م : « الطيب » وفي المدارك « وأبي الطيب الحديدى »

(٤) في الصلة : « النسائي » .

وكان على سنن أهل الفضل ، جزل الرأي ، حصيف للعقل ، على منهاج
السلف المتقدم .

وكان متواضعا يتصرف راجلا ، ويحمل خبزه إلى الفرن بنفسه ، ويتولى
شراء حوائجه بنفسه ، فإذا لقيه أحد ممن يكرمه من طلبته وغيرهم ، وسأله أن
يكفيه حتمها يقول : لا ؛ الذي يأكلها يحمأها .

وطلب إقضاء أمصار فامتنع ورامه^(١) ابن جمهور على قضاء قرطبة
فأبى وحلف .

توفي في ليلة الثلاثاء امشر بقين من صفر سنة اثنتين وستين وأربعمائة^(٢)
وقد نيف على الثمانين .

* * *

ومن الطبقة الحادية عشرة من أهل الأندلس :

٦٩ — محمد أبو عبد الله بن فرج *

مولى ابن الطلاع^(٣) ، شيخ الفقهاء في عصره ، أسد^(٤) من بقي في وقته .

سمع من يونس بن ميثم^(٥) ومكي المقرئ ، وابن عابد ، وابن جمهور ،

(١) م : « وولاه » .

(٢) في الواقي بالوثبات سنة ٣٦٢ وهو خطأ .

* الصلاة ٥٣٤/٢ - ٥٣٥ ، وشجرة النور ١/١٢٣ ، وبقية المنمنم ١١٢ - ١١٣ والواقي

بالوثبات ٤/٣١٨ - ٣١٩ وهدية العارفين ٢/٧٨

(٣) في الصلة : « محمد بن فرج مولى محمد بن يحيى البكري ، يعرف بابن الطلاع » .

(٤) م « أسن »

(٥) في الصلة « يونس بن عبد الله »

والطرابلسي ، وثقة عند ابن القطان ، وابن جوح (١) .

وكان شيخنا فاضلا فصيحاً ، وكان قوَّالاً بالحق ، شديداً على أهل البدع ، غير هيوب الأمرء ، شوَّورَ عند موت ابن القطان ، ونفذ قوله إلى أن دخل قرطبة المرابطون ، فأستقط عن الفتيا ؛ لتمصبه عليهم ، مع العبادة (٢) فلم يُستفتَ إلى أن مات .

سمع منه عالم عظيم ، ورحل إليه الناس من كل قُطرٍ ؛ لسماح الموطأ ، والمدونة ، لعلوه في ذلك .

سمع منه من شيوخ قرطبة : الفقيه أبو الوليد : هشام بن أحمد ، وحدث عنه القاضي أبو عبد الله بن عيسى ، واستجازه القاضي أبو علي الصدّقي ، وألف كتاب أحكام النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتاب الشروط ، وأخرج زوائد أبي محمد في المختصر ، وألف مختصر أبي محمد على الولاة .

توفي سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

• • •

٧٠ — محمد أبو عبد الله بن سليمان بن خليفة •

ولى قضاء بلاده ، وكان من أهل العلم والنظر ، وألف كتاباً في شرح الموطأ (٣) سماه كتاب الحلى ، عرض على الفقيه أبي المطرف الشعبي فأمر أن يجعل

(١) الصلة • جرج •

(٢) ط . • مع الصاد والعبادية • •

• الصلة ٣٥/٢ •

(٣) ط : • اسمه •

على الحاء نقطة من فوق ، ولم ينفق هذا الكسب عند الناس ، ولا وقع منهم باستحسان .

روى عنه أبو إسحاق .

وكان من أهل العلم ، وولى الشورى بإشبيلية ، ثم أسقط عنها .

وتوفى أبو عبد الله سنة خمس مائة .

* * *

ومن الطبقة الثالثة عشرة من أهل الأندلس :

٤٣ — محمد بن الوليد بن محمد بن خاف بن سليمان بن أيوب

القمري المعروف بالطرطوشي ومنها أصله *

يكنى أبا بكر ، ويعرف بابن أبي رندقة براه مهمله مضمومة^(١) ، ونون

ساكنة ، ودال مهمله ، وقاف مفتوحتين .

نشأ بالأندلس ، ببليده طرطوشة ، ثم تحوّل لغيرها من بلاد الأندلس ،

وصحب القاضي أبا الوليد الباجي بسرقة سطة ، وأخذ عنه مسائل الخلاف ، وكان

يميل إليهما ، وتفقه عليه ، وسمع منه ، وأجاز له ، ثم رحل إلى الشرق ، وحج

فدخل بغداد ، والبصرة ، وتفقه عند أبي بكر الشاشي ، وأبي المعيد^(٢) المتولي ،

* الصلة ٢/٥٤٥ ، وشجرة النور ١/١٢٤ - ١٢٥ ، وبغية اللئيمس ص ١٢٥ - ١٢٦ .

وحسن المحاضرة ١/٤٥٢ ، والنجوم الزاهرة ٥/٢٣١ - ٢٣٢ ؛ ووفيات ابن قنفذ ص

٢٧١ - ٢٧٢ ، والعبر ٤/٤٨ ، والشذرات ٤/٦٢ ، وأزهار الرياض ٣/١٦٢ .

وفيات الأعيان ٤/٢٦٢ - ٢٦٥ ، ومراة الجنان ٣/٢٢٥ وقد اختلفت مصادر الترجمة

في تاريخ وقاته في بعضها أنه توفى سنة ٥٢٥ .

(١) في الوفيات : مفتوحة .

(٢) م • وابن سميد •

وأبى سعيد الجرجاني، وغيرهم من أئمة الشامية، وسمي بالبصرة من أبي علي
السندي، وسكن الشام مدة، ودرس بها، ولازم الانقباض والقناعة^(١)،
وبعد صيته هناك، وأخذ عنه الناس هناك علماء كثيرًا.

وكان إمامًا عالمًا عاملًا زاهدًا، ورعًا دينيًا متواضعًا متقشفًا متقللاً من
الدنيا، راضيًا باليسير منها.

وتقدم في الفقه مذهبًا، وإخلافاً، وكان بعض الجبة من الصالحين هناك
يقول: الذي عند أبي بكر من العلم هو الذي عند الناس، والذي عنده مما ليس
مثله عند غيره دينه!

وكانت له - رحمه الله تعالى - نفس أبية قيل إنه كان بيت المقدس يطبخ
في شقفة^(٢)، وكان مجانبًا لسلطان، معرضًا عنه وعن أصحابه، شديدًا عليهم،
مع مبالغتهم في بره، وامتحن في دولة العمبيدين بالإخراج من الإسكندرية،
والتزم الفسطاط، ومنع الناس من الأخذ عنه.

ثم شرح، وألف تأليف حسنا منها: تعاقبه في مسائل الخلاف، وفي أصول
الفقه، وكتابه في البدع والحدثات، وفي بر الوالدين، وغير ذلك.

ومن أخذ عنه بالإجازة: القاضي أبو الفضل: عياض كتب إليه يجيزه
بجميع رواياته ومصنفاته.

وحكى عنه أنه تزوج بالإسكندرية امرأة مومنة حسنت حاله بها،
وهبت له دارًا لها سرية، وصير موضع سكنه معها علوها، وأباح قاعتها،

(١) م: «سقف»

(٢) م: «الجماعة»

وسفلها للطلبة ، فجعلها مدرسة ، ولازم التدريس .

وتفقه عنده جماعة من الإسكندرانيين .

ومن الوفيات ^(١) أن الشيخ أبابكر لما طلب إلى مصر أنزله الأفضل وزير
العبيدي في مسجد بالقرب من الرصد ، وكان الشيخ بكرهه ، فلما طال مُنْقَممه
به ضجر ، وقال لخادمه إلى متى نصبر ؟ اجمع لي اللباح من الأرض فجمع له فأكله
ثلاثة أيام فلما كان عند صلاة المغرب قال لخادمه : رميته الساعة ، فلما كان
من الغد ، ركب الأفضل ، فقتل ، وولى بعده المأمون بن البطاحي ، فأكرم
للشيخ إكراماً كثيراً وصَدَّف له كتاب سراج الملوك ^(٢) وهو حسن في بابه .

قلت : ومن مشيخته أبو عبد الله : محمد بن عبد الرحمن بن علي التجيبي
ابن ظافر بن عطية بن مولايم بن فائد اللعيمي الإسكندراني أحد شيوخ
أبي عبد الله التجيبي .

كان تلميذاً للإمام أبي بكر الطَّشْرُوطِي ، وخدمه له ، متصرفاً
له في حوائجه ، ملازماً خدمة داره ، وذكر أن الطَّشْرُوطِي كان صاحباً
نَزْهَةً مع طلبته ، في أكثر الأوقات يخرج معهم إلى البستان فيقيمون الأيام
التوالي في فرجة ، ومذاكرة ، ومداومة مما لا يقدح في حق الطلبة ، بل يدلُّ
على فضلهم ، وسلامة صدورهم .

قال : وخرجنا معه في بعض النزاهة ، فكُنَّا ثلاثمائة وستين رجلاً ، لكثرة
الآخذين عنه ، الحبين في صحبته ، وخدمته .

وهذا من جملة ما رفعه عنه القاضي ابن حديد إلى العبيدي ، ووشى به إليه
في أمور غيرها .

(٢) في الوفيات : « سراج الهدى »

(١) ٢٦٣/٤

وكان الطرطوشي يذكر بنى حديد ذكراً قبيحاً ، لما كانوا عليه من أخذ
الْمَكْسُوسَاتِ ، والمعونة على للظالم .

وكان يقنى بتعريم أجبين الذى يأتى به النصارى ، ويقنى بقطع محرمات
كثيرة . تخاطب بذلك بنو حديد ، وذكره للسلطان ، فأرسل إليه الأفضل
وزير خليفة مصر ، وهو من العبيدية فقال له الرسول : يسر حوائجك ؛ فإنك
فإنك تمشى يوم كذا . فقال له : وأى حوائج ؟ معى ريشى ريشى ، وطعماى
فى حوصاتى ؟ !

ثم مشى إلى الأفضل ، فلما اجتمع به أكرمه ، وصرفه وصرفاً حسناً ، وجعل له
عشرة دنانير فى كل شهر يأخذها من جزية اليهود - بعد الرغبة إليه فى ذلك .

وذكر أبو الطاهر بن عوف الزهرى : أن الطرطوشي كان نزوله بالإسكندرية
ثم باشر قتل الأمير بها علماءها ، فوجد ليلته عاطلاً عن العلم ؛ فأقام بها واثت
علماً بها ، وكان يقول . إن سألنى الله تعالى عن المقام بالإسكندرية - لما كانت
عليه فى أيام الشيعة العبيدية من ترك إقامة الجمعة ، ومن غير ذلك من المنكر
التي كانت فى أيامهم - أقول له : وجدتُ قوماً ضلّالاً ؛ فكنتُ سببَ
هدايتهم .

قال أبو الطاهر : وأنشدنى أبو بكر الطرطوشي لنفسه :

إذا كنتَ فى حاجة مُرسِلاً وأنتَ بإنجازها مفرمٌ
فأرسل بأمره خلافة به صممٌ أغطش أبكمٌ
ودع عنك كل رسولٍ سوى رسولٍ يقال له الدزهم

قال ابن خلدون : الطَّرُطُوشِي بضم الطاءين المهملتين بينهما راء مهملة
ساكنة وبمد لطاء الثانية واو ساكنة وشين معجمة .

هذه النسبة : لَطْرُطُوشَة وهي مدينة في آخر بلاد المسلمين بالأندلس ،
على ساحل البحر ، وهي في شرق الأندلس ، ورُبْدَقَة تقدم ضبطها وهي لفظة
فرنجية سألت بعض الإفرنج عنها فقال : معناها ردة ، تعال .

قال الذهبي في كتاب اللغز في ذكر من غير : عاش أبو بكر سبعين سنة ،
وتوفي في جمادى الأولى والله أعلم بالصواب .

* * *

٧٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكي

يكنى أبا الوليد قرطبي *

زعيم فقهاء وقته بأقطار الأندلس والمغرب ، ومُقدِّمهم ، المعترف له بصحة
النظر ، وجودة التأليف ، ودقة العقه .

وكان إليه المزمع في المشكلات ، بصيراً بالأصول ، والفروع ، والفرائض ،
والتفنن في العلوم .

وكانت الدراية أغاب عليه من الرواية ، كثير التصانيف ، مطبوعها .

ألف كتاب « البيان والتحصيل ، لما في المستخرجة من العوجيه والتعليل »
وهو كتاب عظيم نيف على عشرين مجلداً ، وكتاب المقدمات لأوائل كتب

* الصلة ١/٢ ، ٥٤٦ ، وبقية المنس من ٤٠ ، وشجرة النور ١/١٢٩ ، والمرقبة العليا
من ٩٨ - ٩٩ ، وأزهار الرياض ٣/٥٩ ، وهدية العارفين ٢/٨٥ ، ووفيات ابن قنفذ
س ٢٢٠ .

المدونة ، واختصارا لكتب المبسوطة من تأليف يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى ، وتهذيبه لكتب الطحاوى فى مشكل الآثار ، وأجزاء كثيرة فى فنون من العلم مختلفة .

وكان مطبوعاً فى هذا الباب ، حسنَ العلم ، والرواية ، كثيرَ الدين ، كثيرَ الحياء ، قليلَ الكلام ، مُسَمِّتًا نَزْهًا مقدِّمًا عند أمير المسلمين ، عظيمَ المنزلة ، معتمداً فى العظام أيام حياته .

ولى قضاء الجماعة بقرطبة سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، ثم استعفى منها سنة خمس عشرة أتم الهيج للسكان بها من العامة ، وأعفى ، وزاد جلاله ومنزله . وكان صاحب الصلاة أيضا فى المسجد الجامع ، وإليه كانت الرحلة للفقهاء من أقطار الأندلس مدة حياته .

كان قد تفقه بأبى جعفر بن رزق ، وعليه اعتماده وبنظرائه من فقهاء بلده ، وسمع الجياني ، وأبا عبد الله بن فرج ، وأبا مروان بن سراج ، وابن أبى العافية الجوهري ، وأجاز له المدري .

ومن أخذ عن القاضى أبى الوليد المذكور رضى الله عنه : القاضى الجليل أبو الفضل : عياض رحمه الله تعالى .

قال فى القنية له - جالسته كثيرا وسأته ، واستفدت منه .

وكان القاضى أبو الوليد رحمه الله تعالى يصوم يوم الجمعة دائما فى الحضر

والسفر

توفي - رحمه الله - ليلة الأحد ، ودُفن عشية الحادى عشر لى القعدة سنة
عشرين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة العباس ، وصلى عليه ابنه القاسم ، وشهد له
جمع عظيم من الناس ، كان الثناء عليه حسنا جميلا .

ومولده فى شوال سنة خمس وأربعمائة .

* * *

ومن الطبقة الأخرى من أهل إفريقية :

٧٣ — محمد بن على بن عمر التميمى المازرى ، يكنى

أبا عبد الله ، ويعرف بالإمام *

نزل المهديّة من بلاد إفريقية .

أصله من «مازر» : مدينة فى جزيرة صقلية على ساحل البحر ، وإليها
نسب جماعة ، منهم : أبو عبد الله .

(و) هذا هو إمام أهل إفريقية ، وما وراءها من المغرب ، وصار الإمام
لقباً له رضى الله تعالى عنه ، فلا يعرف بغير الإمام المازرى .

ويحكى عنه أنه رأى فى ذلك رؤيا : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له : يا رسول الله أحق ما يدعونى برأيهم ، يدعونى بالإمام ؟ فقال :
أوسع صدرك لافتيا .

* شجرة النور ١/١٢٧-١٢٨ ، وهديّة العازفين ٢/٨٨ ، وشذرات الذهب ٤/١١٤ ،
ووفيات الأعيان ٣/٤١٣ ، وأزهار الرياض ١٦٥٢/١٦٥٢ ووفيات ابن قنفذ ٢٧٧ - ٢٧٨ ،
ومرآة الجنان ٣/٢٦٨ .

وكان آخر المشتغلين من شيوخ إفريقية بتتبع الفقه ، ورتبة الاجتهاد ،
ودقة النظر .

أخذ عن الأئمة ، وأبي محمد : عبد الحميد السوسى ، وغيرهما من شيوخ
إفريقية ، ودرس أصول الفقه ، والدين ، وتقدم في ذلك فجاء سابقاً ؛ لم يكن
في عصره للمالكية في أقطار الأرض في وقته أفقه منه ، ولا أقوم لمذهبهم ،
وسمع الحديث ، وطالع معانيه ، واطلع على علوم كثيرة من الطب ، والحساب ،
والأدب ، وغير ذلك ؛ فكان أحد رجال الكمال في العلم في وقته وإليه كان
يُنزَع في الفتوى ، في الطب في بلده كما يُنزَع إليه في الفتيا في الفقه .

يحكى أن سبب قراءته للطب ، ونظره فيه : أنه مرض فكان يطبّه يهودى
فقال له اليهودى يوماً ياسيدى مثلى بطب مثلكم ؟ وأى قرابة أجدها أتقرب
بها في دىنى مثل أن أفقدم للمسلمين ؟ !

فمن حينئذ نظر في الطب !

وكان رحمه الله تعالى حسن الخلق ، مباح المجلس ، أنيسه كثير الحكايات ،
وإنشاد قطع الشعر ، وكان قلته في العلم أبلغ من لسانه .

وألّف في الفقه ، والأصول ، وشرح كتاب مسلم ، وكتاب التلقين للقاضى
أبى محمد : « عبد الوهاب » وليس للمالكية كتاب مثله ، ولم يبلغنا أنه أكمله ،
وشرح البرهان لأبى المالى الجوينى ، وسماه : « إيضاح الحصول من برهان الأصول » .

وذكر الشيخ الحافظ (النعوى) أبو العباس : أحمد بن الفهرى الألبى
في مشيخة شيخه التجيبى : أن من شووخته أبا عبد الله المازرى ، وأن من تأليفه

حقيقته التي سماها: « نظم الفرائد في علم العقائد » ، وألف غير ذلك .

وعمّن أخذ عنه بالإجازة: القاضي أبو الفضل : عياض رحمه الله تعالى ، كتب له من الهدية يميز له كتابه النسبي « بالعلم في شرح مسلم » وغيره من تأليفه . وتوفي الإمام رحمه الله تعالى سنة ست وثلاثين وخمسةائة وقد توفى على الثمانين .

قال الذهبي : توفي في ربيع الأول وله ثلاث وثمانون سنة .

وما زَرَّ بفتح الزاي وكسرهما : بليدة بجزيرة صقلية وليس هذا الإمام المذكور بشارح الإرشاد المسمى بالمهاد ؛ إذ ذك رجل آخر ، نزيل الإسكندرية ، يعرف أيضا بالمازري ، والله موفقنا ونعم الوكيل .

* * *

ومن أهل الأندلس :

٧٤ — محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد

المعروف بابن العربي المعافري من أهل إشبيلية يكنى أبا بكر *

الإمام العلامة ، الحافظ ، المتبحر ، ختام علماء الأندلس ، وآخر أئمتها ، وحفاظها ، وأبوه أبو محمد من فقهاء إشبيلية ، ورؤسائها .

سمع بهلده من أبي عبد الله بن منظور ، وأبي محمد بن خزرج ، وبقرطبة من أبي عبد الله : محمد بن عتاب ، وأبي سروان بن سراج ، وحصلت له عند

* له ترجمة في الواقي بالوفيات ٣/٣٣٠ ، والصلاة ٢/٥٥٨-٥٥٩ ، والقرب في حلّي المغرب ١/٢٤٠ ، وشذرات الذهب ٤/١٤١ ، وفيه الملتبس ص ٨٢-٨٨ وشجرة النور ١/١٢٦-١٣٨ ، والمرقبة العليا ص ١٠٥-١٠٧ ، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٨-٢٢٩ وذكر ابن كثير وفاته سنة ٥٤٥ ، وهدية العارفين ٢/٩٠ ، ومرآة الجنان ٣/٢٧٩-٢٨٠ ، ووفيات الأعيان ٤/٢٩٦ .

العبادة أصحاب إشبيلية، رياضة، ومكانة، فلما انقضت دولتهم خرج إلى الحج مع ابنه القاضي أبي بكر يوم الأحد مسهل ربيع الأول سنة خمس وثمانين وأربعمائة وسن القاضي أبي بكر لإذ ذاك نحو سبعة عشر عاماً، وكان القاضي قد تأدّب ببلاده، وقرأ القراءات فلق بمصر أبا الحسن الخَلَمِي، وأبا الحسن ابن مشرف، ومهدياً الورَاقِي، وأبا الحسن بن داود الفارسي، ولقى بالشام أبا نصر المقدسي، وأبا سعيد زنجاني، وأبا حامد الغزالي، وأبا سعيد الرهاوي، وأبا القاسم بن أبي الحسن المقدسي، والإمام أبا بكر الطرطوشي، وأبا محمد هبة الله بن أحمد الأَكْفَافِي، وأبا الفضل بن الفرات المَدِشْقِي، ودخل بغداد، وسمع بها من أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار الصَّيْرَفِي المعروف بابن الطايوري. ومن أبي الحسن: علي بن أيوب البزازي، بزايين مجتمعتين، ومن أبي بكر ابن طرخان، ومن النقيب الشريف أبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي، وجهن بن أحمد السراج، وأبي الحسن بن عبد القادر، وأبي زكريا التبريزي. وأبي المعالي: ثابت ابن بُنْدَار الحامِي - بتخفيف الميم، في آخرين.

وحج في موسم سنة تسع وثمانين، وسمع بمكة من أبي علي: الحسين بن علي الطبري وغيره، ثم عاد إلى بغداد ثانية، وصحب أبا بكر الشاشي، وأبا حامد الطوسي، وأبا بكر الطرطوشي، وغيرهم من العلماء والأدباء فدرس عندهم الفقه والأصول، وقَيَّد الحديث، واتسع في الرواية، وأتقن مسائل الخلاف، والأصول، وللكلام على أئمة هذا الشأن من هؤلاء وغيرهم ثم صدر عن بغداد إلى الأندلس، فأقام بالإسكندرية عند أبي بكر الطرطوشي، فأتت أبوه بها أول سنة ثلاث وتسعين.

ثم انصرف هو إلى الأندلس سنة خمس وتسعين ، وقدم بلده إشبيلية :
يعلم كثير ، لم يأت به أحد قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق .

وكان من أهل الفتن في العلوم ، والاستبحار فيها ، والجمع لها ، متقدماً
في المعارف كلها ، معكلاً في أنواعها ، نافذاً في جميعها ، حريصاً على أدائها ونشرها ،
ثائب الذهن في تمييز الصواب منها ، ويجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق ، مع
حسن المعاشرة ، وكثرة الاحتمال ، وكرم النفس ، وحسن العهد ، وثبات الود :
فسكن بلده ، وشوور فيه ، وسمع ، ودرس الفقه ، والأصول ، وجلس للوعظ ،
والتفسير ، ورحل إليه للسمع ، وصنف في غير فن تصانيف مديحة كثيرة
حسنة مفيدة منها : أحكام القرآن : كتاب حسن ، وكتاب « المسالك » ،
في شرح موطأ مالك ، وكتاب « القبس » ، على موطأ مالك بن أنس ، و « عارضة
الأحوذى » ، على كتاب الترمذى ، و « القواصم والعوامم » و « الحصول
في أصول الفقه » و « سراج المرادين » و « سراج المهتدين » وكتاب
« المتوسط » وكتاب « المتكلمين » .

وله تأليف في حديث أم زرع ، كتاب الفاسخ والمنسوخ ونجايص
« التلخيص » ، وكتاب القانون في تفسير القرآن العزيز ، وله غير ذلك من
التأليف .

وقال في كتاب القبس : إنه ألف كتابه المسنى : أنوار الفجر في تفسير
القرآن في عشرين سنة ثمانين ألف ورقة وتفرقت بأيدي الناس .

قلت : وأخبرني الشيخ الصالح أبو الربيع : ساجان بن عبد الرحمن
« البورخواطى » في سنة إحدى وستين وسبعمائة بالمدينة النبوية قال : أخبرني

للشيخ الصالح يوسف الحزام المغربي بالإسكندرية في سنة ستين وسبعائة قال :
رأيت تأليف القاضي أبي بكر بن العربي في تفسير القرآن المسمى «أنوار الفجر»
كاملا في خزانة السلطان الملك المعادل أمير المسلمين أبي عنان : فارس ابن السلطان
أمير المسلمين أبي الحسن : علي بن السلطان أمير المسلمين أبي سعيد : عثمان بن
يوسف بن عبدالحق .

وكان السلطان أبو عنان إذ ذاك بمدينة مرّاكش ، وكانت له خزانة كتب
يحملها معه في الأسفار ، وكنت أخدمه مع جماعة في حزم المكتب ورّفعتها
فعددت أسفار هذا المكتب ، فبلغت عدتها ثمانين مجلدا . ولم ينقص من
المكتب المذكور شيء .

قال أبو الربيع : وهذا الخبر يعني يوسف : ثقة صدوق ، رجل صالح ،
كان يأكل من كده .

قلت : قال ابن خلكان ^(١) في كتاب الوفيات في معنى عارضة الأحوزى :
العارضة : القدرة على الكلام ، والأحوزى : الخفيف في الشيء ؛ لحدقه .
وقال الأخصمي : الأحوزى المشتق في الأمور ، القاهر لها ، لا يشذ
عاه شيء منها .

والأحوزى بفتح الهمزة ، وسكون الحاء المهملة ، وفتح الواو ، وكسر
الذال المعجمة ، وفي آخره باء مُشدّدة .

قال القاضي عياض : واستقضى ببلده ، ففتح الله به أهلها ؛ لصرامته ،
وشدته ، ونفوذ أحكامه ، وكانت له في الظالمين سورة مرهوبة ، وتؤثر عنه

في قضائه أحكام غريبة ، ثم صرف من القضاء ، وأقبل على نشر العلم وبثه .
وذكر أنه وُلِّي قضاء حلب .

وكان رحمه الله تعالى فصيحاً أديباً ، شاعراً كثيرَ الخبر ، مابحِ الحاس
ومن أخذ عنه في اجتيازهِ لسببهِ للقاضي أبو الفضل : عياض ، وبقية أيضاً
بإشبيلية ، وبقرطبة فنكّله ، وكتب عنه ، واستفاد منه .

وتوفي رحمه الله تعالى في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة
منصرفاً من مرّاكش ، وحمل ميتاً إلى مدينة فاس ودفن بها بباب الجيسة ،
والصحيح خارج باب المروقي من فاس .

ومولده ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ثمان وستين وأربعمائة .

* * *

ومن كتاب الصلاة تصنيف للشيخ الفقيه المحدث الثقة أبي القاسم
ابن بشكوال :

٧٥ - محمد بن أحمد [بن بدر] الصدفي من أهل طليطلة

يكنى أبا عبد الله *

روى عن أبي إسحاق : إبراهيم بن محمد بن حسين ، وأبي جعفر بن
ميمون ، وعبد الله بن ذنين^(١) وأبي محمد بن عباس ، والتبريزي ، والمذنب بن
المذنب ، وغيرهم .

* ترجمته في الصلاة ٢/ ٥٠٥ .

(١) م : د ديز .

وكان مقدماً في فقهاء طُلَيْطَلَةَ ، وحافظاً للمسائل ، جامعاً للعلم ، كثير العناية به ، وقوراً^(١) عالماً عاقلاً ، متواضعاً .

وكان يتخير للقراءة على الشيوخ لفصاحته ، ونهضته ، وقد قرأ للوطأ على المنذر بن المنذر في يوم واحد .

وكان أكثر كتبه بخطه وتوفي في رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

* * *

ومن كتاب التكملة لأبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالأبار .

٧٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد

الشهير بالحفيد *

من أهل قرطبة ، وقاضى الجماعة بها يكنى أبا الوليد روى عن أبيه أبي القاسم ، استظهر عليه الموطأ حفظاً .

وأخذ الفقه^(٢) عن أبي القاسم بن بشكوال ، وأبي مروان بن مسرة ، وأبي بكر بن سمحون ، وأبي جعفر بن عبد العزيز ، وأبي عبد الله المازرى^(٣)

وأخذ علم الطب عن أبي مروان ابن جُزْبُول البغدادي^(٤) ، وكانت الدراية أغاب عليه من الرواية ودرس الفقه ، الأصول ، وعلم الكلام ، ولم ينشأ بالأندلس ، ثمه : كلاً وعلماً^(٥) وفضلاً .

(١) ليست في الصلاة .

* ترجمته في التكملة ٥٥٣/٢ - ٥٥٥ .

(٢) في التكملة * أخذ يسيراً .

(٣) في التكملة * وأجاز له هو وأبو عبد الله المازرى .

(٤) ليست في التكملة .

(٥) من التكملة .

وكان على شرفه أشدّ للناس تواضعا ، وأختصم جناحا وعُنى بالعلم من من صغره إلى كبره ؛ حتى حكى أنه لم يدع النظر ولا القراءة مُذْعَلَّ إلا ليلة وفاة أبيه ، وليلة بنائه على أهله ، وأنه سوّد - فيما صنّف ، وقَيّد ، وألف ، وهذّب ، واختصر - نحواً من عشرة آلاف ورقة ، ومال إلى علوم الأوائل ، وكانت له فيها الإمامة دون أهل عصره .

وكان يُفزعُ إلى فُتْيَاهُ في الطّبِّ كما يُفزعُ إلى فُتْيَاهُ في الفقه ، مع الحظ الوافر من الإعراب والآداب والحكمة .

حكى عنه أنه كان يحفظ شعر المتنبي ، وحبيب .

وله تأليف جلية الفائدة ، منها كتاب « بداية المجتهد ونهاية المقتصد » في الفقه ذكر فيه أسباب الخلاف ، وعلل ووجه^(١) فأفاد ، وأمتع به ، ولا يُعلم في وقته أنزعُ منه ، ولا أحسنُ سياقا^(٢) .

وكتاب « الكليات » في الطب ، و « مختصر المستصفي » في الأصول ، وكتابه في العربية الذي وسمه بالضروري ، وغير ذلك تنيف على ستين تأليفاً . ومُجِدَّتْ سيرته في القضاء بقرطبة ، وتأثرت له عند الملوك وجاعة عظيمة ، ولم يُصِرْ فها في ترفيع حال ، ولا جمع مال ، إنما قصرها على مصالح أهل بلده خاصة ، ومنافع أهل الأندلس عامّة^(٣) .

(١) م : « وجه »

(٢) في التكملة : « مساقا »

(٣) ليست في م

وحدث وسمع منه أبو بكر بن جمهور ، وأبو محمد بن حوط الله ،
وأبو الحسن : سهل بن مالك ، وغيرهم .
وتوفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة
ومولده سنة عشرين وخمسمائة قبل وفاة القاضي جده أبي الوليد بن
رشد بشهر .

* * *

٧٧ — محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد يعرف بابن زرقون *

الأنصاري . من أهل أشبيلية وأصله من بَطْنِيُوس . كنيته أبو عبد الله ،
وزرقون لقب عن جد أبيه سعيد المذكور ، لقب بذلك لحرمة وجهه .
سمع أباه ، وأبا عمران بن أبي تليد ، وأبا القاسم بن الأبرش ، وأبا الفضل :
عياض ، واختص به ، ولازمه كثيراً ، وأجاز له أبو عبد الله الخولاني ،
وأبو محمد بن عقاب ، وأبو مروان اللباجي ، وغيرهم كثيراً .
وولي قضاء شلب ، وقضاء سبتة ، مُخِمِدَات سِيرَتُهُ ونزاهته .

وكان أحد سروات الرجال ، حافظاً لفقته ، مبرزاً فيه ، يعترف له أبو بكر
ابن الجلد بذلك ، مع البراعة في الأدب ، والمشاركة في قرص الشعر ، صبوراً
على الجلوس للاسماع ، مع الكثرة ، يتكلف ذلك وإن شقَّ عليه .

سمعت أبا الربيع بن سالم يقول : رام يوماً أن يتهض من مجلسه ، فلم
يستطع من الكبر ، حتى اعتمد على من أعانه ، فلما استوى قائماً أنشد متمثلاً :

أصبحتُ عند الحسان زينباً وغَيرَ الحادِثاتُ أَقشِي
وكنْتُ أمشي ولسْتُ أعياءُ فصرتُ أعياءُ ولسْتُ أمشي !!

ومن تآليفه : كتاب « الأنوار » جمع فيه بين « المنقذ والاسْتذكار »
وجمع أيضاً بين « الترمذى » و « سنن أبي داود السجستاني » .

وكان الناس يرحلون إليه ؛ للأخذ عنده ، والسماع منه ؛ لعلو روايته .
ومولده سنة اثنين وخمسمائة .

وتوفى بإشبيلية في منتصف رجب سنة ست وثمانين وخمسمائة ، رحمه الله تعالى .

* * *

٧٨ - محمد بن أبي عبد الله بن محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد

ابن زرقون الأنصاري الإشبيلي كنيته أبو الحسن *

شيخ المالكية ، وكان من كبار المتعصبين المذهب ، فأوذى من جهة بني
عبد المؤمن ، ولما أطلوا للقياس ، وألزموا الناس بالأثر والظاهر ، صنف
كتاب المعلى في الرد على الحنلي لابن حزم .

توفى في شوال سنة إحدى وعشرين وثمانمائة - وله يومئذ ثلاث وثمانون
سنة - رحمه الله تعالى .

* * *

٧٩ — محمد بن عبد الرحيم الأنصاري الخزرجي

من ولد سعد بن عباد . كنيته أبو عبد الله

يعرف بابن الفرس *

من أهل «عَرْناطة» سمع أباه أبا القاسم ، وأخذ عنه القراءات ، ودرس عليه
اللفقه ، وسمع أبا بكر بن عطية ، وأبا محمد بن عتّاب ، وابن رشد ، وأبا بحر
الأسدي ، وأبا القاسم بن بقي ، وابن مغيث ، وأبا عبد الله المازري ، وأبا علي
الصدفي ، وغيرهم من الشيوخ المتقدمين : خلفا كثيرا .

وكان عالما حافظا رواية مكثرا هاتما بالقراءات ، واللفقه ، مشارك في الحديث
والأصول ، مع البصيرة في الفتوى ووجوهها ، والضبط للروايات وتحصيلها ،
والتنبيه على مواضع الخلاف وحفظها ، والاعتناء بجمع الأوقاويل وإحصائها .
ولى خطبة الشورى بمرحلية ، ثم قُدم إلى قضاء بلنسية فلم تطل مدة
ولايته ، وأخرج مستغنيا عنها .

وكان ذا حظ من الإقباض ، وعدم التلبس بالدنيا ، ملازما للإقراء ،
والندريس ، والإسماع .

وكان في وقته أحد حفاظ الأندلس في المسائل ، مع المعرفة بالأدب .

قال التجيبي : ذكر لي من علمه وفضله ما أزهمني إليه - يعني إرسية ، فأقيمت
عالمًا كبيرًا ، وأطال البناء عليه ، وأطنب وكان أهلا لذلك .

أخذ الناس عنه ، وانتفعوا به .

وتوفي بأشبيلية سنة سبع وستين وخمسمائة واحتمل إلى غرناطة فدفن بها .

ومولده سنة إحدى وخمسمائة رحمه الله تعالى .

* * *

٨٠ — محمد بن يوسف بن سعادة *

من أهل مُرسية ، وسكن شاطِبة ، كنيته أبو عبد الله . سمع أبا علي
الصدق ، وأبا محمد بن عتاب ، وأبا بحر الأسدي ، وأبا الوليد بن رشد ،
وأبا بكر بن العربي ، وأبا عبد الله بن الحاج .

وأخذ الفقه وعلم الكلام عن أبي الحجاج بن زياد الميورقي ، وكتب إليه
أبو بكر الطَّزُّطُوشِي ، وأتى أبا عبد الله المازري ، وسمعه منه .

وكان عارفاً بالسنن ، والآثار ، والتفسير ، والفروع ، والأدب ، وعلم
الكلام ، مائلاً إلى التصوف ، وكان خطيباً بليغاً ينشئ الخطب ، ووَلَّى خُطبةَ
الشُّورَى بمرسية مضافة إلى الخطبة بجامعها ، وأخذ في إسماع الحديث وتَدْرِيس
الفقه ، ووَلَّى القضاء بها ، ثم ولي قضاء شاطِبة ، فآخذها وطناً وألَّف كتاب
« شجرة الوهم المترقية إلى ذروة الفهم » لم يسبق إلى مثله ، وليس له غيره ،
وجمع فهرسة حافلة .

وروى لنا عنه أكبر شيوخنا ، وذكره ابن عباد ، ووصفه بالتمثّن
في المعارف ، والرسوخ في الفقه ، وأصوله ، والمشاركة في علم الحديث ، والأدب .

وقال : كان صليبا في الأحكام ، مقتفيا للمدل ، حسن الخلق والخلق ،
جميل المعاملة ، لين الجانب .

قال : ولم يكن عند شيوخنا مثل كُتبه في صحبتهما ، وإتقانها ، وجودتها ،
ولا كان فيهم من رزق عند الخاصة والعامة من الحظوة ، والذكر ، وجملة
القدر ما رزقه .

توفي في ، نسلخ ذي الحجة من سنة خمس وستين وخمسمائة .

ومولده بمصرية في شهر رمضان سنة ست وتسعين وأربعمائة .

* * *

ومن كتاب الصلاة :

٨١ — محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام

الانصاري المعروف بابن شق الليل من أهل طليطلة

سكن طليطلة ، يكنى أبا عبد الله ، سمع من أبي إسحاق ، بن شاذان ،

وصاحبه أبي جعفر بن ميمون ، وأكثر منهما ، وروى عن المنذر بن المنذر ،

وابن الفخار وجماعة كثيرة سواهم ، من أهلها ، ومن القادمين ، عليها ، ولقى

بمكة أبا الحسن بن فراس الميموني^(١) ، وأبا الحسن : علي بن جهم ، وأبا القاسم

السقطي ، وأبا بكر الطوسي ، وغيرهم من الشيوخ المصريين ، وغيرهم كثيرا .

وكان فقيها عالما إماما متكلما حافظا للحديث ، والفقهاء ، قائما بهما ، متقنا لهما .

(*) ترجمته في الصلاة ١١١/٢ هـ

(١) م « البقي »

وكان مليح الخط ، جيد الضبط ، من أهل الرواية ، والدراية ، والمشاركة
في العلوم ، والافتقار لها ، وبمذاكرتها

كان أدبياً شاعراً لغوياً مجيداً ، فاضلاً ، ذيقاً ، كثير التصنيف ،
والكلام على الحديث ، حلوا للكلام في تأليفه ، وتصانيفه .

وكانت له عناية بأصول الديانات ، وإظهار الكرامات .
توفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

ومولده في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة .

* * *

ومن الإحاطة لابن الخطيب :

٨٢ - محمد بن أحمد بن بكر بن يحيى بن عبدالرحمن

ابن أبي بكر بن علي القرشي المقرئ ويكنى أبا عبدالله

قاضي الجماعة بفاس *

تلمسني هذا الرجل مشار إليه بالمدونة العربية اجتهداً وخوفاً وحفظاً
وعناية وإطلاعاً ونقلاً ونزاهةً سليم الصدر محافظاً على العمل ، حريصاً على
العبادة ، قائماً على العربية ، والفقهاء ، والتفسير أمم القيام ، ويحفظ الحديث ،
ويتفجر بحفظ الأخبار ، والنواحي ، والآداب ، وبشارك مشاركة فاضلة
في الأصول ، والجدل ، والمنطق ، وله شعر جيد ، وبكلم في طريق الصوفية
كلام أرباب اللقال ، ويمتني بالتدوين فيها .

حج ، واقعى جيلة ثم عاد إلى بلده فأقرأ به ، وانقطع إلى خدمة العلم ، فلما
وتى السلطان أبو عنان المغرب ولاء قضاء الجماعة بفاس ، فاستعمل بذلك أعظم
الاستقلال ، وأنفذ الحق ، وألأن الكلمة ، وآثر التشديد في العلم ، واستفاد على
الإمامين العالمين الراسخين أبي زيد : عبد الرحمن ، وأبي موسى : عيسى^(١)
ابن الإمام^(٢) وعلى الإمام العالم الحافظ ناصر الدين أبي موسى : عمران بن
موسى بن يوسف المشدالي .

وكان رحمه الله تعالى نسيجاً وحده في المتأخرين ، وعلى قاضي الجماعة
بلمسان أبي عبد الله : محمد بن منصور بن هدية القرشي من ولد عقبه بن حاسر
الفهرى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى غيرهم من المشايخ الجلة .
وألف كتاباً يشتمل على أزيد من مائة مسألة فقهية ، ضمنها كل أصل
من الرأى والمباحث ، ودون في التصوف : « إقامة للمريد » ، « ورحلة المتبتل » ،
وكتاب « الحقائق والرقائق »

قال ابن الخطيب :

اتصل بنا... نفيته في شهر محرم عام تسعة وخمسين وسبعمائة وأراه توفى
في ذى الحجة من العام قبله .

• • •

(١) ليست في م .

(٢) ما بين الرقمين ليس في م .

٨٣ - محمد بن عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى
ابن عياض اليحصبي من أهل سبته ولد الإمام أبي الفضل
يكنى أبا عبدالله *

كان فقيهاً جليلاً أديباً كاملاً . دخل الأندلس ، وقرأ على ابن بشكوال
كتابته « الصلاة » وولى عمرة ناطة .

قال ابن الزبير : وفقتُ على كتاب للفقه في شيء من أخبار أبيه ، وحاله
في أخذه ، وعلمه ، وما يرجعُ إلى هذا .

روى عن أبيه أبي الفضل الإمام ، وأبي بكر بن العربي ، وابن بشكوال .
روى عنه ابنه أبو الفضل : عياض .
توفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

* * *

٨٤ - محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى اليحصبي
من أهل سبته حفيد القاضي الإمام أبي الفضل يكنى أبا عبدالله

قال الأستاذ أبو جعفر بن الزبير : كان من عدُول القضاة ، وجلة سرائرهم ،
وأهل النزاهة فيهم ، شديد التحريم في الحكم ، والاحتياط ، شديد على أهل
الجاه ، وذى السطوة ، فاضلاً وقوراً ، أحسن الصمت ، يرب كلامه أبداً ،
ويزيده ذلك ؛ لكثرة وقاره ، محبباً في أهل العلم ، مقررّاً بأصاغر الطلبة ،

ومكر ما لهم ، ومعتدياً بهم ؛ ليحبب إليهم للعلم ، والتمسك به ، ما رأينا بعده
في هذا مثله .

قرأ بسببته ، وأشد بها ، فأخذ بها عن أبي الصَّبر أيوب بن عبد الله الفهمري ،
وغيره ، ورحل إلى الجزيرة الخضراء ، فأخذ بها كتاب سيديويه ، وغير ذلك
تفقهها على النحوي الجليل أبي القاسم : عبد الرحمن بن القاسم ، وأخذ بها أيضاً
إيضاح الفارسي على الأستاذ أبي الحجاج بن معزوز ، وقرأ على القاضي
أبي القاسم بن بقي برناجه ، وأجاز له وكتب له من أهل المشرق عالم كثير ،
منهم : الشيخ المحدث أبو العباس العمري ، وغيره من المشايخ الجِلَّة .

ولد سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، وتوفي بغرناطة يوم الخميس الثامن
والعشرين لجمادى الأخيرة سنة خمس وخسين وستائة .

* * *

٨٥ — محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني *

من أهل سببته

هذا الرجل كان فاضلاً جلمة من جبل الكمال ، عرف بالوقار والخصافة ،
ونزع غرباً في قوس السيادة ، وبلغ المدى ، متوقد الذهن ، أصيل الإدراك ،
حامل لراية البلاغة ، رحلة الوقت في التبريز ، معلومُ اللسان عربياً ، مستبحر
الحنظ أضيالة التوجيه ، مرهفة بال لغة ، وللاغرب ؛ والتاريخ ، والخبر ، والبيان ،

(*) الدرر الكامنة ٣/٣٥٢ - ٣٥٣ ، والمرقبة العلياس ١٧١ ، وتعريف الخلف من ٦١
وشجرة النور ١/٢٣٣ ، وهديّة العارفين ٢/١٦١ ، وبنية الوعاة ٢/٣٩ ، ودرة المجال
٢٦٨/٢ بتحقيقنا ، وانظر ما أوردناه بهامشها ، وما ذكرناه عن الخلاف في وفاته .

وصناعة البديع ، وميزان العرُوض ، وعلم اللغافية ، متقدماً في الأحكام ،
وتدريس اللغة ، بارع التصنيف ، عزيز الحفظ ، حاضر الذكر ، فصيح اللسان ،
مفخر من مفاخر أهل بيته .

ولى القضاء ، والخطابة بالحضرة ، بعد ولاية غيرها التي أنبها مدينة
مالئة ، وكان نافذ الأمر ، عظيم الهيبة ، قليل الناقد ، ثم حُزِلَ عن القضاء من
غير زَلَّة تُحفظ ، ولا هناة تؤثر ، فتجهز إلى التحليق لتدريس العلم ، وتفرغ
لإفراء العربية والفقه ، ثم أعيد إلى القضاء ، وتوفى قاضياً بقرنطة .

أخذ العربية عن أبي عبد الله بن هانى الأستاذ ، وانتفع به ، وعليه جُلُّ
قراءته واستفادته ، وأخذ عن الإمام شيخ المشيخة أبي إسحاق الغافقي ، والقاضى
المحدث أبي عبد الله بن رُشيد ، والقاضى أبي عبد القربى ، والفقهاء ، الصالح
أبي عبد الله بن حُرَيْث ، وأخذ عن الأستاذ النظار أبي القاسم بن الشَّاطِئ وغيرهم .

وتصانيفه بارعة منها : «رفع الحجب المستورة ، عن محاسن للقصور»
و «مقصورة الأديب أبي الحسن حازم مما تنقطع الأطماع فيه ، ومنها رياضة
الأبى فى شرح قصيدة الخرزجى وقيد على كتاب النسميل لأبى عبد الله بن مالك
تقييداً جليلاً ، وشرحاً بديماً قارب التمام ، وشرع فى تقييد على الجزء المسمى
بدرر السمط فى خبر السمط .

توفى فى سنة ستين وسبعائة .

٨٦ — محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن حزب الله
ابن عامر بن سعد الخير بن عياش المسكني بأبي عيشون
ابن محمود الداخل إلى بلاد الأندلس يكنى أبا البركات *

بلفيقي الأصل ، مروزي النشأة ، والولادة ، والسلف ، يعرف بابن
الحاج شهرة قديمة ، لا يعلم لمن الإشارة بها من سلفه ؛ إذ لا يعلم فيهم حاج
إلا جدّه إبراهيم الأقرب .

وكان جدّه يعرف بابن الحاج ، وشهر الآن في غير بلده بالبلفيقي ،
وفي بلده بالمعرفة القديمة ، ونسبه متصل بحارثة بن العباس بن مرداس صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحد خطبائه ، وشعرائه رئيس في الإسلام ،
ورئيس في الجاهلية .

وكان لسلفه - وخصوصاً إبراهيم - من الشهرة بولاية الله ماعو مشهور
في القمارس ، بعضه هذا الجذ من جدود الأئمة بأبي بكر بن مهيب ، وابن عمه
أبي إسحاق .

نشأ بالمربة بلده ، تحرّر رداء العفة بضفاف جلباب الصيانة ، غضيض طرف
الحياء ، حليف الإنقهاض ، لا يرى إلا في منزل من منازل ، أو خلق الأسانيد ،
أو في مسجد من مساجد خارج المدينة المدة للتعبد ، لا يقفنى سوقاً ،

(*) دره الحجال ٤٥/٢ - ٤٩ (بتحقيقنا) ، والمربة الملياص ١٦٤ - ١٦٧ ، وهديّة
العارفين ١٦٥/٢ ، وهو فيه بعنوان أبو البركات محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن
أبي إسحاق خلف المرى الأندلسي المعروف بالبلفيقي قاضي الجماعة المتوفى بالمربة سنة ٧٧١ ،
وله ترجمة كذلك في غاية النهاية ٢٣٥/٢ - ٢٣٦ بعنوان : محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد
ابن إبراهيم بن خلف أبو البركات السلمي البلفيقي .

ولا مجتمعا ، ولا وليمة ، ولا مجلس حاكم ، ولا يلبس أمرا من الأمور التي جرت عادة الناس أن يلبسوها بوجه من الوجوه ، ثم ترمى إلى الرحلة فأخذ عن العلماء والصلحاء والأدباء بالقطر الغربي ، وبجاجة ، ثم صرف عفاكه إلى الأندلس ، فتصرف في الإقراء ، والقضاء ، والخطابة ، بالغا في ذلك الدرجة التي لا فوقها .

وكان نسيج وخدم أصالة عريقة ، وسجية على السلامة مقصورة ، رحلة الوقت ، وفائدة العصر تفننا وامتناعا ، مبرزاً في فنون إماماً في القراءة ، والحفظ ، ومعرفة العرّوض ، متضلماً بصناعة الحديث ، وتاريخ ^(١) الرجال ، مستكثر من الرواية ، مشاركاً في أصول الفقه ، وفروعه ، وعلم اللسان ، وصناعة المنطق مدوداً في رجال ^(٢) التصوف أولى الأحوال والمقامات ، جماعة للدواوين ، متبحراً في معرفة أسماء الكتب كلفاً بالمطالعة رياناً من الأدب ، شاعراً مقلماً ، مطبوع الأغراض ، حلوا المقاصد ، سهل اللفظ ، غريب النزعات ، يعرف من بحر ، وينعت من طود ، فارس المنابر ، خطيب الخافل ، طيب النعمة بالقرآن ، كثير الشفقة ، سريع الدعة ، محوّلاً في رياسة الدين والدنيا .

هذا أقل ما تسامح فيه من ذكره ^(٣) وبكفي فيه الإشارة .

قرأ القراءات السبع على الأستاذ أبي الحسن بن أبي العيش ، وبين يديه نشأ وتأدب ، وقرأ عليه جمل الزجاج تفقها ، والجزواية ، وعروض التبريزي ، وابن الحاجب ، وعروض ابن عبد النور ، وتفقه في رسالة ابن أبي زيد ،

(١) م : « والتاريخ والرجال »

(٢) م : « من رجال »

(٣) ط : « هذا الرجل أقل ما يسامح فيه من ذكره »

والأشعار الستة ، وفصيح نعلب ، وغيره ، وعمن قدم عليه الأستاذ العالم الشاعر أبو عبد الله بن خمسين الجعدي ، أخذ عنه كثيراً من شعره ، وكتبها منها الموطأ ، والمقامات ، وقرأ عليه جملة من كلام الشيخ أبي مدين رضى الله عنه .

وقرأ على الأفاضل أبي جعفر بن فركون عند قدومه على بلده قاضياً بالقراءات السبع ، والموطأ ، وجملة من تمليقه للطرطوشي ، ومن كشف الحقائق الأبهري ، والدعوى والإنكار للرفيعي ، وتفقه وسمع على الفاعقي الموطأ ، والبخاري ، بين سماع وقراءة تفقه ، وسنن للترمذي ، وقرأ عليه كتاب سيبويه ، وقرأ على ابن الشاط الإشارة الباجية ، وبرهان أبي الممالى ، وتفتيح القراني ، ومقدمة المستصفي ، والحاصل للأرموي ، وقرأ على أبي سلطان : محمد بن عبد المنعم في تسهيل الفوائد لابن مالك ، وتفقه عليه في كثير منه وغير ذلك من التأليف العديدة في أنواع العلوم ، على عدة مشايخ ، بطول ذكركم .

منهم أبو الحسن الصغير ، وأبو زيد الجزولي ، وأبو علي : ناصر الدين المشدالي ، فقرأ عليهم وتفقه بهم ، وقرأ على أبي ناصر الدين شرحه على الرسالة ، ومنهم أبو العباس بن البنا الممددي ، وتفقه عليه في كثير من تصانيفه ، وله أشياء جلة كثيرون ماعداً من ذكرنا من أهل المشرق والمغرب يشق استقصاؤهم ، وتركت كثيراً ممن ذكر المؤلف .

وولى القضاء بأعمال كثيرة ، وجلس للإقراء فأفاد ، وبلغ أقصى مباحث الإمتاع .

وله تأليف أكثرها أو كلها غير متممة في مبيّضات منها كتاب :

« قد يكبو الجواد في ذكر أربعين غلطة عن أربعين من العقاد » هو من نوع
تصنيف الحافظ أبي الحسن الدارقطني ، وكتاب « قد وجل في نظم الجمل »
ومنها كتاب « خطر فنظر ونظر فخطر » في تنبيهات علي وثائق ابن فتوح ، ومنها :
« الإفصاح فيمن عرف في الأندلس بالصلاح » ومنها : « حركة الرجولية
في المسألة المالقية » ومنها : « سلوة الخاطر فيما أشكل من نسبه الذنوب إلى
الذاكر » ومنها : « تاريخ المربة » غير تام ، ومنها : « مغربة خبر في جلب
التمر إلى شجر » ومنها : ديوان شعره المسمى « بالعذاب والأجاج من شعر
أبي البركات بن الحاج » ومنها : « عرائس بنات الخواطر ، والجلوات على
مقصات المنابر » ومنها : « المؤمن على أنباء الزمن » ومنها : تأليف في أسماء
الكتب والتعريف بمؤلفيها على حروف المعجم ، ومنها : كتاب « المرجع
بالدرك على من أنكر اللفظ المشترك » ومنها : « مشتهيات مصطلحات العلوم »
ومنها : كتاب ما كثر دوره في مجالس القضاء ، ومنها : « الفلسيات » وهي
ما صدر من مجالسه في الكلام على صحيح مسلم في التعليل^(١) ، ومنها : الفصول
والأبواب في ذكر من أخذ عنه من الشيوخ والأتباع والأصحاب . ومن
شعره من قصيدة طويلة فيها صفة حاله :

تأسف لكن حين عزّ للتأسفُ وكف دمعاً حث لا عين تدرفُ

(١) يقصد بذلك أحاديث التعليل التي رواها مسلم في صحيحه ، ومن ذلك حديث سليمان بن
بريدة عن أبيه : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن مواقيت الصلاة ؟ فقال :
« اشهد معنا الصلاة » فأمر بلالاً فأذن بقل ، فصلي الصبح حين طلع الفجر ، ثم أمره
بالظهور حين زالت الشمس عن بطن السماء ... الحديث .

راجع كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب أوقات الصلوات الخمس ١/ ٤٢٩ .
والعلس : الظلام ، قال ابن الأثير . العلس . ظلمة الليل إذا اختلطت بضوء الصباح .

وجاذب قلباً ليس بأوى لتأفٍ
ورام سُكوناً وهو في رجل طائرٍ
أراقبُ قلبي مرةً بعد مرةٍ
فإن حلت الضياء لم يفعل لها
تحدثني الآمالُ وهي كذوبةٌ
بأنى في الدنيا أفضى ما ربي
وتلك أمانٍ لاحقةٌ عندها
ألا إنها الأقدارُ تُظهِرُ سيرها
أيارب إن الفلب طاش بما جرى
وفي الكون من سيرٍ لوجودٍ عجائبٍ
فليس لنا إلا نخط رقابنا
فهذا سبيلٌ ليس للعبد غيرهُ
وله أيضاً :

لا تبذلن نصيحةً إلا لمن
فالنصح - إن وجد القبول - فضيلةٌ
وله أيضاً :

إذا ما كتبتُ السرَّ عن (١) أوده
ولم أخفِ عنه السرَّ من ظنةٍ به

وله أيضا :

كففتُ عن قومي الأذى ، إذ همو يؤذوني طرأ أشدَّ الأذى
أصبحت عينا فيهمُ واعتدوا فيها على حُكم زمانى قذى
وله أيضا :

رعى الله إخوانَ الحياة ، إنهم كفوونا مؤناتِ البقاء على العهد
فلو قد وفوا كدنا أسارى حقوقهم
نُراوحُ ما بينَ النسيئةِ والفتنةِ
* * *

١٧ — محمد بن أحمد بن محمد أحمد بن جزى *

الكلبي يكنى أبا القاسم

من أهل غرناطة ، وذوى الأصالة والنباهة فيها .

كان رحمه الله على طريقة مثلى : من المكوف على العلم ، والاشتغال
بالنظر والتقييد والتدوين ، فقيها حائظا قائما على التدريس ، مشاركا في فنون
من عربية ، وأصول ، وقراءات ، وحديث ، وأدب ، حافظا للتفسير ، مستوعبا
للأقوال ، جماعة للكتب ، ملوكي الخزانة ، حسن المجلس ، ممتع المحاضرة ،
صحيح الباطن ، تقدم خطيبا بالمسجد الأعظم من بلده على حدائة سنة ، فتفق
على فضله ، وجرى على ستن أصالته .

قرأ على الأستاذ أبي جعفر بن الزبير ، وأخذ عنه العربية ، والفتنة ،

(*) نيل الابتهاج ٢٣٨ ، والكتيبة الكامنة ٤٦ - ٤٨ ، وأزهار الرياض ٣/١٨٥ ،
والدرر الكامنة ٣/٣٥٦ ، وشجرة النور ٣/١٢٣ ، وهديّة العارفين ٢/١٦٠ ،
ومدرسة المجال ٣/١١٨ - ١١٨ (بتحقيقنا) وانظر ما أوردها بهامشه .

والحديث ، والقرآن ، ولازم الخطيب الفاضل أبا عبد الله بن رُشيد وأبا المجد
ابن أبي الأحوص ، والقاضي أبا عبد الله بن يربطال ، والأستاذ النظار المتقن
أبا القاسم : قاسم بن عبد الله بن الشاط .

وألف الكثير في فنون شتى منها : كتاب « وسيلة المسلم في تهذيب
صحيح مسلم » وكتاب « الأقوال السنية في الكلمات السنوية » وكتاب
« الدعوات والأذكار المخرجة من صحيح الأخبار » وكتاب « المقوانين الفقهية
في تلخيص مذهب المالكية ، والتنبية على مذهب الشافعية والحنفية والحنفية »
وكتاب « تقريب الوصول ، إلى علم الأصول » وكتاب « النور المبين ، في قواعد
الدين » وكتاب « المختصر البارع ، في قراءة نافع » وكتاب « أصول للقراء
السنّة غير نافع » وكتاب « الفوائد العامة في لحن العامة » إلى غير ذلك ، مما قيده
من التفسير ، والقراءات ، وغير ذلك .

وله فهرسة كبيرة اشتملت على جملة كثيرة من أهل الشرق ، والغرب .

ومن شعره :

لكل نبي الدنيا مراد ومقصد
ولإن مرادى صحة وفراغ
لأبلغ في علم الشريعة مبلغاً
يكون به لي في الجنان بلاغ
ففي مثل هذا فليتنافس أولوالنمى
وحسبي من الدنيا القرور بلاغ
فما الفوز إلا في نعيم مؤبد
به العيش رغد والشراب يساغ

وله في الجناب النبوي :

أروم امتداح المصطفى فيردني
قُصُورِي عن إدراك تلك المنائب

وَمَنْ لِي بِمَحْضِرِ الْبَحْرِ وَالْبَحْرِ زَاخِرُ
وَمَنْ لِي بِإِحْصَاءِ الْحَقِي وَالْكَوَاكِبِ ١٩

ولو أن كل العالمين تآلقوا
على مدحِهِ لم يَبْتَغُوا بِهِسَ وَاجِبِ
فَأَمْسَكَتْ مِنْهُ هَيْبَةً وَتَاهِبًا
وَخَوْفًا وَإِعْظَامًا لَا يَفِجُ جَانِبِ
وَرُبُّ سُكُوتٍ كَانَ فِيهِ بِلَاغَةٌ
وَرُبُّ كَلَامٍ فِيهِ عَتَبٌ لِعَانِبِ
وله أيضا:

يَارَبِّ إِنَّ ذُنُوبِي الْيَوْمَ قَدْ كَثُرَتْ
فَمَا أُطِيقُ لَهَا حَضْرًا وَلَا عَدَدًا
وَلَيْسَ لِي بِعَذَابِ النَّارِ مِنْ قَبْلِ
وَلَا أُطِيقُ لَهَا صَبْرًا وَلَا جَلْدًا
فَانظُرْ إِلَيَّ إِلَى ضِعْفِي وَمَسْكَمَتِي
وَلَا تُذَيِّقْنِي حَرَّ الْجَحِيمِ غَدًا

توفي شهيدا يوم الكائنة طريف^(١) في عام أحد وأربعين وسبعمائة
رحمه الله تعالى .

٨٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد السيارى ويعرف بالبياني

يكنى أبا عبد الله، من أهل غرناطة.

كان رحمه الله تعالى حسن الطريقة في الخير، مأمون العائلة، كرمًا للطلبة،
حسن العهد، حسن الخلق، كثير التواضع .

(١) واقعة مشهورة بظاهر «طريف» من الجزيرة الخضراء بالأندلس أوقع فيها بالمسلمين
وسلطانهم ابن الأعمى رغم مظاهره سلطان قاس : علي بن عثمان بن عبد الحق المريني
- له وإمداده بستين ألفا ، وكاد المدو - حينئذ - أن يستولى على بلاد الأندلس كلها .
راجع الشذرات ١٢٧/٦ - ١٢٨ ، وما ذكر بهامش للكتيبة الكائنة ص ٤٧ .
(*) الدرر الكائنة ٣/٢٩٥ ، ودرة المجال ٤٩/٢ (بتحقيقنا)

أقرأ الفقه ، ودرسه عمره ، وانتصب للفتيا وتكلم للجمهور ، وكان
متمزعا في المشكلات ، ومشتمارا في الأحكام ، يقوم على الفقه أحسن قيام ،
عائدا على تدرسه ، مسكيا على تبيينه ^(١) ، سهل الألفاظ ، حسن التعليم ،
يشارك في العربية والفرائض والأصول ، خطيبا جهوريا ، بليغ الخطبة ، حسن
ال تلاوة ، طيب النعمة .

قرأ على الأستاذ الكبير أبي جعفر بن الزبير ، وعلى الخطيب المحدث
أبي عبد الله بن رشيد ، وأخذ من أبي الوليد الحضرمي ، وتلمذ للشيخ الصالح
أبي عبد الله الساحلي ، وأخذ عن الخطيب الصالح أبي جعفر الزيات ، والأستاذ
أبي القاسم بن الشاط وغيرهم .

وتوفي ، رحمه الله تعالى ، مدرسا بالمدرسة النصرية وخطيبا بمسجد
المنصورة في عام ثلاث وخسين وسبع مائة .

• • •

٨٩ — محمد بن سعيد بن علي بن يوسف الأنصاري

يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بالطراز .

من أهل غرناطة .

كان رحمه الله تعالى مقرنا جليلا ، ومحدثا حافلا ، به ختم بالمغرب هذا
الباب البتة ، وكان ضابطا متقنا ، ومقيدا حافلا ، بارعا الخط ، حسن الوراثة ،
عارفا بالأسانيد ، والطرق ، والرجال ، وطبقاتهم ، عارفا بالقراءات ، ومختلف

(١) ط : « تبيينه »

(*) درة الصيال ٤٩/٢ - ٥٠ (بتحقيقنا) وشجرة النور ١٨٢/١

الروايات : ماهر في صناعة التجويد ، مُشاركاً في علم العربية والفقه والأصول ،
وعبر ذلك ، مجموعاً فاضلاً ثقةً فيما زوى ، عدلاً ، ممن يُرجع إليه فيما قيد
وضبط ، لإتقانه ، وحذقه .

كيب بخطه كثيراً ، وترك أمهات حديثة اعتمدها الناس بعده ،
وعولوا عليها ، وتجرد آخر عمره إلى كتاب « مشارق الأنوار » تأليف القاضي
أبي الفضل : عياض ، وكان قد تركه في مبيضته في أمهية درجات التبيين^(١) ،
والإدماج ، والإشكال ، وإهمال الحروف ، حتى اخترمت منفعتها ، حتى اختوفى
مانقل منه المؤلف ، وجمع عليها أصولاً حافلة ، وأمّهات هائلة : من اللغريب ،
وكتب اللغة فتخلص الكتاب على أمٍّ وجهٍ وأحسنه ، وكل من غير أن
يسقط منه حرف ، ولا كلمة . والكتاب في ذاته لم يؤلف مثله .

وروى أبو عبد الله عن القاضي أبي القاسم بن سميون ، وعن أبي جعفر
ابن شراحيل ، وأبي عبد الله ابن صاحب الأحكام ، وأبي الحسن : علي بن
جابر بن فتح الأنصاري ، وأبي محمد بن^(٢) عبد الصمد بن أبي رجاء
وأبي القاسم اللّاحي .

وأخذ بقرطبة عن أبي الحسن : علي بن أحمد العافقي ، وأخذ بمالقة عن
الحافظ أبي محمد القرطبي ، ولأرضه ، واستفح به في صناعة الحديث ، وعن
أبي علي الرندي ، وأبي إسحق بن أغلب ، وأبي حوط الله ، وأبي محمد
ابن عطية ، وبسبقة عن أبي العباس المعزفي ، وبإشبهاية عن أبي بكر بن
عبد النور ، وأبي جعفر بن قرّقد ، وأبي الحسن بن زرقون ، وبمدينة فاس
عن أبي عبد الله بن زيدان ، وأبي اليعقوب : يهيش بن القديم ، وأبي محمد :

(١) قال في اللسان (٤٣/٣) : نيج الكلام والكتاب تنبيجا : لم يبينه ، وقيل لم يأت به على
وجهه ، والنيج اضطراب الكلام وتفتته ، وتسمية الخط وترك بيانه . (٢) سقطت بن

قاسم الشريف، وبُرسية عن أبي القاسم الطرطوشي وغيره .

وتوفي بقرنائة عام خمسة وأربعين وستائة .

* * *

٩٠ - محمد بن أحمد بن داود بن موسى بن مالك اللخمي

المسكي من أهل بلش يكنى أبا عبد الله

ويعرف بابن السكباد *

كان من جلة صدور الفضلاء : زُهداً ، وقناعة ، وانقباضاً . إلى دمانه الخلق ، ولهن الجانب ، وحسن الاقراء ، والعمل على التقشف والعزلة ، قديم السماع والرحلة ، إماماً مشهوراً في القراءات ، يُرحلُ إليه ، مُحدثاً مُبتدئاً فقيراً متصرفاً في المسائل ، أعرف الناس بمقد الشروط ، ذاحظ من اللغة ، والعربية ، والأدب .

رحل إلى اللدوة ، وتجوّل في بلاد الأندلس فأخذ عن كثير من الأعلام ، وروى ، وقيد ، وصنّف ، وأفاد ، وتصدّر للقراء بقرنائة وغيرها .

وتخرج بين يديه جملة وافرة من العلماء والطلبة وانفقوا به .

قرأ ببلده على الأستاذ أبي الحسن : علي بن أبّ وتلاميذه ، وسمع من الخطيب أبي الحسن : علي بن يوسف بن باق^(١) ومن ، أبي عبد الله : محمد بن

(*) الدرر السكامة ٣/٣١٦ ، وغاية النهاية ١/٦٣ ، ودرة العجال ٢/١٠٥ - ١٠٦

(بتحقيقنا)

(١) م : « براق » وهو تحريف .

أحمد الشهير بابن الجون ، وتلا عليه ، وقرأ العربية على الغافقي^(١) ، وأبي بكر :
يحيى بن مهلب ، وأبي علي بن أبي الأحوص ، والقاضي أبي بكر : محمد بن
إبراهيم الدباغ الأوسي ، وأبي جعفر الطباع ، وإمام العربية الأستاذ أبي الحسين
ابن أبي الربيع ، وأجازته جماعة من أهل المشرق منهم قطب الدين القسطلاني ،
وجارقه أبو اليمن بن عساكر ، وابن أبي الدنيا وغيرهم .

وله تآليف ، واختصر كتاب « المتعمق في القراءات » اختصاراً بديعاً
وسماه : « المتعمق ، في تهذيب المتعمق » وله غير ذلك .

ومن شعره :

مايك بالصبر وكن راضياً بما قضاه الله تلقى النجاح
وانلك طريق الجد والمج به فهو الذي يرضاه أهل الصلاح
توفي في عام اثني عشر وسبعائة .

* * *

٩١ - محمد بن أحمد بن محمد بن علي النسائي

من أهل مالقة ، يكنى أبا القاسم ، ويعرف بابن حفيد الأمين

كان من أهل العلم ، والفضل ، والدين المتين ، والدأب على تدريس
كتب الفقه ، استظهر منها على كتاب الجواهر لابن شاس^(٢) واضطلع بها ،
فكان مجلسه من مجالس حفاظ المذهب ، واشتفع به الناس^(٣) وكان معظماً

(١) : « القاضي » وهو تحريف .

(*) : درة البحال ١٢١/٢ (تحقيقنا) وذكر ابن القاضي كنيته أبا عبدالله - الدرر السكينة

٣٥٨/٣ وفيه كنيته أبو القاسم .

(٣) ما بين الرقمين سلاط من طه .

فيهم ، مُتَّبِعًا كَمَا بِهِ عَلَى سَنَنِ الصَّالِحِينَ ؛ مِنَ الزُّهْدِ وَالِاتِّقَابِ ، سِنِّي الْمَنَازِعِ ،
شَدِيدَ الْإِنْسَارِ عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ .

جَلَسَ لِلتَّدْرِيسِ الْعَامِّ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، وَأَفْرَأَ بِهِ الْفِقْهَ وَالْعَرَبِيَّةَ وَالْفَرَائِضَ ،
وَأَخَذَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْأَحْوَسِ ، وَأَبِي جَمْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ
أَبِي السَّدَّادِ ، وَالْقَاضِي أَبِي الْقَاسِمِ الْمَسْكُومِيِّ (١) .

وَلَهُ تَقْيِيدٌ حَسَنٌ فِي الْفَرَائِضِ ، وَجِزْمٌ (٢) فِي تَفْضِيلِ التَّيْنِ عَلَى النَّخْلِ ، وَكَلَامٌ
عَلَى نَوَازِلِ مِنَ الْفِقْهِ .

فُقِدَ فِي الْكَانِفَةِ الْعَظِيمَةِ بِطَرِيفٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا كَانَتْ عَامَ أَحَدِ أَرْبَعِينَ
سَبْعِمِائَةَ .

* * *

٩٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّعْسَانِيِّ

مِنْ أَهْلِ مَالِقِهِ ، يَكْنَى أَبُو بَكْرٍ ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ حَفِيدِ الْأَمِينِ

كَانَ فَيِّهًا جَلِيلًا حَافِظًا لِفُرُوعِ الْفِقْهِ ، إِمَامًا مُتَّقِبَضًا ، يَدْرُسُ مَخْتَصِرَ
ابْنِ الْحَاجِبِ الْفَرَسِيِّ عَمْرَهُ ، وَعَرَضَهُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ ، وَاجْتَهَدَ اجْتِهَادًا كَبِيرًا ،
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَخَبَّجًا ، وَرَجَعَ إِلَى الْأَنْدَالِ ، وَكَانَ أَكْثَرَ أَهْلِ بَيْتِهِ تَوَاضَعًا ،
وَأَمَلَحَهُمْ خَلْفًا (٣) جَمِيلَ الْإِعْتِقَادِ فِي النَّاسِ ، مُتَعَلِّمًا بِالصَّدَقِ ، وَالْعَفَافِ ، مَثَابِرًا
عَلَى الْخَيْرِ ، حَسَنَ الْمَهْدِ عَلَى سَنَنِ الصَّالِحِينَ ، مُتَقَشِّفًا
تَوَفَّى عَامَ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةَ أَوْفَى حُدُودَهُ .

(١) م : « السكوت » وهو تحريف .

(٢) م : « جزم » وهو تحريف .

(٣) م : « تخلفا »

قلت : هذان المذكوران أخوان ، ولهم أخ ثالث : اسمه أيضا : محمد
ويكنى أبا الحكم .

من أهل العلم والدين المتين .

جاس للتدريس في الجامع الأعظم بعد موت أخيه أبي القاسم ، وكان خطيبا .
وتوفى عام تسعة وأربعين وسبعمائة .

* * *

٩٣ — محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الفرج
الأوسى المعروف بابن الدباغ الإشبيلي *

كان واحدا^(*) عصره في مذهب مالك ، وفي عقد الوثائق ، ومعرفة علماء ،
عارفاً بالنحو ، واللغة ، والأدب ، والكتابة ، والشعر ، والتاريخ ، كثير
البشاشة والانتباه ، طيب النفس ، جميل العشرة ، صبورا على المطالعة ،
سهل الألفاظ في تعليمه وإقرائه .

أفرا بجامع غرناطة أكبر علمائها : للغة ، وأصوله ، وكان يقرئ العقائد
العامية ، قرأ على والده الأستاذ أبي إسحاق : إبراهيم ، وعلى أبي الحسن الدباغ ،
وعلى القاضي أبي الوليد : محمد بن الحاج التجيبي القرطبي ، وعلى القاضي
أبي عبد الله : محمد بن عياض .

توفى عام ثمانية وستين وستمائة .

(*) بنية الوعاءة ١٣/١٣ وهو فيها بعنوان : ... ابن الفرج . . .

(١) م : « أوحده »

٩٤ — محمد بن حكيم بن محمد بن أحمد بن باق الجذامي^(١)
من أهل سرقسطة *

سكن غرناطة ، ثم مدينة فاس^(٢) يكنى أبا جعفر .

كان مقرناً مجوّداً ، متعمّقاً بعلم الكلام ، وأصول الفقه ، محصّلاً لها ،
مقدّمًا في النحو ، حافظاً للفقه ، حاضر الذكر لأقوال أهل تلك العلوم ، جيد
النظر ، متوقّد الذهن ، ذكي القلب ، فصيح اللسان .

ولى أحكام فاس ، وأفتى بها ، ودرّس بها العربية : كتاب سيبويه وغيره .

روى عن أبي الأصبع بن سهل ، وأبي الحسن الحضرمي ، وابن سابق ،
وأبي العباس الدلائني ، وأبي عبيد الله البكري ، وأبي الفوارس : محمد بن
عاصم ، وأبي الفوارس بن زرقون^(٣) ، وعبد الدائم بن زرقون ، وأجاز له
أبو الوليد الباجي .

روى عنه أبو إسحاق بن قرقول ، وأبو الحسن : صالح بن خلف ،
والواتي ، وخلاتق .

وله شرح كتاب الإيضاح للفارسي ، وكان قتيماً عليه ، وصنّف في الجدل
مصنّفين كبيراً وصغيراً وله عقيدة جيدة .

توفى بفاس وقيل بتلمسان سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

(١) م : « بن برباق الجزاعي » .

(*) بنية الوعاة ٩٦/١ بعنوان : محمد بن حكيم ...

(٣) ط : « وأبو القاسم » .

(٢) ط : « سكن فاس » .

٩٥ — محمد بن حسن بن محمد بن عبد الله
ابن خلف الأنصاري

من أهل ماقة . يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بابن الحاج ، وبابن صاحب الصلاة .

وكان مقرناً صدرأ في أئمة^(١) التجويد ، محدثاً متقناً ضابطاً نبيل الخط والتقييد ، ديناً فاضلاً ، وصنف في الحديث ، وخطب بجامع بلده ، وأم في واستمرت حاله كذلك من نشر العلم ، وبنته ، وإفادته ، إلى أن أكرمه للقرينة ، الله بأشهادة في وقعة للعقاب .

روى بالأندلس عن أبي الحاج بن الشيخ ، وأبي الحاج بن كوثر ، وأبي خالد بن يزيد بن رفاعة ، وأبوي عبد الله^(٢) بن عروس ، وابن الفخار ، وأبي محمد بن حوط الله ، وعبد المذمم بن الفرس ، وحيج في نحو سنة ثمانين وخمسة .

توفي شهيداً محرّضاً صابراً في سنة تسع وسبعمائة .

* * *

(١) سقطت من م .

(٢) م : د وأبي عبد الله .

٩٦ — محمد بن محمد بن إرديس بن مالك بن عبد الواحد*

من أهل أصطبونة يكنى أبا بكر ويعرف بالقللوسى

كان رحمه الله تعالى إماماً في العربية والعروض ، وكان بقطره عالماً من
أعلام الفضل ، والعلم ، والإبصار فيه ، والمشاركة ، وألف في الفرائض جزءاً (١) ،
شهيراً ، علماً ، وعملاً (٢) ، فيها ، وألف في العروض وتاريخ بلده ، وألف تأليفاً
حَسَنًا في ترحيل الشمس ، ومتوسطات الفجر ، ومعرفة الأوقات بالأقدام ، وله
أرجوزة في شرح ملاحن ابن دُرَيْد ، وله شرح الفصيح ، وغير ذلك .

قرأ على الأستاذ أبى الحسن بن أبى الربيع ، وأبى القاسم الحصار الضمير ،
وعلى الأستاذ أبى جعفر بن الزبير ، وغيرهم .
توفي عام سبعة وسبعمائة .

* * *

٩٧ — محمد بن عبد الله بن ميمون العبدرى يكنى أبا بكر**

كان عالماً بالقراءات ، ذا كراً للتفسير ، حافظاً لفقهِ ، واللغات ، والآداب ،
شاهراً محسناً مبرزاً في النحو ، وصنّف في غير فن من العلم ، وكلامه - نظماً ونثراً -
كثيرٌ مدوّنٌ .

(*) بنية الوعاة ١/٢٢٠ ، وهو فيها : « محمد بن أحمد بن إرديس . . . ودرة الحجال .

٢٦/٢ (بتحقيقنا) بعنوان : محمد وله ترجمه في الدرر الكامنة ١٧٠/٤ بعنوان .

« محمد بن محمد بن إرديس » .

(**) بنية الوعاة ١/١٤٧

(١) م : « رجزاً »

(٢) في البنية . . . والمشاركة ، شهيراً علماً وعملاً ، وألف في الفرائض ، جزءاً سهلاً .

وألف في العروض . . .

روى عن أبى بكر بن العربى ، وأبى الحسن بن شريح ، وعبد الرحمن
ابن بقی ، وابن الباذش ، وبونس بن معیث ، وأبى عبد الله بن الحاج ،
وأبى محمد بن عتاب ، وأبى الوليد بن رشد ، ولازمه عشر سنين ، وسمع أبا بحر
الأسدى وغيرهم ، وصنّف : « شاحذ الأفكار فى آخذ النظر » وشرحيه
الكبير والصغير على جمل الزجاجى ، وشرح أبيات الإيضاح للعصدي ، ومقامات
الحريرى ، وشرح معشراته الغزالية ، ومكفراته الزهدية ، إلى غير ذلك .

* * *

ومن شعره :

توسّلتُ ياربى بأنى مؤمنٌ وما قلتُ إنى سامعٌ ومطيعٌ
أبصلى بحرَ النارِ حاصٍ موحدٌ وأنتَ كريمٌ والرسولُ شفيعٌ أ

وله أيضا :

لا تكترث بفراق أوطان الصبّا فعمى تنالُ بغيرهنَّ سُعودًا
فالدرُّ يُنظّمُ عند فتدٍ بحارهٍ بحمىلِ أجيارِ الحسانِ عُمودًا
توفى سنة سبع وستين وخمسمائة .

* * *

٩٨ - محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن فرج الجدد الفهرى *

الحافظ الجليل يكنى أبا بكر ، جليل إشبيلية ، وزعيم وقته فى الحفظ .
إبلى الأصل ، إشبيلي ، كان فى حفظ الفقه بحرا يعرف من محيطه ؛ يقال

لأنه ما طالع شيئاً من الكتب فأنسيه؛ إلى الجلالة، والأصالة، وبعده الصيت. واشتهار المحل^(١).

روى عن أبي الحسن بن الأخضر، ودرّس عليه كتاب سيبويه، وأخذ عنه كتب اللغات، والآداب، والعربية، وسمع من أبي بكر بن العربي، وبرع أولاً في العربية، واقتصر عليها، ثم مال إلى دراسة الفقه، ومطالعة الحديث، والإشراف على الاتفاق والاختلاف؛ بتعريض أبي الوليد بن رشد إياه على ذلك، لما رأى من سداد فطرته، واتقاد فطنته، وانتهت إليه الرياسة في الفتيا، وقدم للشورى مع أبي بكر بن العربي، ونظرائه، حينئذ بإشبيلية في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة، وتمادى به ذلك نيفاً على ستين سنة في ازدياد سمو الرياسة، واطراد تمسك الحظوة، ولم يشغل بالقاليف، مع غزارة حفظه، واتساع مادة علمه.

وروى عن أبي محمد بن عتاب، وعن أبي بحر الأسدي، وأبي الوليد ابن طريف، وأبي القاسم بن منظور القاضي، وأبي الوليد بن رشد، وناوله كتاب: «البيان والتحصيل» وكتاب «المقدمات».

حدث عنه أبو الحسن بن زرقون، وأبو محمد القرطبي، الحافظ، وابننا حوط الله وغيرهم.

مولده سنة ست وتسعين وأربعمائة وتوفي سنة ست وثمانين وخمسمائة.

* * *

٩٩ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفضار الجذامي *

يكنى أبا بكر ، أركشى المولد والمذشأ ، مائقي الاستيطان ، شر يثي
للتدرب والقراءة .

كان رحمه الله كثير العكوف على العلم ، والملازمة ، قليل الرياء ، خيراً
صالحاً ، شديد الانقباض مُعْرِفاً في باب الورع ، سليم ، للباطن ، وكان مفيداً
للتعليم ، متفهمه من فقهه ، وعربية ، وقراءات^(١) ، وأدب ، وحديث ، عظيم
الصبر ، مستغرق الوقت في التدريس ، ونشأت بينه وبين فقهائه بلدة مشاحنة
في أمور عدلها عليه مما ارتسبها اجتهاده في مناط الفقوى ، وعقد لهم أمير
المسلمين بالأندلس مجلساً أجلى عن ظهوره فيه ، وبقاء رسمه ، وباع من تعظيم
الناس إياه مبلغاً لم ينله اجتهاده وانتفع بعملة^(٢) واستفيد منه .

قرأ ببلده على فقهائها كالأستاذ أبي بكر : محمد بن محمد^(٣) الدباج وعلى
الأستاذ أبي الحسن : علي بن إبراهيم بن حكم السكوني الكرماني ، وعلى
الحافظ أبي الحسن : علي بن عيسى المعروف بابن ميثوان^(٤) وقرأ على الخطيب
أبي عبد الله^(٥) بن خمسين وأبي الحسن بن أبي الربيع وعلى أبي يعقوب

(*) الدرر الكامنة ٨١/٤ ، والشذرات ١٧٦/٦ ، وبنية الوعاة ١٨٧/١ ١٨٨ ،
وحجرة النور ٢١٢/١ ، وهدية العارفين ١٥٩/٢ ، ودرة المجال ٨٣/٢ - ٨٦ .

(بتحقيقنا)

(٢) : « بتعابيه »

(١) ط : « وقراءة »

(٤) م : « ميثوان »

(٣) ما بين الرقمين سقط من م

(٥) ط : « بن عبد الله »

الحاسبي^(١) والحديث العاقل أبي محمد بن الكناد ، وغيرهم من الأئمة الجالة ممن يطول تعدادهم .

وكان رحمه الله تعالى مُفَرِّمًا بآثاره ؛ ألف نحو الثلاثين تأليفًا في فنون مختلفة منها : كتاب « تحبير نظم الجُمان في تفسير أم القرآن » و « ارتفاع الطائفة النبهاء ، في اجتماع السبعة القراء » و « الأحاديث الأربعة » ، فيما ينفع به القارئون والسامعون » وكتاب « منظوم الدرر ، في شرح كتاب المختصر » وكتاب « نضح المقالة في شرح الرسالة » وكتاب « الجواب المختصر المروم ، في تحريم سكنى المسلمين ببلاد الروم » وكتاب « استواء الممَّج في تحريم اللعب بالشطرنج » وكتاب « الفیصل^(٢) للمتصفي للهرزوز ، في الرد على من أنكروا صيام النيروز » وكتاب « جواب البيان على مصارمة أهل هذا الزمان » وكتاب « تنصيل صلاة الصبح للجماعة في آخر وقتها المختار ، على صلاة الصبح المنفرد في أول وقتها بالابن دار » وكتاب « إرشاد المسالك في بيان إسناد زياد عن مالك » وكتاب « الجوابات الجمة على السؤالات المنوعة » وكتاب « إملة الدول في ابتداء مقاصد الجمل ، وكتاب أجوبة الاقناع والإحساب ، مشكلات مسائل السكتاب » وكتاب « منهج الضوابط المنسمة في شرح قوانين المقدمة » وكتاب « التوجيه لأوضح الأسماء في حذف التنوين من حديث أسماء » وكتاب « التكاليف والتبعية في إعراب البسملة^(٣) » وكتاب « سحّ مَزْنَة الانتخاب في شرح خطبة السكتاب » ومنها « الأناج المعتمد عليه

(٥) ط : « ابن يعقوب الحسبي »

(٦) م : « الفصل » والنصوب من الدرّة

(٧) ط : « التسمية »

في الرد على من رفع الخبر بلا الى سيبويه وغير ذلك . مجيد ومقهر .
توفي في عام ثلاثة وعشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى .

* * *

١٠ — محمد بن أحمد بن محمد بن محمد أبي بكر بن مروزي العجيب
من أهل تلمسان يكنى أبا عبد الله ويلقب من الألقاب المشرفية
بشمس الدين *

قال ابن الخطيب : هذا الرجل أبقاه الله من ^(١) طرف دهره طرفاً ،
وخصوصية ، ولطافة ، ما يبح الترسل ^(٢) ، حسن الإلقاء ، مبدول البشر ، كثير
التؤدد ، نظيف البرقة ، لطيف الثأني ، خير البيت ، طلق الوجه ، خلوب ^(٣)
اللسان ، طيب الحديث ، مقدر الألفاظ ، عارفاً بالأبواب ، درياً على صحبة
الملوك والأشراف ، ممزوج المدعاة بالوقار ، والنكاهة بالنسك ، والحشمة
بالبسطة ، عظيم المشاركة لأهل وده ، والنمصّب لإخوانه ، إلفاً مألوفاً ، كثير
الأنباع ، محمدي الجاه غاص المنزل بالطلبية ، بارع الخط أئيمه ، متسع الرواية ،
مشاركاً في فنون من أصول ، وفروع ، وتفسير . . . بكتب وبقيد ، وبؤائف ،
ويشمر فلا يمدؤه السداد في ذلك ، فارس مبر ، غير جزوع ولا هياية .

* راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٣ / ٣٦ - ٣٦٢ ، ولإنباء الغمر ١ / ٢٠٦ - ٢٠٧ ،
وشذرات الذهب ٦ / ٢٧١ - ٢٧٢ ، والنجوم الزاهرة ١١ / ١٩٦ ، ودرة المجال
٢ / ٢٨٥ - ٢٨٦ (بتحقيقنا) ونبيل الإبتهاج ص ٢٦٧ - ٢٧٠ ، وهدية العارفين
٢ / ١٧٠ ، وفهرست الرصاع ص ٢٦ - ٤١ ؛ وشجرة النور ١ / ٤٣٦

(٢) م : « الترسل »

(١) ط : « ق »

(٣) النيل : « جلوب »

رحل إلى المشرق في كنف حشمة من جناب والده ، رحمه الله تعالى ،
 ففجَّ وجاؤر ، ولقى الجلة ثم نازقه وقد عرف بالشرق حقه ، وشيوخه - الذين
 أخذ عنهم العلم ، وروى عنهم الحديث - مذكورون في مشيخته المسماة : « عَجَّالَة
 المستوفى »^(١) المستعجاز ، في ذكر من سمع من المشايخ دون من أجاز ، من أئمة
 المغرب والشام والحجاز ، ففهم : عز الدين أبو محمد : لاجين بن علي الواسطي
 الخطيب بالمدينة النبوية ، وجمال الدين محمد بن أحمد بن خلف المطري ، وهو
 يروى عن عفيف الدين عبد السلام^(٢) بن مزروع ، وأبي اليمن بن حساكر ،
 وغيره والشيخ أبي الحسن : علي بن محمد الحجار الفراهي بالعمرم للنبوي ،
 وشهاب الدين أحمد بن محمد الصنعاني^(٣) ، وقاضي المدينة شرف الدين الأسيوطي
 اللخمي ، والخطيب بهاء الدين موسى بن سلامة الشافعي الخطيب بالمدينة
 النبوية ، والشيخ أي طابعة الزبير بن أبي صعصعة الأسواني والشيخ عفيف الدين
 المطري ، والشيخ أبي البركات : أيمن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد - إلى
 أربعة عشر جدا كلهم سمى محمد التونسي الحارر بالمدينة النبوية ، والشيخين
 أبي محمد : عبد الله ، وأبي الحسن : علي ابني محمد بن فرحون ، والشيخ
 أبي فارس : عبد العزيز بن عبد الواحد بن أبي زكنون التونسي ، وبمكة
 للشيخ شرف الدين أبي عبد الله : عيسى بن عبد الله العجبي المكي ، توفي
 وقد قارب المائة ، والشيخ زين الدين : أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن
 محمد بن أبي بكر الطاهري المكي ، والشيخ شرف الدين خضر^(٤) بن عبد الرحمن

(١) كذا في الدرر وفي « ط » المستوفى

(٢) م : « عفيف الدين بن عبد السلام »

(٣) م : « وشهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد الصاغاني »

(٤) م : « بن خضر »

المعجمي ، والشيخ حيدر بن عبد الله المقرئ ، والشيخ برهان الدين إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم الأهلبي المصري ، والشيخ مصباح الدين الحسن بن عبد الله المعجمي ، والشيخ الصالح أبي الوفا خليل بن عبد الرحمن القسطلاني للتوزري ، للشيخ الصالح أبي محمد ، عبد الله بن أسعد الشافعي (١) الحججة انتهت إليه الرئاسة العلمية ، والخطاط الشرعية بالحرم ، والشيخ نجر الدين : عثمان بن أبي بكر الدوردي المالكي ، والشيخ شهاب الدين أحمد بن الحرازى البني ، والشيخ قاضي القضاة نجم الدين محمد بن جمال الدين بن عبد الله بن الحب الطبري ، والشيخ جلال الدين أبي عبد الله : محمد بن أحمد الأقمهري التلمساني ، والشيخ أبي الربيع : سليمان ابن يحيى بن سليمان المررا كشي السفاح ، وأبي فارس (٢) المعروف بابن الدروال التونسي ، وأبي عبد الله بن القماح ، وشرف الدين عيسى بن محمد الغبلي ، وبرهان الدين إبراهيم بن محمد القيسي للصفافسي وخطيب القدس محمد بن أحمد ابن الصانع ، ومحمد بن علي بن مبيت الأندلسي ، وبرهان الدين بن تاج الدين ابن الفر كاح الدمشقي ، وقاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة للسكناني ، قاضي القضاة بالديار المصرية .

وبالديار المصرية الشيخ علاء الدين : إسماعيل بن يوسف الغزنوي ، وتقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدلي ، والشيخ المصنف قاضي القضاة جمال الدين أبي عبد الله : محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني ، شهير بالذكر ، رفيع القدر ، وقاضي القضاة برهان الدين : إبراهيم بن أبي محمد : عبدالحق الحنفي ، والشيخ قطب الدين أبي محمد عبد الكريم بن عبد النور بن مبير الحنفي ،

والشيخ شهاب الدين : أحمد بن منصور الحلبي الجوهري ، والشيخ المعمر
شرف الدين يحيى بن أبي الفتوح المقدسي بن المصري والشيخ محسن أبي عبد الله :
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب القرشي ، وشهاب الدين : أحمد بن محمد الحلبي الحنبلي ،
وفتح الدين : محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمرى ، وأخيه شمس الدين :
أبو بكر : محمد ، والشيخ أثير الدين : أبي حيان : محمد بن يوسف بن علي بن
يوسف بن حيان النفزي الفرناطى ، والشيخ النسابة شهاب الدين أبي العباس :
أحمد بن أبي بكر بن طلي بن حاتم بن هبس^(١) الزبيرى المصرى .

تبايع شيوخه نحو امرأ أفى شيخ ، وشمس^(٢) الدين : محمد بن عدلان ،
وشهاب الدين : أحمد بن عبد الله البوشى المالكي^(٣) ، والشيخ تاج الدين
أبي عبد الله : محمد بن أحمد بن ثعلب المصرى ، مدرس المالكية ، وشمس الدين
محمد بن كشتغدى بن عبد الله الخطابى الصيرفى ، وعماد الدين : محمد بن على بن
نجيم الدمياطى الشافى ، وتقى الدين : صالح بن مختار الأسنوى ، وتقى الدين :
على بن عبد الكافى السبكى ، وبرهان الدين : إبراهيم بن هلى بن أبي القاسم
المعروف بابن بنت الشاذلى ، وبرهان الدين الحكرى ، ومحمد بن جابر الواد
آشى ، وأبى القاسم بن على البراء ، وعز القضاة^(٤) : أبي محمد^(٥) : ناصر الدين^(٦)
ابن منصور بن محمد بن منير الإسكندرى .

وبتونس الحدث النسابة أبى عبد الله : محمد بن حسن الزبيدى ، وقاضى
الجمعة أبى إسحق بن عبد الرقيق ، والقاضى أبى محمد بن عبد السلام ، وأبى محمد

(١) ط : « ناصر »

(٤) ليست فى ط

(١) ط : « حسن »

(٢) ما بين القوسين ليس فى ط

بن راشد القفصي ، وإمام جامع الزيتونة أبي موسى : هارون ، وبيجاية الإمام
العلامة أبي علي ناصر الدين المشدالي ، والحافظ فقيه زمانه أبي عبد الله :
محمد بن عبد الله بن بلايخت^(١) الزراوي ، وأبي عبد الله ابن المقر^(٢) .

وبتلسان ابني الإمام ، وقاضي الجماعة أبي عبد الله بن هدية ، والخطيب
أبي محمد الهامصي ، وغيرهم ، وذكرهم بطول .

ولما انصرف من للشرق ، وقدم المغرب اشتمل عليه السلطان أبو الحسن
اشتمالا : خلطه بنفسه ، وجعله مفضى سره ، وإمام جمعته ، وخطيب منبره ،
وأمين رسالته .

ورحل بعد أبي الحسن إلى الأندلس ، فاجتذبه سلطانها ، وأجراه على
نلك الوتيرة ، فقلده الخطبة بمسجده ، وأقدمه الاقراء بمسجد حضرته .

ثم انصرف عزيز الرحلة حتى قدم على ولد السلطان أبي الحسن وارث
الملك بعد السلطان أبي عنان فارس ، فكان عنده في محل تجارة ، وبساط قرب ،
مجرى التوسط ، ناجح الشفاعة .

وكان بعد أبي عنان عند أخيه السلطان أبي سالم المسمى بالسعيد ، فاستولى
على أسر السلطان ، وخلطه السلطان بنفسه ، ولم يستأثر عنه بيته ، ولا انفرد
بما سوى بضع أهله ، بحيث لا يقطع في شيء إلا عن رأيه ، ولا يبحو أو يذبح
إلا وقفا عند حده ، فنشيت بابه الوفود ، وضربت إليه الوجوه ، ووقفت

(٢) ط : « ناصر »

(١) م : « باليخت »

عليه الآمال ، وخدمته الأشراف ، وجلبت إلى سدته بضائع العقول والأموال ،
وهادته الملوك فلا تحدو الحدأة إلا إليه ، ولا تحط الرحال إلا لديه .

ثم انفرد أخيرا ببيت الخلوة ، ومنتبذ المناجاة من دونه مصطفي الوزراء
(١) وغايات الحجاب وإذا انصرف تبعته الدنيا وسارت بين يديه " ووقفت
ببابه الأمراء ، قد وسع الكُلُّ لحظه ، وشملهم بحسب الرتب والأحوال رعيه ،
لكن رضى للناس الغاية التي لا تدرك ، والحسد بين بني آدم قديم ، فلما انقضى
أمر هذا السلطان ؛ قُبِضَ عليه ، وأجم للآمل قنله ، وضيق عليه ، وانتهبت
أمواله ، واعتقلت رباعه ، وتمادى به الاعتقال والشدة إلى أن شملته عوائد
الله تعالى منه في الخلاص من الشدة ، وظهرت عليه بركة سلفه قاعة حجة
الكرامة لهم في أمره .

قال ابن الخطيب : أخبرني أمير المسلمين سلطاننا أمره الله قال : عرض
لي والدي رحمه الله في النوم ، فقال لي : يا ولدي اشفع في إنيقيه ابن مرزوق
فمينت لالوجهة في ذلك قاضي الحضرة ، فكان ذلك ابتداء الفرج .

قال : وحدثني الثقة من خدام السلطان أبي عنان عنه مخبرا عن نفسه يعني
السلطان ، وكان أبو عنان قد غضب عليه ، ثم أجاره من سخطه عليه ، قال :
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرني بذلك وكفى بها جاها وحرمة .

قال المؤلف : ثم ترك سبيله ، وأبيح له ركوب البحر إلى البلاد المشرقية
بأهله وولده ، فسار في كنف الستر ، وتحت جفاح الوقاية عام أربعة وستين
وسبعمائة .

(١) ما بين الهمسين سقط من م .

وتصانيفه عديدة في فنون متنوعة ، وكما بدأ بديعة كثيرة الفائدة ، تدل على كثرة اطلاعه منها : « شرح العمدة » في خمس مجلدات ، جمع فيه بين شرحي للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ، وتاج الدين الفاكهاني ، وأضاف إلى ذلك كثيرا من الفوائد الجليلة النفيسة ، وشرح كتاب « الشفاقي التعريف بمحقق المصطفى » ولم يكمل .

وتوفي بعد الثمانين وسبعائة رحمه الله تعالى .

* * *

١٠١ - محمد بن عبد الرحمن بن سعد التميمي التسلي
الكرسوطي من أهل فاس نزيل مالقة يكنى أبا عبد الله *

كان غزير الحفظ ، متبحر الذكر ، عديم القربن ، عظيم الاطلاع ، يثقل منه على السائل كتيب مهبل ، ينقل الفقه منسوباً إلى أمانة ، ومنوطاً برجاله ، والحديث بأسانيد ومقونه ، محله من الشهرة بالحفظ والاستظهار اقرواع للفقه كبير .

قرأ الفقه على أبي زيد الجزولي ، وعبد الرحمن بن عفان ، وأبي الحسن الصغير ، وعبد المؤمن الجاتاني ، وأخذ بعد ذلك على أبي إسحاق اليزناسني ، وعن خلف الله الجاصي ، وأبي عبد الله بن عبد الرحمن الجزولي ، وأبي العباس ابن راشد العمراني ، وأبي عبد الله بن رشيد ، وروى الحديث بسببته على أبي عبد الله الفارسي ، وأبي عبد الله بن هاني ، وبمخالفة عن أبي عمر بن منظور^(١) ، وغيرهم .

وله من التأليف : « الفرر في تكميل الطور » طرد أمي إبراهيم الأعرج ،
ثم « الدرر في اختصار الطور » المذكورة ، وتقييدان على الرسالة : كبير وصغير ،
وخلص « التهذيب » لابن بشر ، وحذف أسانيد المصنفات الثلاثة ، والنزم
لمسقاط التكرار ، واستدرك الصحاح الواقعة في الترمذي على مسلم والبخاري ،
وقيد على مختصر الطليطلي ، وشرع في تقييد على قواعد الإسلام لأبي الفضل
عياض ، رحمه الله ، أسر هو ووالده في طريف ، رافيا شدة ونكالا ، ثم سرحا
وخلصا .

مولده بفاس عام تسعين وثمانية .

* * *

١٠٢ — محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن رشيد الفهرى *

من أهل سبتة ، يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بابن رشيد .

الخطيب ، المحدث ، المتبحر في علوم الرواية والإسناد .

وكان رحمه الله تعالى فريدا عصره : جلاله ، وعدله ، وحفظه ، وأدبا ،
وسمتا ، وهديا ، واسع الأسمعة ، عالي^(١) الإسناد ، صحيح النقل ، أصيل الضبط ،
تام العناية بصناعة^(٢) الحديث ، قَيِّمًا^(٣) عليها ، بصيرا بها ، محققا فيها ، ذا كرا
الرجال ، متضلعا من العربية واللغة^(٤) والعروض ، فقيها ، أصيل النظر ذا كرا

(*) ترجمته في شجرة النور ١/٣١٦ ، وحذوة الانتباس من ١٨٠ ، وأزهار الرياض
٢/٣٤٢ ، وغاية النهاية ٢/٢١٩ ، والرسالة المستطرفة من ١٣٤ ، وبغية الرواة
١٩٩/٦ ، ذيل طبقات الحفاظ السيوطي من ٣٥٥ ، والدرر الكامنة ٤/١١١ — ١١٣ ،
ودرة المجال ٢/٩٦ — ١٠٠ (بتحقيقنا)

(١) م : « على » (٢) ط : « بضاعته »

(٤) م : « والنات » (٤) م : « معيا »

للتفسير ، ريان من الأدب ، حافظاً للأخبار والتواريخ ، مشاركاً في الأصلين ،
عارفاً بالقراءات .

قدم غرناطة فأقام بها خطيباً معظماً مقبول الشفاعة ، ثم انتقل إلى
مدينة^(١) فاس ، فأقام بها معظماً عند الملوك والخاصة .

قرأ ببلده سبعة على الأستاذ الإمام النحاة أبي الحسن^(٢) بن أبي الربيع كتاب
سبويه ، وقيد على ذلك تقييداً مفيداً ، وأخذ عنه القراءات ، وأخذ عن الجلة
الذين يشق إحصاؤهم ، فلقى بإفريقية : الراوية المدل أبا محمد : عبد الله
ابن هارون .

بروى عن ابن بتي ، وروى بالمشرق عن أبي الين بن عساكر ، والإمام
شرف الدين أبي محمد : عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، وأبي عبد الله : محمد
ابن عبد المنعم بن الخيبي ، وعلى بن أحمد المقدسي ، رحلة الشام ، وأحمد بن هبة
الله بن عساكر الدمشقي ، شرف الدين ، وقطب الدين : محمد بن أحمد القسطلاني
شيخ دار الحديث السكلمية .

ألف فوائد جلية في كتاب سماه « ملء العيبة فيما جمع بطول العيبة
في الوجهتين السكلميتين إلى مكة وطيبة » .

قدم غرناطة في هام اثنين وتسعين وستائة فمقد مجالس للخاص والعام
يقرى بها فنونا من العلم ، وتقدم خطيباً ، وإماماً بالمسجد الأعظم منها .

توفي بمدينة فاس في شهر الحرم سنة إحدى وعشرين وسبعمائة .

ومولده بسبئة عام سبعة وخمسين وستائة .

(٢) م : « أبي الحسين »

(٢) سقط من م .

١٠٣ — محمد بن سعدون بن علي بن بلال البدوي *

كان من أهل العلم بالأصول والفروع ، سمع من أبي إسحاق التونسي ،
وابن بابشاذ ، وله كتاب الإكمال لأبي إسحاق التونسي .

روى عنه أبو علي الصدقي ، وأبو علي الفسائي .

توفي بأغمات سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

* * *

١٠٤ — محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد

ابن إبراهيم بن حسان القيسي الواد آشي الأصل التونسي

الاستيطان يكنى أبا عبدا لله ويلقب شمس الدين

ويعرف بابن جابر **

ولد ونشأ بتونس ، وجال في البلاد المشرقية والمغربية ، واستكثر من
من الرواية ، ونقب عن المشايخ ، وقيد الكثير حتى أصبح جماعة المغرب
وراوية الوقت ، ثم قدم الأندلس .

كان رحمه الله تعالى عظيم الوفاة والأبهة ، قويم السمعة ، قرأ القرآن على
أبي جعفر بن الزيت بفس ، ثم رحل إلى الشرق ، ورحل إلى الحجاز مرتين ،
وجاور بالحرمين ، وحدث بهما ، وسمع وأسمع وصمعت عليه موطأ مالك بن أنس .

(*) شجرة النور ١/١٢٢ وفيها بن بلال القيرواني ، وفط : « البرني » .

(**) الدرر الكامنة ٣/٧١٣ — ٤١٤ ، والواق بالوفيات ٢/٢٨٣ .

رواية يحيى بن يحيى ، في الحرم النبوي في سنة ست وأربعين وسبعائة ، لقي
أئمة من العلماء والمحدثين أصبح لهم نسيج وحده انفساح رواية ، وعلو إسناد.
وكان محدثاً ، مقرئاً مجوداً ، له معرفة بالنعو ، واللغة والحديث ، وزجاله
وكان فقهه قليلاً ، وكان والده معين الدين بن^(١) سلطان جابر إماماً عالماً صالحاً
مفيداً مقرباً .

ومن شيوخه : أبو عبد الله قاضي الجماعة بتونس ، وأبو العباس بن الفناز
والخزرجي البلسي ، وقاضي القضاة بها أبو إسحق بن عبد الرافع ، وقاضي
القضاة بالذيار المصرية بدر الدين إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، وقاضي
الجماعة ببجاية^(٢) أبو العباس الغبريني ، وأبو جعفر عمر بن الحضرمي طاهر
ابن طراد ، وشرف الدين أبو عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ
عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي ، ورضي الدين : إبراهيم بن عمر
الخاليلي الجعبري ، وأبو الفضل أبو القاسم بن حماد الحضرمي اللبيدي ، وعبد الله
ابن يوسف بن موسى الخلاسي ، وعبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرظي ،
وإبراهيم بن محمد بن أحمد بن الحاج التجيبي ، وأحمد بن يوسف بن يعقوب
ابن علي الفهمري القبلي ، ووالده جابر بن محمد بن قاسم معين الدين ، ويحيى الدين^(٣)
أبو القاسم بن محمد بن الخطيب ، وجمال الدين أبو عبد الله : محمد بن عبد الباقي ،
ابن الصفار ، وأبو بكر بن عبد الكريم بن صدقة العموي ، ومحمد بن إبراهيم
ابن أحمد للتجيبي ، وأبو يعقوب : يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن عقاب

(٢) م : « ناضي القضاة ببجاية »

(١) ط : « أبي »

(٣) م : « وهز الدين »

الجذامى الشاطبي ، وعبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله الأنصاري الأسدي
القيرواني ، وأبو القاسم : خلف بن عبد العزيز القبتوري ، وعلي بن محمد بن
أبي القاسم بن رزين النجيبى ، وعز القضاة نجر للدين أبو محمد : عبد الواحد
ابن منصور بن محمد المديري ، وتقى الدين : محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصرى ،
وصدر الصحابة أنير الدين أبو حيان ، وظهير الدين أبو محمد بن عبد الحق
الخزومى المقدسى الدلاصى ، ورضى الدين : إبراهيم بن أبي بكر الطبري ،
والمعرب هاء الدين أبو محمد : القاسم بن مظفر بن محمود بن هبة بن عساكر
الدمشقى .

وأما من كتب عنه فنجو من مائة وثمانين من أهل المشرق والمغرب .

قدم غرناطة عام ستة وعشرين وسبعمائة وله تأليف حديثة جملة منها
أربعون حديثاً أغرب فيها بما دل على سعة خطر وانفساح رحلة ، وله أسانيد
كتب المالكية يرويها إلى وافيها ، والترجمة العياضية ، وله تعاليق مفيدة .
وإما ذكرت هذا الشيخ ومن كان مثله في قلة للبضاعة في الفقه اللافادة .
بذكر من روى عنهم ؛ فإنه أحد شيوخنا ، وشيخ كثير من أهل
زماننا .

توفي رحمه الله تعالى سنة تسع وأربعين وسبعمائة في الطاعون .

مولده سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة .

١٠٥ - محمد بن خلف بن موسى الأوسي

من أهل البيرة يكنى أبا عبد الله *

كان متكلماً، متحققاً برأى الأشعري ، ذا كرا الكتب الأصول والاعتقادات
مشاركاً في الأدب ، متقدماً في الطب

روى عن ابن فرج مولى ابن الطلاع ، وأبي علي الفسائي ، وأخذ علم
الكلام عن أبي بكر بن الحسن المرادي ، وروى عنه أبو إسحاق بن قرقول ،
وأبو الوليد بن بيرة ، وجماعة كثيرة .

وله : الفسكت والأمالى في الرد^(١) على الغزالي و « الإفصاح والبيان
في الكلام على القرآن » « والوصول إلى معرفة الله ونهضة الرسول صلى الله
عليه وسلم » ورسالة « الاختصار على مذاهب الأئمة الأخيار »^(٢) ، ورسالة
« البيان في حقيقة الإيمان » ، والرد على أبي الوليد بن رشد في مسألة الاستواء
الواقعة في الجزء الأول من مقدماته ، وشرح مشكل ما وقع في الموطن وصحيح
للبخاري ، وكتاب « مداواة العين » وهو كتاب جم الفائدة .

توفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة رحمة الله عليه .

* * *

(*) الواق بالوفيات ٤٦/٣

(١) في الواق : « النقص »

(٢) في الواق : « رسالة الاختصار في الرد على مذاهب أئمة الأخيار »

١٠٦ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد السلام الغساني

من أهل غرناطة يكنى أبا عبد الله .

كان محدثاً ، نبيلاً ، حافظاً ذكياً .

وله شرح حفيظ على كتاب الشهاب ، واختصار حسن في انتباس الأنوار

للرشاشي .

وكان وانرا الحظ من الأدب ، وويقرض شعرا لا بأس به .

توفي سنة تسع عشرة وستمائة .

* * *

١٠٧ - محمد بن عبد الرحمن بن هلي بن عبد الرحمن بن صقالة

الزميري من أهل غرناطة أبو عبد الله

كان من حُذّاق الحديثين ، عارفاً بمثل الحديث ، وأسماء رجاله ، صدراً
في روايته ، ولم يكن في عصره مثله .

أخذ عن الحافظ أبي بكر بن عطية وهياض بن موسى ، وابن عتاب ،
وأبي بكر بن العربي ، وغيرهم من الجلة ، وله تأليف مفيدة .

مولده سنة خمسمائة . توفي في سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

* * *

١٠٨ - محمد بن علي المحاربي

غرناطي . كان من جلة أهل العلم ببلده . روى عن أبي جعفر بن الباقر ،
وأجاز له أبو محمد بن عتاب رحمه الله تعالى .

* * *

١٠٩ - محمد بن سفیان أبو عبد الله القيرواني

صاحب كتاب الهدى في القراءات . تفقه على أبي الحسن القاسبي ،
ورحل فأخذ القراءات على أبي الطيب بن غلبون وغيره .
قال أبو عمرو الداني : كان ذا فهمٍ وحفظٍ وعقافٍ .
توفي سنة خمس عشرة وأربعمائة رحمه الله تعالى .

* * *

١١٠ - محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن أبي بكر

الأموي المرواني القرطبي

محدث الأندلس المعروف بابن الأحمر .

روى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، وخلق ، وفي الرحلة عن النسائي
والقريائي وأبي خليفة الجعفي ودخل الهند ورجع وكان ثقة .
توفي في رجب سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة رحمه الله .

* * *

١١١ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن مجير بن صالح
ابن عبد الله بن أسامة أبو الطاهر الذهلي القاضي السدوسي
البصري البغدادي المالكي*

ولى قضاء بغداد وواسط ودمشق ومصر ، وكان أبوه ولى للبصرة
وواسط وكان يستخلف ولده هذا .

دخل أبو طاهر مصر سنة أربعين وثلاثمائة وحبج منها ، وعاد إليها وتولى
القضاء بها ، ولم يتول قضاء مصر أحد من القضاة الذين تولوا قضاء بغداد غيره
وغير يحيى بن أكنيم . وروى أبو الطاهر عن أبي غالب : على بن أحمد
بن النصر ، وإسحق بن خلوويه ، والحسين بن الككيت ، وأبي مسلم الكجى ،
وأبي خليفة : الفضل بن الحباب ، وجمعة بن محمد الفريابي ، ويوسف بن يعقوب
القاضي ، وجماعة كثيرة من الأعيان .

وقل ابن زولاق : كان أبو الطاهر كثير الحديث والأخبار ، واسع
المذاكرة ، قد عنى به أبوه فسمعه فى سنة سبع وثمانين ومائتين فأدرك جماعة
منهم على بن محمد السمار ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وغيرها كثيرا تركته
اختصارا ، وحدث ببغداد بسيرا ، ونزل مصر فحدث بها ، وأكثر وكتب
عنه عامة أهلها ، وسمع منه الحافظ أبو الحسن الدارقطنى ، وأبو أسامة المرورى ،
والحافظ عبد الغنى بن سعيد ، وأبو العباس الصيرفى ، وخلائق لا يحصون كثرة .

وذكره ابن ماكولا فقال : « كان ثقةً ثباتاً ، كثير السماع ، فاضلا ، وهو
ثبت جليل فى الحديث والقضاء ، وكان يذهب إلى قول مالك بن أنس ،

(*) الواقى بالوفيات ٤٥/٢ ، وتاريخ بغداد ٣١٣/١ ، وحسن المحاضرة ١٤٧/٢
(٢٠٢ - الديباج - ج ٧)

وربما اختار ، وكان من أهل القرآن والعلم ، والأدب ، متفننا في علوم ، وله كتاب في الفقه أجاب فيه عن مسائل مختصر المزي على قول مالك بن أنس ، واختصر تفسير الجياني ، وتفسير البلخي ، وكان يخالف قول مالك في الحكم باليمين مع مع الشاهد ، ويحكي أن أباه وإسماعيل القاضي كانا لا يحكان به ، وكانا مالكيين ، وكان إذا شهد عنده الشاهد الواحد ليس معه سواء رد الحكم .

ومما استحسن من كلامه أنه تلقى الخليفة للمعز لدين الله بالإسكندرية ، وهو أحد الخلفاء العبديين ، وكان مع الخليفة قاضيه النعمان بن محمد ، فلما جلس أبو طاهر عنده سأله الخليفة عن أشياء منها : أنه قال له : كم رأيت من خليفة ؟ فقال : واحداً ، فقال : ومن هو ؟ فقال : أنت ، والباقي ملوك ؛ ثم قال له : حججت ؟ قال : نعم : قال وزرت ؟ قال : نعم قال : سلمت على الشيخين ؟ قال : سلمتني عنهما النبي صلى الله عليه وسلم كما سلمتني أمير المؤمنين عن ولي عهده .

فأرضى الخليفة ، وتخلص من ولي عهده ، وكان لم يسلم عليه بحضرة الخليفة ، فزاد الخليفة به حياءً ، أوخلع عليه ، وأبقاه على ولايته ، وأجازته بمشرة آلاف درهم . وأقام النعمان بن محمد بمصر لا ينظر في شيء اختياراً .

ولما أسن وضُف عزله العزيز بالله وولي على بن النعمان ، فكانت ولاية أبي الطاهر ست عشرة سنة ، وقيل ثمان عشرة سنة ، وقيل إنه لم يعزل بل استعفى قبل موته يسيراً .

ومولده سنة تسع وسبعمين ومائتين ، وهي سنة الحجاب ؛ ولد فيها هو وجعفر بن القرات ، والحسين بن القاسم بن عبيد الله ، وغيرهم .

موتقال رحمه الله : كتبت العلم بيدي ولي تسع سنين .

وتوفى بمصر سنة سبع وستين وثلاثمائة وله ثمان وثمانون سنة . وقيل
عنه ذلك .

° ° °

١١٢ - محمد بن أحمد بن أبي الأصبع عبد العزيز بن منير

الإمام الحراي المعروف بابن أبي الأصبع ، يكنى أبا بكر ، سكن مصر
وأُم بالجامع ، وكان فقيهاً ، مشهوراً ، ثقةً ، راويةً للحديث ، وحدث
بمصر ، وأمل .

وكان إماماً عالماً فصيحا .

توفى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

° ° °

١١٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن مفرج يكنى أبا بكر

مولى عبد الرحمن بن الحكم الأموي الأندلسي القاضي
المعروف والده بالقبثوري نسبة إلى عين قبتاروية بقرطبة ،
وقيل : كنيته أبو عبد الله

سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ كثيراً ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم ،
ومحمد بن محمد الخشفي ونظرائهم ، وسمع بمكة من أبي سعيد بن الأعرابي ،
ونظرائه ، وسمع بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم من قاضيه للرواي ، ودخل
اليمن وطاف بلدانها وسمع بها من المشايخ الجللة ، ودخل القدس ، والشام ،
ومصر ، وأعمال تلك البلدان ، وسمع بها عدة الشيوخ (والذين سمع منهم)
مئتا شيخاً وثلاثون شيخاً

روى عنه أبو هرير وأحمد بن محمد بن عبد الله الطائفي ، وأبو الوليد :
عبد الله بن محمد بن يوسف القرطبي ، وأبو سعيد بن يونس وهو من
أقرانه ، وقدم الأندلس بعلم كثير ، واتصل بأمر المؤمنين المستنصر بالله
وكانت له منه مكانة ، واستمضاء على استجة وعلى غيرها .

وكان - رحمه الله تعالى - حافظاً للحديث ، عالماً به ، بصيراً بالرجال ،
صحيح النقل ، جيد الكتابة - على كثرة ما جمع .

كان من أغنى الناس بالملم ، وأحفظهم للحديث ، ومن أوثق الحديثين
بالأندلس ، وصنف كتباً في فقه الحديث ، وفي فقه التابعين فمنها فقه الحسن
البيصري في سبع مجلدات ، وفقه الزهري في أجزاء كثيرة وجمع مسند
ابن الفرضي ، وحديث قاسم بن أصبغ ، وغير ذلك .
توفي سنة ثمانين وثلاثمائة .

ومواده سنة خمس عشرة وثلاثمائة ، رحمه الله تعالى .

* * *

١١٤ - محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح

بأستان الراء والحاء المهملة *

الشيخ الإمام أبو عبد الأنصاري الأندلسي القرطبي المفسر .

كان من عباد الله الصالحين ، والعلماء الممارفين الورعين الزاهدين في الدنيا .
المشغولين بما يعينهم من أمور الآخرة أرقاته مغمورة ما بين توجُّه وعبادة
وتصنيف .

جمع في تفسير القرآن كتابا كبيرا في اثني عشر مجلدا سماه كتاب « جامع أحكام القرآن ، والمبين لما تضمن من السنة وآي القرآن » وهو من أجل التفاسير وأعظمها نفعا أسقط منه الفصص والتورايخ ، وأثبت عوضها أحكام القرآن ، واستنباط الأدلة ، وذكر القراءات والإعراب والناسخ والمنسوخ وله شرح الأسماء الحسنى في مجلدين ، سماه : « الكتاب الأخرى » في أسماء الله الحسنى ، وكتاب « التذكار في أنضال الأذكار » وضمه على طريقة التبيان للنورى لسكن هذا أتم منه ، وأكثر علما ، وكتاب « التذكرة بأموال الآخرة » مجلدين ، وكتاب « شرح التنقيص » وكتاب « قمع الحرص بالزهد والقناعة ، ورد ذل السؤال بالكتب والشفاعة » لم أوف على تأليف أحسن منه في بابيه ، وله أرجوزة جمع فيها أسماء النبي صلى الله عليه وسلم ، وله تأليف وتمايلق مفيدة غير هذه .

وكان قد اطرح التنكف ، يمشى بثوب واحد ، وعلى رأسه طاقية .
سمع من الشيخ أبي العباس : أحمد بن عمر القرطبي - مؤلف المفهم في شرح صحيح مسلم - بعض هذا الشرح ، وحدث عن أبي علي : الحسن بن محمد بن محمد البكري وغيرهما ، وكان مستقرا بمنية بنى خصيب .
وتوفى بها ، ودفن بها في شوال من سنة إحدى وسبعين وسبعمائة .

١١٥ - محمد بن نظيف البزاز الأفریقی

كان من العلماء الراسخين ، والنقهاء البارعين ، والأئمة المعدودين ،
والعباد النساك .

كان أبو محمد بن أبي زيد رحمه الله تعالى يقول : لو كان أبو عبد الله بن
نظيف بالقيروان لم يسعني أن أجلس هذا المجلس ؛ لأنه أولى بذلك مني ،
لقمه ، وحفظه ، وفقهه ، ودينه ، وورعه ، وكان يعد في أهل طبقة من أصحاب
أبي بكر بن اللباد ، وكان يشبه ابن القاسم ، ولما اشتهرت إمامته خرج من
إفريقية إلى المشرق هرباً من الرياسة ؛ ولما ظهر فيها من سب السلف .

وذكر أنه دخل إلى موضع تباع فيه الكتب ، وقد دخل ذلك الموضع
جماعة من العلماء والصالحاء ، فلما دخل قاموا كلهم لإجلاله وهيبته لأنه كان
له هيبة لم تكن لأحد من أهل إفريقية ، وكان في ذلك المجلس السكاكيني
الشاعر ، فلما رأى تعظيمهم له قال : لقد أعطى هذا الرجل أمراً كبيراً والله
لأختبره فألقى عليه مسائل ؛ فوجده بجزاً لا نكدره الدلاء ، وكأنه إنما
يجيب من الكتاب ؛ فقل السكاكيني : لو قام الناس على رؤوسهم لهذا
الرجل لكان قليلاً .

تخلى من الدنيا ، وانقطع إلى الله عز وجل ، وكان يحضر مجلس
أبي إسحق : إبراهيم بن أحمد الشيباني مع أصحابه لهذا كره فتخلف مرة
فسأله أبو إسحق عن سب تخلفه فقال : اغتبت في مجلسك رجلاً مسلماً ؛ فلذلك
تخلفت . فقال : إنني نائب .

وأقام رحمه الله بمصر في طلب الحديث ، ومذاكرة العلماء مثل أبي إسحق
ابن شعبان ، وأبي عبد الله النعماني ، وغيرهم من العلماء .

وتوفي بمصر سنة خمس وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى .

° ° °

١١٦ — محمد بن رشيد أبو زكرياء الإفريقي الفقيه

كانت رحلته ، ورحلة سعدون إلى ابن القاسم رحلة واحدة .

وذكره أبو العرب فقال : كان في نقله العلم ثقة .

توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين .

° ° °

١١٧ — محمد بن سعيد بن السري أبو عبد الله الأموي القرطبي

من أهلها له رحلة إلى المشرق ، ولقى فيها أبا عبد الله الباقلي ، وعط بن

الحسين القاضي الأزدي ، ومحمد بن موسى النقاش ، والحسن بن رشيق ، وغيرهم .

ومن تأليفه جامع واضحات الدلالات ، وكتاب روضات الأخبار في الفقه ،

وكتاب عمل المرء في اليوم والليلة ، وغير ذلك .

حدث عنه بجميع ذلك أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ وقال : قدم

علينا طليطلة مجاهدا ، وحدثت عنه أبو جعفر الزهراني قال : إن البربر عند

دخولهم قرطبة استقبلهم شاهرا سيفه يقول إلى حطب النار طوبى لي أن كنت

من قتلهم حتى قتله ، وذلك في سنة ثلاث وأربعمائة وأربعمائة .

° ° °

١١٨ — محمد بن سليم بن شبل أبو عبد الله الإفريقي

سمع من سعدون ، وكان ثقة معروفًا بالسمع من محمد بن رمح .
توفي سنة سبع وثلاثمائة .

١١٩ — محمد بن مسكين أخو عيسى بن مسكين

له سمع من محمد بن سنجر ، والحارث بن مسكين ، وسعدون وجماعة من
المصريين . ذكره أبو العرب وقال : ما أعلم أنه فانه أحد من رجال أخيه عيسى ،
وكان عيسى أكبر منه في المولد بثلاث سنين ، وكان شيخًا عاقلًا سمع منه
أبو العرب ، توفي بعد أخيه عيسى في سنة تسع وتسعين ومائتين بتوزر .

١٢٠ — محمد بن مسور بن عمر ينسب إلى يسار

مولى الفضل بن العباس بن عبد المطلب قرطبي

روى من ابن وضاح ، وإبراهيم بن قاسم ، ومطرف بن قيس ، ووهب
ابن نافع ، ومحمد بن عهد السلام الخشني وغيرهم ، وحيج سنة ثمان وستين
ومائتين وكان ضابطًا ثقة بصيرًا بالفتنة والأقضية . متدينًا خاشعًا ، ذكره ابن
الفرضى وقال : حدثنا عنه جماعة من شيوخنا وأئمتنا عليه .

توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة رحمة الله عليه .

١٢١ - محمد بن يحيى الأسلمى الإسكندراني

روى عن مالك بن أنس ، وحيوة ، وضمام بن إسماعيل روى عنه مقدم
ابن داود ، وذكره ابن بونس في الإسكندرانيين وقال بروى من أكبر ، وذكره
الخطيب في الرواة عن مالك بن أنس .

° ° °

١٢٢ - محمد بن يحيى المعافى

ذكره ابن شعبان في أصحاب مالك الإسكندرانيين .

° ° °

١٢٣ - محمد بن أشهب بن عبد العزيز

ذكره ابن بونس وقال : بروى عن أبيه .

توفي سنة تسع وأربعين ومائتين .

* * *

١٢٤ - محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي أبو عبد الله الحافظ*

رحل إلى العراق ، وسمع من محمد بن إسماعيل الصائغ ، ومحمد بن الجهم
السمرى ، طبقتهما ، وألف كتابا على سنن أبي داود ، وكان بصيرا
بعذهب مالك .

توفي سنة ثلاثين وثلاثمائة وله ثمان وستمائة سنة .

١٢٥ - محمد بن صالح بن علي الهاشمي العباسي العيسوي الكوفي
الشهير بأبي الحسن بن أم شيبان*

قاضى القضاة روى عن هبة الله بن زيدان البجلي ، وجماعة وقدم بمداد
مع أبيه فقرأ على ابن مجاهد ، وتزوج بابنة قاضي القضاة أبي عمر : محمد
ابن يوسف .

قال طلحة الشاهد : هو رجل عظيم القدر ، واسم لعلم ، كثير الطالب ،
حسن التصنيف ، متوسط في مذهب مالك ، متفنن .

وقال ابن أبي الفوارس : نهاية في الصديق ، نبيل فاضل ، مارأينا
في معناه مثله .

توفي نجاة في جمادى الأولى سنة تسع وستين وثلاثمائة ، وله بضع
وسبعون سنة .

○ ○ ○

١٢٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج الأموي
مولاهم القرطبي الحافظ محدث الأندلس يكنى أبا عبد الله

رحل وسمع أبا سعيد بن الأعرابي وخوشة وقاسم بن الأصم وطبقهم ،
وكان أبو عبد الله وافر الحرمة عند صاحب الأندلس ، يصف له عدة كتب ،
فولاه القضاء .

توفي سنة ثمانين وثلاثمائة وله ست وسبعون سنة .

(*) تاريخ بغداد ٥/٣٦٣ ، والواق بالوفيات ٤/١٥٦ .

وقد قال الخطيب : لا أعلم قاضياً تقلد القضاء بمدينة السلام - من بني هاشم - غيره .

١٢٧ - محمد بن بطلال بن وهب بن عبد الأهل أبو عبد الله التميمي .

من أهل لوزقة ، رحل من بلده رحلتين : الأولى سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة ، والثانية سنة ست وأربعين ، سمع في الأولى بمكة من ابن الأحرابي ،
وعبد الملك بن بحر الجلاب ، وبمصر من أحمد بن مسعود الزبيرى ، وأبي القاسم
للعلاف ، وابن أبي الأصبح ، وروى كعب بن المواز عن علي بن عبد الله بن
أبي مطر بالإسكندرية .

وكان كثير الرواية مشهور العناية حدث بقرطبة ، وسمع منه جماعة ،
وتوفى بلوزقة سنة ست وستين وثلاثمائة ، وهو ابن ثنتين وستين سنة .

١٢٨ - محمد بن عبد الله بن خيرة أبو الوليد

الأندلسي القرطبي الفقيه المالكي الحافظ *

حدث بالموطأ عن أبي بحر : سفيان بن العاصم بن سفيان ، وحدث عن
أبي الحسين : سراج بن عبد الملك بن سراج الأموي ، وأخذ عنه الأدب وعن
مالك بن عبد الله العمري .

قال أبو القاسم بن بشكوال : لا روى عن جماعة من شيوخنا وكان من
جلة العلماء الحفاظ ، متفندا في المعارف كلها ، جامعا لها ، كثير الرواية ، واسع
المعرفة ، حافل الأدب .

قرأ الفقه على أبي الوايد بن رشد ، وقرأ الحديث على أبي محمد بن عقاب .

وروى عنه السلفي وقال : كان من كبار فقهاء المالكية يتصرف في علوم
شقي ، وانتفع به أهل قرطبة ، في الفقه والأصول ، وقدم مصر هاربا من بني
عبد المؤمن ودولته لما ظهر على المغرب ، ثم حاف من استيلائه على مصر ،
فقدم الحجاز ، يخاف أن يهجم فدخل اليمن ، ثم خاف أن يظهر على اليمن فأراد
أن يتوجه إلى الهند فات يزيد سنة إحدى وخمسين وستمائة .

مولده سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

قال الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور : وخيرة يكسر انحاء المعجمة
ووقع الياء المشناة من تحت بعدها راء مهمله مفتوحة ثم هاء .

١٢٩ - محمد بن إبراهيم بن محمد أبو عبد الله البقوري

وبقور بياض موحدة مفتوحة ، وقاف مشددة ، وراء مهمله ، بلد بالأندلس .

سمع من القاضي الشريف أبي عبد الله : محمد الأندلسي ، ووضع كتابا
سماه « إكمال الإكمال » للقاضي عياض ، وله كلام على كتاب شهاب الدين
القرافي في الأصول .

قدم إلى مصر وأرسل معه بعض السلاطين بالمغرب ختمة كبيرة بخط
منسوب ؛ ليوقفها بمكة أو بالدينة ؛ ورجع إلى مراکش فتوفى بها سنة
سبع وسبعمائة .

١٣٠ - محمد بن أبي القاسم بن عبد السلام بن جميل

أبو عبد الله الربيع *

التونسي ، المالكي ، العلامة للقاضي الأوحى الملقب ، المفتي ، اللقب
شمس الدين .

مولده سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بمدينة تونس .

سمع الحديث من جماعة بها ، وبالقاهرة كآبي الحاسن : يوسف بن أحمد
ابن محمود الدمشقي لليعموري المعروف بالحافظ ، وقاضي القضاة شمس الدين :
محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي ، وتولى نيابة الحكم بالحسينية
بالقاهرة مدة ، وتولى قضاء الإسكندرية سنة تسع وسبعمائة ، ثم هزل ورجع
إلى القاهرة ، فأقام يشغل بها في العلوم .

وكان إماماً مفتياً فقيهاً مفسراً بارعاً في فنونه أصولياً عالماً ذا سكون ،
وعفة ، وديانة سريع الدمعة .

وله كتاب « مختصر للتفريع » .

قال شيخنا عفيف الدين المطري : أنشدنا القاضي شمس الدين بن جميل قال

أشدنى ظهير الدين قاضي إخم رحمة الله :

ولو أني جُيئتُ أمهراً جيشٍ لما قَاتَلْتُ إلا بالسؤالِ
لأنَّ الناسَ ينهزمونَ منه وقد صَبَرُوا لأطرافِ العوالي
توفي في شهر صفر بالقاهرة سنة خمس عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة .

١٣٢ - محمد أبو الفتح بن أبي الحسن علي بن أبي المطاء وهب
ابن أبي السمع مطيع بن أبي الطاعة القشيري المنفلوطي
ثم القوصي المنعوت بالتقي المعروف بتقي الدين دقيق العيد
المالكي الشافعي ، من ذرية بهز بن حكيم النشيري .

تفرد بمعرفة العلوم في زمانه ، والرسوخ فيها ، مهظلا في النفوس
اشتغل بمذهب مالك ، وأتقنه ثم اشتغل بمذهب الشافعي ، وأتقى
في المذهبين .

وله يد طوًلى في علم الحديث ، وعلم الأصول ، والعربية ، وسائر الفنون .
سمع كثيرا ، ورحل إلى الحجاز ، والشام ، وسمع بدمشق ، وغيرها من
جماعة بطول ذكروهم^(١) منهم ابن بنت الجيزي ، وابن رواج وسبط السفي ،
وبدمشق من ابن عبد الهائم وغيره وحدث وألف ، وشرح قطعة من مختصر
الإمام أبي عمرو بن الحاجب في مذهب مالك .

وذكر لي شيخنا أبو عبد الله بن مرزوق أنه بلغه أن الشيخ تقي لدين
وصل في شرح ابن الحاجب إلى كتاب الحج ، والذي وقع لي منه إلى آخر
التيسيم في مجلد خرما^(٢) وأظنه بلغ إلى كتاب الصلاة ، وشرح العمدة في الأحكام :

(*) البداية والنهاية ٢٧/١٤ ، وطبقات الشافعية ٢/٦ - ١٢ ، والنجوم الزاهرة ٢٠٦/٨
٢٠٧ ، شذرات الذهب ٤/٦ - ٦ ، وحسن المحاضرة ١/٣١٧ - ٣٢٠ و ٢/١٦٨
١٧١ وشجرة النور ١/١٨٩ ، والدرر الكامنة ٤/٩١ ، ودرة المجال ٢/١٠ -
١٧ (بحقينا) والواق بالوفيات ١/٢٤٧ - ٢٤٧
(١) م : م تمددهم
(٢) سقط من م .

أملاء إملاء على ابن الأثير أبان فيه عن علم واسع ، وذهن ثاقب ، ورسوخ في العلم ، وألف كتاب « الإمام في أحاديث الأحكام » وشرحه شرحاً عظيماً لم يكمل .

ومن تأليفه : « الاقتراح في بيان الاصطلاح » ، وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث الصحاح « وله ديوان خطب ، وله أربعون حديثاً تساعياً ، وله غير ذلك .

ولي قضاء القضاة الشافعية بالديار المصرية .

وكان والده مجد الدين شيخ المالكية ، فهو الإمام ابن الإمام العلامة ابن العلامة .

مولده بساحل مدينة ينبع^(١) من أرض الحجاز في سنة خمس وعشرين وستمائة وتوفي رحمه الله تعالى في سنة اثنتين وسبعمائة ودفن بالقرافة ، وتوفي والده مجد الدين سنة سبع وستين وستمائة عن ست وثمانين سنة .

١٣٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكري

الوائلي الشريشي الأندلسي أنيته أبو بكر ويلقب جمال الدين

مولده بها سنة إحدى وستمائة ورحل إلى بغداد ، وتفقّه بها ، وتفنن في العلوم ، وسمع بها الحديث ، ثم دخل إربل ، وسنجان وحلب ، وسمع بها وبصر والإسكندرية .

(١) م : « ينبع »

(٢) بنية الوعاء ٤٤/١ ، وشذرات الذهب ٣٩٢/٥ ، والمبر ٣٥٤/٥ ، ودرة المجال

٢٤٤/٢ - ٢٤٥ (بتحقيقنا)

كان عالماً بذهب مالک والشافعي ، بارعاً فيهما ، وفي الأصلين ، والعلوم
المقلية وعرض عليه قضاء القضاة فامتنع .

وكان مدرساً بالمدرسة الفاضلية ، وشرطها أن يكون عالماً بالمذهبين .

كان إماماً في التفسير ، وللمروية ، كبير القدر ، نبيه الذكر ، قدوة حجة ،
إماماً علامة .

وتوفي سنة خمس وثمانين وستائه بدمشق رحمه الله تعالى « وسُجَّان »
بسین مهمله مضمومة ، وجاء مهمله ساكنة .

« وشريش » بشين معجمة وراء مهمله ثم ياء بائنين من تحت ثم شين
معجمة بلد بالأندلس .

١٣٣ - محمد بن سليمان بن سومر أبو عبد الله

الزواوي المنعوت بالجمال قاضي القضاء المالكية بالشام *

سمع من العافظ أبي الحسين بن يحيى القرشي ، وأبي عبد الله : محمد بن
أبي الفضل المرسي ، وأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي ، وأبي محمد :
عبد العزيز بن عبد السلام .

قدم من المغرب سنة خمس وأربعين وستائه ، واشتغل بالديار المصرية ،
وحدث وتولى قضاء دمشق ثلاثين سنة ، وعزل قبل موته بمشرين يوماً .
توفي سنة سبع عشرة وسبعمائة .

١٣٤ - محمد بن هبة الله بن شكر

قاضي القضاة بالديار المصرية الملقب نقيس الدين

مولده سنة خمس وستائة ، وولى للقضاء بعد تقي الدين: الحسين بن شاس .

• • •

١٣٥ - محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران السعدي المصري

أبو عبد الله المعروف بابن الأحنأى الملقب تقي الدين*

سمع من أبي محمد الدمياطي وفهره ، وأكثر عن الدمياطي ، وكان فقيها
فاضلا صالحا خيرا صادقا سليم الصدر .

وله تأليف وأوضاع حسنة مفيدة ، وذكر أنه سمع من ابن عساكر بمكة ،
وتولى قضاء للقضاة المالكية بالديار المصرية^(١)

وكان من عدول القضاة وخيارهم ، كان بقمية الأعيان ، وفقهاء الزمان ،
ومهر وأسعد .

مولده سنة ثمان وخمسين وستائة ، وتوفي سنة خمسين وسبعائة .

• • •

١٣٦ - محمد بن محمد أبو عبد الله العبدري*

المعروف بابن الحاج المغربي القفاسي

من عباد الله الصالحين ، العلماء للعاملين ، من أصحاب الشيخ أبي محمد
ابن أبي جرة كان فقيها عارفا بمذهب مالك . سمع بالمغرب من بعض شيوخه ،

(*) شجرة النور ١/١٨٧ ، والدرر الكامنة ٣/٤٠٧-٤٠٨ .

(١) حسن المحاضرة ٢/١٨٢ ، ١٧٣ .

(**) شجرة النور ١/٢١٨

وقدم للقاهرة ، وسمع بها الحديث ، وحدث بها .
وهو أحد المشايخ المشهورين بالزهد ، والخير ، والصلاح .
صحب جماعة من الصالحاء أرباب القلوب ، وتخاصق بأخلاقهم ، وأخذ
عنهم الطريقة ، وصنف كتاباً سماه المدخل إلى تنمية الأعمال بمحسين النيات ،
والتنبيه على كثير من البدع الحديثة ، والموائد المنتهكة ، وهو كتاب حفيظ
جمع فيه علماً غزيراً ، والاهتمام بالوقوف عليه متعين .
قال شيخنا عفيف الدين المطري : وأجاز الشيخ أبو عبد الله لمن أدرك حياته .
توفي رحمه الله سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

* * *

١٣٧ — محمد بن الحسين بن عتيق بن الحسين
ابن عتيق بن عبد الله بن رشيق أبو الحسين الرمي المصري
المالكي الفقيه الملقب علم الدين ابن شيخ المالكية *

وهو وأبوه وجدته بيت علم
كان رحمه الله إماماً فاضلاً مفتياً في المذهب ، وولى قضاء القضاة المالكية
بمصر الإسكندرية وسمع من أبي الحسين : محمد بن أحمد بن خيرة (١) ، وسمع
من أبي الحسن : علي بن الفضل المقدسي ، وابن جبير ، وأبي محمد : عبد الله
ابن محمد بن المحلى ، وعبد القوي بن الحباب .
سمع منه أبو العباس : أحمد بن محمد الظاهري ، والشهاب الإربلي .

(*) شجرة النور ١/١٨٧ ، وأوائل الوفيات ٢/٢٣٧ .

(١) في الشجرة : « وأبي الحسن : علي بن أحمد بن خيرة » .

وكان من سادات المشايخ ؛ جمع بين العلم والعمل ، والورع ، والتقوى .
توفي سنة ثمانين وستمائة .

مولده سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

* * *

١٣٨ — محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف
القرشي الهاشمي المالكي التونسي الشهير بابن القويح (*)

شيخ المالكية بالديار المصرية والشامية ، العلامة الفريد في فنون العلم
وركن الدين ، أبو الفضل ، نزيل القاهرة ، لم يخلف بعده مثله في فذونه .

مولده سنة أربع وستين وستمائة بتونس .

توفي بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وسبعماية .

* * *

١٣٩ — محمد ابن قاضي الجماعة أبي العباس أحمد بن محمد
ابن الحسين بن الغماز كنيته أبو عبد الله الخزرجي البلنسي
المحدث التونسي قاضي الجماعة بتونس (**)

كان من العلماء للماملين ، من أولياء الله تعالى ، ومن للقضاة المتقين
العادلين .

روى عنه أبو عبد الله الواد آشي : محمد بن جابر القيسي ، وغيره .

(*) شجرة النور ٢٠٨/١ - ٢٢١ والواق بالوفيات ٢٣/١ - ٢٤٧ ، والدرر الكامنة
١٨٩/٤

(**) شجرة النور ٢٢٥/١

كان علامة زمانه ، وجمع إلى العلم : الزهد في الدنيا ، وحر حق جاوز

القسامين .

توفي سنة خمس وثمانين وسبعمائة .

* * *

١٤٠ — محمد بن عبدالله بن سعيد بن عابد المعافري القرطبي

يكنى أبا عبدالله

سمع بمصر من أبي بكر المهندس ، وأبي بكر : أحمد بن الحسين البصري ،
وروى عن أبي عبدالله بن مفرج ، وأبي محمد الأصيلي ، وأبي سليمان : أيوب
ابن حسين ، وعباس بن أصبغ ، وزكرياء بن الأشج ، وأبي القاسم الوهراني
وغيرهم ، جمعا كثيرا .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، ولقي في طريقه أبا محمد
ابن أبي زيد ، فسمع منه بعض تأليفه ، وحينئذ رجع إلى أبي محمد بن أبي زيد
فسمع منه أيضا . وكان معتقيا بالإجازة والآثار ، ثقة فيما رواه وعفى به .

وكان خيرا فاضلا دينيا متواضعا ، متصاونا ، مقبلا على ما يمتنيه ، وله حظ
من الفقه والبصر بالمسائل ، ودُعِيَ إلى الشورى بقرطبة ، فأبى من ذلك ،
وحدث عنه جماعة من العلماء ، منهم أبو عبد الله بن عتاب ونظراؤه .

مولده سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

توفي في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وعابد بالباء الموحدة .

١٤١ - محمد بن عبد الله بن قيس أبو محرز

الكناني قاضي إفريقية *

كان رجلاً فاضلاً . سمع من مالك بن أنس ، وروى عنه ، ووتى القضاء
بإفريقية ، وفيه أنشد :

حَلَّت الديارُ فسدتُ غيرَ مسودٍ ومن للشقاءِ فردي بالشؤدِ
توفى سنة أربع عشرة ومائتين .

* * *

١٤٢ - محمد بن محمد بن عبد الملك بن سعيد

الأنصاري الأوسي

الإمام العلامة ، الأوحد ، المصنف ، الأديب ، المقتى المقرئ ، المؤرخ ،
الحافظ ، المقتيد أبو عبد الله قاضي مراکش .

من جملة شيوخه أبو زكرياء بن أبي عتيق ، تلا عليه القرآن بالسمع ،
وأبو القاسم البلخي ، والقاضي أبو محمد : الحسن^(١) بن الإمام الحافظ أبي الحسن
محمد بن علي ، والعلامة أبو الحسن : علي بن محمد بن علي الفخار الرعيني^(٢)
الإشبيلي السكاتب ، وغيرهم .

مولده ليلة الأحد عاشر ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وستمائة .

وتوفى سنة ثلاث ودفن بتلمسان .

(*) طبقات أبي العرب ص ١١٦ - ١٦٧ ، ورياض النفوس ١/١٨٩ - ١٩٦ ، معالم

الإيمان ٢/٢٩ - ٣٩ (بتحقيقنا) .

() انظر درة المجال ٢/١٢١ (بتحقيقنا) .

(١) م : « الحسين »

(٢) م : « أبي الحسن : علي بن محمد ... بن علي الفخار »

١٤٣ — محمد بن عمران بن موسى بن عبدالعزيز بن محمد

حزم الشريف الحسيني

يكنى أبا محمد بن أبي عبدالله ويعرف بالشريف الكركي

ويلقب شرف الدين (*)

الإمام العلامة المتقن ، ذو العلوم ، شيخ المالكية والشافعية بالديار المصرية والشمالية في وقته يقال إنه أتقن ثلاثين فنّاً من العلوم ، وأكثر من ذلك ، بل قال الإمام العلامة شهاب الدين القرافي : إنه تفرّد بمعرفة ثلاثين علماً وحده ، وشارك الناس في علومهم .

قدم من المغرب فقيهاً بمذهب مالك ، وصحب الشيخ عز الدين بن عبدالسلام ، وتفقه عليه في مذهب الشافعي ، وتفقه في مذهب مالك على الشيخ الإمام أبي محمد : صالح فقيه المغرب في وقته ، واشتغل عليه الشهاب القرافي . ومولده بمدينة فاس من بلاد المغرب .

وتوفى بمصر سنة ثمان أو تسع وثمانين وستمائة .

* * *

١٤٤ — محمد بن محمد بن مسعود الباهلي الجبالي ثم البجائي

المعرف بابن المفسر

الإمام العلامة المتقن المفسر المصنف الأوحد نادرة للعصر ، يكنى أبا عبدالله توفى سنة ثلاث وأربعين وسبعائة .

* * *

١٤٥ — محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادي *

الإمام العالم العلامة المتفنن الجامع بين المنقول والمقول القائم بلواء مذهب مالك رحمه الله تعالى ببغداد كان رحمه الله فاضلاً في الفقه ، متقناً الأصول ، والجدل ، والمنطق ، والعربية . إماماً في علومه لا يجارى رُحلة للطلاب ، ولى قضاء بغداد ، وولى الحسبة بها ، وكانت له هيبَةٌ عظيمة ، وهمة سرية ، ومكارم أخلاق ، وكان مدرّس المدرسة المستنصرية .

وله تأليفٌ منها « شرح الإرشاد » من تأليف والده في مذهب مالك ، وشرح مختصر ابن الحاجب في المذهب ، وشرح مختصر ابن الحاجب أيضاً في الأصول ، وله تفسير كبير بلغنى قديماً قبل وفاته بنحو خمسة عشر عاماً أنه وصل فيه إلى سورة تبارك ، وله تعليقة في علم الخلاف ، وله أجوبة اعتراضات لابن الحاجب ، كذا كتب إلى به من بغداد بعضُ المحدثين .

وأخوه القاضي الفاضل العالم للعامل مفيد الطلاب المشهور بشرف الدين :
محمد بن عسكر البغدادي .

اجتمعتُ به بمصر بمنزله بالقاهرة شيخاً فاضلاً حسن السمعة والوقار ، كثير المذاكرة ، ولى قضاء القضاة المالكية بدمشق ، ثم عزل ورجع إلى القاهرة ، ووقف بعمره فلزم بيته ، وعرضت عليه مدارس ومناصب جمّة فلم يقبل شيئاً من ذلك ، ولزم بيته الإسماع والإفادة .

توفي شمس الدين في سنة ست وسبعين وسبعمائة ومولده سنة إحدى وسبعمائة .

* * *

١٤٦ — محمد بن ميمون بن عمر الإفريقي أبو عمر

الفتية قاضي القيروان ، وقاضي صقلية

عاش مائة سنة أو أكثر ، وكان آخر من روى عن سعدون بالمغرب ،
وعن أبي مصعب الزهري .

توفي سنة عشرين وثلاثمائة . ذكره الذهبي في اللب .

* * *

١٤٧ — محمد بن عبد الله بن راشد البكري الفقي

يكنى أبا عبد الله *

كوفيها فاضلا محصلا ، وإماما متفنا في العلوم ، اشتغل ببلده ، وحصل
ثم رحل إلى تونس ، فأقام بها زمنا ملازما للاشتغال بالعلم ، ثم رحل إلى
المشرق ففقه بالإسكندرية بالقاضي ناصر الدين بن الإياري تلميذ أبي عمرو
ابن الحاجب ، وهو المأذون في إصلاح كتاب ابن الحاجب الفري ، وتفقه
أيضا بضياء الدين بن العلاف ، وأخذ عن محي الدين الشهرستاني بأمره .

وكان مجيدا في العربية وعلم الأدب ثم رحل إلى القاهرة ، فلقى بها الإمام
العلامة شهاب الدين القرافي ، ففقه عليه ولازمه ، وانتفع به وأجازه بالإمامة
في أصول الفقه ، وفي الفقه ، وكان عالما بالعربية ، وتعبير الرؤيا وغير ذلك ، وكان
يحضر عند الشيخ الإمام آقاي الدين بن دقيق العيد في إفرائه فحضر ابن الحاجب
الفقي ، وأخذ عن شمس الدين الأصبهاني وغيره ، وحج في سنة ثمانين وستائة

ثم رجع إلى المغرب بعلم جم ، وولى قضاء قفصة ، ثم عزل .
وله تأليف منها كتاب « الشهاب الثاقب في شرح مختصر ابن الحاجب
الفقهى » ، وكتاب « الذهب في ضبط قواعد المذهب » جمع فيه جمعا حسنا ،
سمعت أبا عبد الله بن مرزوق يقول : ليس للمالكية مثله ، وكتاب « للنظم
البديع في اختصار التفريع » وكتاب « تحفة الأبيد في اختصار كتاب ابن
الخطيب » « ونخبة الواصل في شرح الحاصل » في أصول الفقه ، « والمرتبة
السنية في علم العربية » « والمراقبة العملية في تعبير الرؤيا » كتاب غريب في فقه ،
وله غير ذلك من التقاليد الحسنة .

واستجازه شيخنا عفيف الدين المطرى في سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة
وكان بالحياة في وصول السلطان أبي الحسن المريني إلى تونس ولم أقف على
تاريخ وفاته رحمه الله ورضي عنه (١) .

• • •

١٤٩ — محمد بن عبد السلام بن يوسف بن كشير

قاضى الجماعة بتونس *

كان إماماً عالماً حافظاً متقدماً في علمي الأصول ، والعربية ، وعلم الكلام ،
وعلم البيان ، فصيح اللسان ، صحيح النظر ، قوى الحجعة ، عالماً بالحديث ،
له أهلية للترجيح بين الأقوال ، لم يكن في بلده في وقته مثله .

(١) كانت وفاته سنة ٧٣٦

(*) شجرة النور ١/٢١٠ ، ونيل الابتهاج ٢٤٢ ، وفهرس الرصاع ٢٨٦ ، وهدية العارفين
١٠٥٠/٢ - ١٥٦ ، ودرة المجال ١٣٣/٢ - ١٣٤ (بتحقيقنا) ووفيات ابن قنفذ ٣٥٤

سمع من أبي العباس البطركي، وأدرك جماعة من الشيوخ الجلة، وأخذ عنهم،
وولى قضاء الجماعة، فكان قائماً بالحق، ذاباً عن الشريعة المطهرة، شديداً
على الولاة، صارماً مهيباً، لا تأخذه في الحق لومة لأثم، وتخرج بين يديه
جماعة من العلماء الأعلام كأبي عبد الله بن عرفة الورعني ونظرائه، موصوفاً
بالدين واللعفة والنزاهة، معظماً عند الخاصة والعامة، وله تلاميذ وشرح مختصر
ابن الحاجب الفقيه، شرحاً حسناً، وضع عليه للقبول، فهو أحسن شروحه،
وكان قد شرع فيه وهو في حال ضيق ومحنة أصيب بها أسوة للعلماء قبله فلم
يحصره كتب؛ حتى أنه ذكر في كتابه أنه لم يقدر على الوقوف على مختصر
ابن الجلاب لمراجع مسألة نسبت إليه حتى وصل في الشرح نحو ثلث الأصل،
ثم أكمله إكمالاً حسناً، ثم فرج الله عنه، وعظم قدره، وانتشر ذكره، وانتفع
به الناس.

توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

* * *

١٥٠ — محمد بن محمد بن عبد النور الحيزي التونسي *

كان من صدور المدول المبرزين أخذوا من القاضي الإمام العالم أبي القاسم
ابن زيتون، والقاضي الخطيب أبي محمد بن برطلة الأزدي، وله تفنن في سائر
العلوم، وله تصانيف في عدة علوم، واختصر تفسير الإمام نجر الدين الخطيب
(١) في سبعة أسفار اختصاراً حسناً سماه: «نفحات الخطيب في اختصار تفسير

(*) شجرة النور ٢٠٦/١

(١) حابين الرقمن سقط من م.

ابن الخطيب^(١)، وله على الحاصل تقييد كبير، في سفرين، وله في الفقه كتاب جمع فيه فتاوى على طريقة أحكام. ابن سهل سماه الحاوي في الفتاوى، وله غير ذلك. وكان بالحياة عام ست وعشرين وسبعمائة.

١٥١ — محمد بن محمد بن عرفة الورعني التونسي

يكنى أبا عبد الله

هو الإمام العلامة المقرئ الفروعى الأصولى البهوانى المنطق شيخ الشيوخ، وبقية أهل الرسوخ، روى الشيخ أبو عبد الله بن عرفة عن المحدث أبي عبد الله: محمد بن جابر الراوى آشى للصحيحين - سماها وأجازها.

روى عن الفقيه القاضى أبى عبد الله بن عبد السلام، وسمع عليه، وطأ، مالك، وعلم الحديث لابن الصلاح، وعن الفقيه المحدث الراوية أبى عبد الله: محمد بن محمد بن حسين بن سلمة الأنصارى، وقرأ عليه القرآن العظيم بقراءة الأئمة الثمانية. وتفقه على الإمام أبى عبد الله: محمد بن عبد السلام، وأبى عبد الله: محمد بن هارون، ومحمد بن حسن الزبيدى، وأبى عبد الله الآبلى، ونظرأهم، وتفرد بشيخوخة العلم والفتوى فى المذهب، له التصانيف العزيزة، والفضائل العديدة، انتشر علمه شرقا وغربا، فأليه الرحلة فى الفتوى، والاشتغال بالعلم، والرواية، حافظا للمذهب، ضابطا لقواعده إماما فى علوم القرآن، مجيدا

(١) غاية النهاية ٢/٢٤٣، وعذرات الذهب ٧/٣٧، ونيل الابتهاج ص ٢٧٤ - ٢٧٩، وهجرة النور ١/٢٢٧، وهديه العارفين ٢/١٧٧، والضوء اللامع ٩/٦٤٠ - ٦٤٢، هامش فهرست الرصاع ٧٨ - ٨٣، ودرة البحال ٢/٢٨٠ - ٢٨٣ (بتحقيقنا) ووفيات ابن قنفذ ص ٣٧٩، وبنية الرواة ١/٢٢٩

في العربية والأصناف ، والفرائض والحساب ، وعلم المنطق ، وغير ذلك . وله في ذلك تأليف مفيدة .

تخرج على يديه جماعة من العلماء الأعلام ، وقضاة الإسلام ، فمن رأيه تصدرُ الولايات ، وبإشارته تعين للشهود للشهادات ، ولم يرض لنفسه الدخول في الولايات ، بل اقتصَرَ على الإمامة والخطابة بجامع الزيتونة ، وانقطع للاشتغال بالعلم ، وللتصدّر لتجويد للقراءات .

أجمع على اعتقاده ومحبه الخاصة والمامة ، ذابن متين ، وعقل رصين ، وحسن إخاء ، وبشاشة وجه للطلاب^(١) ، صائم الدهر ، لا يفتر عن ذكر الله ، وتلاوة القرآن ، إلا في أوقات الاشتغال ، متقبضاً عن مداخلة السلاطين ، لا يرى إلا في الجامع أو في حلقه للتدريس ، لا يفتش سرقاً ، ولا مجتمعاً ، ولا مجلس حاكم إلا أن يستدعيه السلطان في الأمور الدينية ، كهمه للواردين عليه من أقطار البلاد ، يبائع في بره والإحسان إليهم ، وقضاء حوائجهم ، وقد خوله الله تعالى في رئاسة الدين والدنيا ما لم يجمع غيره في بلد ، له أوقاف جزيلة في وجوه البر ، وفكك الأسارى ، ومنافيه عديدة ، وفضائل كثيرة .

وله تأليف منها : تفييده للكبير في المذهب ، في نحو عشرة أسفار ، جمع فيه ما لم يجمع في غيره ، أفبل الناس على تحصيله شرقاً وغرباً .

وله في أصول الدين تأليف عارض به كتاب الطولوع^(٢) للبيضاوي واختصر كتاب العرف في اختصاراً وجيزاً ، وله تأليف في المنطق ، وغير ذلك ، وأقام والده بالمدينة على منهاج الصالحين والسلف الماضين .

توفي فيما أظن سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، ودفن بالبقيع .
وحج للشيخ أبو عبد الله في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، فتلقاه العلماء ،
وأرباب المناصب بالإكرام التام ، واجتمع بساطان مصر الملك الظاهر ، فأكرمه
وأوصى أمير الركب بخدمته ، ولما زار المدينة النبوية هلى ساكنها أنزل
الصلاة والسلام ، نزل هندی في البيت .
وكان يسرد الصوم في سفره ، وهو باق بالحياة ، وذكر لى مولده أنه
سنة ست عشرة وسبعمائة نفع الله تعالى به (١) .

١٥٢ — محمد بن محمد بن حسن اليحصبي البرونى التلمسانى *

استقر ببلد الجزائر ، فقيه في المذهب ، موصوف بالعلم والإتقان ، حاز رياسة
العلم في قطره حسن التعليم أخذ العلم عن بنى الإمام أبى زيد ، وأخيه أبى موسى
وعن أبى عبد الله الآبلى . والفقيه عمران المشدالى وغيرهم وقد انفرد بمعرفة مختصر
ابن الحاجب الفقهى وله عليه شرح قارب إكمله وهو باق بالحياة نفع الله به .

١٥٣ — محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى

بن يوسف بن مسدى المهلبى من أهل غرناطة**

هو الفقيه الإمام البارع العلامة الأوحد الحافظ ، الفاقد ، الخطيب ، البليغ ،
الأديب جمال الدين أبو المسكارم .

(١) كانت وفاته عام ٨٠٣

(*) أعلام الجزائر ص ١٨١

(**) شذرات الذهب ١٢١٣/٥

سمع بحيان على أبي عبد الله بن صلتان ، وأخذ بفرناطة وغيرها ، وعديفة
نقاس عن أبي البقاء : يعيش بن المديم ، وأبي محمد بن زيدان ، وأخذ بالمشرق
عن جعفر الهمداني وغيره ، ولتزم المجاورة بالحرم الشريف المسكي ، وأفتى به ،
وألف في مناسك الحج كتابا سماه إعلام الناسك بأعلام المناسك ، محرر
الاختلاف بين الإجماع والخلاف ، ذكر فيه المذاهب الأربعة وغيرها من
الاختلاف العالي ، وخلاف بمض الفرق كالزيدية ، والإمامية ، وأفتى فيه
بقوائد جملة .

وكان يعيل إلى الأخذ بالحديث ، وكتبت نسبه ، وأسماء شيوخه من
برنامج الامام العلامة أبي جعفر بن الزبير .

توفي ابن مسدي بمكة المشرفة سنة ثلاث وستين وسبعمائة .

ومن المدارك من اسمه موسى

قال القاضي عياض ومن الطبقة الوسطى من أصحاب مالك من أهل اليمن :

١ — موسى بن قررة بن طارق السكسكي أبو محمد

وأبو قررة ، لقب له ^(١) الجندی بجيم ونون مفتوحين ودال مهملة مكسورة
منسوب إلى الجند ناحية باليمن ، وقيل ^(٢) هو من أهل زبيد من أهل الحصب ،
قاضي لهم .

(*) للمدارك ٢/٣٩٦ — ٣٩٧

(١) في المدارك بمد هنا : وقاله الحسين بن محمد النعماني العافظ ، وقال : نقلته من خط
ابن قطيس ، وقال الأمير أبو نصر في كتاب الإكمال : أبو قررة : موسى بن طارق
الجندی بجيم ونون مفتوحة ... الخ .

(٢) في المدارك : وقال ابن شعبان : هو من أهل زبيد ...

روى عن مالك مالا يحصى : حديثاً ومسانل ، وروى عنه الموطأ ، وله كتابه الكبير ، وكتابه المبسوط ؛ وسمع معروف في الفقه عن مالك ؛ برويه عنه علي بن زياد الحجبي .

وذكره أبو عمرو المقرئ في القراء فقال : قرأ أبو قرة علي نافع وروى عن إسماعيل القسطن^(١) وموسى بن عقبة ، ومالك ، وابن جريج ، وابن عيينة .

وروى عنه علي بن زياد الحجبي ، وابن حنبل ، وابن راهويه^(٢) قال أبو حاتم^(٣) : هو ثقة محله الصدق ، وأثنى عليه ابن حنبل خيراً ، ولم يذكر وفاته .

* * *

ومن الطبقة الرابعة ممن التزم مذهب مالك ولم يره من أهل إفريقيا :

٢ — موسى أبو الأسود بن عبد الرحمن بن حبيب المعروف بالقطان مولى بني أمية

سمع من محمد بن سحنون ، ومحمد بن عامر الأندلسي ، وعلي بن عبد العزيز ، وغيرهم .

روى عنه تميم بن أبي العرب ، وأبو القاسم السدري ، وغيرهما ، وما أعجب أهل مصر ممن قدم عليهم من القهروان إجماعهم به ، وأبي للباس بن طالب .

كان ثقة فقيهاً ، حافظاً ، من الفقهاء المدودين ، والأئمة المشهورين ، وله

أوضاع كثيرة في العلم .

(١) ط : «القسطن»

(٢) من : المدراك

(٣) شجرة النور ١/١ (٨)

كان يحسن الكلام في الفقه على مذهب مالك وأصحابه . ولى قضاء
طرابلس فنفذ الحقوق ، وأخذها للضعيف من القوي ، فبقي عليه ، وأرذى ،
فنزله وحبس في الكنيسة شهورا ، ثم أطلق وكان سبب إطلاقه في رجل
اشترى حوتا ، فوجد في بطنه آخر ، فاختافوا: هل هو للبايع أو للشترى ؟ فألقى
موسى : إن كان الشراء على الوزن فهو للشترى ، وإن كان على الجراف فهو
للبايع ، فقال الوالي : مثل هذا لا يسجن ، وأطلقه وألقت للناس في فضائه ،
وآلف أبو الأسود أحكام القرآن اثني عشر جزءا .
ومولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

قال ربيع القطان : لما فسلفاه وكفناه وأغلقتنا عليه البيت ، وخرجنا إلى
المسجد ، وبقي عنده للنساء في الدار فلما جئنا أخبرنا للنساء أنهن سمعن جلبة
عظيمة فظنن أن الرجال في البيت ، فمجبنا من ذلك ، وتأولنا أنهم للملائكة
تراحت عليه (١) .

وقال بعضهم : رأيت صاحبنا لنا في اللدوم ، فسألته عن أستاذنا موسى ،
فقال : ذاك رجل يدخل على الله متى شاء .

ومن الطبقة الثامنة من أهل إفريقية

١٥٦ - موسى أبو عمران بن عيسى بن أبي حجاج الغفجومي (*)

وغفجوم نخذ من زفانة .

قلت : غفجوم بالعين للمجمة ، والفاء المفتوحة ، والجيم المضمومة : قبيلة من البربر أصله من فاس ، وبيته منها بيت مشهور ، معروف ^(١) يعرفون ببني حجاج ، وله عقب ، وفيهم نباهة إلى الآن .

استوطن القيروان ، وحصلت له بها رياسة للمعلم ، وتفقه بأبي الحسن القاسبي ، ورحل إلى قرطبة فتفقه بها عند الأصبلي ، وسمع من أبي عثمان ، وعبد الوارث ، وأحمد بن قاسم وغيرهم .

ورحل إلى المشرق ، وحج ، ودخل العراق فسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس ، وأبي الحسن المستملي ، ودرس الأصول على القاضي أبي بكر الباقلائي ، ولقي جماعة ، وسمع من أبي ذر ، ثم ترك أن يسميه شيء جرى بينهما ؛ فكان يقول - فيما سمع منه : حدثني الشيخ أبو عيسى إذ كان يكنى بذلك . قال حاتم ابن محمد : كان أبو عمران من أحفظ الناس وأعلمهم ؛ جمع حفظ المذهب المالكي إلى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، ومعرفة معانيه ، وكان يقرأ القرآن بالسبع ويجوده ، مع معرفته بالرجال وجرحهم وتعديلاتهم .

أخذ عنه الناس من أقطار المغرب والأندلس ، واستجازه من لم يلقه ، وله كتاب التعليقات على المدونة كتاب جليل لم يكمل وغير ذلك وخرج من عوالي حديثه نحو مائة ورقة .

(*) ترتيب المدارك ٤/٧٠٢ - ٧٠٦ وقد اختصرها ابن فرحون اختصاراً هديداً .

(١) ليست في ط .

قال حاتم : ولم ألق أحدا أوسع علما منه ، ولا أكثر رواية ، وذكر أن
للإتقاني كان يعجبه حفظه ويقول له - لو اجتمعت في مدرستي أنت وعبد الوهاب
وكان إذ ذاك بالموصل - لاجتمع علم مالك ، أنت تحفظه وهو ينصره (١) ١٢١
وتوفي أبو عمران سنة ثلاثين وأربعمائة . وهو ابن خمس وستين سنة .

* * *

١٥٧ - موسى بن محمد أحمد ، ويقال ابن محمد بن سعد

اليحصبي ويعرف بالواتد *

قرطبي ، يكنى أبا محمد .

سمع من قاسم بن محمد ، وأحمد بن مطرف ، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز .
كان بصيرا بالشروط ، وله فيها تأليف حسن ، وله حظ من تمبير الرؤيا ،
وقلّد الشورى ، وتصرف في دفع كتب المظالم إلى المنصور ، ودرس عليه الفقه ،
وحدث ، ونسب إليه تحليط كثير شهر به ، وعرف منه ، يعنى في الحديث .
توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

* * *

(١) بعد هذا في المدارك . « لو رأى كما مالك لسرى كما » .

(*) المدارك ٤/٦٥٦ - ٦٥٧ .

من اسمه مروان من الطبقة الثامنة ممن لم ير مالكا
من أهل إفريقية

١٥٨ - مروان أبو عبد الملك بن علي البونى *

أندلسي الأصل ، سكن بونة من بلاد إفريقية ، وكان من الفقهاء
المتفنين .

ذكره صاحب الصلاة . أخذ عن أبي محمد الأصيلي ، والقاضي أبي المطرف ،
وعبد الرحمن بن فطيس ، وأخذ عن أبي الحسن القاسبي وأحمد بن نصر
الداودي (١) .

رکان رجلا حافظا فذا في الفقه ، والحديث ، وكان رجلا صالحا .

مات قبل الأربعين وأربعمائة .

وله تأليف في شرح الوطأ مشهور حسن ، رواه عنه حاتم للطرابلسي ،
وابن الخدام .

* * *

(*) الصلاة ٥٨١/٢ - ٥٨٢ وهو فيها : « مروان بن علي الأسدي القطان من أهل قرطبة
يكنى أبا عبد الملك ، ويعرف بالبونى » .

وجنوة القنيس ص ٣٢١ وهو فيها مروان بن عماد الأسدي .

(١) م : « الداوردي » وهو تحريف .

من اسمه مطرف من الطبقة الوسطى من أهل إفريقية

١٥٩ — مطرف بن عبد الله بن مطرف^(١) بن سليمان

ابن يسار اليساري الهلالي أبو مصعب ، ويقال : أبو عبد الله
مولى ميمونة أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها *

كان جد أبيه سليمان مشهوراً ، مقدماً في العلم ، والفقہ ، وكان هو وإخوته
عطاء وعبد الله وعبد الملك بنو يسار مكاتبين لميمونة أم المؤمنين رضى الله عنهم ،
أخذ عن جديهم العلم ، ومطرف هو ابن أخت مالك بن أنس الإمام ،
وكان أصم .

روى عن مالك وغيره . روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم والبخاري ،
وخرج عنه في صحيحه تفقه بمالك وغيره وهو ثقة .

وقال ابن حنبل : كانوا يقدمونه على أصحاب مالك .
صحب مالك سبع عشرة سنة .

مات سنة عشرين ومائتين بالمدينة - في صفر منها - سنة بضع وثمانون سنة .

* * *

(١) ط : « بن عبد الله بن عبد الله » وهو خطأ .

(*) تهذيب التهذيب ١٠/١٧٥ - ١٧٦ .

حرف الباء

من اسمه يحيى من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك من أهل البصرة
والعراق وما وراءهما من بلاد المشرق :

١ — يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي^(١)

مولى لهم ، ويقال : مولى بني منقر بن سعد بن عمرو

ابن تميم النيسابوري *

قرأ على مالك «الموطأ» ولازمه مدة للاقتداء به ، وهو معدود في المقهاء من
أصحاب مالك وروى عن الليث ، والحادين ، وابن عيينة وغيرهم ، وكان ثقة
مأمونا مرضيا .

روى عنه جماعة من الأئمة كابن راهويه ، والذّلي ، والبخاري ، ومسلم ،
وخرج عنه في الصحيح كثيرا .

ورحل يحيى إلى مصر ، والشام ، والعراق ، وغيرها .

وقال ابن حنبل : ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله ، وأثنى عليه
أبو زرعة ، وروثه .

وقال إسحاق بن راهويه : لم أكتب العلم عن أحدٍ أوثق في نفسه منه
ومن الفضل بن موسى الشيباني^(٢) .

قال : وكان يحيى رجلا عاقلا .

(*) ترتيب المدارك ١/٤٠٧ — ٤٠٩ ، وتهذيب التهذيب ١١/٢٩٦ — ٢٩٩

(٢) المدارك : السناني *

(١) ليست في م

١٦٠ - مطرف بن عبد الرحمن بن إبراهيم قرطبي *

يكنى أباسعيد ، روى عن يحيى بن يحيى ، وسميد بن حسان ، وابن حبيب
ورحل فسمع من سحنون ، ونظراء من ذكرنا كثيرا .
كان بصيراً بالفتنة ، والنحو ، والالفة ، والشعر ، بصيراً بالوثائق ، وكان
مُشاوراً في الأحكام ، ذا زهد ، وورع ، وفضل ، وانقباض عن السلطان .
توفي في سنة اثنتين وثمانين ومائة .

من اسمه مكى من الطبقة الثامنة ممن لم ير ما سلك من أهل الأندلس :

١٦١ - مكى أبو محمد بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي *

كان فقيهاً مقرئاً أدبياً ، وله رواية ، وغلب عليه علم القرآن ، وكان من
الراسخين فيه ، أخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد ، وأبي الحسن القاسبي ،
وحجج ولقي بالمشرف جلة من الشيوخ ، وأخذ عنهم ؛ منهم : أبو القاسم المالكي ،
وابن فارس ، وإبراهيم الروزي ، وأبو العباس ، وجاعة .

ودخل قرطبة أيام المظفر بن أبي عامر - سنة ثلاث وتسعين - ولا يؤبه بمكانه
إلى أن نوه بمكانه ابن ذكوان القضى ، وأجاسه في الجامع ، فنشر علمه ،
وعلا ذكره ، ورجل الناس إليه من كل قطر ، ووُلِّي الشورى ، والخطبة ،
والصلاة ، إلى أن قدم عنها ، زمن الفتنة ، وصنَّف تصانيف كثيرة ، في علوم

(*) جذوة المقتبس ص ٣٢٥ ، وبغية الملتبس ص ٤٥٠ .

(**) الصلاة ٥٩٧/٢ - ٥٩٩ ، وترتيب المدارك ٧٣٧/٤ ، وجذوة المقتبس ص ٢٢٩ .

وبغية الملتبس ص ٤٥٥ .

القرآن وغير ذلك منها : الإيجاز ، والأشمع في الإعراب ، روى عنه جلة
كأبن عتّاب ، وحاتم بن محمد ، وبعدهم أبو الأصمغ بن سهل .
وتوفى في صدر محرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

* * *

١٦٢ — مكى بن عوف

مؤلف العوفية تقدم ذكره مع ذكر جده إسماعيل بن مكى في حرف الألف .

* * *

الأفراد في حرف الميم

من الطبقة الأولى من أصحاب مالك من أهل المدينة :

١٦٣ — المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش

ابن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبدالله بن صمر بن غزوم ويقال أيضا

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش ويقال ابن عبد الرحمن بن عبدالله

ابن عياش وأمه قريبة بنت محمد بن عمر بن أبي سلمة

ابن عبد الأسد الخزومي

عم أباه وجماعة كهشام بن عروة، وأبي الزناد، ومالك وغيرهم . وروى عنه

جماعة كصعب بن عبدالله ، وأبي مصعب الزبيرى وغيرهما قيل لا بأس^(١) به

(*) تهذيب التهذيب ١٠/٢٦٤-٢٦٥ ، وترتيب المدارك ١/٢٨٢-٢٨٦ ، وشجرة النور
٥٦/١ وشذرات الذهب ١/٣١٠ ، ولسان الميزان ٦/٧٢٦ ، ووفيات ابن قنفذ

س ١٤٨ - ١٤٩

(١) القائل ذلك هو أبو زرعة ، وقال عباس الدورى عن ابن معين : ثقة ، وذكره ابن
حبان في الثقات ، وعن أبي داود : ضعيف .

خرج عنه البخارى (١).

وقال يحيى : هو ثقة ، وكان مداراً للفتوى في زمان مالك على المغيرة ، ومحمد ابن دينار ، وكان ابن ابي خازم ثالثهم ، وهشام بن كنانة ، وكان بين مالك وبينه أول مرة معارضة ثم زالت ، وجالسه . وكان لماك يجلس يقعد فيه ، وإلى جانبه المغيرة لا يجلس فيه سواه ، وإن غاب المغيرة .

وعرض عليه الرشيد القضاء بالمدينة وجازته أربعة آلاف دينار فأبى أن يلزمه ذلك ، وقال . والله يا أمير المؤمنين لأن يحتمقني للشيطان أحب إليّ من القضاء . فقال الرشيد : ما بعد هذا شيء . وأعفاه وأجازه بأبى دينار .

وكان ققيه المدينة بعد مالك ، وله كتبٌ فقهٍ قليلة في أيدي الناس .
مولده سنة أربع وعشرين ومائة ، وتوفي سنة ثمان وثمانين ، وقيل في صفر يوم الأربعاء لسبع خلون منه سنة ست وثمانين ومائة .

ومن الوسطى من أهل المدينة :

١٦٤ - معن بن عيسى القزاز*

كان بيبع القزاز . مولى أشجع أبو يحيى . روى عن مالك ، وجماعة ، وروى عنه ابن المديني ، وابن معين ، والحليدي ، وسحنون .

وكان ربيب مالك ، وهو الذي قرأ عليه الموطأ للرشيد وابنيه (الأمين

(١) قال ابن حجر : له في البخارى حديث عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن تافع ، عن ابن عمر في غزوة مؤتة .

(*) ترتيب المدارك ١/٢٦٧ - ٣٦٩ ، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٠٢ - ٢٠٣ وشجرة النور ١/٥٦ .

والمأمون) وخلف مالكا في الفقه بالمدينة، وله سماعٌ من مالك معروف، وهو
من كبار أصحاب مالك .

كان أشدَّ الناس ملازمةً لمالك، وكان يتكلم عليه عند خروجه إلى
المسجد؛ حتى قيل له عصية مالك وهو ثمة خرج عنه للبخاري ومسلم .
قال أبو حازم الرازي: أوثق أصحاب مالك، وأثبتهم ممن .
وسئل يحيى عن الثبت في أصحاب مالك فقال: القعني وممن .
وسمع ممن من مالك أربعين ألف مسألة .
مات ممن سنة ثمان وتسعين ومائة في شوال بالمدينة .
ومن أهل مصر :

١٦٥ — مسكين بن عبد العزيز

هو أشهب وقد تقدم للتعريف به في حرف الألف وقد نهت هناك
على اسمه (١)

* * *

ومن الطبقة السادسة من أهل العراق ومن غير آل حماد :

١٦٦ — المحسن القاضي أبو العلاء بن محمد بن العباس البغدادي

من علماء المالكية واختصر المبسوط، سماه المقتضب من المبسوط، وله
كتاب في الفروق، ويعرف بابن البصري .

ومن الثامنة من أهل الأندلس :

١٦٧ - الملقب أبو القاسم بن أحمد بن أسيد بن صفرة التميمي *

سكن المرية . من أهل العلم الراسخين المتفنيين في الفقه ، والحديث ،
والعبادة ، والنظر .

صحاب الأصيل ، وثقته معه ، وكان صهره ، وسمع القاسمي ، وأبا ذر
المروى ، ويحيى بن محمد الطحان ، وأبا جعفر وأبا عبد الله بن مناس وغيرهم .
وولى قضاء مالقة .

قال أبو الأصبغ بن سهل : كان أبو القاسم من كبار أصحاب الأصيل ،
وبه جبي كتاب البخاري بالأندلس ، لأنه قرأه تفقها أيام قراءته ، وشرحه ،
واختصره اختصاراً مشهوراً ، سماه « النصيح في اختصار للمصحيح » وعلق عنه
تعليق حسن على البخاري ، وسمع منه ابن المرابط ، وأبو عمر بن الحذاء ،
وأبو العباس الدلائني ، وحاتم بن محمد .

توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة^(١) .

* * *

(*) هدية المارفين ٢/٤٨٥ ؛ وشجرة النور ١/١١٤ ، وبغية المناس من ٤٥٧ ، وجذوة
المقتبس من ٣٣٠ ، والمصلة ٢/٥٩٢ - ٥٩٣ .

(١) وقيل سنة خمس وثلاثين ، وقيل سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

ومن التاسعة من أهل الشام :

١٦٩ — مسلم بن علي بن عبد الله بن محمد بن حسن

الدمشقي أبو الفضل

اختص بالقاضي عبد الوهاب فشهريه ، وله كتاب في الفروق معروف ،

حدث عنه للناس وأخذ عنه من أهل سبته قاسم اللأمون .

* * *

حرف الهاء

١ - هشام بن أحمد بن هشام الهلالي يكنى أبا الوليد
من أهل فرناطة*

كان قتيهاً جليلاً شديداً مسنداً ثقةً عدلاً ، مناظراً في الحديث ، والرأي ،
وأصول الدين .

ولى قضاء فرناطة .

أخذ عن أبي الوليد الباجي ، وأبي العباس المُنذري الدلائي .

مولده في سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

توفي في سنة ثلاثين وخمسمائة .

* * *

٢ - هاشم بن خالد الأنصاري البيري**

كان من العلماء الحفاظ ولقب بالسقط لحفظه ، وتصد إليه في الإمامة بمحاضرة
إلبيرة ، وقرى عليه .

سمع من أصحاب محمد بن قنيس وغيرهم من أصحاب سحنون ، ورحل

فسمع من يونس بن عبد الأعلى وغيره .

توفي سنة ثلاثمائة .

* * *

(*) للصلة ٦١٩/٢ - ٦٢٠ ، وشجرة النور ١٣٢/١ ، وبضية المنتس من ٤٧٠

(**) الجذوة من ٣٤١ ، وبضية المنتس من ٤٦٦ .

٣ - هارون بن هبة الله بن الزهري العوفي المكي *

المالكي الاضحي . نزيل بغداد الإمام أبو يعقوب ، ويقال : أبو موسى .
تفقه بأصحاب مالك .

قال أبو إسحق الشيرازي : هو أعلم من صنف الكتب في مختلف قول
مالك ؛ وقال الخطيب : إنه سمع من مالك ، وإنه ولي قضاء العسكر ثم
قضاء مصر .

توفي سنة اثنين وثلاثين ومائة .

* * *

حرف الواو

ومن الطبقة الخامسة من أهل الأندلس :

١ - وهب بن مسرة بن مفرج بن حكيم
التميمي الحجازي أبو الحزم *

سمع بقرطبة من ابن وضاح ، وعبيد الله ، وأحمد بن إبراهيم النفرسي ،
والأهطاق ، وابن معاذ ، وأبي صالح ، وأسلم وابن الوليد ، وابن أبي تمام ، ومحمد
ابن أبي تمام ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وطاهر بن عبد العزيز ، وأحمد بن خالد ، وابن
أيمن ، ومحمد بن قاسم ، وقاسم بن أصبغ ، والحشفي ، وببلده من ابن وهب ، وابن
أبي نخيلة ، ومحمد بن عذرة ، وغيرهم .

كان حافظاً لفقهِ ، بصيراً به وبالحدِيث والافقة ، بهراً حسناً ، ضابطاً لكتبه ،
مع ورع وفضل . أتى بموضعه ، وله أوضاع حسنة ، واستُقدِم بكتبه إلى
قرطبة ، وأُخرجت إليه أصول ابن وضاح اللاتِي سمع فيها فسُمِّت عليه ، وسمع
منه علم كثير .

وهو إمام ثقة مأمون . وإليه كانت الرحلة حياته ، ثم انصرف إلى بلده .
حدث عنه أبو محمد القلي ، وأثنى عليه ، وحدث عنه غير واحد .
وكان يعكفم في الحدِيث وعلاه ، وكان خيراً فاضلاً ، وله كتاب في السنة ،
وإثبات القدر ، والرؤية ، والقرآن ، رحمه الله تعالى .

(*) شجرة النور ١/ ٨٩ وفيه وفاته سنة ٣٤٦ ، وجذوة القتيبي من ٣٣٨ وفيه
التميمي من ٤٦٥ .

وقال : يحيى أنبت من ابن مهدي ، وقال : ما رأيت مثل يحيى بن يحيى
أى ولا أراه رأى مثل نفسه .

وقال محمد بن مسلم : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت ممن
أكتب العلم ؟ : فقال : عن يحيى بن يحيى .
(وكان من العباد فاضلاً) .

وقال يحيى بن الشهيد : ما رأيت محدثاً أورع من يحيى بن يحيى ،
ولا أحسن إياساً منه .

قال أبو بكر بن إسحاق : لم يكن بخراسان أعقلُ من يحيى بن يحيى ،
وكان أخذ تلك الشرائع من مالك بن أنس ، أقام عليه ، لأخذها منه بعد أن
فرغ من سماعه فقيل له في ذلك ، فقال : إنما أقت مستفيداً لشمائله ، فإنها شمائل
الصحابة والتابعين .

وكان يحيى بن يحيى من المياسير ، وذُكر أنه أهدى إلى مالك هدية
بإع مالك فضلتها بتأمين ألفاً .

تولّى يوم الأربعاء منسوخ صفر من سنة ست وعشرين ومائتين .

* * *

ومن أهل الأندلس :

٢ - يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس .
يكنى أبا محمد وأبوه يحيى يكنى بأبي عيسى

وهو من مصمودة طنجة ، ويتولى بنى ليث ، وأسلم وسلاس جدم على يد
يزيد بن عامر الليثي ليث كنفانة ، فهذا - والله أعلم - سبب انتمائهم إلى ليث ،
وكانوا يعرفون ببني أبي عيسى .

سمع يحيى مالكا ، والليث ، وحجج ، وكان لقاؤه للمالك سنة تسع وسبعين :
السنة التي مات فيها مالك ، ثم عاد فحجج ، ولقي جلة أصحاب مالك .

وكانت له رحلتان من الأندلس ، سمع في الأولى من مالك ، والليث ،
وابن وهب ، واقتصر في الأخرى على ابن القاسم ، وبه ثقة .

سمع يحيى لأول نشأته من زياد موطأ مالك ، وسمع من يحيى بن مضر ،
ثم رحل وهو ابن ثمان وعشرين سنة ، فسمع من مالك الموطأ غير أبواب
في كتاب الاعتكاف ، شك فيها فحدث بها عن زياد ، وسمع من نافع بن
أبي نعيم للقاريء ، ومن ابن هيبنة ، وسمع من ابن وهب موطأه ، وجامعه ،
ومن ابن القاسم مسائل ، وحمل عنه عشرة كتب ، وكتب سماه ، وحضر
جنازة مالك ، وقدم الأندلس بعلم كثير ، فمادت فتيا الأندلس بعد عيسى
ابن دينار إلى رأيه .

(*) ترتيب المدارك ٢/٥٣٤-٥٤٧ ، وتهذيب التهذيب ١١/٣٠٠-٣٠١ ، الجذوة
س ٣٥٩-٣٦١ وشذرات الذهب ٢/٨٢ ، ومرآة الجنان ٢/١١٣ ، والعبر ١/٤١٩
وطبقات الشيرازي ١/١٥٢ ، ووفيات الأعيان ٦/١٤٣-١٤٦ ، وفتح الطيب
٢/٢٩ ووفيات ابن قنفذ س ١٨٢ ، وشجرة النور ٦٣١-٦٤

ويحيى وبعيسى انتشر مذهب مالك . وكان يحيى يُفضّل بالماقل على غيره .

وقال ابن لبابة : فقيه الأندلس عيسى بن دينار ، وعالمها : ابن حبيب وعائلها ويحيى .

وإليه انتهت الرياسة في العلم بالأندلس ، وكان مالك بمجبه سمعت يحيى وعقله ، وسماء الماقل ، وكان ثقة عاقلا حسن الهدى والسمت ، يشبه سمته سمته مالك ، ولم يكن له بصر بالحديث ، وكان أخذ بزى مالك وسمته .

قال يحيى : لما ودعت مالكاً سألته أن يوصيني فقال : عليك بالاصححة لله والكتابة والأئمة للمسلمين وعامتهم ، وقال لى الأئمة مثل ذلك .

وامتدت أيام يحيى إلى أن توفى في رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين ، وقيل في ذى الحجة ، وقيل توفى سنة ثلاث وثلاثين وكان سنه يوم توفى ثنتين ومائتين سنة .

قال صاحب الوفيات : وسلاس بكسر الواو وسينين مهملتين : الأولى ساكنة ، وبينهما لام ألف ، ويزداد فيه نون ، فيقال ونسلاس ومعناه بالبربرية : يسمعونهم .

* * *

ومن الطبقة الثالثة من لم ير مالكا والتزم مذهبه من أهل إفريقية .

٣ - يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكناني

وقيل البلوي وهو مولى بنى أمية*

أندلسي من أهل جيان ، وعداده في الإفريقيين ، سكن القيروان ،
واستوطن سوسة أخيرا ، وبها قبره . كنيته أبو زكرياء . نشأ بقرطبة
وطلب العلم عند ابن حبيب وغيره فسمع بإفريقية من سعدون وعون ،
وأبي زكرياء الحضرمي ، وسمع بمصر من ابن بكير ، وابن رمح ، وحرملة ،
وأبي الطاهر ، وهارون بن سعيد الأيلي ، والحارث بن مسكين ، وأبي زيد
ابن أبي الغمر ، وأبي إسحق البرقي ، والديياط ، وغيرهم من أصحاب ابن وهب ،
وابن القاسم ، وأشهب .

وسمع أيضا بالحجاز وغيره من أبي مصعب الزهري ، وانصر بن مرزوق ،
وابن كاسب ، وأحمد بن عمران الأخفش ، وإبراهيم ابن مرزوق ، وسليمان
ابن دارد ، وزهير بن عباد وغيرهم .

سمع منه للناس ، وثقة عليه خلق منهم : أخوه محمد ، وأبو بكر بن اللباد ،
وأبو للعرب ، وعمر بن يوسف ، وأبو العباس الأبياني ، وأحمد بن خالد
الأندلسي ، وإليه كانت الرحلة في وقته .

وكان فقيها حافظا للرأي ، ثقة ضابطا لكتبه ، متقدما في الحفظ إماما

(*) ترجمه الحشبي في الطبقات ١٨٤ ، ٢٩٨ (طاعت الطائر) والمالكي في الرياض ١/٢٩٦
وعياض في المدارك ٣/٢٣٤ - ٢٤١ ، والحيدى في الجذوة ٣٥٤ ، والديباغ في معالم الإيعان
٢/٢٣٣ - ٢٤٨ (بتحقيقنا) .

في اللغة ، أيتماً ثقةً (فقيه للبدن) كثير للكتب في الفقه^(١) والآثار ضابطاً
لماروي ، عالماً بكتبه متقناً شديد التصحيح لها من أئمة أهل العلم وعداده
في كهراء أصحاب سحنون ، وبه تفقه ، وكانت له منزلة شريفة عند الخاصة ،
والعامّة ، والسلطان ، وسكن القبروان ، ورحل إليه الناس ، ولا يروون
المدونة والموطأ إلا عنه .

وكان يجلس في جامع القبروان ، ويجلس القاري على كرسي يُسمع من
بعُد من الناس ، لكثرة مَنْ يحضره .

وكان من الوقار والسكينة على ما يجب لمثله تأدب في ذلك بأداب مالك .
وكان لا يفتح على نفسه باب المناظرة ، وإذا ألح عليه سائل أو أتى بالمسائل
للعويصة ربما طرده .

وله أوضاع كثيرة منها : « كتاب الرد على الشافعي » ، وكتاب « اختصار
المستخرجة » المسمى بالمنتخبية ، وكتبه في أصول اللسن ، وكتاب « الميزان »
وكتاب « الرؤية » ، وكتاب « الوسوسة » وكتاب « أحمية الحصون » وكتاب
« فضل الوضوء والصلاة » وكتاب « للنساء » وكتاب « الرد على الشوكية »
وكتاب « الرد على المرجئة » وكتاب « فضائل المنستير والرباط » وكتاب
« اختلاف ابن القاسم وأشهب » .

قال ابن أبي خالد في تعريفه : له من المصنفات نحو أربعين جزءاً ، وكان
لا يتصرف تصرف غيره من الخذاق والنظار في معرفة المعاني والإعراب .

(*) م : « التفقه » ط : « مع التفهم » .

قال القصرى: كنت أسأله عن الشيء من المسائل فيجيبني ثم أسأله بمد ذلك بزمان عنها فلا يختلف قوله على" وكان غيره يختلف قوله على".

وقال الكاشى: مارأيت مثل يحيى بن عمر ولا أحفظ منه: كأنما كانت الدواوين في صدره، قال: واجتمعت بأربعين عالما فما رأيت أهدبَ لله من يحيى بن عمر.

وأنفق يحيى في طلب العلم ستة آلاف دينار، وكان من أهل الصيام والقيام، بحجاب الدعوة له براهين.

قال الحسن بن نصر: مارأيت أهدبَ منه! قيل له: فابن طالب؟ قال كانت له هيئة القضاء.

وسمع عليه خلق كثير من أهل القيروان في الجامع بها.

قال أبو الحسن اللواتى: كان عندنا يحيى بن عمر بسوسة يُسمع الناس في المسجد فيمتلئ المسجد، وما حوله، فسئل عن سماعهم، فقال: يجزئهم. وذكر أن بعض أصحاب سجعون نام حتى قرأ القارىء ما شاء الله، ثم انتبه، فاختلفنا في سماعه فسألنا سجعونا؟ فقال: إذا جاء للسمع وله قصد فهو يجزئه. وقال يحيى بن عمر: لا ترغب في مصاحبة الإخوان، وكفى بك من ابتليت بمعرفته أن تحترس منه.

وذكر أنه رجع من القيروان إلى قرطبة بسبب دانتق كان عليه ليقال، فخطب في ذلك، فقال: رددانتق على أهله أفضل من عبادة سبعين سنة.

وكان يقال أنه يرى على قبره نور عظيم. قال أبو العرب: وذهل آخر عمره

وتوفي بسوسة في ذى الحجة سنة تسع وثمانين ومائتين وسنة ست وسبعون سنة مولده بالأندلس سنة ثلاث عشرة ومائتين .

* * *

ومن للطبقة الرابعة من أهل الأندلس :

٤ — يحيى بن إسحاق بن يحيى الليثي بن أحمد بن يحيى قرطبي *

يعرف بالرقعة يكنى أبا إسماعيل ، سمع من أبيه ، ورحل فسمع بإفريقية من يحيى بن عمر ، وابن طائب ، وبصر من محمد بن أصبغ بن الفرج ، وبأوراق من إسماعيل القاضي ، وأحمد بن زهير وغيرهما .

وشوور في الأحكام ، وكان متصرفا في العربية ، ولغة ، والتفسير ، نديها ، وأنف الكتب المبسوطة في اختلاف أصحاب مالك وأقواله ، وهي التي اختصرها محمد وعبد الله ابنا أبان بن عيسى ، ثم اختصر ذلك الاختصار أبو الوليد بن رشد .

توفي سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث وتسعين .

* * *

٥ — يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير

ابن وسلاس المصمودي

وقيل في نسبه الليثي ؛ لأن جده يحيى بن كثير أسلم على يد رجل يقال له يزيد بن عامر الليثي ، فنسب إليه .

وكان يحيى هذا جليل القدر ، عالي الدرجة في الحديث ، ولي القضاء

(*) بنية المنتس من ٤٨٣ ، وجدوة المقبس من ٣٥٠-٣٥١ ، وشجرة النور ١/٧٧ .

في مواضع عديدة، وكان لا يرى القنوت في الصلاة، ولا يقنت في مسجده البتة
روى عن أبي الحسن النحاس، وسمع الموطن من حديث الليث وغيره،
ومن ابن عم أبيه عبيد الله بن يحيى .

مولده سنة سبع وثمانين ومائتين .

توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة .

* * *

٦ — يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع الأشعري *
يكنى أبا عامر

العالم الجليل، الحديث، الحافظ، واحد عصره، وفريد دهره .

وكان رحمه الله تعالى عالماً من أعلام الأندلس، ناصراً، لاسنة، رادعاً
لأهل الأهواء، متكلماً، دقيق النظر، شديد البعث، سهل المناظرة، شديد
التواضع، كثير الإنصاف، مع هيبة، ووقار، وسكون .

ولى قضاء الجماعة، بقرطبة، ثم بقرنطة، وأقرأ بقرنطة .

لأكابر علمائها الحديث والأصلين وغير ذلك . حدث عن والده للعالم
الحديث أبي الحسين: عبد الرحمن بن ربيع، وعن أبي جعفر: أحمد بن يحيى
الحميري، وعن أبي القاسم بن بشكوال، وأبي بكر بن الجدد الفهرى،
وأبي عبد الله بن أرمق، وأبي محمد: عبد المنعم بن الفرس .

توفي سنة سبع أو ثمان وثلاثين وستمائة .

٧ - يحيى بن عبد الله بن بكير أبو زكرياء الحافظ

المخزومي المصري*

سمع مالكا والليث وخلفا كثيرا ، وصنف التصانيف ، وسمع من مالك
للموطأ سبع عشرة مرة .

توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

° ° °

٨ - يحيى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن السقاط الأنصاري

كان من العلماء الفضلاء الرواة للحديث ، ولقى بمكة أبا زر : عبد بن أحد
العذري ، وكان من أهل الجلالة والنباهة والحسب .

توفي بفرناطة .

° ° °

٩ - يحيى بن محمد بن حسين الفسافي القليعي

من أهل غرناطة يكنى أبا بكر**

كان فقيهاً نبيلاً ، من جلة الفقهاء ، خيراً ثقة فيما يرويه ، مشاوراً فاضلاً
من كبار أهل غرناطة ، جزلاً .

روى عن أبي عبد الله : محمد بن أبي زمنين ، ورحل إلى المشرق ،
وسمع هناك .

حدث عنه أبو محمد بن عتاب ، وأبو الأصمغ : عيسى بن سهل اللقاني .

توفي سنة اثنين وأربعين وأربعمائة .

° ° °

(*) تهذيب التهذيب ١١/٢٣٧-٢٣٨ ، وحسن المحاضرة ١/٣٤٧ .

(**) شجرة النور ١/١١٤ .

١٠ — يحيى بن عبد الله بن عيسى بن سليمان الهمداني

يكنى أبا بكر ويعرف بالبغيل

أخذ عن جماعة من أهل بلده ، ودرس الفقه بفرناطة دهرآ ، وأخذ عنه
أهلها ، وكان فقيها مشاورآ ، من بيت علم ودين .
حدث عنه القاضي أبو بكر بن أبي زمنين .
توفي بعد التسعين وخمسةائة .

• • •

١١ — يحيى بن علي بن محمد بن عمر الجدلي يكنى أبا بكر

من أهل المعرفة الجيدة ، والحفظ المسائل والتفنن فيها ، عرض المدونة
على القاضي أبي الوليد بن رشد ، وعلى الفقيه أصبغ بن محمد ، وبلغ الغاية
في المعرفة بالوئائق .

• • •

١٢ — يحيى بن محمد بن عبد العزيز يعرف بأبن الحواز

سمع من رجال الأندلس ثم رحل وحبج سنة اثننتين وخمسين ومائتين وسمع
هناك من جماعة بمصر وغيرها كمحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيره
ثم رجع ، وكان من العلماء الفضلاء .
توفي سنة سبع وتسعين ومائتين .

• • •

١٣ — يحيى بن عبد الله بن يحيى يكنى أبا عبد الله

شور مع أبيه آخر أيامه توفي سنة ثلاث وثلاثمائة .

١٤ - يحيى بن زكرياء بن إبراهيم بن مزين
مولى رملة بنت عثمان بن عفان رضى الله عنه

أصله من طليطلة ، وانتقل إلى قرطبة فأفظمه الأمير عبد الرحمن قطائع شريفة ، وابتنى له داراً ، ووصله بصلة جزيلة .

روى ابن مزين عن عيسى بن دينار ، ومحمد بن عيسى الأعشى ، ويحيى ، ابن يحيى ، وغازى بن قيس ، ونظرأثم .

ورحل إلى المشرق ، فلقى مطرف بن عبد الله ، وروى عنه الموطأ ، ورواه أيضاً عن حبيب كاتب مالك ، ودخل العراق ، فسمع من القمى ، وسمع بمصر من أصبغ بن الفرّج ، وكان حافظاً للموطأ فقيهاً فيه وله حظ من علم العربية . كان مشاوراً مع العتبي ، وابن خالد ، وطبةتهم ، شيخاً وسيماً ذا وقار ، وسمت حسن ، موصوفاً بالفضل ، والنزاهة ، والدين ، والحفظ ، ومعرفة مذاهب أهل المدينة .

قال ابن لبابة : ابن مزين أفتق من رأيت في علم مالك وأصحابه ، ولى قضاء طليطلة ، وله تأليف حسان منها تفسير الموطأ ، وكتاب تسمية رجال الموطأ ، وكتاب حلال حديث الموطأ وهو كتاب «المستقصية» وكتاب «فضائل القرآن» ولم يكن له على ذلك علم بالحديث .

توفى في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ومائتين وقيل سنة ستين .

١٥ — يحيى وأخوه أحمد ابنا محمد بن عجلان

من أهل سرقسطة

سما من سحنون ، وكان أحد فقيها ويحيى مشهورا بالعالم والفضل ، بصيرا
بالفرائض والحساب ، وألف في ذلك تأليفا أخذه اللداس عنه ، روى عنهما
محمد بن تليد المماقري .

يحيى بن موسى الرهوني

كان فقيها حافظا ، بظا ، متفندا ، إماما ، في أصول الفقه ، أديبا بليغا مجيدا .
أخذ الفقه عن الشيخ الإمام أبي العباس : أحمد بن إدريس البجاني وقد
تقدم ذكره وأخذ الأصول عن الإمام أبي عبد الله الآبلي . رحل إلى القاهرة
وأوطنها ، وتولى تدريس المدرسة المنصورية ، والخطباء الشيعونية ، وغير ذلك .

وكان صدرا في العلماء ، حاز الرياسة والحظوة عند الخاصة والعامة ، ذا دين
متين ، وعقل رصين ، نقيب الذهن ، بارع الاستنباط .

انفرد بتحقيق مختصر ابن الحاجب الأصولي ، وله عليه شرح حسن مفيد ،
وكان إماما في المنطق ، وعلم الكلام .

وله تقييد على التهذيب يذكر فيه المذاهب الأربعة ، ويرجع مذهب
مالك ، لم يكمل ، وكان قورا مهيبا متواضعا جوادا ، ذا سمعة في الدنيا ، مؤثرا
بها ، جامعا لخلال الفضل ، وحج حجتين .

وتوفي في سنة أربع أو خمس وسبعين وسبعائة .

من اسمه يعقوب من الطبقة الثانية ممن لم ير مالكا
التزم مذهبه من أهل العراق

١٦ - يعقوب بن شيبعة بن الصلت بن عصفور السدوسي
مولاهم أبو يوسف *

كان بارعا في مذهب مالك ، ألف فيه تأليف جلية ؛ أخذ ذلك عن ابن
المدنل ، وأصبح بن الفرّج ، والحارث بن مسكين ، وسعيد بن أبي زنبر ، واتي جماعة
من أصحاب مالك . كان فقيها من فقهاء البغداديين على قول مالك ومن كبار
أصحاب أحمد بن المدنل والحارث وكان كثير الرواية ويعقوب هذا أحد أئمة
المسلمين وأعلام أهل الحديث المسندين يروى عن يزيد بن هارون ويونس
وابن محمد وهاشم بن القاسم ويحيى بن أبي بكير وجماعة ممن روى البخاري عن
رجل عنهم فمن دونهم وسمع يعقوب بالبصرة على بن هاصم ، ويزيد بن هارون ،
وروح بن عباد وعفان بن مسلم ومحمد^(١) بن عبد الله الأنصاري ، وهاشم بن
القاسم ، ويحيى بن أبي بكير^(٢) وأبي الوليد اللطياحي وجماعة وروى عنه ابن
ابنه محمد بن أحمد ، وبوسف بن يعقوب .

كان ثقة سكن بغداد وحدث بها ، ورواه أحمد بن حنبل بهوي^(٣) وبدعة
قال ابن عبد البر . يعقوب أحد أئمة أهل الحديث وصنف مسندا معللا
إلا أنه لم يتمه . قال الأزهرى : سمعت الشيوخ يقولون إنه لم يتم مسندا معلل قط .

(١) ترتيب المدارك ٥٦/٣ - ٥٩

(٢) المدارك : يحيى

(٣) م : بكر

(٤) م : بسو

ولم يتكلم أحد على علل الحديث بمثل كلام يعقوب ، وعلى بن المديني والدارقطني (١) .

وقال أبو عبد الله الحميدي : لو وجد كلام يعقوب على أبواب الحامات لازم أن يقرأ ويكتب ، فكيف و [هو] يوجد بسند لا مثل له ! إجمابا بكلامه .
وعن الدارقطني وابن حيوة مثل هذا الكلام وقيل إن مسند أبي هريرة الذي وجد من مسنده بمصر في مائتي جزء من القدي خرج من مسنده .

والذي ظهر منه مسند للعشرة ، وابن مسعود ، وعمار ، وعقبة بن (٢)
غزوان ، والعباس وبعض الموالى هذا الذي رأينا من مسنده حسب (٣) ما قال الباجي (٤) وقد كان وقع لأبي على الصدق قطمة صالحه .

وتوفي في ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومائتين .

ومولده سنة اثنتين ومائة مع ابن عبد الحكم في سنة واحدة .

وقال ابن عبد البر : مولده سنة أربع وثمانين والله أعلم .

١٧ - يعقوب بن يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن جزي

الكلبي يكنى أبا العباس

كان من أهل المشاركة في العلم ، وتولى خطة (٥) للقضاء بتونس ، ثم استعفى ، فأعفى ، ثم أعيد ثانية .

وكانت مدة ولايته ستا وأربعين سنة .

روى عن القاضي أبي محمد : عبد المنعم بن عبد الرحمن ، وعن أبي الحسن بن كوتر

وغيرهما .

توفي في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

(١) هذا قول عبد النبي بن سعيد ، وصنيع ابن فرحون يوم أنه من تمة كلام الأزهرى .
راجع المدارك .

(٢) م : د : بسوء .

(٣) م : د : وأبي غزوان .

(٤) ط : د : في حفظ .

من اسمه يوسف من الطبقة الثالثة ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه
من أهل الأندلس :

١٨ - يوسف أبو عمر المغامى بن يحيى بن يوسف بن محمد
دوسى من ولد أنى هريرة*

أندلس الأصل ، ومقام من نقر طليطلة ، أصله منها ، ونشأ بقرطبة ،
وسكن مصر ثم استوطن القيروان إلى أن مات .

سمع بالأندلس من يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، ويحيى بن مزين ،
روى عن عبد الملك بن حبيب مصنفاته ، وكان آخر الأباة من رواة .

ورحل فسمع بمكة من على بن عبد العزيز وبصنعاء من الدبرى ومصر من ،
القرطيسى ، وسمع أبا المصعب ، وغيرهم ، وانصرف إلى الأندلس ، وكان حافظا
للغة نبيلاً فيه ، فصيحاً بصيراً بالعربية .

أقام بمدنصرافه بقرطبة أعواماً ، ثم رحل ثانية فسكن بمصر . وأسمع
الناس بها كتب ابن حبيب^(١) وعظه قدره بالشرق .

وقال أبو العرب فى طبقاته : كان المغامى إماماً عالماً^(٢) جامعاً لفتون من
العلم ، ثقة ، عالماً بالحدب عن مذهب الحجازيين ، فقيه للبدن ، عاقلاً وتوراً قلماً
رأيت مثله فى عقله وأدبه وخلفه ، إن جلس جلسة لم يغيرها حتى يقوم .

ورحل فى طلب الحديث ، وهو يومئذ إمام شيوخ ، وقد سمع منه الناس

(*) بقية المنتسب ٤٤١ ، وجذوة القتبس ٣٥٠ ، وتاريخ علماء الأندلس ٦٤/٢ ،
وشجرة النور ٢٦/١ .

(١) ط : « وسمع الناس منه كتب ابن حبيب »

(٢) سقطت من م .

قبل رحلته ، فلقى الديرى ، وكتب عن الفاس ، وسمع منه على بن عبد العزيز
بمكة ، وخلق كثير من أهل مصر ، وجاءه من مصر نحو مائة كتاب من
جماعة بعضهم يسأله الإجازة ، وبعضهم يسأله الرجوع إليهم .

وقال بعضهم : لا أعلم بمنزلة يستحقها عالم بمله ، أو فاضل بحسن مذهبه
إلا يوسف بن يحيى من أهلها .

وقال خلون : وكانت حلقة المصامى^(١) بصنعاء أعظم من حلقة الديرى ،
وكان على بن عبد العزيز إذا سئل عن شيء يقول : عليكم بفقهاء الحرميين ، يوسف
ابن يحيى ، وكان جاورها سبع سنين ، وكان مقوها عالما .

قال الأشيرازى : كان فقيها عابداً تفقه بأبن حبيب ، يقال إنه صهره ،
وكان شديداً على الشافعى ، وضع ، فى الرد عليه عشرة أجزاء .
والمصامى أيضاً تأليف حسن فى فضائل مالك ، وكتاب فى فضائل عمر
ابن عبد العزيز .

قال أحمد بن نصر : كان المصامى فقيه الصدر ، حسن القريحة ، وفوراً ،
مهيماً ، عاقلاً ، حليماً ، ورحل إلى المشرق فأقام أحد عشر عاماً ، ومضى بأبى
دينار ، فأتى وعليه الفدين ، أنفقها فى طلب العلم ، وسمعوا عليه باليمن كتب
ابن حبيب ، سمع منه على ابن عبد العزيز ، وأبو الذكر للقاضى ، وأبو العباس
الأبيانى ، وفضل بن سلمة ، وأبو العرب التميمى ، وابن الأباد ، وسعيد بن
خلون ، وأبو عبد الله محمد بن الربيع الجيزى وغيرهم .

توفى سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وصلى عليه حمد يس القطان ، ويقال إنه
أغشى عليه عند موته ثم أفاق فقال : رأيت الآن أول ذنب عملته وقد بلغت الحلم .

(٢) م «بحر» وهو تحريف

(١) م : «المصامى» وهو تحريف

ومن العاقبة الماشرة من أهل الأندلس :

١٩ - يوسف أبو عمر بن عبد البر بن عبد الله بن محمد

ابن عبد البر النمري الحافظ *

شيخ علماء الأندلس ، وكبير محدثيها في وقته ، وأحفظ من كان فيها لسنة ماثورة. نسيه من النمري بن قاسط في ربيعة .

من أهل قرطبة طالب بها وتفقه عند أبي عمر بن المكوي وكتب عن شيوخه ولازم أبا الواليد بن الفرضي وعنه أخذ كثير من علم الرجال والحديث سمع سعيد بن نصر وعبد الوارث وأحمد بن قاسم البرزاز وأبا محمد بن أسد وخلف ابن سهل الحافظ وجماعة سمع منه عالم كثير من جلة أهل العلم كآبي العباس الدلائلي وأبي محمد بن أبي قحافة وأبي عبد الله الحميدي ، وأبي حلي الفسائي وأبي بجر : سفهان بن العماسي وذكر صاحب الوفيات عن القاضي أبي حلي بن سكرة قال سمعت شيخنا القاضي أبا الوليد الباجي يقول لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد البر في الحديث وقال الباجي أيضا أبو عمر أحفظ أهل المغرب وألف في الموطن كتابا مفيدة منها كتاب التمهيد لمافي الموطن من المعاني والأسانيد رتبها على أسماء شيوخ مالك على حروف المعجم وهو كتاب لم يتقدمه أحد إلى مثله وهو سبعون جزءا قال أبو محمد بن حزم لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف أحسن منه ثم صنع : كتاب الاستدكار لمذاهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطن من معاني الرأي والآثار شرح فيه الموطن على وجهه ونسق أبوابه وصنع كتابا جمع فيه أسماء الصحابة رضي الله عنهم أجمعين

(*) ترتيب المدارك ٤/٨٠٨-٨١٠ ، وشجرة النور ١/١١٩ ، والصلة ٢/٦٤٥-٦٤٧

كتاباً جليلاً مفيداً سماه كتاب « الاستيعاب » وكتاب « الكافي » في الفقه ،
وله كتاب « جامع بيان العلم وفضله » ، وما ينبغي في روايته وحمله ، وكتاب
« الدرر في اختصار المغازي والسير » وكتاب « العقل والمقلاء » وما جاء
في أوصافهم ، وله كتاب صغير في قبائل العرب ، وأنسابهم سماه « جهرة
الإنسان » وصدق كتاب « بهجة المجالس وأنس المجالس » في ثلاثة أسفار ،
جمع فيه أشياء مستحسنة تصلح للمذاكرة والمحاضرة ، من ذلك :

أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في مقامه أنه دخل الجنة ، ورأى فيها
عِدَّةً (١) مدلى فأعجبه فقال صلى الله عليه وسلم : لمن هذا ؟ فقيل : لأبي جهل ،
فتش ذلك عليه ، فقال : ما لأبي جهل والجنة ؟ والله لا يدخلها أبداً فإنه
لا يدخلها إلا نفس مؤمنة ، فلما أتاه مكرمة بن أبي جهل مسلماً فرح النبي
صلى الله عليه وسلم به ، وتناول ذلك العذيق بمكرمه : ابنه .

ومنه أنه قيل لجعفر بن محمد - يعني الصادق - كم تأخر الرؤيا ؟ فقال :
رأى للنبي صلى الله عليه وسلم كأن كلباً أبقع بلغ في دمه ، فكان شمر
ابن ذى الجوشن قاتل الحسين رضى الله عنه ، وكان أبرص ، فكان تأخير
الرؤيا بعد خمسين سنة .

ومن ذلك : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رؤيا فقصمها على أبي بكر
رضى الله عنه فقال : يا أبا بكر رأيت كأنى أنا وأنت نرق درجة ، فسبقتك
بمركاتين ونصف ، فقال : يا رسول الله يقبضك الله عز وجل إلى رحمته ورضوانه ،

(١) العذيق - يفتح العين وسكون الدال - النجعة ، وبكسر العين المرجون بما فيه من
الشماريح . النهاية ١٩٩/٣

وأعيشُ بمدك سنتين ونصفا . ومن ذلك أن بعض أهل الشام قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : رأيتُ كأنَّ الشمسَ والقمرَ اقتتلا ، ومع كل واحد منهما فريق من النجوم ، قال : مع أيهما كنت ؟ قال : كنت مع القمر قال : مع الآية المصنوعة ؟ لا عملت لي عملا أبدا فمزله ، وقتل الرجل مع معاوية بصعين .

وكان أبو عمر بن عبد البر رحمه الله موقفا في التأليف ، ممانا عليه ، ونفع الله بتأليفه فكان مع تقدّمه في علم الأثر وتبصره بالفقه ، ومعاني الحديث ، له بسطة كبيرة في علم النسب ، وفارق قرطبة وجال في غرب الأندلس مدة ثم تحول إلى شرق الأندلس ، وسكن « دانية » من بلادها و « بلنسية » و « شاطبة » في أوقات مختلفة ، وتولى قضاء الأشبونة وشتيرين .

وتوفي هو والخطيب أبو بكر : أحمد بن علي البغدادي الحافظ في سنة واحدة .

وكان الخطيب حافظ المغرب رحمهما الله تعالى ، ونفع بعلومهما . والنسري بفتح النون والميم ، وبعدها راء ، هذه نسبة إلى النمر بن قاسط بفتح النون وكسر الميم ، وإنما تفتح الميم في النسبة خاصة .

وكان والد أبي عمر أبو محمد : عبد الله بن محمد من أهل العلم ، من فقهاء قرطبة ، سمع من أحمد بن مطرف ، وأحمد بن حزم ، وأحمد بن دحيم ، وغيرهم . وكان من أهل الأدب البارع ، وللبلاغة ، وله رسائل وشعر جيد .
ومن شعره :

لا تكثرن تأملا واحبس عليك عنان طرقتك
فكربما أرسلتكم فرمأك في ميدان حقتك

قيل إنه مات سنة ثمانين وثلاثمائة .

مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة لم يسمع منه ابنه أبو عمر الصغيره .

وفي يوسف ست لغات : ضم السين ، وفتحها ، وكسرها مع الواو ، وضم
السين ، وفتحها ، وكسرها بمد الهمزة عوض الواو . فالجُموع ست لغات ، والليام
في أوله مضمومة في اللغات الست .

ومولد الإمام الحافظ أبي عمر سنة ثمان وسعين وثلاثمائة في ربيع الآخر .

وتوفي بشاطبة في ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة رحمه الله تعالى

ومن نظمه :

تذكرت من يبكى على مداوماً فلم ألف إلا العلم بالدين والخبر
علوم كتاب الله والسنن التي أتت عن رسول الله في صحة الآثر
وعلم الألى قرن فقرن وفهم ما له اختلفوا في العلم بالرأى والنظر

◊ ◊ ◊

٢٠ — يوسف بن الحسن بن عبدالعزيز بن محمد بن أبي الأحوص *

كان من أهل العلم ، والعدالة ، والنزاهة ، وولى كثيراً من القواعد ، فسلك
في سيرته سبيل الخلة .

قرأ على والده ، وروى عنه وأجاز له الرواية أبو يحيى بن الفرس ، وأبو عمر
ابن حوط الله ، وأبو القاسم بن ربيع وغيرهم .

مولده في سنة تسع وأربعين وستمائة .

توفي في سنة خمس وسبعمائة .

◊ ◊ ◊

٢١ - يوسف بن موسى بن سليمان بن فتح الجذامي
من أهل رندة يكنى أبا الحجاج (*)

كان من أهل العلم والمشاركة في الأدب ذا كرام الأخبار ، حسن الشعر ،
وتقلد خطة القضاء ببلده ، وانتهت إليه رياسة الأحكام . أخذ عن أبي محمد
عبد الواحد^(١) بن أبي السداد الباهلي ، وأبي جعفر بن الزبير ، وأبي عبد الله
ابن برحال ، وأبي عبد الله الطنجالي ، وأبي عبد الله بن رشيد الخطيب القهري ،
وأبي الحسين^(٢) : عبد الله بن منظور ، وأبي جعفر بن الزيات ، وأبي عبد الله
ابن السكاد ، وأبي عبد الله : محمد بن أحمد بن أمين الأشمري ، والأستاذ
أبي إسحاق النافقي ، وأبي القاسم بن الشاط ، وغيرهم ممن بطول ذكركم من
العلماء الجلة .

ومن تآليفه : كتاب « ملاذ المستعيز ، وعياذ المستعين » في بعض خصائص
سيد المرسلين « صلى الله عليه وسلم ، وتخميس الوتريات لابن رشيد ، وتخميس
البردة ، وتجريد رؤوس « مسائل البيان والتحصيل » لابن رشد ، وتآليفه
وتأليفه كثيرة .

ومن شعره :

أدب الفتى في أن يرى متيقظا لأوامر من ربه نواهي
فإذا تمسك بالمهوى بهوى به فالحبل منه إن تيقن واهي

وهو الآن في قيد الحياة^(٣) وقد قيده للكبرية وأنتقلته الشيخوخة تقع الله به .

° ° °

(*) الدرر الكامنة ٤/٤٧٩ ، والكتيبة الكامنة ١١٩ .

(١) ط : « بن عبد الواحد » والتصوير عن الدرر .

(٢) ط : « الحسن » (٣) كانت وفاته سنة

٢٢ - يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن جماعة^(١) الصنهاجي

ويعرف بابن مصامد

سكن مالقة، وهو مقدم موصوف بالجوذة والصلاح، وأكثرت قراءته
بالمشرق.

وله تأليف منها: كتاب «الاعتقاد بسنن الهدى» في الفقه وكتاب
«المتقى مما هو المرتضى للمتكلمين في أصول الدين» وكتاب «المقام الأعلى
باسماء الله الحسنى وصفاته العلى» وكتاب المرشد في رواية ورش وقالون.
توفي سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.

° ° °

٣٢ - يوسف بن محمد بن أحمد القرشي الأموي الطرسوسي

المرسى أبو يعقوب شهر بابن اندراس

ولد المرسى بمرسية، وارتحل إلى تونس، واشتغل بها على أبي القاسم
ابن زيتون، وحصل فنونا من العلم، وتفقه بأبي محمد: عبد الوهاب بن عبد القادر
الزواوي البجري، وكان البجري إماما في المعلوم خصوصا المنطق، وكان يقرئ
تلمين القاضي عبد الوهاب، فيقرر مسائله بنظم الأقيسة والتعاريف على القوانين
المنطقية، وكان يوسف المذكور طبيبا عالما بعلم أوقليدس، وتصانيفه في الحكمة
والطب والهيئة وعالوم الأوائل مما يطول عددها أكثرتها.

توفي بتونس سنة تسع وعشرين وسبعمائة وكان والده صوفيا بخانقاه
سعيد السعداء.

° ° °

٢٤- يوسف بن يعقوب القاضي أبو محمد الأزدي

ابن عم إسماعيل القاضي *

ولى قضاء البصرة وواسط سمع فى صفه من مسلم بن إبراهيم وسليمان
ابن حرب وطبقتهما ، وصف السنن ، وكان حافظا دينا عفيفا مهيبا .
توفى سنة سبع وتسعين ومائتين .

* * *

من اسمه يونس من الطبقة الثامنة من الأندلس

٢٥ — يونس القاضي أبو الوليد بن عبدالله بن محمد بن مغيث

يعرف بابن القصار قرطبي *

كان أولا يتولى بنى أمية ، فلما انقرضت دولتهم انتمى فى الأنصار .

سمع من ابن الأحمر وابن ثابت ، وابن برطال ، وابن الخراز ، وغيرهم ،
وابن عبد العزيز ، وابن مجاهد ، وابن السليم ، وابن جمهور ، وابن زرب .

وكان رجلا صالحا قديما الطاب ، سمع منه جماعة منهم : أبو الوليد البائلي ،
وابن عتاب . وكان يونس من أكابر أصحاب ابن زرب ، وكان يميل إلى
للتصوف فى العبادة فى هذا كله ، وكان سريع الدمعة ، ولم يكن بالبارع فى الفقه .

وولى قضاء مواضع كثيرة ، وولى الرد بقرطبة ، ثم ولاء المعتز قضاء قرطبا ،
وكان يقال : إن مات يونس ولم يل قضاء الجماعة بقرطبة مات شهيدا وله :

أدافعُ أيامي بقصدٍ وُبلغةٍ وألزم نفسي انصر عند الشدائد
وأعلمُ أني فى مكابدة البلا يعين الذى يرجوه كلُّ مكابدين

ألف كتاب « الموعب فى تفسير الموطأ » وجمع مسائل ابن زرب وتأليفه
فى أخبار الزهاد ، وكتب الرقائق ، وكتاب الابتهاج لحمة الله عز وجل ،
وكتاب المنقطدين إلى الله عز وجل ، وكتاب التبرجد ، وكتاب فضائل الأنصار ،
وكتاب التسلى عن الدنيا ، وكتاب العبادة ، والموجز الكافى ، رد على المناهين ،
وكتاب طب القلوب الشاقى من ألم الذنوب ، وكتاب أنس الوعيد ، وكتاب
المراقف وكتاب المعمرين ، وكتاب الحكايات ، وكتاب التبرجدين

(*) الصلة ٦٠٦/٢ - ٦٤٧ وهو فيها على الصواب : يعرف بابن القصار ، وبنية
المنس ص ٤٩٨ ، والمرقية العلياء ص ٩٥ - ٩٦ ، ووفيات ابن قنفذ ص ٢٣٨

قلت : وفي يونس ست لغات كيوسف وقد تقدم ذكرها في ترجمة الحافظ
أبي عمر بن عبد البر وتوفي في رجب سنة تسم وعشرين وأربعمائة .

* * *

نجز ما انتقينا من مختصر المدارك لأبي عبد الله : محمد بن رشيق الأندلسي
رحمه الله .

ومن اختصار المدارك أيضا لأبي عبد الله بن حماد السبتي تلميذ القاضي
عياض رحمه الله تعالى .

ومن تاريخ مصر لقطب الدين بن عبد النور .

ومن كتاب الصلاة لأبي القاسم خلف بن بشكوال الأندلسي .

ومن كتاب التكملة لأبي عبد الله : محمد بن الأبار القضاة الأندلسي .

ومن صلة ابن الزبير .

ومن كلام الحافظ أبي العباس الألبلي الأندلسي في مشيخة التجيب .

ومن تاريخ بغداد للإمام الحافظ الخطيب أبي بكر البغدادي .

ومن كتاب العواصم والقواصم للقاضي أبي بكر بن العربي .

ومن كتاب وفيات الأعيان القاضي للقضاء شمس الدين : أحمد بن محمد

ابن خالد كان الدمشقي .

ومن معجم الحافظ جمال الدين محمد بن مسدي

ومن كتاب الذيل على الروضتين للشيخ شهاب الدين المعروف بابن

أبي شامة الدمشقي

ومن كتاب الشيخ الإمام العلامة تقي الدين : محمد بن دقيق العيد .

وكتاب المعبر في أخبار من غير الحافظ شمس الدين الذهبي .

ومن كتاب إقطعة للمجلان الملتخص من وفيات الأعيان للشيخ تاج الدين
عبد الهادي بن عبد المجيد التيمي .

ومن كتاب الإحاطة في تاريخ غرناطة للإمام العلامة أبي عبد الله : محمد
ابن عبد الله السلمي الغرناطي المعروف بابن الخطيب .

ومن كتاب القيل والتكلمة لسكتاني الموصول والصلبة تأليف قاضي الجماعة
الإمام العلامة أبي عبد الله : محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري المراكشي .
ومن كتاب أبي الأصمغ بن سهل وغير ذلك مما يطول ذكره .

ومن فوائد شيخنا الإمام الحافظ أبي السيادة عفيف الدين : عبد الله
ابن شيخنا الإمام العلامة المرحوم جمال الدين : محمد بن أحمد المطري .

وأشياء تلقيتها من أفواه نقات الرجال وللتقطتها بفرط الاعتناء والاهتمام .

* * *

وأسأل الله تعالى أن ينفعنا به في الدنيا والآخرة ؛ بمنه وكرمه آمين .

وهو حسيننا ونعم الوكيل .

* * *

قال مؤلفه إبراهيم بن علي بن فرحون :

وكان الفراغ من تأليفه في شهر شعبان ، من شهر سنة إحدى وستين

وسبعمائة .

* * *

انتهى كتاب « الديباج المذهب » في معرفة أعيان علماء المذهب »

وفيه الحد أولاً وآخرآ ، ظاهراً وباطناً كما ينبغي لجلاله .

فهرس لأعلام المترجمين

مرتبين أبجدياً (الجزء الأول)

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
٣٠٤	أبان بن عيسى بن دينار	١
٢٧٤	إبراهيم بن أبي بكر أبو إسحاق التلساني	٢
٢٦٤	إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الجبنياني	٣
٢٧٨	ابن أحمد أبو إسحاق الجزري	٤
٢٦٢	بن أحمد أبو إسحاق السبائي	٥
٢٧١	بن أحمد أبو إسحاق يعرف بمحنكالمش	٦
٢٦٩	بن جعفر أبو إسحاق اللواتي	٧
٢٥٩	بن حبيب من أصحاب مالك رحمه الله تعالى	٨
٢٦٩	بن حسن أبو إسحاق التونسي	٩
٢٧٠	بن حسن عبد الرقيق التونسي	١٠
٢٦١	بن حماد بن أخى القاضي إسماعيل	١١
٢٥٩	بن حسن أبو إسحاق بن مرتيل	١٢
٢٦٨	بن عبد الله أبو إسحاق القلاني	١٣
٢٥٩	بن عبد الرحمن أبو إسحاق البرقي المصري	١٤
٢٦٥	عبد الصمد أبو الطاهر بن بشير	١٥
٢٧١	بن عبد الرحمن يعرف بابن أبي يحيى	١٧
٢٧٨	بن عثمان أبو القاسم بن الوزان	١٨
٢٧٧	بن عنجس بن أسباط السكلاهي	١٩
٢٦٠	بن محمد بن باز يعرف بابن القزاز القرطبي	٢٠
٢٧٩	بن محمد بن إبراهيم القيسي الصفاقسي	٢١
٢٦٧	بن محمد أبو إسحاق الدينوري	٢٢
٢٦٦	بن محمد بن حسين يعرف بابن البرذون	٢٣
٢٧٦	بن محمد بن عبد يس النفذي الفرناطي	٢٤
٢٧٣	بن يوسف بن دهاق يعرف بابن المرأة	٢٥

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
	من اسمه أحمد	
١٤٠	أبو مصعب : أحمد بن عرف الزهري	٢٦
١٩٣	أحمد بن إبراهيم يعرف بابن صفوان	٢٧
١٨٨	» بن إبراهيم بن الزبير أبو جعفر	٢٨
١٩٨	» بن إبراهيم أبو القاسم المرسي	٢٩
١٩٩	» بن إبراهيم بن رزقون الإشبيلي	٣٠
٢٥٣	» أني الحجاج يوسف القهري اللبلي	٣١
٢٢٦	» بن أبي الحسن أبو الخطاب بن واجب	٣٢
١٩١	» بن أبي القاسم يعرف بابن وداعة	٣٣
١٦٧	» بن أبي سليمان يعرف بابن الصواف	٣٤
٢٢٨	» بن أبي عبد الله بن محمد بن واجب	٣٥
٢٣١	» بن أبي محمد هارون بن أحمد بن عات النفري	٣٦
١٧٣	» بن أبي يعلى	٣٧
٢٤٨	» بن أحمد بن الحسين بن كمال الدين أبي المنصور	٣٨
٢٥٢	» بن أحمد الغبريني البجائي	٣٩
١٩٨	» بن أحمد القصير والد المتقدم ذكره	٤٠
١٦٩	» بن أحمد بن زياد الفارسي	٤١
١٩٧	» بن أحمد بن صدقة السامري الغرناطي	٤٢
١٧٤	» أحمد بن علي الباغاني المقرئ	٤٣
١٩٧	» بن أحمد يعرف بابن القصير	٤٤
١٩٨	» بن أحمد بن محمد بن رشيد القرطبي	٤٥
٢٥٣	» أحمد بن إسماعيل البغدادي المقرئ	٤٦
١٥٣	» بن الحارث بن مسكين القاضي	٤٧
١٩٩	» بن الحسن بن أبي الأخطل الطليطلي	٤٨
٢٥٥	» بن الحسن بن عمر الحضرمي ثم المرادي الغرناطي	٤٩
١٩٥	» بن الحسين يعرف بابن الزيات الخطيب	٥٠

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
١٤١	أحمد بن أبي العباس بن إدريس البجائي	٥١
	» بن المعذل	٥٢
٢٣٦	» بن إدريس شهاب الدين الصنهاجي القرافي	٥٣
٢٢٠	» بن الليث الأنسري	٥٤
١٥٧	» بن بشير يعرف بابن الأغبس	٥٥
١٩٩	» بن بشير الغرناطي	٥٦
١٧٠	» بن بقي بن مخلد	٥٧
١٥٥	» بن بيطر القرطبي	٥٨
٢٥٣	» بن جعفر الزمري الأشبيلي	٥٩
١٥٤	» بن حذافة من أهل بصرة المغرب	٦٠
٢٠٠	» بن حسن بن سليمان البلنسي	٦١
١٧٨	» بن حكم العاملي عرف بابن اللبان	٦٢
١٦٨	» بن خالد بن الأندلسي	٦٣
١٥٩	» بن خالد يعرف بابن الجباب	٦٤
١٥٤	» بن خالد بن وهب بن خالد	٦٥
٢٠١	» بن خلف بن وصول	٦٦
١٧١	» بن دحيم بن خليل	٦٧
١٦٣	» بن زكريا بن فارس اللغوي	٦٨
١٧٢	» بن سعيد بن إبراهيم الهمذاني المعروف بابن المندى	٦٩
٢٤٩	» بن سلامة بن أحمد بن سلامة الاسكندري	٧٠
١٤٦	» بن سليمان أبي الربيع البيري	٧١
١٨٣	» بن سليمان بن خلف الباني أبو القاسم	٧٢
١٤٣	» بن صالح يعرف بابن الطبري	٧٣
٢٠١	» بن طاهر بن رصيص	٧٤
٢٠٣	» بن طلحة بن أبي عطية	٧٥
١٨٦	» بن عبد الحق أبو جعفر المالقي	٧٦

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
٢٣٤	أحمد بن عبد الله عرف بابن الباجي يكنى أبا عمر	٧٧
٢٠٣	• بن عبد الله بن الحسن المدعو بحميد	٧٨
٢٠٥	• بن عبد الله بن خميس الأسدي	٧٩
٢٠٣	• بن عبد الله بن خيرة البلنسي	٨٠
١٧٢	• بن عبد الله بن عبد المؤمن	٨١
٢٠٦	• بن عبد الله بن عميرة	٨٢
١٦١	• بن عبد الله بن قتيبة بن مسلم الدينوري	٨٣
٢٠٧	• بن عبد الرحمن بن إدريس التجيبي	٨٤
	• بن عبد الرحمن التادلي القاسي	٨٥
٢٢٤	• بن محمد بن عبد الرحمن الحجري أبو العباس البلنسي	٨٦
١٧٧	• بن عبد الرحمن الخولاني	٨٧
٢١٤	• بن عبد الرحمن بن الشيخ أبو العباس	٨٨
٢١١	• بن عبد بن الصقر السرقسطي	٨٩
١٩٣	• بن عبد الرحمن بن عبد القاهر يكنى أبا عمر	٩٠
٠٨	• بن عبد الرحمن بن فهر السلمي	٩١
٢٠٨	• بن عبد الرحمن بن مضاء اللخمي	٩٢
٢١٥	• بن عبد الرحيم القرطبي	٩٢
٢١٥	• بن عبد الصمد بن أبي عبيدة	٩٣
٢١٦	• بن عبد العزيز أبو العباس الأصفري	٩٤
٢١٧	• بن عبد الملك بن أبي حمزة	٩٥
١٧٦	• بن عبد الملك الأشيبلي المعروف بابن المكوي	٩٦
٢١٧	• بن عتيق بن فرج البلنسي	٩٧
١٧٥	• بن عفيف أبو عمر القرطبي	٩٨
٢٣٩	• بن علي المعروف بالقسطلاني	٩٩
٢١٩	• بن علي بن أحمد بن رزقون	١٠٠
١٩٠	• بن علي أبو جعفر يعرف بابن الباذش	١٠١

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
١٥١	أحمد بن علي بن حميد التيمي	١٠٢
٢١٩	د بن علي بن هاورن السهاني	١٠٣
٢٤٠	د بن عمر أبو العباس بن المزين	١٠٤
٢٢٠	د بن عمر بن خفاف بن قبال أبو جعفر	١٠٥
١٦٦	د بن عمر بن عبد الله بن السرح	١٠٦
١٧٠	د بن ففتح الرقادي يعرف بابن شفون	١٠٧
١٨٧	د بن قاسم يعرف بالقياب القاسي	١٠٨
١٤٥	د بن لبداء بن أخي سحنون	١٠٩
٢٢٣	د بن محمد بن ماسويه بن حميد الحداد الأنصاري	١١٠
١٤٨	د بن محمد الشهير بمحمد يس القطان	١١١
٢٥٦	د بن محمد المعروف بابن المخاطة الإسكندري	١١٢
٢٢٤	د بن محمد أبو العباس الشارقي	١١٣
١٧٨	د بن محمد أبو عمر الطالسنكي	١١٤
١٨١	د بن محمد أبو عمر القطان القرطبي	١١٥
١٧٥	د بن محمد أبو يعلى العبدى البصرى	١١٥
٢٢٩	د بن محمد بن أبي القاسم : (محمد بن محمد بن بيطر التجيمي)	١١٧
٢٢١	د بن محمد بن (بن أحمد) بن رشد القرطبي	١١٨
١٨٣	د بن محمد (بن أحمد) بن مسعد أبو جعفر العامري	١١٩
٢٢٦	د بن محمد الجياني أبو جعفر المليوط	١٢٠
٢٤٩	د بن محمد بن الحسين المعروف بابن الغاز	١٢١
١٥٢	د بن محمد الطيالىسى	١٢٢
٢٤٣	د بن محمد ناصر الدين بن أبي المنير	١٢٣
١٩١	د بن محمد يعرف بالشباب وبابن الرومية	١٢٤
١٧٤	د بن محمد بن جامع	١٢٥
١٨٨	د بن محمد بن جزى	١٢٦
٢٢١	د بن محمد بن خلف أبو القاسم الحوفي	١٢٧

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
١٨٢	بن محمد بن رزق (أبو جعفر) القرطبي	١٢٨
١٥٦	بن محمد بن زياد بن شيطون اللخمي	١٢٩
١٦٢	بن محمد بن زيد القزويني : أبو سعيد	١٣٠
٢٢٨	بن محمد بن سعيد (أبو العباس بن) الخروبي	١٣١
٢٢١	بن محمد بن سماعة أبو جعفر البجاطي	١٣٢
٢٤٣	بن محمد بن سلامة : ابوالحسين الإسكندري	١٣٣
٢٢٢	بن محمد بن سيد أبيه الزهري	١٣٤
١٧١	بن محمد بن عبد البر	١٣٥
٢٢٥	بن محمد بن عبد الملك أبو العباس	١٣٦
٢٢٥	بن محمد بن عبد الملك بن أبي حمزة	١٣٧
	بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري (صاحب الحكم)	١٣٨
١٧٤	بن محمد بن عبيد أبو جعفر الأزدي المصري	١٣٩
١٦٨	بن محمد بن عجلان	١٤٠
٢٢٥	بن محمد بن علي بن مسعدة العامري	١٤١
١٧٣	بن محمد بن عمر الدهان	١٤٢
١٧٥	بن محمد بن عمر بن ورد التيمي	١٤٣
١٥٥	بن محمد بن غالب	١٤٤
١٥٠	بن مروان يعرف بابن الرصافي	١٤٥
١٥٢	بن مروان المعروف بالماليكي	١٤٦
٢٣٠	بن مسعود أبو الخصال بن فرج	١٤٧
٢٤٦	بن مسعود أبو العباس المعروف بالإفريقي	١٤٨
١٤٧	بن معتب بن أن الأزهر	١٤٩
١٨٢	بن مغيب الطليطلي	١٥٠
١٦٧	بن ملول التنوخي	١٥١
٣٣٠	بن منذر بن جمهور أبو العباس الإشبيلي	١٥٢

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
١٥٠	احمد بن موسى بن جرير العطار	١٥٣
١٥٣	د بن موسى بن عيسى بن صدقة يعرف بابن الزيات	١٥٤
١٤٨	د بن موسى بن مخلد	١٥٥
١١٩	د بن ميسر	١٥٦
١٦٥	د بن نصر الداودي الاسدي	١٥٧
١٥٧	د بن نصر بن زياد الهواري	١٥٨
٢٥٧	د بن هلال الإسكندري	١٥٩
١٤٩	د بن وازن الصواف	١٦٠
٢٣١	د بن وليد بن محمد بن وليد أبو جعفر	١٦١
١٤٧	د بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار	١٦٢
١٥٤	د بن يحيى بن الغرناطي اللبي	١٦٣
١٥١	د بن يحيى بن قاسم أبو عمر	١٦٤
٢٤٧	د بن يوسف شرف الدين القفصى التيفاشي	١٦٥
٣٠٨	إدريس بن عبد الملك أبو العلام	١٦٦
٢٩٦	إسحاق بن ابراهيم بن مرة أبو ابراهيم التجيبي	١٦٧
٢٩٧	إسحاق بن الفرات أبو نعيم التجيبي	١٦٧
٣٠٥	أسد بن الفرات	١٦٨
٣٠٨	أسلم بن عبد العزيز أبو الجعد الأندلسي	١٦٩
٢٨١	إسماعيل بن أبي أويس بن عم مالك بن أنس رضى الله عنه	١٧٠
٢٨٢	إسماعيل بن إسحاق القاضي البغدادي	١٧١
٢٩٠	إسماعيل بن اسحاق يعرف بابن الطحان	١٧٢
٢٩٢	إسماعيل بن مكي عرف بابي الطاهر بن عوف	١٧٣
٢٩١	إسماعيل بن هارون أبو الوليد الرفاء	١٧٤
٣٠٧	أشهب بن عبد العزيز	١٧٥
٣٠٢	أصبغ بن الفرج القرطبي	١٧٦
٢٩٩	أصبغ بن الفرج المصري	١٧٧

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
٣٠١	أصبغ بن خليل القرطبي يكنى أبا قاسم	١٧٨
٣٠٣	أيوب بن أحمد بن رشيق	١٧٩
٣٠٣	أيوب بن سليمان أبو صالح القرطبي	١٨٠
٣١٠	أبو أحمد بن جزى الكلبي	١٨١
٣١٢	أبو الحسين بن أبي بكر الكندي	١٨٢
٣١٠	أبو القاسم بن أبي بكر يعرف بابن زيتون	١٨٣
٣١٢	أبو حاتم الضرير	١٨٤
٣١٢	ابن سميرة الإشبيلي	١٨٥
حرف الياء		
٣١٣	بكر بن العلاء القشيري	١٨٦
٣١٥	البهلول بن راشد	١٨٧
ومن الاسكنى		
٣١٧	أبو بكر بن علوية	١٨٨
حرف التاء		
٣١٩	ثابت بن حزم أبو القاسم العوفي	١٨٩
٣٢٠	ثابت بن عبد الله بن ثابت أبو الحسن العوفي	١٩٠
حرف الجيم		
٣٢٣	جبله بن حمود بن عبد الرحمن	١٩١
٣٢٤	ججاف بن يمين البانسى	١٩٢
٣٢١	جعفر بن محمد أبو بكر الفرياني	١٩٣
حرف الحاء		
٣٣٦	حبيب بن الربيع مولى أحمد بن أبي سليمان	١٩٤
٣٣٦	حبيب بن نصر التيمي	١٩٥

رقم الصفحة	الاسم	مسلسل
٢٢٩	الحسن بن عمر أبو القاسم الاشبيلي	١٩٦
٢٢٦	حسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي	١٩٧
٢٢٧	محمد الخولاني أبو الحسين الكاشي	١٩٨
	(ب) من اسمه الحسين	
٢٢٢	الحسين أبو علي الغساني الجبالي	١٩٩
٢٣٤	الحسين بن أبي القاسم النبلي	٢٠٠
٢٢٣	عتيق بن الحسين بن رشيق	٢٠١
٢٢٠	محمد الجذامي الملاق	٢٠٢
٢٣٠	محمد بن فيرة عرف بابن سكرة	٨٠٣
	(د) من اسمه الحارث	
٢٢٨	الحارث بن أسد القفصي	٢٠٤
٢٢٩	الحارث بن مسكين أبو عمر	٢٠٥
	(هـ) أسماء مفردة	
٢٤٥	حاتم بن محمد عرف بابن الطرابلسي	٢٠٦
٢٤١	حماد د إسحاق أخو القاطي اسماعيل	٢٠٧
٢٤٢	حماس د مروان الهمداني	٢٠٨
٢٤٢	حمديس د إبراهيم اللخمي القفصي	٢٠٩
٢٤٦	حيدرة د محمد بن عبد الملك بن حيدرة	٢١٠
	(و) ومن شهر بكنيته	
٢٤٦	أبو الحكم المعروف بالبربري المدني	٢١١
	حرف الحاء	
	(أ) من اسمه خلف	
٢٥٦	الحضر بن أحمد بن الحضر بن أبي العافية	٢١٢
٢٥٢	خلف أبو القاسم بن بهلول البريدي	٢١٣
٢٤٩	خلف بن أبي القاسم البرادعي	٢١٤

رقم الصفحة	الاسم	مسلسل
٢٥٦	خلف بن أحمد بن بطال البكري	٢١٥
٢٥١	أحمد بن خلف أبو بكر الرحوي	٢١٦
٢٤٧	سعيد بن أخي هشام	٢١٧
٢٥١	سعيد الأزدي	٢١٨
٢٥٢	عبد الملك بن بشكوال	٢١٩
٢٥٥	قاسم المعروف بابن الدباغ	٢٢٠
٢٥١	مسلمة بن عبد الغفور	٢٢١
٢٥٧	خليل بن إسحاق الجندي	٢٢٢
حرف الـدال		
٢٥٩	داود بن جعفر بن الصغير	٢٢٣
٢٦٠	دلف بن جحدر	٢٢٤
حرف الـراء		
٢٦٦	رزين بن معاوية	٢٢٥
٢٦٥	روح أبو الزنباع بن الفرج	٢٢٦
٢٦٦	ريدان بن إسماعيل بن ريدان الواسطي	٢٢٧
حرف الـزاي		
٢٧١	الزبير بن بكار بن عبد الله بن مسعد	٢٢٨
٢٧٢	زرارة بن أحمد القاضي	٢٢٩
٢٦٨	زكريا أبو يحيى الوقار	٢٣٠
٢٧٠	زياد بن عبد الرحمن أبو عبد الله يلقب بشيطون	٢٣١
(أ) من اسمه سليمان		
٢٧٧	سليمان القاضي أبو الوليد الباجي	٢٣٢

رقم الصفحة	الاسم	مسلسل
٢٧٦	سليمان بن بطال أبو أيوب البطيوسي	٢٢٣
٢٧٢	سليمان بن بلال أبو أيوب	٢٢٤
٢٧٦	سليمان بن ييظر بن سليمان بن ييظر	٢٢٥
٢٧٥	سليمان بن داود بن حاد بن أخى رشيد بن	٢٢٦
٢٨٥	سليمان بن سالم الكلاعى	٢٢٧
٢٧٤	سليمان بن سالم يعرف بابن الكحالة	٢٢٨
٢٨٨	سليمان بن عبدالواحد الهمداني	٢٢٩
٢٧٦	سليمان بن عمران الإفريقي	٢٤٠
	(ب) من اسمه سعيد	
٢٩٢	سعيد بن إبراهيم بن عيسى	٢٤١
٢٩١	سعيد أبو عثمان بن فحلون	٢٤٢
٢٩٢	سعيد بن أحمد بن عبد ربه	٢٤٣
٢٩١	سعيد بن حميد الرعيني	٢٤٤
٢٨٩	سعيد بن عبد الله بن سعد المعافري	٢٤٥
٢٩٠	سعيد بن عثمان الأذتاق	٢٤٦
٢٩٤	سعيد بن محمد العقباتي	٢٤٧
	(ج) الافراد	
٢٩٨	سراج بن عبدالملك بن سراج	٢٤٨
٢٩٥	سعد بن معاذ الجياني	٢٤٩
٢٩٧	سلامون بن علي الكناني	٢٥٠
٢٩٩	سند بن عنان الأزدي	٢٥١
٢٩٥	سهل بن محمد بن سهل بن مالك الأزدي	٢٥٢
	حرف الثمين	
٤٠١	شبطون بن عبد الله الطليلي	٢٥٣
٤٠٢	شيث بن إبراهيم بن حيدرة	٢٥٤

رقم الصفحة	الاسم	مسلسل
٢٨٥	شجرة بن عيسى المعافى	٢٥٥
	حرف الصاد	
٤٠٥	صالح هو أبو محمد شيخ المغرب في وقته	٢٥٦
	حرف الطاء	
٢٠٧	طلحة بن أحمد بن غالب بن تمام بن عطية	٢٥٧
٢٠٦	طبيب بن كامل اللخمي	٢٥٨
	حرف العين (*)	
١٢٨	عامر بن محمد بن مرجى الأنصاري	٢٥٩
١٢٩	العباس بن عيسى أبو الفضل المهدي	٢٦٠
٥٥	عبد الأعلى أبو المعلى بن معلى الخولاني الأندلسي البيري	٢٦١
٥٣	عبد الأعلى أبو مسهر الدمشقي الغساني	٢٦٢
٥٤	عبد الأعلى بن وهب أبو وهب القرطبي	٢٦٣
٥٩	عبد الحق بن عبد الرحمن أبو محمد الإشبيلي	٢٦٤
٥٧	عبد الحق بن غالب بن عطية القاضي الأندلسي	٢٦٥
٥٦	عبد الحق بن محمد أبو محمد الصقلي	٢٦٦
٤١	عبد الحكيم بن عبد الله عبد الحكيم	٢٦٧
٤٢	عبد الحكيم بن أبي الحسن القاضي الأندلسي	٢٦٨
٢٥	عبد الحميد بن أبي البركات بن عمران	٢٦٩
٢٥	عبد الحميد بن محمد البروي	٢٧٠
٢٢	عبد الخالق أبو القاسم السيوري القيرواني	٢٧١
٢٢	عبد الخالق أبو القاسم بن شبلون القيرواني	٢٧٢
٤٨٠	عبد الرحمن أبو القاسم الجوهري المصري	٢٧٣
٤٨٠	عبد الرحمن أبو القاسم السهيلي شارح السيرة	٢٧٤
٤٧٧	عبد الرحمن أبو القاسم بن العجوز السبقي	٢٧٥
٤٨٤	عبد الرحمن أبو القاسم الليدي	٢٧٦

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
٤٦٩	عبد الرحمن أبو زيد بن إبراهيم بن بريد	٢٧٧
٤٧٢	أبو زيد بن أبي الغمر	٢٧٨
٤٨٦	أبو زيد الإمام	٢٧٩
٤٧٧	أبو المطرف بن سلمة الطليلي	٢٨٠
٤٧١	بن أبي جعفر الديماطي	٢٨١
٤٧٥	أحمد القاضي بن الحصار ويعرف بابن بشير	٢٨٢
٤٨٦	أحمد يعرف بابن القصير	٢٨٣
٤٦٥	القاسم العتقي	٢٨٤
٤٧٣	دينار	٢٨٥
٤٨٦	عبد الرحيم بن المعجوز	٢٨٦
٤٧٤	عيسى بن مدراج	٢٨٧
٤٧٩	محمد بن عتاب	٢٨٨
٤٨٣	محمد بن عسكر شهاب الدين البغدادي	٢٨٩
٤٧٨	محمد بن عيسى بن فطيس	٢٩٠
٤٨٥	مطرف الفنازعي	٢٩١
٤٦٣	مهدي أبو سعيد شيخ المالكية	٢٩٢
٤٧١	موسى الهواري	٢٩٣
(د) من اسمه عبد الرحيم (٥)		
٤	عبد الرحيم بن المعجوز	٢٩٤
٣	عبد الرحيم بن أشرس	٢٩٥
٣٠	عبد السلام أبو سعيد سحنون التبوخي	٢٩٦
٢٣	عبد العزيز بن أبي حازم المدني	٢٩٧
٢٤	أبي القاسم الدر وال تولسي	٢٩٨
٢٤	عبد الرحمن القراب أبو الأصبح	٢٩٩
٤٣	عبد الغني أبو محمد بن سلام العسال	٣٠٠

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
٤٣	عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري	٣٠١
	(أ) من اسمه عبد الله	
١٣٢	عبد الله بن احمد الشيخ أبو ذر الهروي	٣٠٢
٤٢٥	عبد الله أبو العباس الإيباني	٣٠٣
٤٢٧	أبو محمد بن أبي زيد التتبان	٣٠٤
٤٣١	أبو محمد بن إسحاق المعروف بابن البنان	٣٠٥
٤٣٣	أبو محمد الأصيلي	٣٠٦
٤٢٧	أبو محمد بن الشقاق	٣٠٧
٤٣٥	أبو محمد بن غالب الهمداني	٣٠٨
٤٤١	أبو محمد بن محمد بن السيد النحوي	٣٠٩
٤١٣	أبو محمد بن وهب	٣١٠
٤٣٨	أبو محمد بن يحيى بن دحون	٣١١
٤٤٤	بن أبي احمد بن منحل الغافقي	٣١٢
٤١٨	أبي حسان اليحصبي	٣١٣
٤٢٢	أحمد بن يريوع	٣١٤
٤٥٣	إسحاق بن التتبان	٣١٥
٤٣٨	الشنفجازي أبو محمد بن سعيد	٣١٦
٤٠٧	المبارك	٣١٧
٤٤٤	أيوب بن حروج	٣١٨
٤٣٦	حنين بن أخى ربيع	٣١٩
٤٤٩	سليمان بن حوط الله	٣٢٠
٤٢١	طالب القاضي	٣٢١
٤٤٥	طلحة المحاربي	٣٢٢
٤١٩	عبد الحكم	٣٢٣

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
٤٤٨	عبد الله بن عبد الرحمن الشار مساحي	٣٢٤
٤٥٠	د علي بن الحسين العبدري	٣٢٥
٤٣٩	د مالك أبو مروان القرطبي	٣٢٦
٤٥٢	د محمد أبو الوليد القرطبي	٣٢٧
٤٥٤	د محمد بن أبي القاسم بن فرحون	٣٢٨
٤٤١	د محمد بن دليم القرطبي	٣٢٩
٤٤٦	د محمد بن أبي زمنين	٣٣٠
٤٥٠	د محمد المسيلي	٣٣١
٤٤٠	د محمد خالد بن مرتنيل	٣٣٢
٤٥٢	د محمد بن قاسم بن حازم أبو محمد	٣٣٣
٤٥٣	د محمد بن هاون الطائي القرطبي	٣٣٤
٤١١	د مسلة القنبي	٣٣٥
٤١١	عبد الله بن نافع الأصغر الزبيرى	٣٣٦
٤٠٩	عبد الله بن نافع المعروف بالصانغ	٣٣٧
٤٤٣	عبد الله بن نجم بن شاس	٣٣٨
٤٢٣	عبد الله بن هاشم عرف بابن الحجام	٣٣٩
(هـ) من اسمه عبد الملك		
١٩	عبد الملك يعرف بزوفان	٣٤٠
٢١	عبد الملك بن أحمد بن رستم الإسكندري	٣٤١
١٨	عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن الأصبغ	٣٤٢
١٥	عبد الملك بن القاضي السمدى أبو مروان	٣٤٣
٨	عبد الملك بن حبيب	٣٤٤
٢٠	عبد الملك سايح	٣٤٥
١٧	عبد الملك بن سراج أبو مروان	٣٤٦
٦	عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون	٣٤٧
٢٠	عبد الملك بن مروان قاضي المدينة	٣٤٨

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
١٨	عبد الملك بن مسرة اليحصبي	٢٤٩
	بقية حرف العين	
١٢٣	عبد المنعم بن محمد بن الفرس	٢٥٠
٥٢	عبد الواحد بن المنير الإسكندري	٢٥١
٦٣	الواحد بن محمد بن أبي السداد الملقب	٢٥٢
٤٤	عبد الوارث أبو الأزهر بن حسن بن أبي الأزهر	٢٥٣
٥٥	الودود بن سليمان القرطبي	٢٥٤
٢٦	الوهاب بن نصر البغدادي	٢٥٥
١٣٥	عتيل بن عطية القضاة	٢٥٦
٧٧	عمر أبو حفص بن عبد النور يعرف بابن الحكار	٢٥٧
٧٨	عمر أبو علي الثلوثين الأزدي	٢٥٨
٨٠	عمر بن أبي العيين تاج الدين الفاكهماني الإسكندري	٢٥٩
٧٥	عمر بن اسماعيل بن حماد بن زيد	٢٦٠
٨٢	عمر بن علي بن قداح الهواري التونسي	٢٦١
١٢٧	عمرو أبو الفرج بن محمد القاضي البغدادي	٢٦٢
٤٦	عياض القاضي أبو الفضل السبتي	٢٦٣
٥٢	عياض بن محمد بن عياض حفيد القاضي أبي الفضل	٢٦٤
٧٢	عيسى أبو الروح الزواوي البجائي	٢٦٥
٦٤	عيسى بن دينار القرطبي	٢٦٦
٧٠	عيسى بن سهل أبو الأصبغ الأسدي	٢٦٧
٧٤	عيسى بن مخلوف المغنيلي المصري	٢٦٨
٦٦	عيسى بن مسكين الافريقي	٢٦٩
٤٦٠	عبيد الله أبو الحسن بن المنتاب الكرايسي (٥)	٢٧٠
٤٦٠	عبيد الله أبو القاسم البرقي	٢٧١
٤٦١	عبيد الله أبو القاسم بن الجلاب	٢٧٢
٤٦٢	عبيد الله بن يحيى يكنى أبا مروان	٢٧٣

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
(ب) من اسمه عثمان		
٨٦	عثمان أبو عمرو بن عمر بن الحاجب المصرى	٢٧٤
٨٥	د بن أبي بكر الصدفي الصفاسى	٢٧٥
٨٢	د بن الحكم الجذامى المصرى	٢٧٦
٨٤	د بن سعيد المعروف بابن الصيرفي	٢٧٧
٩٠	د بن علي بن دعوق الفرناطى	٢٧٨
٨٤	د بن عيسى الطليطلى	٢٧٩
٨٢	د بن مالك الفاسى	٢٨٠
٩٠	د بن محمد بن منظور القيسى المالىق	٢٨١
(س) من اسمه على		
١١٥	على بن إبراهيم يعرف بابن القفاص	٢٨٢
٩٤	د أبو الحسن الأشعري المراقى المتكلم	٢٨٣
١٠٣	د أبو الحسن الطائشى البصرى	٢٨٤
١٠٤	د أبو الحسن اللخمي الربعى	٢٨٥
١٠٥	د أبو الحسن بن بطال القرطبى	٢٨٦
١٠٢	د أبو الحسن بن زكريا الطرابلسى	٢٨٧
٩٣	د أبو الحسن بن زياد الإسكندرى	٢٨٨
١٢٣	د بن أبي مطر الإسكندرى	٢٨٩
١٠٧	د بن أحمد أبو الحسن بن الباذش الفرناطى	٢٩٠
١٠٩	د بن أحمد أبو الحسن المذحجى المتماضى	٢٩١
١٠٠	د بن أحمد المعروف بابن القصار البغدادى	٢٩٢
١١٨	د بن أحمد بن مروان النيسابى	٢٩٣
١١٤	د بن أحمد بن يوسف النيسابى	٢٩٤
١٢٣	د بن إسماعيل أبو الحسن الأيبارى	٢٩٥

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
١٠٦	علي بن اسماعيل المعروف بابن سيده المرمى	٣٩٦
١٠٤	• بن الحسن الفهرى المصرى	٣٩٧
٩٨	• الدباغ الافريقى	٣٩٨
١٠١	• الشيخ أبو الحسن الصغير	٣٩٩
٩٢	• الشيخ أبو الحسن بن التونسي	٤٠٠
١١٧	• بن سليمان الزهراوى	٤٠١
١١٩	• بن صالح طرطوش المعروف بمر الناس	٤٠٢
١٠٤	• بن عبد ربه أبو سعيد القرطبي	٤٠٣
١١٧	• بن علي بن أحمد بن سليمان النفزى	٤٠٤
١١٠	• بن عمر القبيجاطي	٤٠٥
٩٦	• بن عيسى الطليطلى	٤٠٦
١١٥	• بن محمد أبو الحسن النفزى الغرقاطي	٤٠٧
	• بن محمد أبى القاسم فرحون بن محمد بن فرحون والد المصنف	٤٠٨
١٢٤		
١٠٠	• بن محمد البصرى	٤٠٩
١٣٣	• بن محمد بن المنير أخو القاضى ناصر الدين	٤١٠
١١٩	• بن محمد بن عبد الحق الزرويلى	٤١١
١١١	• بن محمد بن سليمان يعرف بابن الجياب	٤١٢
١١٢	• بن موسى بن عبد الملك بن سعيد يعرف بابن سعيد	٤١٣
٩٨	• بن ميسرة البغدادى	٤١٤
٤٥	• عنبسه أبو خارجة بن خارجة النافق	٤١٥
	حرف الغين	
١٣٦	• الغازى بن قيس أبو محمد القرطبي	٤١٦
١٣٦	• غالب بن عطية المحاربى الاندلسى	٤١٧
	حرف الفاء	
٩٣٩	• فرج بن سلمة بن زهير القرطبي	٤١٨
٩٣٩	• فرج بن قاسم بن لب أبو سعيد الاندلسى	٤١٩

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
١٣٨	فضل بن سلمة البجائي البيري	٤٢٠
	حرف القاف والمحمدون	
١٣٨	الفضل بن عبد الرحمن بن مسعدة العامري	٤٢١
١٤٨	قاسم بن أحمد المعروف بابن أرفع رأسه	٤٢٢
١٤٧	قاسم بن أحمد بن جحدر الطليطلي	٤٢٣
١٤٥	• بن أصبغ أبو محمد البياني	٤٢٤
١٥١	• الجبيري بن خلف بن عبد الله بن جبير الطرطوشي	٤٢٥
١٤١	• بن ثابت بن حزم السرقسطي أبو محمد	٤٢٦
١٥٢	• بن عبد الله بن محمد الشاط	٤٢٧
١٤٩	• بن فيرة الشاطبي المقرئ	٤٢٨
١٤٣	• بن محمد بن قاسم بن سيار القرطبي	٤٢٩
١٥٣	أبو القاسم بن محرز القيرواني	٤٣٠
١٥٤	قرعوس بن العباس بن قرعوس القرطبي	٤٣١
	المحمدون	
٢١٩	محمد بن أبان بن عيسى بن دينار	٤٣٢
٢١٦	• بن إبراهيم أبو عبد الله البقوري	
٢٨٢	• بن إبراهيم المعروف بابن الدهباغ الإشبيلي	٤٣٤
٢٧٦	• بن إبراهيم بن محمد السيارى البياني	٤٣٥
١٥٥	• بن إبراهيم بن دينار الجهني	٤٣٦
١٦٦	• بن إبراهيم بن زياد المواز	٤٣٧
٢٦٣	• بن إبراهيم المعروف بابن شق الليل	٤٣٨
١٧٤	• بن إبراهيم بن عبدوس القيرواني	٤٣٩
١٩٤	• أبو اسحاق بن القاسم بن شعبان	٤٤٠
٢٦٩	• أبو البركات القاضي بن إبراهيم بن الحاج الأندلسي	٤٤١
١٨٧	• أبو الطيب القاضي البغدادي	٤٤٢
١٩٨	• أبو العرب بن أحمد بن تميم	٤٤٣
٢١٨	• أبو الفتح تقي الدين بن دقيق العيد	٤٤٤
٢٢٨	• أبو الفضل بن عمرو البراز	٤٤٥

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
١٨٨	محمد أبو بكر بن الخلال المصرى	٤٤٦
٢١٤	د أبو بكر بن السليم	٤٤٧
٢٢٨	د أبو بكر بن الطيب الإمام الباقلافي	٤٤٨
٢١٧	د أبو بكر يعرف بابن القوطية	٤٤٩
١٩٦	د أبو بكر بن اللباد	٤٥٠
٢١١	د أبو بكر النعالى	٤٥١
١٨٥	د أبو بكر يعرف بابن الوراق	٤٥٢
٢٢٩	د أبو بكر بن خويز منداد	٤٥٣
٢٢٤	د أبو بكر بن موهب المعروف بالقبرى	٤٥٤
٢٤٠	د أبو بكر بن يونس الصقلى	٤٥٥
١٦٨	د أبو بكر بن يحيى بن زكريا الوراق	٤٥٦
١٦٢	د أبو ثابت بن أبي زيد المدنى	٤٥٧
٢٢٨	د أبو جعفر يعرف بالأجهرى الصغير	٤٥٨
٢٢٢	د أبو عبد الله بن أبي زمنين	٤٥٩
١٩٣	د أبو عبد الله التستري المراتى	٤٦٠
١٢٧	د أبو عبد الله بن الحذاء	٤٦١
١٨٨	د أبو عبد الله بن بسطام السوسى	٤٦٢
٢٣٥	د أبو عبد الله بن بشكوال	٤٦٣
٢٣٩	د أبو عبد الله بن سعدون القروى	٤٦٤
٢٤٣	د أبو عبد الله بن سليمان بن خليفة	٤٦٥
٢٤١	د أبو عبد بن عتاب	٤٦٦
١٨٩	د أبو عبد الله بن عمر بن لبابة القرطبي	٤٦٧
٢٤٢	د أبو عبد الله بن فرج مولى بن الطلاع	٤٦٨
٢٢١	د بن أبي بكر قاضى القضاة تقي الدين الإخنائى	٤٦٩
٢١٧	د بن أبي القاسم بن جميل الرهمى	٤٧٠
٢٥٠	د بن أبي عبد الله بن رزقون	٤٧١

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
٢٨٠	محمد بن أحمد أبو القاسم يعرف بابن حفيد الأوبن	٤٧٢
٣٠٧	• بن أحمد أبو بكر القبثوري	٤٧٣
٣٠٥	• بن أحمد أبو طاهر السدوسي البصري البغدادي	٤٧٤
٢٥٦	• بن أحمد أبو عبد الله الصدفي	٤٧٥
٣٠٨	• بن أحمد بن أبي بكر القرطبي	٤٧٦
٣٠٧	• بن أحمد أبي الأصبغ الحراني	٤٧٧
٢٦٧	• بن أحمد الحسيني السبقي	٤٧٨
٢٨١	• بن أحمد الغساني المالقي	٤٧٩
٢٤٨	• بن القاضي أبو الوليد بن رشد	٤٨٠
٢٠١	• بن أحمد اللوثي	٤٨١
٢٧٩	• بن أحمد بن داود عرف بابن الكناد	٤٨٢
٢٦٤	• أحمد بن رزين بن أبي بكر يكنى أبا عبد الله قاضي فاس	٤٨٣
٣١٩	• بن أحمد بن سحمان الشريسي	٤٨٤
٢٢٧	• بن أحمد بن سيد بن أبي صفرة	٤٨٥
١٨٥	• بن أحمد عبد الله بن بكر	٤٨٦
٢٣١	• بن أحمد بن عبد الله بن العطار	٤٨٧
٢٥٧	• بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد الحفيد	٤٨٨
٢٧٤	• بن أحمد بن محمد بن جزي الكلبي القرناطي	٤٨٩
٢٩٠	• بن أحمد بن محمد بن مرزوق العجيسي	٤٩٠
٣١٤	• بن أحمد بن مفرج القرطبي الحافظ	٤٩١
١٥٦	• بن إدريس الشافعي الإمام	٤٩٢
٢٢٣	• بن أسباط	٤٩٣
٣١٣	• بن أشهب بن عبد العزيز	٤٩٤
١٧٨	• بن أصبغ بن الفرغ	٤٩٥
٣٢٢	• بن الحسين بن عتيق بن رشيقي قاضي الإسكندرية	٤٩٦
١٧٦	• العتيبي بن أحمد بن عبد العزيز	٤٩٧
٢٤٠	• القاضي أبو عبد الله بن المرابط	٤٩٨

رقم الصفحة	الإسم	رقم مسلسل
٢٤٤	محمد بن الوليد الشيخ أبو بكر الطرطوشي	٤٩٩
٣١٥	بن بطال بن وهب بن عبد الأعلى	٥٠٠
٢٩٩	جابر أبو عبد الله الوادي أثنى	٥٠١
٢١٩	بن حسن يكنى أبا عبد الله يعرف بابن الحاج	٥٠٢
٢٨٤	بن حسن بن عبد الله الزبيدي	٥٠٣
٢١٩	بن حكيم بن أبان الجذامي	٥٠٤
٢٨٢	بن خالد بن مرتبيل القرطبي	٥٠٥
١٦٣	بن خلف بن موسى الأوسي البيري	٥٠٦
٣٠٢	بن رشيد أبو زكريا الإفريقي	٥٠٧
٣١١	بن سابق البيري	٥٠٨
١٩٢	بن سحنون	٥٠٩
١٦٩	بن سعدون البدوي	٥١٠
٢٩٩	بن سعيد أبو عبد الله الطراز	٥١١
٢٧٧	بن سعيد بن السري أبو عبد الله الأموي	٥١٢
٢١١	بن سعيد الموقع يعرف بابن المواز	٥١٣
٢٢٢	بن سعيد بن رزقون	٥١٤
٢٥٩	بن سفيان أبو عبد الله القيرواني	٥١٥
٣٠٤	بن سفيان الهواري المقرئ	٥١٦
٢٣	بن سليم أبو عبد الله بن شبل	٥١٧
٣١٢	بن سليمان بن سومر الزواوي قاضي دمشق	٥١٨
٢٢٠	بن سليمان بن محمد بن تليد المعافري	٥١٩
٢٢٣	بن سهل البرنكاني	٥٢٠
١٨٢	بن شبيب أبو يوسف التونسي	٥٢١
١٦٩	بن صالح المعروف بابن أم شيبان	٥٢٢
٣١٤	بن عبد الرحمن التسيلى الكرسوطي	٥٢٣
٢٩٦	بن عبد الرحمن بن صفالة النيزي	٥٢٤
٣٠٣	بن عبد الرحمن بن عبد السلام الغساني	٥٢٥
٢٠٢		

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
٢٢٧	محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادي	٥٢٦
٢٦١	د بن عبد الرحيم أبو عبد الله بن الفرس	٥٢٧
٢٢٩	د بن عبد السلام قاضي الجماعة بتونس	٥٢٨
٢٠٦	د بن عبد الله أبو بكر الأبهري	٥٢٩
	د بن عبد الله بن أبي دليم	٥٣٠
١٦٧	د بن عبد الله بن زرعة البرقي	٥٣١
٥٢٢	د بن عبد الله القاضي أبو بكر بن العربي	٥٣٢
٢٢٥	د بن عبد الله بن الوليد المعيطي	٥٣٣
٢١٥	د بن عبد الله بن خيرة أبو الوليد	٥٣٤
٢٢٨	د بن عبد الله بن راشد البكري الففصي	٥٣٥
٢٢٤	د بن عبد الله بن سعيد بن عابد المغافري	٥٣٦
١٦٢	د بن عبد الله بن عبد الحكم	٥٣٧
٢٠٤	د بن عبد الله بن عيشون	٥٣٨
٢٢٥	د بن عبد الله بن قيس أبو محرز الكناني	٥٣٩
٢٨٥	د بن عبد الله بن ميمون العبدي	٥٤٠
	د بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله الحافظ أبو بكر	٥٤١
٢٨٦	د بن الجند	
٢٢٤	د بن عبد الله يحيى بن يحيى بن يحيى	٥٤٢
٢١٢	د بن عبد الملك بن أيمن : أبو عبد الله الحافظ	٥٤٣
١٧٨	د بن عجلان الأزدي	٥٤٤
٢٥٠	د بن علي الإمام أبو عبد الله المازري	٥٤٥
٢٨٨	د بن علي بن الفخار الجذامي	٥٤٦
٢٠٤	د بن علي الحاربي القرناطي	٥٤٧
٢٩٧	د بن عمران أبو عبد الله بن رشيد	٥٤٨
٣٢٦	د بن عمران بن حزم الشريف الكركي	٥٤٩
٢٠٥	د بن عمر بن سعيد بن عيشون	٥٥٠

٢٥٢

٢٥٢

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
١٦١	محمد بن عمر بن واقد الواقدي	٥٥١
	محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى اليحصبي	٥٥٢
٢٦٦	[حفيد الإمام أبي الفضل]	
٢٦٦	محمد بن عياض بن موسى بن عياض	٥٥٣
٢٢٧	• بن غالب أبو عبد الله بن الصفار	٥٥٤
١٩١	• بن فطيس القرطبي	٥٥٥
١٢٩	• بن قاضي الجماعة أبو العباس بن الشاهز	٥٥٦
١٨١	• قاضي القضاة أبو عمر بن حماد	٥٥٦
٢١٠	• بن مجاهد	٥٥٧
٢٢١	• بن محمد المعروف بابن الحاج المغربي الفاسي	٥٥٨
٢٢٣	• بن محمد الشهير بابن القويح	٥٥٩
٥٨٦	• بن محمد ابن أدريس أبو بكر القلاوس	٥٦٠
٢٢٣	• بن محمد بن حسن اليحصبي البروني	٥٦١
٢٢٥	• بن محمد بن عبد الملك أبو عبد الله قاضي مراکش	٥٦٢
٢٢٠	• بن محمد بن عبد النور الحميري التونسي	٥٦٣
٢٢١	• بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي	٥٦٤
٢٢٦	• بن محمد بن مسعود يعرف بابن المقر	٥٦٥
	• بن مسكين أخو عيسى بن مسكين	٥٦٦
١٥٦	• بن مسلمة بن محمد بن هشام	٥٦٧
	• بن مسور بن عمر القرطبي	٥٦٨
٣٠٤	• بن معاوية أبو بكر المرواني بن الأحمر	٥٦٩
٢٢٨	• بن ميمون بن عمر الإفريقي أبو عمر	٥٧٠
	• بن نظيف البراز الإفريقي	٥٧١
٢٢١	• بن هبة بن شكر — قاضي القضاة بمصر —	٥٧٢
١٧٩	• بن وضاح بن بزيع	٥٧٣
٢٢١	• بن وليم الأموي	٥٧٤
٢٣٠	• بن يعقوب بن زرب	٥٧٥
٢١٣	• بن يحيى الأسلي الاسكندري	٥٧٦

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
٣١٣	محمد بن يحيى المعافى الإسكندرى	٥٧٦
٢٠٠	د د بن لبابة	٥٧٧
٢٦٣	د د يوسف بن سعادة	٥٧٨
٣٢٣	د د يوسف بن مسدى الحافظ	٥٨٩
٣٢١	د د يوسف بن مطرح الاعرج	٥٨٠
٢٤٥	المحسن هو القاضى أبو العلاء البغدادى	٥٨١
٣٣٩	مروان أبو عبد الملك البونى شارح الموطأ	٥٨٢
٣٤٥	مسكين بن عبد العزيز هو الإمام أئيب	٥٧٣
٢٤٧	مسلم بن على بن الإمام الدمشقى	٥٨٤
٢٤٢	مطرف بن عبد الرحمن بن إبراهيم القرطبى	٥٨٥
٣٤٠	مطرف بن عبد الله بن أخت مالك بن أنس	٥٨٦
٢٤٤	معين بن عيسى القران المدنى	٥٨٧
٢٤٢	المغيرة بن عبد الرحمن المخزومى	٥٨٨
٢٤٢	مكى أبو محمد بن أبى طالب القيسى	٥٨٩
٢٤٢	مكى بن عوف مؤلف العوفية	٥٩٠
٢٤٦	المهلب بن أبى صفرة أبو القاسم	٥٩١
٣٣٥	موسى أبو الاسود المعروف بالانطان	٥٩٢
٢٢٤	د أبو قرعة بن طارق السكسكى	٥٩٣
٢٢٨	د بن أحمد المعروف بالوتد	٥٩٤
٢٢٧	د بن عيسى أبو عمران الفاسى	٥٩٥

حرف الهاء

٢٤٩	هارون بن عبد الله بن الزهرى العوفى	٥٩٦
٢٤٨	هاشم بن خالد الانصارى البيرى	٥٩٧
٢٤٨	هشام بن أحمد أحمد بن هشام الفرائضى	٥٩٨

رقم الصفحة	الاسم	رقم مسلسل
	حرف الواو	
٣٥٠	وهب بن مرة بن مفرج التيمي القرطبي	٥٩٩
	يحيى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن السقاط	٦٠٠
٢٦٢	يحيى وأخوه أحمد أبنا محمد بن عجلان	٦٠١
٣٥٧	يحيى بن إسحاق بن يحيى الليثي يعرف بالرقيمة	٦٠٢
٣٦١	زكريا بن إبراهيم بن مزين	٦٠٣
٣٥٨	عبد الرحيم بن أحمد بن ربيع الأشعري	٦٠٤
٣٥٩	عبد الله بن بكير أبو زكريا الحافظ	٦٠٥
٣٦٠	عبد الله عيس بن سليمان الهمداني يعرف بالبقيل	٦٠٦
٣٥٧	عبد الله بن يحيى يكنى أبا عبد الله	٦٠٧
٣٦٠	عبد الله بن يحيى الليثي	٦٠٨
٣٦٠	علي بن محمد أبو بكر الجدلي	٦٠٩
٣٥٤	عمر البلوي الأندلسي	٦١٠
٣٦٠	محمد بن عبد العزيز يعرف بابن الجواز	٦١١
٣٥٩	محمد بن حسين الفشاني القليبي	٦١٢
٣٦٢	موسى الرهوني	٦١٣
٣٥٩	يحيى بن بكير النيسابوري	٦١٤
٣٥٢	يحيى بن كشير الليثي القرطبي	٦١٥
٣٦٢	يعقوب بن شيبان الصلت	٦١٦
٣٦٤	يعقوب بن يوسف بن جزي الكلي	٦١٧
٣٦٥	يوسف أبو عمر المغامي	٦١٨
٣٦٧	يوسف أبو عمر بن عبد البر الحافظ	٦١٩
٣٧٣	يوسف بن يعقوب ابن عم القاضي إسماعيل	٦٢٠
	الحسين بن الأخوص	٦٢١
٣٧٢	محمد يعرف بابن اندارس	٦٢٢
٣٧٢	محمد جماعة بن مصامد	٦٢٣
٣٧١	موسى بن سليمان الجذامي	٦٢٤

من أفراد حرف الياء
من أسمة يونس

٣٧٤

٦٢٥ يونس بن محمد القاضي أبو الوليد بن مغيث

وهناك انتهى جمعهم رحمهم الله
ورضى عنهم

الفهارس التفصيلية
عدا الأعلام المترجمين

١ — الآيات القرآنية .

٣ — الأحاديث والنبوية .

٣ — الأماكن النبوية .

٤ — الآيات الشعرية .

٥ — الكتب .

٦ — المراجع .

فهرس الآيات القرآنية
الجزء الأول

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	مسلسل
١٢٧	١٥٩	سورة البقرة	١
٩٤	١٧٣	آل عمران	٢
٣٦٢	١٨	المائدة	٣
٢٨٦	٤٤	المائدة	٤
١١٥	١٠٨	يوسف	٥
٢٨٦	٩	الحجر	٦
٥٧	٤٣	النحل	٧
٩٤	٣٩	الكهف	٨
٣٦١	٥	طه	٩
٣٦٢	٣٣ - ٣٠	ص	١٠
٢٨٨	٨	المتحنة	١١
١٤٨	١	التكاثر	١٢

فهرس الآيات القرآنية خاصة بالجزء الثاني

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	مسلسل
١٤١	١	سورة المائدة	- ١
١٤١	٢٧	سورة الأنعام	- ٢
١٤٠	١٠٧	سورة الأنعام	- ٣
١٤٠	١١٢	سورة الأنعام	- ٤
١٤٠	١٤٩	»	- ٥
١٤١	٢٥	يونس	- ٦
١٤٢	٢٧	النحل	- ٧
١٤١	٢٣	الأنبياء	- ٨
١٤١	٦٣	النور	- ٩
١٤٠	٧	الزمر	- ١٠
١٤١	٧	الزمر	- ١١
١٤١	٧	الجمرات	- ١٢
١٨٩-١٤٢	٣٠	الإنسان	- ١٣

فهرس الأحاديث النبوية
الجزء الأول

الصفحة	الحديث	مسلسل
٢٨٢	١ - وإتخذ الناس . . . الخ	
٢٨٢	٢ - وإن الله لا يقبض . . . الخ	
٦٧	٣ - وتضربون أكباد الإبل . الخ	
٩٧	٤ - وتوضئرا مما . . . الخ	
١٢٨	٥ - السفر جل يذهب طخاء . الخ	
٤١٥	٦ - ومن حمى لحم مؤمن . . الخ	
٦٨	٧ - ولا تنقض الدنيا . . الخ	
٩٨	٨ - ولا تنقطع الدنيا . . الخ	
٤٨٢	٩ - ولا تفضلوني . . . الخ	
٤١٥	١٠ - ويكون في آخر الزمن . الخ	
١١	١١ - ويوشك أن يضرب . . الخ	

فهرس الأحاديث النبوية للجزء الثاني

الصفحة	الحديث	مسلسل
١٦٠	١ - اللهم أمد قريشا . فإن عالمنا مملأ طباق الأرض علما ، اللهم كما أذقتهم عذابا . فأذفهم نوالا ،	
٢٧	٢ - إذا أحب الله عبداً سلط عليه من يؤذيه ،	
٣٥	٣ - أعطوا الأجير حقه قبل أن يجف عرقه ،	
١٦٢	٤ - وإن خزائن الرزق مفتحة بإزاء العرس فنكثر ؛ كثر الله عليه ، ومن قال قال الله له ،	
١٨٤	٥ - فيأتى قوم يلبسون ،	
٣٥	٦ - نعم المطية الدنيا . فارتحلوها ، فإنها تبلتكم الآخرة ،	

الصفحة	اسم البلد
٣٤٨، ٣٤٧، ٣٤٤، ٣٤٢، ٣٣٧، ٣٣٦، ٣٣٦، ٣٣٣، ٣٠٥	
٤١٨، ٤٠١، ٣٧٧، ٣٧٤، ٣٧٣، ٣٧٢، ٣٦٦، ٣٦٦، ٣٤٩	
٤٨٤، ٤٢٧، ٤٢٥، ٤٢٤، ٤٢١	
	إقريطس : ١٦٠
	إلبيش : ٢٤٦
٣٩١، ٣٣٠، ٣٠٩، ١٩٣، ١٧١، ١٤٥	البيرة : ١٤٥
	الجزائر : ١٤٦
	الجزيرة : ٤٧٧، ٢٢١
	الجزيرة الخضراء : ٢١٩
٣٧٧، ٣٢١، ٢٦٧، ١٩٢، ١٧٢، ١٤٣، ١٣٩، ١٣٠، ٧٨، ٦١	الحجاز : ٦١
٤٥٥، ٤٣١	
	الحيزران : ٣٦٤
	الدقهلية : ٤٥٠
٤٨٤، ٣٨٥، ٧٢	الرباط : ٧٢
	الرملة : ٣٥٥
	الزلاج : ٤٥٤
	السودان : ٦١
٤٦١، ٤٥٢، ٣٢١، ٢٥٦، ٢٤٨، ١٩٢، ١١٩، ٦٢، ٦١، ٦٠	الشام : ٦٠
	الظاهر : ٦١
١٦٦، ١٦١، ١٥٢، ١٤٣، ١٤١، ١٤٠، ١١٩، ١١٨، ٦٢، ٦١، ٦٠	العراق : ٦٠
٣١٤، ٣٠٥، ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٨٢، ٢٦١، ١٩٢، ١٧٣، ١٧٢	
٤٣٥، ٤٢٣، ٤١٥، ٤١١، ٣٦١، ٣٤١، ٣٣٥، ٣٣٠، ٣٢١	
٤٦١، ٤٥٢	
	العقاب : ٣٥٢، ٣٢٣
	الفسطاط : ٤٧٠، ٣٩٩
	القدس : ٢٤١

اسم البلد الصفحة

القيروان : ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٣١٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٥ ، ٤٨٥

الكوفة : ٢٠٠ ، ٤١٨

المدينة : ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٧٠ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ٢٠٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢٧ ، ٣٤٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦٠ ، ٤٧٣

المرية : ١٥٠ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢١٤ ، ٢٨٥

المشرق : ٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٣ ، ٢٨٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٦ ، ٢٧٨ ، ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٦١ ، ٧٠ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٤٣ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٣ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦

المستير : ٢٢٨

المرصل : ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٧٨

الين : ٦١ ، ٦٢ ، ١٦٠ ، ١٨٣

أندرش : ١٨٨

أوريولة : ٢١٦ ، ٢٧٩

باجة : ١٨٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧

باغة : ١٨١

الصفحة	اسم البلد
	بجاية : ٣٩٤ ، ٣٩١
	برجة : ١٨٨
	برشانة : ١٨٤
	بطليوس : ١٤٤
	بغداد : ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١٥٢ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٢٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧
	٢٨٨ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤
	٢٧٢ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٣٣ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩
	بلش : ١٨٦ ، ١٩٥
	بلانسية : ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٨٥ ، ٤٥٢
	تلبسان : ١٦٦ ، ٢١٨ ، ٢٧٥ ، ٣٩٤
	توزر : ١٦٧
	تولس : ١٩٢ ، ٢٤٩ ، ٢٧٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٤٦ ، ٣٩٣ ، ٤٠١
	٤٥٤
	تيزي : ٢٧١
	تيفاش : ٢٤٨
	جبل فاس : ٣٣٩
	جندة : ١٨٣
	جزائر الين : ١٨٣
	جزيرة ميورقة : ٣٨٠
	جيان : ١٤٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٢٣ ، ٢٧٧ ، ٣٠٥
	جران : ٣٠٦
	حلب : ٦١ ، ٣٧٨
	خراسان : ٦١ ، ٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٢ ، ٢٢١
	دانية : ٢٢٥ ، ٢٤٦
	دمشق : ٢٣٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ٣٥٥
	دمياط : ٤٥٠

اسم البلد	الصفحة
دير الطين :	٢٣٩
رباصة :	٤٥١
رندة :	١٩١
زمرم :	١٠١
زنجان :	٦١
سبته :	٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢٤١ ، ٢٧٤ ، ٢٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧
سرقسطة :	١٦٨ ، ١٧٩ ، ٣١١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٤٣٤
سلا :	٤٤٧ ، ٤٧٧
سويل :	٤٨٢
شارمساح :	٤٥٠
شاطبة :	٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٢ ، ٢٠٣
شبية :	٣٦٠
شباطرة :	٢٢٣
شتتمرية :	٤٤٢
صقاية :	٦١ ، ٢٠٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨١
صنهاجة :	٢٢٩
طرابلس :	١٦٥ ، ٢٦٨ ، ٤٠١
طرابلس الشام :	٢٤٥
طابدة :	٢٨٢
طلبنكة :	١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٨٢
طليطة :	١٤٧ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٤٦ ، ٢٦١ ، ٢٩٦ ، ٤٦١ ، ٤٦٢
	٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٥٢ ، ٢٨٢ ، ٤٣٩ ، ٤٧٤
طنجة :	٢٦٩ ، ٢٢٢
عتافة :	١٥٥
عقبان :	٢٩٤

الصفحة	اسم البلد
١٧٦ ، ١٦٤ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٥٠ ، ١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٤٣	
٢١٦ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢١٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٠ ، ١٩٠ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٩	
٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٧	
٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤١	
٢٩٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨١ ، ٢٧٩ ، ٢٧٦ ، ٢٧٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦١	
٣٥٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٠ ، ٣١٦ ، ٣١٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٤ ، ٢٩٩	
٣٦٩ ، ٣٦٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢	
	أندلسية : ١٢٧ ، ٩٨
	باب البحر : ٨٩
	باجه : ١٣٩
	بادرايا : ٢٧
	باكسايا : ٢٧
	بجاية : ٢٠ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٢ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٢١٣ ، ٢٧٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠
	البراجلة : ٧٠
	البصرة : ١٠٣ ، ١٢٧ ، ١٦١ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ٢١٠
	٢٢٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٠٥ ، ٣٤١ ، ٣٦٣ ، ٣٧٣
	بطلويس : ١٤٨ ، ٢٥٩
	بنداد : ١٥ ، ٧٦ ، ١٠٠ ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٦١ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٠
	٢٢٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٦٣
	البيق : ٣٣٣
	بلنسية : ١٢٨ ، ١٥١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٦٩
	بيانة : ١٤٥
	تلسان : ١٢٤ ، ٢٦٥ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣٢٥

اسم البلد الصفحة

٢٢٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢١٤ ، ٢١١ ، ٢٠٨ ، ٢٠٥ ، ١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٩٢ ، ١٨٨

٢١١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٠ ، ٢٩٢ ، ٢٥٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٢٩ ، ٢٢٧

٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٥

٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨

٢٧٥ ، ٢٦٦

المصيصة : ١٢٧

مضر : ٥٧

المغرب : ١٧١ ، ١٦٤ ، ١٣٠ ، ١٢٥ ، ١٢٠ ، ٨٣ ، ٧٨ ، ٢٧٠ ، ٢٤٤ ، ٢٢٤

٢٣٩ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠١

٢٢٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٦

مكناسة : ٧١

مكة : ١٦٥ ، ١٥٧ ، ١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٣٠ ، ١٠٤ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٦ ، ٣٤ ، ١٥

٢١٥ ، ٢٠٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩١ ، ٢٥٣ ، ٢٢٣ ، ٢١٤ ، ٢٠٥ ، ١٩٢ ، ١٦٧

٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٥٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢١ ، ٢١٦

ملتان : ١٠٩

مسي : ١٢٨

مغده : ٢٤٠

المنصورة : ٧٦

منية بن خصيب : ٣٠٩

المهديّة : ٢٥٢ ، ٢٥٠

اسم البلد	الصفحة
الهند : ٣٠٤ ، ٣١٦	
وادي آش : ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨	
واسط : ٣٠٥	
وشقة : ٢٢٤	
العين : ١٤٧ ، ١٥٧ ، ٣٠٧ ، ٣١٦ ، ٣٢٤	
عينبج : ٣١٩	

الآيات الشعرية التي وردت بالجزء الأول

حرف (أ)

الصفحة	القائل	
٢٠٦	عمن ستمها أحمد بن عميرة	هندي يدلك
٢٢٩	ضرتي الأخرى حافي رأسه	عتبت على
٢٧٧	من الناس العناء إبراهيم الأنصاري	يضيق على

حرف (ب)

٢٨٧	أفناء النوائب إسماعيل	لا تعتن على
٢٨٧	أبو العجائب	ومصرة قد
٢٨٢	قد كتبنا	برئت من
١٢١	سعدون الوردجيني عزاليه تسكب	أقول لمن
٢٦٢	ابن حجر ييصرك القلب	على بعدك

حرف (ت)

٤٠٢	شيث بن إبراهيم إذا اعتدلت	هي الدنيا
-----	---------------------------	-------------------

حرف (ج)

١٦٥	أحمد بن فارس مشوق السراج	وقالوا كيف
٢٠٥	أحمد الأنصاري كف مرنج	ألاقف

حرف (ح)

٢٩٦	سهل بن مالك ذلك تصلح	نهارك في بحر
-----	----------------------	----------------------

حرف (د)

٢٩٧	د سليمان الكلاعي يركن إلى أحد	منخص العيش
٢٨٧	من شجر الصد	أحن إلى
٢٨٧	منتظم المقد	أتعلم ما يلقي
٢٦٤	ابن جحدر الماء في العود	إذا ما كنت
٢٢٩	أحمد القراني ويستفيد ويحرد	وإذا جلست
٢٥٠	خلف الأزدي عقدوا شدوا	أولئك قوم
٢٢٩	أحمد القراني من بعده عيد	أغتموا البر

الصفحة	القائل		
		حرف (و)	
٢٢٧	ابن خفاجه	ولا للديار ديار	بساحقك الظبي
٢٣٦	أحمد القرافي	يا زمان فكفر	حلف الزمان
١٥٨		ناجاه أن كشرا	إني بليت
٤٥٩	عبدالله اليعمرى	حتى أذكرا	وغدا يذكرني
٣٩٨	سراج أبو الحسين	كان أو حجراً	بك الصنائع
١٢٤	عمر الأنصارى	في آخر الدهر	لقد أصبح الإسلام
٤٨٤	عبدالرحمن الليدى	بتوفيق وأنوار	أنت العلي
٢٥١	أحمد الغزاز	الاعداد والحذر	إلى متى ذا
٢٥١	د د	وانقضى العمر	يامنقضى العمر
١٩٥	ابن صفوان	عمره لكثير	وقالوا . قضاء
٢١٤	أحمد أبو العباس	إليك فقير	إلهي لك
		حرف (ع)	
٢٠٦	أحمد بن خميرة	الف صاع	بايعونا مودة
١١٥	مالك	المحدثات البدائع	وخير أمور
٤٨١	عبدالرحمن السهيلي	به يستشفع	يامن برى
		حرف (ك)	
٣٢٨	أبو الحسن الكاشى	فيك مطيعك	يارب كن
٢٠٥	أحمد الأنصارى	ولذا كا؟	أبخل بدينك
١٢٣	القاضى عياض	في الهوالك	إذا ذكرت
١٢٥	الزبير	على المسالك	الأقل لقوم
		حرف (ل)	
٣٨٨	د . سليمان الكلاعى	نيله الهولا	أمول الأموال
١٦٨	أحمد بن أبي سليمان	قليلًا قليلا	سالميس للصبر

الصفحة	القائل		
٢٢٧	حبيب	ثوابه في الأجل	الصبر جارك
		حرف (م)	
٢٦٩	عبد الجليل الديباجي	العلم والعمل	حاز الشرفين
٢٨٦	إسماعيل	يحل الكرافا	فلما بصرتنا
٢٤٥	ابن الطرابلسي	لأبائك يسأم	سئمت تكاليف
٢٤٩	ابن مازن	جميع الحظام	لقد بفع
٤٨٢	عبد الرحمن السهيلي	فيها الحمام	إذا قلت
١٦٤	أحمد بن فارس	هو الدرهم	إذا كنت في
١٦٥	د د د	بيتي درهم	سقى همدان
		حرف (ن)	
١١٤	ابن حنبل	ذا سلطان	يأبى الجواب
٢٦٢	ابن جحدر	أقام في السمين	مضى زمن
٤٢٧	عبد الله التونسي	جفوة الإخوان	ماذا تريك
		حرف (هـ)	
١٤٢	عبد الصمد	حماه إلى كنة	أطالع الفريضة
٢٧٨	سليمان القاضي	صلاح وطاعة	إذا كنت
٢٤٤	أبي عمرو بن الحاجب	أضحت عشية	لقد سئمت
١٦٤	أحمد بن فارس	على ثقة	أسمع مقالة
٢٧٥	إبراهيم الأنصاري	وهو يكسفها	العذر في الناس
٢٧٧	إبراهيم الأنصاري	الإيمان يعانيتها	يامن أنامله
٢٠٦	أحمد بن عميره	على رجله	فعل أمرى-
٢١٤	أحمد أبو العباس	من بفضائه	أرض العدو
١٩٤	ابن صفوان	عين أداؤه	قدمت بماسر
٤٠٢	شيت بن إبراهيم	الكفر تفرعه	أجهد لنفسك
٤٥١	عبد الله الشيبلي	حتى أجله	مهما تهاون

الصفحة

القائل

حرف (ي)

٢٩٩

سند بن عنان

من خلق

وزائرة للشيب

٢٥١

أحمد بن الغماز

في فعل

وقالوا: أما

١٦٥

د د قارس

حجة نحوي

مرت بنا

الآيات الشعرية التي وردت
في الجزء الثاني

الصفحة

القائل

حرف (ا)

٦٩	عيسى الأفریقی	ذات الیهین عصا	لما کبرت
٨١	عمر بن أبی الیهین	الکرام بکا	ضمت مکارم
٢٧٤		زمانی قذی	کففت عن

حرف (ب)

٨٥	عثمان الصدقی	الاطایب	ماعابنی
١٩٩	محمد أبو العرب	أی شباب	ضعفت حیاتی
٢٧٥		عتب لعاتب	أروم امتداد
٥٠	القاضی عیاض	فی الطعم أوصاب	یامن تحمل
٤٩	عبد الوهاب المالکی	المشارق بالعرب	مشارق أنوار
١٤	عبد الملك السلی	والرؤوف مجیب	احب بلاد

حرف (ج)

٥٠	القاضی عیاض	فیها جراح	أنظر لی
٢٨٠	اللخمی	أهل الصلاح	علیک بالصبر

حرف (د)

٢٧٦		حر الجحیم غدأ	یارب إن ذنوبی
٢٨٦	محمد العبدری	الحسان عقودأ	لا تکثر بفراق
٢٢٥	محمد السکنانی	تقردی بالسودد	خات الدیار
٢٧٤	یونس القاضی	کل وکابیر	أدافع آیامی
٢٧٤		الذسیمة والنقد	زعی الله

حرف (ر)

٢٧٠		بالرأی والنظره	تذکرت من یبکی
٢٨	عبد الوهاب المالکی	لکنت حرأ	طلبت المستقر

الصفحة	القائل		
٨٢	عمر بن أبي الين	حق أذكر أ	وعداً يذكرفي
٨٩	عثمان الصدقي	إذا عثراً	وكان ظني
٨٩	ناصر الدين بن المنير	منزله القفر	ألا أيها
١٩١	محمد أبو عبد الله	عن معور	ذهب الرجال
٢٧٠		بالرأى والنظرة	تذكرت من يبكي

حرف (س)

١١٢	علي بن موسى	خدمته النرجس	من فضل
-----	-------------	--------------	--------

حرف (ع)

١٩٩	محمد أبو العرب	لفرقته اجتماعاً	إذا ولي
٢٧٥		والشراب يساغ	لكل بني الدنيا
٢٨٦	محمد العبدري	والرسول شفيع	توسلت ياربي

حرف (غ)

٦٠	عبد الحق بن عبد الرحمن	يا أخى والفراغا	إن في الموت
٢٧٥		والشراب يساغ	لكل بني الدنيا

حرف (ف)

٢٢٠	محمد الأشبيلي	بير الشريف	أقابل بالرفق
٢٧٢	محمد بن ابراهيم	يستطيع المكلف	تأسف لكن

حرف (ق)

٢٨	عبد الوهاب المالكي	بيت زنديق	بغداد دار
----	--------------------	-----------	-----------

حرف (ك)

٧٠	عيسى الأفرقي	حين نحتك	لعمر ك لو
٢٦٩	يوسف بن عبد البر	ميدان حتفك	لا تكثرت

الصفحة

القائل

حرف (ل)

٢٧٢	محمد بن ابراهيم	فضولا	لا تبدلن
٢٠٢	اللؤلؤى	ما لم أفل	إني وإن كنت
٥٠	القاضي عياض	رفقه لبخيل	إن البخيل
١٢٤	عبد المنعم بن محمد	توفده دليل	إذا كان

حرف (م)

٢١١	محمد بن مجاهد	منزل الأحكام	أيها المغتدى
١٠١	علي بن محمد المعافى	رعي البشير	لعمري بيك
٢٤٧	أبو بكر الطرطوشى	له الدرهم	إذا كنت

حرف (هـ)

١١١	علي بن سليمان	كسر اب بقيقه	هى النفس
٨١	عمر بن أبى العين	وأشقى لبلواها	فلوقيل
٨٥	عثمان الصدقى	تستطع عضها	إذا ما عدوك
١٤	عبد الملك بن مرداش	من صنفته	صلاح أمرى
٦٢	عبد الواحد المنير	لمز جلالة	ألا فاسألونى
١٢٩	فرج بن قاسم	أعمى البصيرة	قضى الرب
٣٧٠		يتقن واهى	أدب الفقى
٥٣	عبد الأعلى دمشقى	موفاته	يسر الفقى

حرف (ى)

٢٧	عبد الوهاب المالكى	المتايا	متى تصل العطاش
٥٠	القاضي عياض	عنى جنى حينى	الله يعلم
٢٦٠	محمد بن زرقون	لست أمشى	أصبحت عند
٢٧٣	محمد بن ابراهيم	صديق صديقى	إذا ما كنت
٣١٧	محمد الربعى	لا طرف العوالى	ولو أنى جعلت

أسماء الكتب التي وردت بالجزء الأول

حرف (أ)

الصفحة	اسم الكتاب
	كتاب الإبصار في مدركات الإبصار
١٦١	و الأبنية
٢٧١	و أجوبة الأحكام فيما يقع للعوام من نوازل الأحكام
٢٣٨	و الاجوبة عن الأسئلة الواردة في خطب بن نباته
٢٢٧	و الاجوبة الفاخرة عن الاسئلة الفاخرة
٢٨٩	و الاختجاج بالقرآن
٢٣٨	و الاحتمالات المرجوحة
٢٧٢	و الاحكام الصغرى
١٨٤	و الأحكام في الحديث
٢٢٧	و الإحكام في الفرق بين الفتاوى والأحكام
١٧٥	و أحكام القرآن
٢٨٥	و أحكام القرآن
٢٨٩	و أحكام القرآن
٣١٤	و الأحكام
٣٨٤	و أحكام الفصول في أحكام الأصول
٢٧٠	و اختصار أجوبة القاضي أبي الوليد بن رشد
٣٥٠	و اختصار الواضحة
١٧٦	و الاختلاف في علماء الأندلس
٢٨٤	و اختلاف الموطأ
٢٠٠	و آداب الصيام
٢٠٠	و آداب القضاء
٢٧٧	و آداب الهموم
١٦١	و أدب الكاتب
٢٨٦	و الأربعون

الصفحة	اسم الكتاب
٢٨٦	• كتاب الأربعون السبعية
٢٨٥	• الأرجوزة الشهيرة في الفرائض
١٨٤	• الإرشاد والنهاية
٢٧٢	• الإرشاد
٤٨٢	• الإرشاد
١٩٢	• الاستبصار
٤٢٩	• الاستظهار في الرد على الفكرية
٢٢٧	• الاستفتاء في أحكام الإستثناء
٢٥١	• الإستفتاء في آداب القضاء
١٧٦	• الإستيعاب
٤٢٦	• الإستيعاب لأقوال مالك
٢٨٤	• الإستيفاء في شرح الموطأ
١٩٦	• أسى مبنى العلم ورأس معنى الحلم
٢٨٦	• الإشارات
٢١٤	• الأشربة
٢٨٩	• الأصول
٢٠٠	• الأصول
٢٨٤	• الإشادة في أصول الفقه
١٦١	• إصلاح الغلط
	• أصول الفقه
٢٧٩	• إعراب القرآن الكريم
١٦١	• أعلام النبوة
٢٧٩	• الأعراب في ضبط عوامل الإعراب
٢١٥	• آفاق الشمس وإعلاق النفوس
٤٢٩	• الإقتداء بأهل المدينة
١٩٢	• الإقتصاد

الصفحة	اسم الكتاب
٤٤١	كتاب الإلتضاب في شرح أدب الكاتب
١٦٩	• الإفراز والإنتكار
١٥٦	• الأفضية
٣٥٥	• أفضية شريح
٤٤٣	• الإقليد في بيان الاسانيد
١٩١	• الإقناع في القراءات
٣٨٦	• الإكتفاء في مغازى المصطفى والثلاثة الحلما
١٦٣	• الإلخاف في مسائل الخلاف
٣٨٧	• امتثال المنال في ابتداع الحكم واختراع الامثال
٣٧٥	• امداح النبي صلى الله عليه وسلم
٢٨٩	• الاموال والمغازى
٢٢٧	• الامنية في إدراك النية
٢٣٥	• الامهاد في أصول الفقه
٢٤٥	• الاتصاف من الكشاف
٢٣٧	• الانتقاد في الاعتقاد
٢٧٩	• إنجاز البرهان في بيان اعجاز القرآن
١٦١	• الأنواء
٢٦٥	• الأنوار البديعية إلى أسرار الشريعة
٤١٧	• الأهموال
٤٢٠	• الأهموال
٤٢٠	• الأوسط
٢٧٩	• إيضاح غوامض الإيضاح
١٦٦	• الإيضاح في الرد على القدرية
٢٠٢	• الإيمان
٣٨٤	• الإيمان
١٦٠	• الإيمان

حرف (ب)

٢٣٨	كتاب البارز للكفاح في الميدان
٢٤٥	• البحر الكبير في نخب التفسير
١٨٢	• البرهان على أن أول الواجبات الإيمان
١٨٩	• البرهان في ترتيب سور القرآن
٤٥١	• البصائر
١٦٠	• بعض قصص الأنبياء
١٩٤	• بغية المستفيد
١٩٦	• بقرة عين السائل وبغية نفس الآمل
١٧٩	• البيان في إعراب القرآن
٤١٧	• البيعة
٢٥٦	• يسوع الآجال

حرف (ت)

٤٤٢	كتاب تاج الحلية وسراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ
٢٧١	• تاريخ القبروان
٢٠٧	• البتيان في علم البيان
٢٨٤	• تبين المنهاج
١٩٦	• تخلص الدلالة في تلخيص الرسالة
٢٧٩	• ترغيب العباد في الحصن على الجهاد
٢٧٩	• تحرير الدلالات في إثبات النبوات
٢٧٩	• تحرير القواعد الكلامية في تقرير القواعد الإسلامية
٢٨٥	• تحفة الوارد ونجحة الرائد
٢٨٥	• تحقيق المذهب
٢٦٥	• التذميب على التهذيب
٢٨٥	• التشديد إلى معرفة طريق التوحيد

الصفحة	اسم الكتاب
٣٨٥	كتاب التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخارى فى الصحيح
٤٨٠	• التعريف والإعلام فيما أجهم فى القرآن من الاسماء والأعلام
٢٢٧	• التملیقات على المنتخب
٤٤٩	• التعليق
٤٦١	• التفريع
٤٢٩	• تفسير أوقات الصلوات
٣٠٠	• تفسير غريب الموطأ
١٧٩	• تفسير القرآن
٣٨٥	• تفسير القرآن
٤١٧	• تفسير الموطأ
٣٥٢	• التقریب
٣٧٩	• تقصى الواجب فى الرد على ابن الحاجب
٢٢٣	• تقييد المهمل
٢٥٤	• التكملة لابن الأبار
٢٤٩	• التمهيد لمسائل المدونة
١٨٤	• التافین
٤٤١	• التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة
٤٢٩	• التنبيه على القول فى أولاد المرتدين
٢٧٩	• التنبيه على ما زخرف من التمدوية فى علم البيان المطلع على إعجاز القرآن
٢٦٥	• التنبيه على مبادئ التوجيه
٢١٠	• تنزيه أئمة النحو عما نسب إليهم من الخطأ والنحو
٣١٤	• تنزيه الأنبياء عليهم السلام
٢٢٧	• التنقيح
٢٤٢	• التنوير فى إسقاط التدبير
٣٥١	• التهذيب
٤٠٢	• تهذيب ذهن الراعى فى إصلاح الرعية والراعى

الصفحة

امم الكتاب

٤٢٩

كتاب تهذيب العتبية

٢٤٩

• التهذيب في اختصار المدونة

٢٥٨

• النوضيح

٤٥٧

• التيسير

حرف (ث)

٤٢٩

كتاب الثمة بالله والتوكل على الله

حرف (ج)

٢٧١

كتاب الجمع

١٧٦

• الجمل لابن خاتان الاصبهاني

٢٨٧

• الجنائز

٢٧١

• جنى الرطب في سنى الخطب

٢٨٧

• جمهرة أنساب قريش

١٩٦

• جهد النصيح في معارضة المقرئ في خطبة النصيح

٤٤٢

• جوامع الآثار والغايات في صوادع العبر والآيات

• الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة

حرف (ح)

١٧٢

كتاب الحجفة في القبيلة

٢٨٤

• الحدود في أصول الفقه

٢١٦

• حسن المرتفق في بيان ما عليه المتفق فيما بعد الفجر وقبل الشفب

٢٤٢

• الحكم

٢٨٦

• خلية الأمانى في الموافقات العوالى

٤٣٠

• حياة عرض المازم

حرف (خ)

٢٥٥

• الخائفين

الصفحة

اسم الكتاب

حرف (د)

٢١٩

كتاب الدلائل

٢٧٧

• الدليل إلى إطاعة الجليل

١٧٩

• الدليل إلى معرفة الجليل

٤٢٢

• الدليل

٢٧٢

• الدية

حرف (ذ)

٤٢٩

• الذب عن مذهب مالك

٢٢٨

• الذخيرة

٢٤٢

• الذيل والتكلمة

حرف (ر)

٢٧٦

• الرحلة المنوية

١٨٩

• ردع الجاهل عن اعتاف الجاهل

٢٨٩

• الرد على أبي حنيفة

٣٠٤

• الرد على أهل الأهواء

٢٧٠

• الرد على بن حزم

٢١٤

• الرد على الشافعي في وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

٢٤١ ، ٢٨٩ ، ١٧٢ ، ١٥٢

• الرد على الشافعي

٢١٤

• الرد على الفدرية

٢٨٩

• الرد على محمد بن الحسن

٢١٤

• الرد على المزني

٤٢٩

• رد المسائل

٤١٧

• الردة

٢١٤

• رسالة إلى من جهل عمل مالك بن أنس في العلم

٤٢٩ ، ٢٧٢

• الرسالة

الصفحة

اسم الكتاب

١٩٦

كتاب رصف نفاس الآلى ووصف عرائس المعالي

٢٢٨

• الرعاية لحقوق الله

٢٥٨

• رفع الاشكال عما فى المختصر من الاشكال

٢٥٤

• رفع التلبس عن حقيقة التجنيس

٢٧٨

• رفع المظالم من كتاب المعلم

٤٨٠

• الروض الأتف

٢٢٢

• ربحانة التنفس وراحة الأنافس

حرف (ز)

٢٨٧

• زكاة المنظوم والمنثور

١٨٩

• الزمان والمسكان

٣٥٥

• زهد بن الحارث

٢٨٩

• زيادات الجامع من الموطأ

حرف (س)

١٨٩

• سبيل الرشاد فى فضل الجهاد

٢٨٤

• السراج فى علم الحجاج

١٨٢

• سر النظر

٢٧٤

• السليمانية

٢٨٩

• السنن

٢٨٥

• السنن فى الرقائق والزهد والوعظ

٢٢٢

• السنن الكبير

حرف (ش)

١٩٦

• كتاب شذور الذهب فى صدور الكتب

٢٩٨

• شرح الإحاطة فى تاريخ غرناطة

٤٤٩

• شرح آداب النظر

٢٢٧

• شرح الأربعة عشر لفخر الرازى فى أصول الدين

الصفحة	اسم الكتاب
١٨٩	كتاب شرح الإشارة للبايجي في الأصول
٤٨٠	» » الوصية
٢٩٤	» » التلخيص لابن البناء
٢٥٠	» » الشرح والتامات لمسائل المدونة
٢٢٧	» » شرح التهذيب
٢٥٧	» » جامع الامهات لابن الحاجب
٢٩٤	» » الجمل للخونجى
٤٤٩ ، ٣٩٣ ، ٢٢٧	» » الجلاب
٢٥٨	» » ابن الحاجب الفقهى
٤٠٢	» » حز الفلاصم والحام المحاصم
٢١٤	» » الحوفى فى الفرائض
٢٩٩	» » الطراز
٢٩٤	» » العقيدة البرهانية فى أصول الدين
١٩٤	» » كتاب الفرس
٢٢٧	» » محصول الإمام غفر الدين الرازى
٤٠٢	» » المختصر والمختصر من المختصر
٢٨٤	» » المدونة
٢٩٧	» » المستصفر فى أصول الفقه
١٩٦	» » شرف المهارقى فى اختصار كتاب المشارقى
٢٧١	» » الشروط والتوبة بما لاغنى عنه لكل فقيه
٤٥٧	» » شفاء الفؤاد فى أعراب بانة سعار
٢٨٩	» » الشفاعة
٢٨٩	» » الشفعة وماروى فيها من آثار
٢٤٦	» » الشهاب
٢٨٩	» » شواهد الموطأ

الصفحة

اسم الكتاب

حرف (ص)

- ٢٨٧ كتاب الصحف المنشرة في القطع العشرة
٤٢٠ و الصغير
١٩٦ و الصفحة الوسيمة والمنحة الجسيمة
٢٩٦ و الصلاة
٢٨٩ و الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
١٦٨ و الصلاة في النعلين
٢٥٤ و الصلة
١٨٨ و صلة الصلة للبشكوالية

حرف (ض)

- ١٩١ كتاب الضاحي في حكم الاضاحي
٢٤٧ و ضياء الاولياء

حرف (ط)

- ١٦١ و طبقات الشعراء
٢٩٢ و الطراز
١٩١ و الطرق المتداولة في القراءات

حرف (ع)

- ٢٧٢ كتاب عائد الصلة
١٦٨ و العبادة
١٩٦ و العبارة الوجيزة عن الإشارة العريضة
٤٥٧ و العدة في اعراب العدة
١٩٦ و عدة الداعي وعدة الداعي
١٦١ و العرب والمجم
٢٥٤ و العقيدة الفهدية

الصفحة	اسم الكتاب
٢٥٥	كتاب عدة الأحكام
٤٨٣	• العمدة
٢٢٨	• العموم ورفعه
١٩٦	• عوارم الكرام وصلات الإحسان في الإحسان بما حواه
١٩٦	لطيف الحكم من خاق الإنسان
١٦١	• كتاب عودة المحق وتحفة المستحق
	• عيون الأخبار

حرف (غ)

٢٤٧	• كتاب الفرر من كلام سيد البشر
١٦١	• غريب الحديث
٢٨٥	• كتاب غسل الرجلين
٣٥٤	• الفرائض والمهمات
٢٧٦	• الغيرة المذهلة عن الحيرة والتفرقة

حرف (ف)

١٩٦	• كتاب فائدة الملتقط وعائدة المقتط
٢٨٩	• الفرائض
٣٨٥	• فرق الفقهاء
٤٢٠	• فضائل عمر بن عبد العزيز
١٦٠	• فضائل الرضوخ والصلاة
٤٣٠	• فضل قيام رمضان
١٦١	• الفقه
٤٤٩	• الفوائد في الفقه
٢٥٤	• الفوائد المنتخبة
٢١٩	• فهرست

الصفحة	اسم الكتاب
	كتاب في مسائل الخلاف
١٧٦	» في أخبار مكة
٤٢٢	» في الرد على من خالف مالك
٢٨٥	» في مسح الرأس
	حرف (ق)
١٩٦	كتاب قاعدة البيان وضابطه اللسان في العربية
١٦٢	» القراءات
٢١٦	» قصد السبيل في معرفة آيات الرسول ﷺ
٤٢٠	» القضاء في البنيان
٢٧٢	» قطب السرور في أوصاف الخور
٢٩٤	» قطع لسان البائح
٢٨٢	» القواصم والعواصم
٢٢٧	» القواعد
٢٧٩	» القوانين الجلية في الاصطلاحات الجديدة
١٨٨	» القوانين الفقهية
٢١٤	» انقياس
	حرف (ك)
٤٣٠	كتاب كشف التابيس
٤٥٧	» كشف المنظما في شرح مختصر الموطا
٤٥٧	» كفاية الطلاب في شرح مختصر الجلاب
٢٤٧	» السكواك
٢٧٨	» كيفية السباحة في بحرى البلاغة والصاحبة
	حرف (ل)
٢٥٤	كتاب لباب تحفة المجد الصريح في كتاب الفصح

الصفحة

اسم الكتاب

- ١٩٦ كتاب لذات السمع فى القراءات السبع
١٩٦ » اللطائف الروحانية والموارف الربانية
٤٠٢ » لطائف السياسة فى أحكام الرئاسة
١٧٢ » اللقطة
٢٧٥ » اللمع فى الفقه
١٩٦ » لهجة اللافظ وبهجة الحافظ

حرف (م)

- ٢١٤ كتاب مأخذ الأصول
٢١٥ » مافى القرآن من دلائل النبوة
٢٨٩ » المبسوط
٤٤٤ » المبسوطة
٣٨٧ » مجازفة اللحن للاحن الممتحن
١٩٦ » المجتبى التضير والمقتنى الخطير
٢٧٢ » محاسن المجالس
٤٢٠ » المختصر الكبير
٢٨٤ » مختصر المختصر فى مسائل المدونة
٤٢٩ » مختصر المدونة
١٦١ » مختلف الحديث
٣٠٠ » المزارعة
٤٦٧ » المسائل فى بيوع الآجال
٢٧٦ » المدينة
١٦٢ » المسائل
٢٨٤ ، ٢٢٥ ، ٢١٧ » مسائل الخلاف
٢٨٨ » المسائل المجموعة على التهذيب للبرادعى

الصفحة	اسم الكتاب
٢١٤	كتاب مسألة بسم الله الرحمن الرحيم
٢١٤	مسألة الرضاع
٢٨٩	مسألة المني يصب الثوب
٤٥٧	المسالك الجلية في الفوائد العربية
١٨٤	المسكني
٣٨٦	المسألة
٢٨٩	مسند حديث أيوب السخيتاني
٢٨٩	أيوب البغاني
٢٨٩	أم زرع
٢٥٥	شعبة
٢٥٥ ، ٢٨٩ ، ١٦٠	مالك بن أنس
٢٨٩	أن هريرة
٤٧١	مالك في الموطأ
٤٧١	الموطأ
٢٨٩	يحيى بن سعيد الأنصاري
١٩٦	المشرب الأصفي في المأرب الأوفى
٢٠٤	المشرع الروي في منزع كتاب الهروي
٢١٠	المشرق
١٦١	المشكل
٢٨٦	مصباح الظلام
٤٢٩	المضمون من الرزق
١٩٤	مطلع هلال الأنوار الإلهية
١٦١	المعارف
٢٠٧	المعالم في أصول الفقه
٢٩٦	معالم الطهارة
٢٨٩	المعاني

الصفحة	اسم الكتاب
١٦١	كتاب معاني الشعر
٢٨٩	معاني القرآن وإعرابه
١٦١	معاني القرآن
٤٨٢	المعتمد
٢٨٧	المعجم في مشيخة أبي القاسم بن حبيش
٢٨٦	المعجم فيمن وافقت كنيته كنية زوجة من الصحابة
٤٢٩	المعرفة واليقين
١٧٦	المعلين
١٨٢	مميّار النظر
٢٧٠	معين الأحكام
٤١٧	المغازي
	مفاوضة القلب والعليل في منابذه الأمل الطويل بطريقة
٢٨٧	أبي المقرئ في ملق السبيل
٢٤١	المفهم
٢١٦	مقامع مامات الصابان ومراقع رياض الإيمان
٢١٦	مقام المدارك في الخيام المشرك
٢٨٤	المقتبس من علم مالك بن أنس
٢٤٥	المقتفى من آيات الإسراء
٢٧٧	المقنع
٢٧٢	المكاتب
١٨٩	ملاك التأويل في متشابه اللفظ من التنزيل
٤٨٤	الملخص
٤٢٩ ، ٤٢٠ ، ٤١٧	المناسك
٢٢١	مناقب مالك
٢٨٤	المنتقى في شرح الموطأ
٢٧٩	منتهى الغايات في شرح الآيات

الصفحة	اسم الكتاب
٣١٤	كتاب من غلط في التفسير والحديث
٢٤٥	المنهاج في ترتيب مسائل أبي عبد الله بن الحجاج
٤٤٢	المنهاج في رجال مسلم بن الحجاج
٢٧٩	المنهاج المغرب في الرد على المغرب
٢٤١	المهادنة
٣٧٤	المهذب في اختصار المدونة
٤٢٤	المواقيت ومعرفة النجوم والأزمان
٢٧٦	مواهب العقول وحقائق النقول
٢٧٧	الموقف
٢٨٦	ميدان السابقين وحلية الصادقين والمصدقين
١٦١	الميسر
٢٨٥	الناسخ والمنسوخ
١٦٦	الناسخ والمنسوخ
٤٨٠	نتائج الفكر
٢٨٧	نتيجة الحب الصميم
٢٤٦	النجم في كلام سيد العرب والعجم
١٦١	النحو
٢٢١	النزهة في التعريف بشيوخ الوجوه
٢٩٤	النصائح
٢٨٥	النصيحة
١٦٦	النصيحة في شرح البخاري
١٦٨	النظر إلى الله تعالى
٤٤٩	نظم الدرر في اختصار المدونه
١٩٦	نظم السلوك في شيم الملوك
٢٧٢	نظم السلوك في مسامرة الملوك
٢١٥	نفس الصباح في غريب القرآن

الصفحة	اسم الكتاب
٣٨٧	كتاب نكتة الأمثال ونقش السحر الحلال
٤٥٧	نهاية الغاية في شرح الآيه
١٩٩	النهج السالك في تقريب مذهب مالك
٤٢٩	النوادر والزيادات على المدونه

حرف (و)

١٦٦	الواعى في الفقه
١٩٦	الوصايا النظاميه في القواني الثلاثية

حرف (ي)

٢٢٧	اليواقيت في أحكام المواقيت
-----	----------------------------

فهرس أسماء الكتب

الجزء الثاني

الصفحة	إسم الكتاب
٩٥ ، ١٦	كتاب الإبافة عن أصول الديافة
٣٧٤	• الإبتهاج لمحبة الله عز وجل
٣٢٨	• ابن الحاجب الفرعى
١٨٨	• ابن دينار
١٨٨	• ابن كناه
٣١٥	• ابن المواز
٢٢٠	• الأبنية
١٤٦	• الانساب
١٠٦	• الأنيق
١٩٦	• الآثار والفوائد
١٩٦	• إثبات الحجة في بيان العصمة
٩٥	• الإجتهاذ
٢٠٩	• إجماع أهل المدينة
٢٨٩	• أجوبة الإفتناع والاحساب في مشكلات مسائل الكتاب
٥٠	• أجوبة القرطبيين
٥٠	• الأجوبة المحيرة على الأسئلة المتخيرة
٢٨٩	• الأحاديث الأربعةون فيما ينتفع به القارئون والسامعون
٢٢٩ ، ١٩٥ ، ١٨٥ ، ١٦٤ ، ١٤٦	• أحكام القرآن
٢٢٣	• الأحكام المسمى بالمنتخب
٢٤٣	• أحكام النبي صلى الله عليه وسلم

الصفحة	اسم الكتاب
٢٥٥ ، ١٠٢	كتاب أحمية الحصون
١٣	• أخبار قریش
١٦	• اختصار الأموال
١٦٥	• اختصار كتب أشهب
٢٥٥	• اختلاف ابن القاسم وأشهب
٢٢٢	• آداب الإسلام
١٦٥	• آداب القضاة
٢٧	• الادلة
٢٨٩	• ارشاد المسالك في بيان إسناد زياد بن مالك
١١٥	• الاستذكار
٢٦٧	• الاستذكار لمذاهب علماء الامصار
٩٥	• الاستطاعة
٢٢٧	• الاستنباط لمعاني السنن والاحكام من احاديث الموطأ
٢٠٩	• الاسنى في شرح أسماء الله الحسنى
٢٨٩	• استهواء النهج في تحريم اللعب بالشرطيخ
٢٦٨ ، ٢٢٧	• الاستيعاب
٦٦	• أسد
٩٥	• الإسكاني
٩٥	• الاسماء والاحكام والخاص والعام
٩٥	• الاسماع
٨١	• الاشارات
٢٩٥	• الاشراف
٢٨	• الاشراف على مسائل الخلاف

الصفحة	اسم الكتاب
٢٠	كتاب الاشرية وتحريم المسكر
٢٧٢	د الإصلاح فيمن عرف في الأندلس بالصلاح
٦٥	د الأصول
٢٢٢	د أصول السنة
٢٠٩٠١٨	د أصول العلم
٢١٠	د الأصول على مذهب مالك
٢٢٩	د أصول الفقه
٢٧٥	د أصول القراء الستة غير نافع
٢١٠	د الاصيلي
١٠٢	د الاعتقادات
١٦	د الاعتماد
١٢	د إعراب القرآن
٤٩	د الإعلام بمحدود قواعد الاسلام
٧٠	د الإعلام بنوازل
٦١٦	د الإعلام في استيعاب الرواية عن الأئمة الاعلام
٣٣٤	د أعلام الناسك بأعلام المناسك
٢٨	د الإفادة
٣٠٢	د الإفصاح والبيان في الكلام على القرآن
٢٦٤	د إقامة المريد
٣١٣	د الإقتباس
١١٨	د إقتباس السراج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج
٢٧٢	د الاقتداء بسنن الهدى
٣١٦	د الاقتراح في بيان الإصلاح
٣٠٢	د الاقتصار على مذاهب الأئمة الاخيار

الصفحة	إسم الكتاب
٢٧٥	كتاب الأقوال السنية في الكلمات السنية
٧٣	د إكمال الإكمال
٢١٦	د إكمال الإكمال للقاضي عياض
٤٨	د إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم
٢٩٩	د الإكمال لابن إسحاق التونسي
٤٩	د الإمام في ضبط الرواية وتقييد السماع
٢١٩	د الإمام في أحاديث الأحكام
٢٧١	د الإمامة
٢٨٩	د إملاء الدول في ابتداء مقاصد الجمل
٢٢٨	د الإنباء على أسماء الله تعالى
٢٨٩	د انتفاع الطلبة النهاء في اجتماع السبعة القراء
٢٢٢	د أنس المریدین فی الزهد
٢٧٤	د أنس الوحيد
٢٦٠	د الأنوار
٦١	د الأليس في الأمثال
٢٨	د أوائل الأدلة في مسائل الخلاف
٤٢	د الإيجاز في دلالة المجاز
٩٥	د إيضاح البرهان
٢٨٢	د الإيضاح
١٥١	د إيضاح المحصول من برهان الأصول
٢٧١	د الإيمان والرد على أهل الشرك

حرف (ب)

١٣	د البيان والنساء
٢٥٨	د بداية المجتهد ونهاية المقتصد

الصفحة	اسم الكتاب
١٤٦	كتاب بز الوالدين
٢٢٧	البشرى في عبارة الرقيا
٤٩	بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد
٣٦٨	بهجة المجالس وأنس المجالس
٣٧٨	البيان التحصيل
٢٤٨	البيان والتحصيل كما في المستخرجة من التوجيه والتعليل
٤٣	البيان والتفريب في شرح التهذيب
٦١	بيان الحديث المعتل
١٨٦	بيان السنة
١٢٢	بيعة العقبة

حرف (ت)

	كتاب التاج
٩٥	التاريخ
٢٧١، ١٩٩	تاريخ علماء الأندلس
٢١٣	تاريخ قضاة الأندلس وتاريخ الأفريين
٢١٣	تاريخ المرية
٢٧٢	تبيين مسالك العلماء من مدارك الاسماء
١١٦	تجويد نظم الجمان في تفسير أم القرآن
٢٨٩	تحذير الفتن
١٩٢	تحفة اللبيب في اختصار كتاب ابن الخطيب
٢٢٩	التحفة المخامرة في الرد على منكر الزبارة
٨١	تحقيق المقصد السني في معرفة الصمد العلي
١٦٦	التذكار في أفضل الأذكار
٣٠٩	التذكرة بأمور الآخرة
٣٠٩	ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك
٤٦	

الصفحة	اسم الكتاب
١١٨	كتاب الترميم في شرح مسائل الترميم
٢٧٤	التسلل عن الدنيا
٢١٨	تصاريح الافعال
٢١٣	التعريف
٢٢٢	التعريف برجال الموطن
٢٢٧	التعليق على المدونة
١٧٥	التفاسير
٢٢٢	تفسير القرآن
٢١٥	التفسير ما ليس في الموطن
١١	تفسير الموطن
	كتاب تفضيل صلاة الصبح للجماعة في آخر وقتها المختار على صلاة الصبح
٢٨٩	للتفرد في أول وقتها بالابتداء
٢٧٥	كتاب تقريب الوصول إلى علم الأصول
٢٨٩	التكلمة والتبرية في إعراب البسملة والتعزية
٢٥١	التلقين
٦١	تلقين الوليد
٧٧	التمامات
٤٩	التنبيهات المستنبطة على الكتب المدونة
٢٧٥	التنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية
١١٦	تنبيه المتعلمين على المقدمات والفصول
٢٤٧	التمجيد
٥٦	تهذيب الطالب
٦١	التوبة
٢٨٩	التوجيه لاوضح الأسماء في حذف التنوين من حديث أسماء
٩٥	التوحيد والقدر
٧٩	التوطئة

الصفحة

اسم الكتاب

حرفه (ج)

١٣٢٠ ١١

كتاب الجامع

٣٠٩

د جامع أحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وآى القرآن

٣٦٨

د جامع بيان العلم وفضله وما ينبغى فى روايته وحمله

٨٧

د الجامع بين الأمهات

٣١١

د جامع واضحات الدلالات

١٩٥

د جماعة النسوان

٦٠

د ابلج بين الصحيحين

٣٦٨

د جهرة الإنسان

١٩٩

كتاب الجناز

٢٨٩

د الجوابات الموجهة على السؤالات المنوعة

٢٨٩

د جواب البيان على مصارحة أهل هذا الزمان

٢٨٩

د الجواب المختصر المروم فى تحرير سكنى المسلمين بلاد الروم

١٢٥

د الجواب الهادى على أسئلة الشيخ أبى الهادى

حرفى (ح)

٣٢٠

د الحاوى فى الفتاوى

١٢٧

د الحاوى فى مذهب مالك

٩٥

د الحث على البحث

٣١٨ ١٠٢

د الحج

٢٧١

د الحججة على القدرية

٢٧١

د د د النصارى

١٨٦

د الحججة للمذهب مالك

٢٧٢

د حركة الرجولية فى المسألة المالكية

١٤١

د حروب الإسلام

الصفحة	اسم الكتاب
١٢	كتاب الحسبة في الامراض
٢٩٤	د حسن الظن بالله تعالى
٢٦٤	د الحقائق والرفائق
٢٧٤	د الحكايات
١٢	د الحكم والعمل بالجوارح
٢٢٢	د حياة القلوب في الرفائق والزهد

حرف (خ)

٢٢٠	كتاب الحصال في الفقه
٢٢٨	د الخطب والخطباء
٢٧٧	د خطر ونظر ، ونظر فخطر
٢٢٩	د الخلاف
٩٥	د خلق الأفعال
٩٥	كتاب الدافع وأدب الجدل
٢٩٧	د الدرر في اختصار الطرر
٢٦٨	د د د د المغازي والسير
١٩٢	د الدعاء والذكر
٢٧٤	د دعاء الصالحين
١٩٢	د الدعوات
١٦٥	د الدعوى والبيئات
٢٧٥	د الدعوات والأذكار والمخرجة من صحيح الأخبار
١٦	د الدلائل والأعلام على أصول الأحكام
١٢٢	د دلائل النبوة

حرف (ذ)

٢٧	د الذخيرة
١٦	د الذريعة إلى علم الشريعة

الصفحة

اسم الكتاب

١٠٢

كتاب الذكر والدعاء

١٩٩

ذكر الموت وهذاب القبر

٢٢٩

الذهب في ضبط قواعد المذهب

٨٦

الذليل على الروضتين

حرف (ر)

٢١٢

رأى مالك الذي خالفه فيه أصحابه

١٢٢

الرؤيا والمسامات

٣٥٥ ، ٣٥٠ ، ١٢٢ ، ٩٥

الرؤية

١٢

الربا

١٢٢

الربا والعين الفاجرة

١٠٢

رتب العلم وأحوال أهله

١٦٥

الرجوع عن الشهادة

٢٦٤

رحلة المتبتل

٤٢

رد الباغي

٢٧١

الرد على أهل البدع

١٦٤

الرد على أهل العراق

١٦٥

الرد على أهل بشر المريسي

٢٧١

الرد على أهل البكرية

٢٧١

الرد على الشافعي وعلى أهل العراق

١٦٤

الرد على الشافعي فيما خالف فيه الكتاب والسنة

٣٥٥

الرد على الشكوكية

١٨٦

الرد على محمد بن الحسن

٣٥٥

الرد على المرجئة

الصفحة	إسم الكتاب
٢٠٩	كتاب الرد على الموفى
١٤٤	د الرد على المقلدة
١٦	د الرد على من أنكر على مالك ترك العمل بما رواه
٣٠٢	د رسالة البيان في حقيقة الإيمان
١٠٢	د الرسالة المفصلة لأحوال المتقين وكتاب المصلين والمتعلمين
١٠٢	د الرسالة الناصرية في الرد على الباكريّة
٦١	د الرشاطى في الانساب من القبائل والبلاد
١٨٥	د الرضاع
١٢	د الرغائب
٦١	د الرقائق
١٣	د الرهون والبدء والمغازى والحداثان
٢١٣ - ١٩٥	د الرواة عن مالك
٢٦١	د روضة الأخبار في الفقه
	حرف (ز)
١٩٥	د الزاهر الثماني
١١٧	د الزهراوى في الطب
٢٢٠	د زيادة كتاب العين
	حرف (س)
١١٦	د السباعيات
١٦٥	د السبق والرسمى
١٢	د السخاء واصطلاح المعروف
٢٤٦	د سراج الملوك
٥٠	د سر السراة في أدب القضاة

الصفحة	اسم الكتاب
١٢١	كتاب سفينة النجاة
١٢	السلطان وسيرة الإمام
٢٧٢	ساوك الحاطر فيما أشكل من لسبته الذنب إلى الذكر
١١٦	سلوة الأولياء في فضل الصلاة على خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم
١٢٢	السنة والصفات
١٦٨	السنة
٢٩٨	سيرة
١٧١	السيرة
١١	سيرة الإمام في الملحدين

حرف (ش)

٢٦٢	كتاب شجرة الوم المترقية إلى ذروة الفهم
٢٢٧	شرح الإرشاد
٩٥	الشرح والتفصيل
٣٠٩	شرح التقصى
١٢٥	شرح حديث أم زرع
١١٤	صحیح مسلم بن الحجاج
٢٩٦	العمد
٣١٨	العمدة في الأحكام
٨١	العمدة
١٢٥	الشرح المنقح لتقصيدة عمر والجنى
٢٤٢	الشروط
٣٠٣	الشهاب
٣٢٩	الشهاب الثاقب في شرح مختصر بن الحاجب الفقهى
٣١٦	شهاب الدين القرافي في الأصول
١٢٢	شهادة الورور

الصفحة	اسم الكتاب
٢٩٦ و ٤٩	كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى
١٧٥	د الشفعة
١١٦	د شمائل النبي صلى الله عليه وسلم

حرف (ص)

٩٥	كتاب الصفات
٣١٨ و ١٩٩ و ١٦٦	د الصلاة
٦١	د الصلاة والتبجد
٧٣	د الصيد

حرف (ط)

١١٢	كتاب الطالع السعيد في تاريخ بنى سعيد
٣٧٤	د طب القلوب الشافي من أم الذنوب
١٠	د طبقات الأدباء
٢١٣	د فقهاء المالكية
١٩٩	د علماء أفريقية
١١	د الفقهاء والتابعين
١٩٦ و ٢٦٩	د الطهارة

حرف (ع)

٦١	كتاب العاقبة
٣٧٤	د العباد
١٩٩	د عبادة أفريقية
٢٤٨	د العبر
٧٧	د العبر في ذكر من غبر
٣٥٢	د الاعتكاف
٢٩١	د حياطة المستوفى في المستجاز

الصفحة

اسم الكتاب

٢٧٢	كتاب العذاب والأجاح من شعر أبي البركات الحاج
٢٧٢	د عرائس بنت الخاطر والمجلوات على منصات المنابر
١١٩	د العزلة
١٩٦	د عصمة النبيين
٣٦٨	د العقل والعقلاء
٢٥٢	د العلم من شرح مسلم
٣١١	د عمل المرء في اليوم والليلة
١٩٩	د عوالم حديثه
١٤٧	د العين
٤٩	د العيون الستة في أخبار سبته

حرف (غ)

١٤٦	كتاب غرائب حديث مالك
٢٩٧	د الغرر في تكميل الطور
١١	د غريب الحديث
٦٠	د الغريبين
٢٢٠	د غاطط صاحب العين
١٢٥	د غنية الراغبين في اختصار منازل السائرين
٤٩	د الغنية في شيوخه
٤٩	د غنية الكاتب وبغية الطالب في الصدور والقرسل

حرف (ف)

٢١٣	كتاب الفتيا
٨١	د الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير
١٢	د الفرائض
٧٦	د الفرج بعد الشدة

الصفحة	إسم الكتاب
٢٨	كتاب الفروق
١٢٥	كتاب فصل المقال في الموازنة بين الأعمال
١٢	د الفضائل
٢٧٤	د فضائل الانتصار
١١	د فضائل الصحابة
١٢٢	د العبددين
٣٥٥، ١٢٢	د القرآن
١٤٦	د قريش
١٩٩، ١٢٢	د سخنون
١٩٩	د مالك
٣٥٥	د المستير والرباط
٦١	د فضل الحج والزيارة
٢٠٩	د المدينة على مكة
٣٥٥	د الوضوء والصلاة
١٢٢	د يوم عاشوراء
٢٧٥	د الفوائد العامة في الحن العامة
٢٥٠	د في إثبات القدر
٢٥٠	د في إثبات القرآن
١١٦	د في انتخاب الأدعية المستخرجة من الأخبار والآثار
٦٠	د في الجمع بين الصحيحين
٦٠	د في الرقائق
٢٥٠	د في السنة
٢٨٩	د الفيصل الممتضى المهزوز في الرد على من أنكروا صيام النيروز
٦٠	د في المعتل من الحديث
٢٧١	د فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم
١٢	د في النسب وفي النجوم

حرف (ق)

١٣	كتاب القارى والناسخ والمنسوخ وروايات القرآن
٢٧٢	• قد وجب في نظم الجمل
٢٢٢	• قدوة القارى
٢٧٢	• قد يكبو الجواد في ذكر أربعين خلطة عن أربعين من النقاد
٢١٩	• قبح الحرص بالزهد والقناعة وذل السؤال بالكتب والشفاعة
٧٩	• القوانين
٢٧٥	• القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية

حرف (ك)

٢٦٨	كتاب الكافي
١٢٢	• الكبير في المسند الصحيح المخرج على البخارى ومسلم
٤٢	• الكرامى المرسوم بالمباحث البديعة في مقتضى الأمر من الشريعة
١٢٢	• كرامة الأولياء
١٢	• كراهية الغناء
٢٢٨	• الكرماني
١١٢	• كشف المقالة
١٦٥	• الكفالة
٦١	• الكفاية في علم الرواية
٢٥٨	• الكليات

حرف (ل)

٢٢٠	كتاب لحن العامة
٩١	• اللمع الجدلية في كيفية التحدث في علم العربية
٩٥	• الصخير

الصفحة	إسم الكتاب
١٢٧	كتاب اللمع في أصول الفقه
٢٤٣	د د في الإعراب
	حرف (م)
١٢٢	د ماروى في بسم الله الرحمن الرحيم
٢٧٢	د المؤتمن على أبناء الزمن
٢٣٥	د المبسوط
١٤٦	د المجتبى
١٧٥	د المجموعة
٢١٣	د المحاضر
١٠٦	د المحكم
٢٤٣	د المحلى
٩٥	د المخزون في علوم القرآن
٤	د المختصر
٢٧٥	د المختصر البارع في قراءة نافع
٢١٧	د مختصر التفریع
٢٣٣	د مختصر تفسير بن سلام للقرآن
١٩٥	د مختصر ماليس في المختصر
٢٢٠	د مختصر العين
٢٥٨	د مختصر المستصفر
٣١٠	د المختصر والذواد
١٠٦	د المخصص
٢١٥	د الخمس في الحديث
١١٦	د مدارك الحقائق
٣٠٢	د مداواة العين
٢٣٢	د للدخل إلى تسمية الاعمال بتحسين النوايات

الصفحة	اسم الكتاب
١٧٥	كتاب المرجحة والموازنة
٢٢٩	• المرتبة السنية في علم العربية
٢٧٢	• المرجع بالدرك على من أنكر اللفظ المشترك
١١٢	• المرزومة
٦٠	• المرشد
٢٧٢	• المرشد في رواية ورش وقالون
٢٧٩	• المرقبة العليا في تصبى الرؤيا
١١٢	• المرقصات والمطربات
٢١٥	• المروزي في الاختلاف
١٨٦ - ١٨٥	• مسائل الخلاف
٤٩	• مسألة الأهل المشروط بينهم التزاور
٢٧١	• مسألة البيان والتحصيل
١٢٢	• مسانيد الموطأ
٢٧٤	• للمستبصرين
٢٦١	• المستقصية
١١	• المسجدين
٢٨٩	• مسح مزنة الانتخاب في شرح خطبة الكتاب
١٩٩	• مسند حديث مالك
٢٨٦	• مشاهد الأفكار في مأخذ النظر
٢٧٨ - ٤٩	• مشارف الأنوار
٢٧٢	• مشتبهات مصطلحات العلوم
٢٢٢	• المهتمل على أصول الوثائق
١١٢	• المشرق في حل المشرق
١١	• مصابيح الهدى

الصفحة	اسم الكتاب
٩٥	كتاب المعارف
٤٢	و المعالم
١١٧	و المعاملات على طريق البرهان
٤٢	و المعاني المتسكرة الفكرية في ترتيب المعالم الفقهية
٦١	و معجزات الرسول ﷺ
٤٩	و المعجم في شيوخ بن سكرة
٢٧١	و المعلمين
٢٦٥	و المعلمي في الرد على المحلى لابن حزم
٢٧٤	و المصمرين
٢٧	و المعونة لمذهب عالم المدينة
١٣	و مغازي رسول الله ﷺ
١١٢	و المغرب في خلى المغرب
٢٢٢	و المغرب في المدونة وشرح مصلحتها
١٨٨	و المغيرة بن عبد الرحمن
٢٩	و المفارضة
٢٢	و المقاصد
٤٩	و المقاصد الحسان فيما يلزم الإلسان
٢٧٢	و المقام الاعلى بأسماء الله الحمسى وصفاته العلى
١١٢	و المنتطف
٢٨٧ ، ٢٤٨	و المقدمات
٢١٨	و المقصور والمدود
٢٧١	و ملاذ المستميد وعباذا المستعين في بعض خصائص سيد المرسلين
٢٩٨	و ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة من الوجهتين
٢٩٧	و ملخص التهذيب

الصفحة	اسم الكتاب
١٠٢	كتاب ملخص الموطأ
٢٨٠	• المتع في تهذيب المنع
١٠٢	• المهبد
٢٨	• المهبد في شرح مختصر الشيخ أبي محمد
١٩٥ ، ١٣٢	• المناسك
١٠٢ ، ١٨	• مناسك الحج
١٩٩	• مناقب بني تميم
٢١٢	• مناقب سعدون
١٩٥	• مناقب مالك
١٠٢	• المنبه لقطن من خوازل القطن
٢٢٢	• المنتخب في الأحكام
٢٢٢	• منتخب الدعاء
١٥٤	• المنتقى
٢٦٠	• المنتقى والاستذكار
٢٧٢	• بما هو المرتضى للمتكلمين في أصول الدين
١٠٢	• المنقذ من شبه التأويل
٢٧٤	• المنقطعين إلى الله عز وجل
٢٨٩	• منظوم الدرر في شرح كتاب المختصر
١١٦	• منهج السداد في شرح كتاب المختصر
٢٨٩	• الضوابط المقسمة في شرح قوانين المقدمة
٨١	• المنهج المبين في شرح الأربعين
٦١	• المنير
٣٢٢	• المهدب
١٣	• المواظ

الصفحة	إسم الكتاب
١٩٥	كتاب مواظذى النون الأنخيمى
٢٣٣	المواظذى المنظومة فى الزهد
٣٧٤	المواقف
٩٤	الموجز
٣٧٤	الموجز الكافى
٣٧٤	الموعب فى تفسير الموطأ
١٦٥	المولدات
٢١٣	المولد والوفاة
٣٥٥	الميزان
	حرف (ن)
١٤٦	كتاب الناسخ والممسوخ
	النبوات
١١٦	نتائج الافكار فى إيضاح ما يتعلق بمسائل الآفوال
١٦٥	النجوم
٣٢٩	نخبة الواصل فى شرح الحاصل
١١٦	نزهة الأصفياء
١٢٥	نزهة النظر ونخبة الفكر
٣٥٥	النساء
٢١٣	النسب
٢٣٣	النصائح المنظومة
٤٢	نصرة الحق
٢٦	النصرة لمذهب إمام دار الهجرة
٢٨٩	نصح المقالة فى شرح الرسالة
٣٢٩	النظم البديع فى اختصار التفریع
٤٩	نظم البرهان على صحة حزم الأذان
٢٥٢	نظم الفرائد فى علم العقائد
٩٥	النقص على البلخى
٩٥	النقص على الجبائى

الصفحة

اسم الكتاب

٩٥

كتاب النقص على ابن الراوندى

١٠٠

• نكت الأدلة

٣٠٢

• النكت والامالى فى الرد على الغزالى

١١٨

• نهج السالك للتفقه فى مذهب مالك

٥٦

• النسكت والفروق

١٩٥٠٤

• النوادر

٢٧٥

• النور المبين فى قواعد الدين

حرف (هـ)

٣٠٤

كتاب الهادى فى القراءات

٣١٠

• هداية المستبصر ومعوذة المستنصر

٦٦

• الهدية

حرف (و)

٢٢٠

كتاب الواضح فى النحو

٦١

• الواعى

١٦٤

• الوثائق والشروط

٥٨

• الوجيز

٢٧١٠١٧٥

• الورع

١٢

• الورع فى العلم

١٢

• الورع فى المال

١٩٢

• الورع عن الربا والاموال

٣٥٥

كتاب الوسوسة

١١٤

• الوسيلة

١١٨

• الوسيلة الى اصابة المعنى فى أسماء الله الحسنى

٢٧٥

• وسيلة المسألة فى تهذيب صحيح مسلم

٣٠٢

• الوصول الى معرفة الله ونبوة الرسول صلى الله عليه وسلم

١٩٩

• الوضوء والطهارة

١٦٦

• الوقوف

٢٨٩

• الالاح المعتمد عليه فى الرد على من رفع الخبر الى سيويه

فهرس المراجع

- ١ - الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب تحقيق محمد بن عبد الله عنان . . ط . دار المعارف بمصر ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م
- ٢ - إحكام الأحكام لابن حزم ط . السعادة ١٩٢٥ م
- ٣ - أدب الكتاب . دار السعادة بمصر - ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م
- ٤ - أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض لأحمد بن المقرئ ط . مصر ١٣٥٨ - ١٣٦١ هـ
- ٥ - إيجاز القرآن للباقلاني دار المعارف بمصر . ط : الثالثة
- ٦ - الأعلام لخير الدين الزركلي . . عشرة أجزاء . ط . مصر ١٣٧٣ - ١٣٧٨ هـ
- ٧ - الأغاني ط . بولاق ١٣٨٥ هـ
- ٨ - الأم ط . بولاق
- ٩ - إنباه الرواة على أبناء النجاة لعلي بن يوسف القفطي . ط . دار الكتب المصرية ١٣٦٩ - ١٣٧٤ هـ
- ١٠ - الإفتاء القدسي
- ١١ - الأنساب حيدر آباد - ١٣٨٢ هـ
- ١٢ - الباقلاني وإعجاز القرآن دار المعارف - بمصر
- ١٣ - البداية والنهاية في التاريخ لابن كثير ط . السعادة بمصر ١٣٥١ - ١٣٥٨ هـ
- ١٤ - بنية المتمسك للذهبي بحريط ١٨٨٤ م
- ١٥ - بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي . الطبعة الأولى بمصر ١٣٢٦ هـ والثانية بمصر ، الحلبي ، ١٣٨٤ هـ
- ١٦ - التاريخ الكبير للبخاري الهند
- ١٧ - التاريخ الصغير الهند
- ١٨ - تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس (تاريخ ابن الفرضي) ط مصر ١٩٦٩

- ١٩ — تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ط . السعادة ١٣٤٩ هـ
- ٢٠ — تأويل مشكل القرآن ط . الحلبي بمصر ١٣٧٣ هـ
- ٢١ — تبصير المنقبه
- ٢٢ — التحفة اللطيفة للسخاوي السنة المحمدية ١٣٧٩ هـ
- ٢٣ — تذكرة الحفاظ الهند الطبعة الثالثة حيدر آباد ١٩٥٨
- ٢٤ — ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك للقاضي عياض السبكي ط . بيروت ١٣٨٧ هـ
- ٢٥ — ترتيب الممالك بمناقب الإمام مالك الخيرية بالقاهرة ١٣٢٥ هـ
- ٢٦ — التعريف بابن خلدون لابن خلدون ط مصر ١٣٧٠ هـ
- ٢٧ — التعليق على تكميل الصلحاء والأعيان لمعلم الإيمان
- ٢٨ — التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ط . مصر ١٩٥٦
- ٢٩ — تهذيب التهذيب ط . حيدر آباد ١٣٢٥ هـ
- ٣٠ — جامع العلوم والحكم الجزء الأول والثاني بتحقيقنا ط . الأهرام
- ٣١ — جامع المسانيد لابن كثير محظوظ
- ٣٢ — جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس للحميدي ط . مصر ١٩٥٢
- ٣٣ — الجرح والتعديل ط . الهند
- ٣٤ — الجمع بين رجال الصحيحين ط . الهند
- ٣٥ — جبهة نسب قریش ط . المعارف
- ٣٦ — الجواهر الماضية في طبقات الحنفية لعبد القادر بن محمد القرشي ط . الهند ١٣٣٢ هـ
- ٣٧ — حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي ط . عيسى الحلبي مصر ١٩٦٨ م
- ٣٨ — الحلال السندسية في الأخبار التونسية لمحمد بن الوزير ط . الدار التونسية ١٥٧٠
- ٣٩ — حلية الأولياء م السعادة ١٣٥١
- ٤٠ — خلاصة أسماء الرجال للخزرجي ط . بولاق ١٣٠٠
- ٤١ — درة الرجال في غرة أسماء الرجال لابن القاضي بتحقيقنا ط . دار التراث بمصر

- ٤٢ — الدرر السكامة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني
ط . حيدر آباد الهند ١٣٤٩ هـ
- ٤٣ — دول الإسلام للذهبي
ط . حيدر آباد الطبعة الثامنة ١٣٦٤ هـ
- ٤٤ — الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام
مطبعة لجنة التأليف ، مدر
- ٤٥ — ذيل طبقات أبي العرب
- ٤٦ — الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لابن عبد الملك
ط . بيروت ١٩٦٤—١٩٦٥
- ٤٧ — ذبول العبر
ط . الكويت
- ٤٨ — الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرقة . للكتاني
ط . بيروت ١٣٢٢ هـ
- ٤٩ — رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقية لأبي بكر المالكي
مكتبة النخبة المصرية ١٩٥١ م
- ٥٠ — زهر الآداب
ط . عيسى الحلبي
- ٥١ — السلوك لمعرفة دوا، الملوك للمقرئ
ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٩ — ١٩٤٢ م
- ٥٢ — سنن أبي داود
ط . السعادة ١٣٧٠ هـ
- ٥٢ — سنن ابن ماجه
ط . الحلبي ١٣٥٦ هـ
- ٥٤ — سنن الترمذي
ط . الحلبي ١٣٥٦ هـ
- ٥٥ — شجرة النور الزكية : لمحمد بن محمد بن مخلوف
ط . السلفية بصر ١٣٤٩ هـ
- ٥٦ — شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلي
ط . القدسي بمصر ١٩٤٩ م
- ٥٧ — شرح الزرقاني على الموطأ
الكتاتبية بمصر ١٣٨٠ هـ
- ٥٧ — شرح السنة للبقوي
ط . دار الكتب ، بتحقيقنا مع أستاذنا الجليل السيد أحمد صقر
- ٥٩ — صفة الصفوة
ط . الهند
- ٦٠ — وصفه جزيرة الأندلس لأبي عبد الله : محمد بن عبد الله الحيمري
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٣٧ م
- ٦١ — الصلة لابن بشكواك
ط . مصر ١٩٥٥

- ٦٢ - الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأهلى الصعيد
ط . مصر ١٩١٤م
- ٦٣ - الطبقات الكبرى لابن سعد
بيروت
- ٦٤ - طبقات الشافعية لابن السبكي
المطبعة الحسينية بالقاهرة ١٣٣٤هـ
- ٦٥ - طبقات الشافعية لأبي بكر الحسيني
بغداد
- ٦٦ - طبقات الشافعية للشيرازي
بغداد
- ٦٧ - طبقات الصوفية للسلي
ط . السعادة بمصر
- ٦٨ - طبقات علماء إفريقية لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم
ط . الجزائر ١٩١٤م
- ٦٩ - طبقات علماء إفريقية لابن حارث الحنثلي
ط . الجزائر
- ٧٠ - طبقات الشراة غاية النهاية
ط . مصر ١٣٥١
- ٧١ - طبقات القراء للذهبي
ط . دار الكتب الحديثة مصر
- ٧٢ - طبقات النحويين والغويين
ط . الكويت ١٩٦٠
- ٧٣ - العبر للذهبي
- ٧٤ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين
- ط . السنة المحمدية بالقاهرة ١٣٣٤هـ
- ٧٥ - العقد الفريد لابن عبد ربه
لجنة التأليف والترجمة
- ٧٦ - العلل لابن أبي حاتم
السلفية بمصر
- ٧٧ - عيون الأخبار
دار الكعب
- ٧٨ - غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ط . السعادة بمصر ١٣٥١هـ
- ٧٩ - فتح الباري
بولاق ١٣٠٠
- ٨٠ - الفهرست لابن النديم
ليزج ١٨٧١م
- ٨١ - القاموس المحيط للفروزي بادي ط . المطبعة الحسينية المصرية ١٣٤٤هـ
- ٨٢ - قضاء الأندلس (المراقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا) للبنهاى
ط . مصر ١٩٤٨
- ٨٣ - قضاة قرطبه وعلماء إفريقية لابن حارث
- ٨٤ - فلائد المعيان للفتح بن خاقان

- ٨٥ - الكتيبة الكامنة فيمن لقبناه بالاندلس من شعراء المائة الثامنة للسان
الدين بن الخطيب ط : بيروت ١٩٦٣
- ٨٦ - كشف الخفاء ط . (التراث الاسلامى) حلب
- ٨٧ - كشف الظنون لحاجى خليفة ط . استنبول ١٩٤١
- ٨٨ - اللالى لآبى عبيد البكرى ط . لجنة التأليف
- ٨٩ - لسان العرب لآبى منظور ط . بولاق بمصر ١٣٠٠ - ١٣٠٨ هـ
- ٩٠ - لسان الميزان الهند
- ٩١ - المحلى لآبى حزم المنيرية ١٣٥٢ هـ
- ٩٢ - مرآة الجنان لليافعى : ط الهند ٣٢٧ - ١١٣٩ هـ
- ٩٣ - مسند أحمد بن حنبل (الحلبي والمعارف)
- ٩٤ - المستدرک للمحاکم ط : الهند ١٣٢٥ هـ
- ٩٥ - مطمح الانفس للفتح بن خاقان الجوائب ١٣٠٢ هـ
- ٩٦ - المعارف لآبى قتيبة دار الكتب
- ٩٧ - معالم الإيمان في تاريخ القيروان للديباغ القيروانى : السنة ، ولجنة التأليف
- ٩٨ - معجم البلدان لياقوت الحموى ط السعادة بمصر ١٣٢٣ هـ
- ٩٩ - معجم قبائل العرب . لعمر رضا كحالة : بيروت ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م
- ١٠٠ - معجم الأدباء لياقوت دار المأمون مصر
- ١٠١ - المغرب الحنة للسخاوى المعارف بمصر
- ١٠٢ - المقاصد الحسنة للسخاوى الخانجى بمصر ١٣٧٥
- ١٠٣ - مناقب الشافى دار التراث بمصر
- ١٠٤ - المنتظم لآبى الجوزى الهند ١٣٥٧ هـ
- ١٠٥ - المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى لآبى تفرى بردى دار الكتب المصرية ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م
- ١٠٦ - المذهب (شرح المجموع) المنيرية بمصر
- ١٠٧ - الموضوعات لآبى الجوزى المجد بالقاهرة ١٣٨٦ - ١٩٦٦
- ١٠٨ - الموطأ للإمام مالك دار لإحياء الكتب العربية
- ١٠٩ - الميسر والقديح السلفية بمصر

✓✓

- ١١٠ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغرى بردى
ط . دار الكتب المصرية المصرية ١٩٣٠ - ١٩٣٥ م
- ١١١ - فتح القليب
ط . بولاق - القاهرة ١٣٠٢ هـ
- ١١٢ - نكت الهيدان في نكت الميمان
للسفدى . ط مصر ١٩١١
- ١١٣ - النهاية لابن الاثير
ط الحلبي
- ١١٤ - نياح الابهاج للتنبكي طبع على هامف الديباج
مصر ٢٣٢٩ هـ
- ١١٥ - هدى السارى مقدمة فتح البارى
ط بولاق
- ١١٦ - هدية العارفين للبغدادي :
استانبول ١٩٥١ - ١٩٥٢
- ١١٧ - الوافي بالوفيات للسفدى
طهران - ايران
- ١١٨ - وفيات الاعيان لابن خلكان
السعادة ١٣٦٧ هـ
- ١١٩ - وفيات ابن قنفذ
تحقيق عادل تريمض بيروت ١٩٧١
- ١٢٠ - الولاة والقضاة للسكندى
ط . بيروت ١٩٠٨
- ١٢١ - يائمة الدهر للشعالى
السعادة مصر .

رقم الإيداع ٧٦ / ٣٢٩٨
الترقيم الدولى ٧ - ٠١ - ٧٢٦٨ - ISBN ٩٧٧

دار التراث العربى للطباعة : ٩٣٦١٤٥